

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ مَسْجِدٍ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَرَبِّ الْمَشْرِقِ الْمَغْرِبِ  
(رَدِّ اَهْلُ الْبَيْتِ)

# دُرُوسُ الْبَلَاغَةِ

مع شروحها الأُسُودِيَّةِ

## بَدْءُ وَرُفْعُ الْفَصَاحَةِ

للعالم الأديب والفاضل الأريب إبي خالد السيد عبد الاحد القاسمي  
المؤرخ جدي من فضلاء دار العلوم بدويند  
الناظم الأعلى لدار العلوم الحمادية بدكا. سابقاً. وخادم شعبة التاليف والترجمة



تَفْهِيمُ الْمَبَانِي تَرْجُومَةُ تَسْهِيلُ الْمَعَانِي

الترجمات مشر

مترجم

ترجمت بحكم الأمانة من أشرف على تصانيفي قدس سره هو

بشابه مولانا سيد محمد عبد الوهاب قاسمي زید ہمدانی

نقطة الذائرة  
في علم العروض والقوافي

مع

میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 رَوَاهُ الْجَلَاءُ

# دُرُوسُ الْبِلَاغَةِ

مع شروحها الأُسُودِيَّةِ

## بَدْوُ الْقَصَائِدِ

للعالم الأديب والفاضل الأريب إبي خالدين السيد عبد الاحد القاسمي  
 الموزجيري من فضلاء دار العلوم بدوين  
 الناظر الاعلى لدار العلوم الحمادية بدكا. سابقا. وخادم شعبة التاليف والترجمة



تَقْهِيمُ الْمَبْنَى تَرْجُمَةُ تَسْهِيلُ الْمَعْنَى

الطبعات مشر

شبه

ترجمت بحمد الله وبتواضع من تأليف

بناب مولانا سيد محمد عبد الواسع كاشميري

نقطة الذائرة  
 في علم العروض والقوافي



میر محمد کتب خانہ

آرام باغ، کراچی



# تقاريط جهايزة العلوم والفنون

على

بدور الفصاحة (شرح) دروس البلاغة

صورة ماكتبه الحبر الكبير الفاضل النحرير نقاب العلوم والفنون  
مولانا محمد يوسف البنوري شيخ التفسير والحديث بالمدرسة العربية

الاسلامية، كراتشي، باكستان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكتب الدراسية خبوا ما كتب القواعد تحتاج الى ان تكون عباراتها واضحة  
البيان غير معقدة لا يكون فيها خلل. ويجبني كتاب دروس البلاغة في علوم البلاغة  
لحسن ترتيبه وسهولة تعاطيه وانسجام العبارة وزاد على شرحه باللغة الامدادية الميسرة  
تبدو الفصاحة فضيلة الاستاذ ابو خالد عبد الاحد القاسمي الديوبندي البهارا  
توضيحا وتشريحا عبارة رائعة واضحة ناصعة الجبين. فاصبح بهذا الشرح البديع  
الكتاب المذكور اكثر ثناء ونفعاً لطلبة العلم وطلبة علوم البلاغة. والاستاذ  
المشار اليه ارى انه مؤفق لتدليل هذه الصعوبات في تأليفه وتراجم كتب الفن.  
ادعوا الله سبحانه ان يوفقه لامثال هذه الخدمات العلمية اكثر من هذا و  
نفع بها الامة وطلبة العلم ويجعلها له ذخراً.

محمد يوسف البنوري، نزيل الجامعة الامدادية

بكشور غنيم

يوم الثلاثاء ٤ شعبان ١٣٧٩ هـ ٢ فبراير ١٩٦٠ م



صورة ما كتبه معدن العلم والأدب منخر الجحيم والعرب النائر  
الأحوزي الشاعرا العبقري الأستاذ عبد الرحمن الكاشغري، رئيس  
الأساتذة الإضافي بالمدرسة العالية دكا. باكستان الشرقية

## إعتراف بالخدمة العلمية

السيد عبد الاحد القاسمي البثاثة من خوجي دار العلوم ديوبند الشهيرة  
عالم واسع الإطلاع، مضطلع بمعارف العلوم الشرعية وذخايرها، كاتب مقدر  
يكتب باللغتين الأردية والعربية، والقلم طوع بانه، أسلوبه في الكتابة رائق  
خلاب، ومنهجه الغويم الأسدي البيان والكشف، أخذ بالقلوب جذاب،  
ولقد أتاه الله عز وجل سليقة هادية الى وضع الهناء في مواضع النقب،  
فلن تجده ساقما على الماء ولا ضاربا على الحديد الهارد، ولا حاطبا في الليل  
البهيم الحال، ولا جامعا بين الأقوال السخيفة المبتذلة، ولا مالمش  
صفحات الكتاب مملا لا يجدى نفع ولا يأتى بعائدة وفائدة

والكتاب الذي أسماه "هدى الفصاحة على دروس البلاغة" نظرت فيه نظر  
المتفلي في سطوره المترىث المتعقب في بحوثه وفصوله، فشعرت في قلبي الخافق  
برد اليقين وتلججه ان شرح جامع نافع للناشئ والشاوي والمتأدب من طلبة  
العلم على اختلاف درجاتهم واعمارهم

وأرجو الله سبحانه أن يجعل ظهور هذا الشرح اللطيف فاتحة الرقي العليق  
والتطور الأدبي في المدارس ومعاهد العلم ودور الثقافة. والله يعلم خفيات  
الأموور ومضمهرات الصدور

الى الله الفقير وعن الناس الغنى

عبد الرحمن الكاشغري الندوي

رئيس الأساتذة الإضافي بالمدرسة العالية، دكا

باكستان الشرقية.

صورة ماكتبه شيخ المشايخ مقدام الفضلاء زعيم الاصفياء مولانا الحاج  
الحافظ اطهر على شيخ الجامعة الامدادية بكشور غنيم، باكستان الشرقية  
ورئيس مؤتمر المدارس الاسلامية القومية، باكستان  
بعونه تعالى

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. لقد تشرفت بالكتاب المسحوق  
بدر وس البلاغة الذي صنفه علماء معروفون، ناطقون بلغة الضاد، وقد علق عليه اخي  
في الله المولى السيد ابو خالد عبد الاحد القاسمي تعليقا مسمى "تبدور الفصاحة" حاويا لما  
يحتاج اليه طلاب البلاغة. فوجدت بين اسمه ومساملة مناسبة تامة وارى انه يكون كتابا  
نافعا وخيرة غنية للمتعلين والمعلمين في المدارس العربية والمعاهد العلمية. شكر الله سبحانه  
مساعد المصنفين والمعلق المشار اليه. والثاقف عزيزي المولى الحاج محمد عبد الكريم صاحب  
المكتبة الامدادية، والكا. وجزاهم باحسن الجزاء عنا وعن سائر المشتغلين بالعلم والادب  
والمولعين بالبلاغة والفصاحة.

اطهر على ٨/٢/٦٠ م

صورة ماكتبه العالم اللوذعي الفاضل اليلمي الشيخ نور محمد الاعظمي  
الكاتب الشهير صاحب المؤلفات الكثيرة جامع اشتات العلوم والفنون  
في اللغات العديدة

حامدا ومصليا ومسلما. اما بعد. فان الكتاب المستطاب المسمى "تبدور الفصاحة"  
في شرح دروس البلاغة للفاضل الاجل صاحب التصانيف الكثيرة مولانا عبد الاحد  
القاسمي البهاري توطئا والديوبندي تلمذا، رايت جزاء منه فوجدته كاملا بلا زينو  
عجايز واي الاصل للباحثين ويسهل التقاط درر معانيه للطالين. فيا هذا المن سارع  
الى نوره واستضاءه بضيائه.

كتبه

الاحقر نور محمد عفا الله عنه

٨ فبراير سنة ١٩٦٠ م

صورة ما حرره المحقق الجليل المحدث النبيل قدوة العلماء واعظين زبدة الفضلاء  
الكاملين مولانا صديق احمد الاسلام آبادي الضابط العالم لمؤقر المدارس الاسلامية  
القومية والمدير للمدرسة الاسلامية العالية الشهيرة بفيض العلوم مجا تبحر -  
باكستان الشرقية

الحمد لله والمنة على نبية وعبداه والحمد لله وصحبه . اما بعد فقد تشرفت بمطالعة كتاب "بدور  
الفصاحة" المترجم عن دروس البلاغة . فوجدته جامعا للاشتات الفوائد والزوائد حاويا للموايد  
العوائد كالفلاسيقية الطلاب غنيا عن الإطناب والإسهاب سهل العبارة جزل للعاني قريب القنابل  
لدى جنى الجاني . اسلوب بيانه بديع وتفسير مجملاته رفيع وقيم . . . . . ولعمري انه في  
سلامة معانيه ولطافة مبانيه لانه ما منه من اعلى الجبل . فالحمد لله اسئل سوال الفارغ  
الحاشع ان يؤرق الفاضل المؤلف الموفق لامثال هذه البايات الصالحات والصدقات الجارية  
وان يتمم الطلبة والمستفيدين بمنافع العامة وبركاته التامة -

وانا العبد الضعيف صديق احمد غفر له العمد

بغرة شعبان المكرم ١٣٧٩ هـ

صورة ما كتبه العالم الخطيب الفاضل اللبيب جمال الكلام والتعبير زين البيان والتفسير  
الاعلم الحاج المفتي دين محمد خان ناظر الجامعة القرآنية العربية دكا  
باكستان الشرقية

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى . اما بعد فقد تشرفت بالكتاب المسمى  
دروس البلاغة مع شرحه الامام دوى المسمى "بدور الفصاحة" الذى نشأه المولى الحاج  
عبد الكريم الكتبي ادامة الله وابقا لا . اى دري ان الشرح لداثرة المعارف فى البلاغة كما  
ان متنه انفس كتاب ابتكر فى دراسته البلاغة . واسمى ان الشارح البارع اللبيب الفاضل  
المولى السيد ابا خال عبد الاحد القاسمى . قد فرغ عن الشرح وهو دى حقه كله . حتى  
لم يتاخر دقة وجلة . واعرف هذا الشارح المسمى اليه منذ يوم لم يبلغ سن رشده الى يومنا  
هذا حين بلغ عمرة زهاء اربعين سنة . انه لم يزل مجاهدا فى سبيل العلم والادب . ولم يفرج  
مسابقا فى ميدان العلم والفضل . حتى اثر ذوقه العلى الناجع على ذوقه التجارى الراجح  
ادعوا الله سبحانه ان يمد فى آجله خدمة للعلم والتعليم والتأليف .

فمقه ببناف دين محمد خان

٧ فبراير ١٩٦٠ م

صورة ما كتبه العالم العظام الفاضل الامام الاستاذ "منصور الشوادقي  
مبعوث الجمهورية العربية المتحدة للتدريس في باكستان الشرقية  
تهنئة وثناء وتشجيع ودعاء

الحمد لله تعالى على فضله واصلى واسلم على المصطفى وحببه وآله واشكر واحسن  
الاستاذ السيد عبد الاحد القاسمي على هيبته في خدمة البلاغة العربية ممثلة  
في كتاب "دروس البلاغة" وشرحه باللغة الأردية تحت اسم "دروس البلاغة"  
مستحقاً للكشف عن اسرار البلاغة القرآن الكريم وتعريف مواطنه المسلمين  
بنواحي إعجازه، ومساعدة الطلاب على حسن الادراك وتتمام الفهم  
إنه لعمل مشكور وجهد مبرور جدير بالتهنئة والتناء والتشجيع والدعاء  
والله ونفع به ورضى عنه وجازى عليه، وقد نال الخير للإسلام والعربية على يديه  
وأكثر من امثاله من العلماء العاملين المخلصين الذين هم الناصر بثقافة البلاد  
التي هي خطوة واسعة في سبيل وحدة المسلمين وأقدر على مواصلة السعي  
في هذا المجال بترجمة وشرح ونشر الكتب الجديدة المفيدة التي تصدر في شتى  
البلاد الاسلامية والله الموفق والهادي الى سبيل الرشاد -

منصور الشوادقي

دعاؤه في ٢٤ شعبان المكرم ١٣٧٩ هـ  
٢٢ فبراير سنة ١٩٦٠ م

# الماخذ الموثوق بها والافقيات المعول عليها اسماء الكتب التي طالعتهم لخلال تاليف هذا الكتاب واستمدت منها

- |  |  |
|--|--|
| (١٨) أسرار البلاغة للعلامة الميرزا جاني -                                  | (١٨) أسرار البلاغة للعلامة الميرزا جاني -                                  |
| (١٩) دلائل الامجاز -   | (١٩) دلائل الامجاز -   |
| (٢٠) مفاتيح العلوم للعلامة الشككي -  | (٢٠) مفاتيح العلوم للعلامة الشككي -  |
| (٢١) تلخيص المفاتيح وشرح له -  | (٢١) تلخيص المفاتيح وشرح له -  |
| (٢٢) مفاتيح العلوم للعلامة الخوارزمي -                                     | (٢٢) مفاتيح العلوم للعلامة الخوارزمي -                                     |
| (٢٣) مختصر المعاني للعلامة التفتازاني -                                    | (٢٣) مختصر المعاني للعلامة التفتازاني -                                    |
| (٢٤) المطول -  | (٢٤) المطول -  |
| (٢٥) الاقتان في علوم القرآن للسيوطي -                                      | (٢٥) الاقتان في علوم القرآن للسيوطي -                                      |
| (٢٦) اعجاز القرآن لبابا قلاني -  | (٢٦) اعجاز القرآن لبابا قلاني -  |
| (٢٧) كشف الظنون -  | (٢٧) كشف الظنون -  |
| (٢٨) مفاتيح السعادة -  | (٢٨) مفاتيح السعادة -  |
| (٢٩) المفاتيح الالهية -  | (٢٩) المفاتيح الالهية -  |
| (٣٠) الفرائد للعلامة الجونفوري -   | (٣٠) الفرائد للعلامة الجونفوري -   |
| (٣١) سفينة البلاء -  | (٣١) سفينة البلاء -  |
| (٣٢) البلاغة الواضحة -   | (٣٢) البلاغة الواضحة -   |
| (٣٣) شمع البراعة حاشية دهر من البلاغة -                                    | (٣٣) شمع البراعة حاشية دهر من البلاغة -                                    |
| (٣٤) عقود الدرر مع حاشية لتاليف الفري -                                    | (٣٤) عقود الدرر مع حاشية لتاليف الفري -                                    |
| (٣٥) حدائق البلاغة - (فارسي)   | (٣٥) حدائق البلاغة - (فارسي)   |
| (٣٦) تذكرة البلاغة - (اردو)  | (٣٦) تذكرة البلاغة - (اردو)  |
| (٣٧) ترجمة القرآن الحكيم لشيخ الهند المحدث<br>الذي يؤيد به رحمة الله تعالى | (٣٧) ترجمة القرآن الحكيم لشيخ الهند المحدث<br>الذي يؤيد به رحمة الله تعالى |
| (٣٨) التخصيصات العشر للعلامة التهانوي -                                    | (٣٨) التخصيصات العشر للعلامة التهانوي -                                    |
| (٣٩) بحر الفصاحة (اردو) -  | (٣٩) بحر الفصاحة (اردو) -  |
| (٤٠) مجموع الأدب في فنون العرب -   | (٤٠) مجموع الأدب في فنون العرب -   |
| (٤١) علم الأدب في اللغات البليد البديع والفرص -                            | (٤١) علم الأدب في اللغات البليد البديع والفرص -                            |
| (٤٢) جواهر الأدب -   | (٤٢) جواهر الأدب -   |
| (٤٣) مقالات شبل -  | (٤٣) مقالات شبل -  |
| (٤٤) مختصرات عديدة في صناعة البلاغة -                                      | (٤٤) مختصرات عديدة في صناعة البلاغة -                                      |
| (٤٥) قواعد اللغة العربية -   | (٤٥) قواعد اللغة العربية -   |
| (٤٦) ادب الكاتب -  | (٤٦) ادب الكاتب -  |
| (٤٧) السيد عبد الله القاسمي غفر له   | (٤٧) السيد عبد الله القاسمي غفر له   |

میر محمد کتر خانہ آرام باغ کراچی

# فہرس دروس البلاغتہ

صفحہ	الموضوعات	صفحہ	الموضوعات
۱۲۴	المبحث الاول في اركان التشبيه	۲	مقدمہ شرح و فہرست دروس البلاغتہ
۱۲۹	المبحث الثاني في اقسام التشبيه	۸	علوم البلاغتہ مقدمہ في الفصاحة والبلاغة
۱۳۷	المبحث الثالث في اغراض التشبيه	۱۹	علم المعاني
۱۴۲	المجاز	۲۱	الباب الاول في الخبر والانشاء
۱۴۵	الاستعارة	۲۲	الكلام على الخبر
۱۵۱	المجاز المرسل	۲۸	الكلام على الانشاء
۱۵۴	المجاز المركب	۴۹	الباب الثاني في الذكرو المحذوف
۱۵۶	المجاز العقلي	۵۶	الباب الثالث في التقديم والتأخير
۱۵۸	الكناية	۶۰	الباب الرابع في التعريف والتكثير
۱۶۳	علم البديع	۷۵	الباب الخامس في الاطلاق والتقييد
"	محسنات معنوية	۸۶	الباب السادس في القصور
۱۸۹	محسنات لفظية	۹۰	الباب السابع في الوصل والفصل
۲۰۲	خاتمة	۹۷	الباب الثامن في الایجاز والاطناب والمساوات
۲۱۶	تشبيه	۱۰۰	اقسام الایجاز
۲۲۲	نقطة الدائرة	۱۰۳	اقسام الاطناب
۲۴۰	واعظ العروض والقافية	۱۱۰	الخاتمة في اخراج الكلام الخ
۲۴۱	تفهيم العباني	۱۲۱	علم البيان
۱	تعاريف	۱۲۲	التشبيه
و	تفصيح الاغلاط		

میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی



## مُقَدِّمَةُ شُرَحْ

### اسلام کی تحدیٰ اور قرآن حکیم کی فصاحت و بلاغت

اسلام اور خاتم الانبیاء محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی صداقت کا سب سے بڑا معجزہ قرآن حکیم ہے جو تقریباً چودہ سہل سے مخالفین اسلام کو اپنے سلوٹ کلام، شریک الفاظ، حسن بیان، صداقت معانی اور نہایت مضامین کے لحاظ سے سارے عالم کو بایں کلمات طیبات "فَأَتُوا بِمِثْلِهِ مِنَ الْغَايَةِ" اور عواشہد انکم من دون اللہ ان کنتم صَادِقِينَ ۝ دعوت مبارزت دیتا ہوا آ رہا ہے۔ چاہے تو یہ تھا کہ بڑے بڑے زبان دان، خطیب، اور شاعر مجاہد یا سب ملکر اپنے اپنے دور میں اس نعرہ "ہَلْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ" کا دندان شکن جواب دیتے۔ لیکن ایسا نہ ہوا بلکہ بڑے بڑے شعرا، و خطباء عرب جن کی فصاحت و بلاغت کا ذکر نکالتا تھا حج کر کے کہہ پڑے: "مَا يَقُولُ هَذَا الْبَشَرُ" (بشر تو ایسا کہہ ہی نہیں سکتا)

آج بھی اسلام اور خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی مخالفت اور تکذیب میں کروڑوں اور اربوں روپیہ پانی کی طرح بہا یا جاتا ہے لیکن جس شی کو قرآن حکیم نے تحدیٰ اور مقابلہ بنایا اس پر کوئی بھی تسلیم ٹھانے کی ہمت نہیں کرتا۔ حالانکہ ان مخالفین میں بڑے بڑے ادیب اور ماہر زبان بھی موجود ہیں۔

حقیقت یہ ہے کہ جو کوئی شخص جتنا زیادہ عربیت کا ماہر اور ادب میں یدِ بلوئی رکھنے والا ہوگا اُس پر اتنا ہی زیادہ کلام قرآنی کا رعب غالب ہوگا۔  
علمائے اسلام کا یہ دعویٰ ہے کہ اگر کسی فصاحت و بلاغت قرآنی کا اندازہ کرنا ہو تو اسے یاد



لکھنا چاہیئے کہ اس کام کے لئے حسب ذیل چند امور کی پابندی ضروری ہے۔

۱۱ عربی زبان دانائی میں مہارت کا (۲) علم معانی، بیان اور بدیع میں اعلیٰ درجے کی صلاحیت  
 (۳) فہم سلیم اور ذوق صحیح، پس اگر یہ آئیں یہ عینک یہ نور میں کسی کو مجاہد تو وہ ہے اختیار بول  
 لئے گا کہ قرآن عظیم کی فصاحت و بلاغت طاقبت بشری سے بالاتر ہے۔ اور لایا توں بمثلہ ولو کان  
 سبھہم لہ بعض ظہیراً“ فدائی دعویٰ سو فیصدی صحیح ہے۔

## علوم معانی، بیان، بدیع

سب سے پہلی کتاب جو فن بیان میں لکھی گئی ہے مؤید عروض غلیل بن احمد بصری متوفی ۱۷۵ھ  
 کے شاگرد رشید عمر بن منشی تھیں متوفی ۲۱۱ھ کی کتاب ”مجاز القذان“ ہے۔

اور فن بدیع میں جو کتاب سب سے پہلے تالیف کی گئی ہے وہ امیر المومنین ابو العباس عبد اللہ  
 ابن محتر عباسی متوفی ۲۹۷ھ کی ”کتاب البلیغ“ ہے۔

پھر قدامہ بن جعفر اور ان کے بعد علمائے عربیت نے اس فن پر بے شمار کتابیں لکھیں۔ اور  
 بدیع کے انواع میں مزید اضافے کرتے چلے گئے۔

اور علم لکھنے اصول و قواعد کا سب سے پہلا مؤلف اور ضابطہ کوں ہے یقینی طور پر یہ نہیں  
 کہا جاسکتا ہے البتہ معانی میں جن بلغاریہ کا کلام نقل کیا گیا ہے ان میں سب سے زیادہ مشہور  
 صاحب ”البيان والتبيين“ ابو عثمان عمرو جاحظ متوفی ۲۵۵ھ امام ادب ہیں۔

غرض ابتدائی دور میں یہ علوم غٹ آہستہ آہستہ ترقی کرتے رہے۔ پہلی تک کہ علوم بلاغت کے ماہر عبقری عصر عبدالقادر جانی متوفی ۳۷۵ھ  
 نے معانی میں ”دلائل الاعجاز“ اور بیان میں ”مداسر البلاغۃ“ دو ایسی بے مثال کتابیں  
 لکھیں جن میں معانی و بیان کے تمام مباحث یک جا کر دیے گئے۔

پھر ان کے بعد علامہ ابو یعقوب یوسف سکاکی متوفی ۷۳۷ھ آئے جنہوں نے ان علوم  
 کو انتہائے کمال تک پہنچا دیا۔

پھر شروع اور تلخیصات کا سلسلہ شروع ہوا جواب تک ختم نہ ہو سکا۔

## علمائے مصر کا دلیرانہ اقدام

آج سے تقریباً چالیس سال قبل مصر کی جدید علمی تحریک کے ارباب نے جب فن بلاغت کی کتب قدیمہ درسیہ کا منظر غائر جائزہ لیا تھا تو انہوں نے ان کتابوں کے متعلق حسب ذیل رائے قائم کی تھیں (۱) ان درسی کتابوں میں مسائل بلاغت کو اس طرح صاف اور سلیج کر نہیں لکھا گیا ہے کہ طالب علم کو ذہن میں اصل مسئلہ کی تصویر اتر جائے۔ مسئلہ ابھی پورا بیان بھی نہیں ہوا ہے کہ اسکے ساتھ لفظی جھگڑے شروع ہو جاتے ہیں اور طالب علم کا ذہن ان بیہودہ بحثوں میں پریشان ہو جاتا ہے۔

(۲) ایک بہت بڑی وجہ یہ ہے کہ ان مسائل کے لئے کثرت سے مثالیں نہیں پیش کی جاتیں۔ امام فن عبدالقادر جرجانی نے جو مثالیں لکھی تھیں وہی آج تک بطور تبرک چلی آتی ہیں۔ بلکہ ان میں سے بھی بہت سی چھوٹ گئیں۔

(۳) اکثر مباحث کی توضیح میں منطق وغیرہ کی اصطلاحیں پیش کی جاتی ہیں جن سے ایک مبتدی کے لئے بلاغت کا سیکھنا جوئے شیر کے لانے سے کم مشکل نہیں۔

(۴) مسائل بلاغت کے ذہن نشین کرنے کا سب سے بہتر طریقہ یہ ہے کہ استاد طالب علم کو روزمرہ کے محاورات، کثیر الاستعمال فقرات، شعرائے متقدمین کے شعروں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی حدیثوں اور قرآن مجید کی آیتوں سے مثالیں سمجھائیں۔ لیکن افسوس ہے کہ یہ طریقہ اختیار نہیں کیا جاتا۔

ان وجوہ کی بنا پر علمائے مصر کی ایک جماعت نے صدیوں کے بعد ایک دلیرانہ اقدام کیا۔ اس نے مصری حکومت کے چند باہت اعلیٰ افسروں کے اشاروں پر فن بلاغت میں جدید طرز پر ”دروس البلاغۃ“ کے نام سے ایک عمدہ ترین کتاب لکھی جس نے نہایت ہی قلیل عرصے میں مدارس عربیہ سے اپنی غیر معمولی افادیت کا لوہا منوالیا۔

## بدور الفصاحتہ شرح اردو دروس البلاغۃ

دروس البلاغۃ جو نکل ایک جدید طرز کی غیر مترجم کتاب تھی اور ایک کثیر الشرح و مترجم تلیف مفتاح کے مقابلے میں خیار کے ساتھ داخل نصاب تھی۔ اس لئے اکثر اساتذہ و طلبہ مدارس نے اس کتاب کی طرف بالکل ہی توجہ نہیں دی۔ اب جب کہ مدرسہ البیروتین بورڈ نے صرف دروس البلاغۃ کو نصاب میں قائم رکھنے کا ارادہ کر لیا ہے۔ طلبہ و اساتذہ کرام یکایک اس کی طرف توجہ کر رہے۔ پس اس خیال کے پیش نظر کہ کتاب نئی اور بغیر ترجمہ شرحی کے ہونڈی وجہ سے مشکل سمجھی جاتی ہے احقر نے ایک اردو شرح بنام بدور الفصاحتہ لکھ دی۔ تاکہ طلبہ و اساتذہ کرام کے پڑھنے اور پڑھانے میں زیادہ سے زیادہ آسانیوں ہم پہنچ سکیں۔

متدرجہ بالا شرح جو کتاب کے متن کے پیچھے ہے درج ذیل خصوصیتوں کی حامل ہے :-

(۱) عبارت کتاب کے نیچے سب سے پہلے عربی متن کا سلیس و محاورہ اردو ترجمہ ہے۔

(۲) ترجمے کے بعد متن کے بحث طلب امور کی توضیح کی گئی ہے۔

(۳) انہام اور تقسیم کے لئے عربی اور اردو کے فروری اشعار اور مفید مثالیں لکھی گئی ہیں۔

(۴) کتاب کے اخیر میں فن عروض و قوافی کا عربی رسالہ "نقطۃ الزائرہ" شامل کر دیا گیا ہے جس سے کتاب اور فن کی جامعیت انتہا تک پہنچ گئی ہے۔

(۵) ضمیمہ کے طور پر حکیم الامتہ حضرت مولانا اشرف علی تھانوی کے رسالہ تسہیل المعانی کا سلیس ترجمہ ملحق کر دیا گیا ہے جو مسائل بلاغت کا بخوبی ہے۔

**یادش بخیر!** ابھی ابھی جب کہ اس کتاب کی تسوید قریب الختم ہے احقر کی ایک کتاب (اسباق الفصاحتہ اردو شرح دروس البلاغۃ) شائع ہوئی ہے جو دروس البلاغۃ کی سب سے پہلی اردو شرح ہے۔ اور فن بلاغت میں احقر کی پہلی کوشش ہے اللہ تعالیٰ کا شکر ہے کہ اس نے اپنی اشاعت کے پہلے ہی میں اہل علم سے فراج تحسین وصول کر لیا ہے۔

زیر نظر کتاب (بدور الفصاحتہ شرح اردو دروس البلاغۃ) فن بلاغت میں احقر کی دوسری کوشش ہے۔ جو ترتیب اور توضیح میں ادل سے مختلف ہے اور افادی حیثیت سے اس کے ہم پڑ اور ہم مرتبہ

دُعا ہے کہ اللہ تعالیٰ اسے بھی اول کی طرح قبول فرمائے۔ اور طلبہ داسا تہذیب کرام کے لئے مفید بنائے آمین۔

**حرف آخر :-** تصنیف و تالیف اور ترجمہ و توضیح کی خوبی یہ ہے کہ اس میں اغلاط کی بھرمار نہ ہو ورنہ ایسی تصنیف یا ایسی توضیح جو فطرت و بیان سے یکسریری ہو شاذ و نادر ہی ہوتی ہے۔ چنانچہ جہاں تک میری کوشش کو دخل ہے میں نے قلمیت و قلم کے باوجود .... مسائل سلجھا کر ادا کرنے میں مختصراً اور جامعیت کا نظارہ رکھا ہے۔ اور اہتمام کیا ہے کہ اپنی سمجھ کے مطابق چھوٹی بڑی ضرورت کی کوئی نئی نظر انداز نہ ہونے پائے۔

اب رہا یہ فیصلہ کہ میں اپنے اس کام میں کہاں تک کامیاب ہوں۔ اور کہاں تک نہیں۔ ناظرین کے ذمہ ہے۔ سپردم بتوایہ خویش را + تو دانی حساب کم و بیش را -  
وما علینا الا البلاغ المبین -

ابو خالد سید محمد عبد اللہ لاہور قاسمی غفرلہ

میر محمد کتبخانہ آرام باغ کراچی

# خُطْبَةُ دُرُونِ الْبَلَاغَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي قصرت عبارة البلاغ عن الإحاطة بمعاني آياته وعجزت السرد  
الفصحاء عن بيان بديع مصنوعاته والصلوة على من ملك طرق البلاغة اطناباً وإيجازاً  
وعلى الله وأصحابه الفاتحين يهديهم إلى الحقيقة مجازاً.

وتجمل فلهذا كتاب في فنون البلاغة الثلاثة سهّل المنال قريب المأخذ يرمي من  
وصمة التطويل لعلّ وعيب الاختصار المخلّ سلكتنا في تأليفه أسهلاً لتأنيب وأوضح  
الأساليب جمعنا فيه خلاصة قواعد البلاغة وأقرب مسائلها وتركتنا ما لا تمسك إليه  
حاجة التلاميذ من الفوائد الزائدة وقوفاً عند حد الالتزام وحرصاً على أدائها مملكت تضع  
في حل معقل وتلخيص مطول أو تكليل مختصر فتم به مع كتب الأوس الخوية سلم  
الدراسة العربية في المدارس الابتدائية والتجهيزية (والفضل) في ذلك كله  
الأميرين الكبيرين نبلاً والإنسانين الكاملين فضلاً ناظر المعارف المتجاني عن مهاد  
الراحة في خيمة البلاد الواقف في منفعتها على قدم الاستعداد صاحب عطوفة محم  
زكي باشا) وكيل بأدي الأيادي البضلى تقام المعارف نحو الصراط المستقيم وإدارة  
شؤونها على المحر القويم صاحب السعادة يعقوب أرتين باشا) فهما اللذان أشار عليهما بفتح  
هذا النظام المفيد سلوك سبيل هذا الوضع الجديد تحقيقاً لرغائب مياد البلاد ودلى امرها لنا  
في مهل المعظم المتقدّم هاجم شهرة الديار المصرية ومعية شبيهة الذلة المحمية العلوية ومونا  
الأنفوع عباس حلى باشا الثاني) إدام الله سعود أمتة وأقرّبه عيون الله رجاله سائر عيته  
أمين :

حفي ناصف محمد دياب سلطان محمد مصطفى طوموم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# علوم البلاغة

## مقدمة في الفصاحة والبلاغة

الفصاحة في اللغة تنبئ عن البيان والظهور يقال افصح الصبي في منطقه اذا بان وظهر كلامه وتقع في الاصطلاح وصف للكلمة والكلام والمتكلم۔

ترجمہ ۱۔

### علوم بلاغت

### دیباچہ

فصاحت و بلاغت کی تحقیق۔

(فصاحت) فصاحت کے معنی لغت میں بیان و ظہور کے ہیں۔ چنانچہ مجاہد نے اس میں کیا جاتا ہے انھم القبی فی منطقه۔ بچہ صاف صاف بات کرنے لگا۔ جب اس کی باتیں بالکل کھل کر ہونے لگیں اور اصطلاح میں بلاغہ کلام مفردہ کلام، اور متکلم کی صفت واقع ہوتا ہے۔

توضیح :- (۱) علم بلاغت یا فن بلاغت اس علم یا فن کا نام ہے جس کے قواعد و قواعد رکھنے سے متفصلہ حال کے مطابق کلام کرنے میں خلل واقع نہ ہو۔ موضوع الفاظ و معنی ہے اور غرض یہ ہے کہ بلاغہ کلام مصادروں میں علم بلاغت یا فن بلاغت تین علم معانی، بیان، و باریع کے مجموعے کا نام ہے۔ فصاحت بلاغت سے کوئی مستقل الگ خوبی یا ایسا مقابل وصف نہیں ہے بلکہ بلاغت کا ایک جزو ہے کلام میں فصاحت کیساتھ موزون کی مطابقت بھی ہوتی ہے وہ کلام بلاغہ کہلاتا ہے۔ البتہ یہ ممکن ہے کہ ایک کلام بلاغہ و الفاظ و ترکیب فصیح ہو مگر بلاغہ سے محال ہو۔ نہ سبب بلاغہ نہ ہو۔ لیکن یہ ہرگز نہیں ہو سکتا کہ کلام بلاغہ فصاحت سے خالی ہو اس لئے کہ فصاحت بلاغت کی ایک شرط ہے جہاں بلاغت ہوگی فصاحت ضرور ہوگی۔ علم معانی اس علم کو کہتے ہیں جس کے ماعدے و معیار رکھنے سے کلام اور کلام کر بلاغہ و فصاحت آجاتا ہے۔

(۱) فصاحتہ الکلمۃ سلامتہا من تنافر الحروف ومخالفة القیاس والغرابۃ  
فتنافر الحروف وصف فی الکلمۃ یوجب ثقلها علی اللسان وعسل لنطق بها نحو  
الفلش للموضع الخشن والهمعخ لبنات ترعاه الابل والنقاص للساء العذب  
الصافی والمستشز للمفتول ومخالفة القیاس کون الکلمۃ غیر جارية علی  
القانون الصّرفی

ترجمہ :-

کلمہ مفردہ کی فصاحت کا مطلب یہ ہے کہ وہ تنافر حروف اور قیاس لغوی کی مخالفت اور غریبیت  
سے خالی اور محفوظ ہو۔ تنافر حروف کلمے میں ایک ایسا صفت ہے جس کی وجہ سے کلمہ زبان پر بغیر  
مانا گئے اس کے تلفظ میں دشواری پیدا ہو جاتی ہے جیسے یہ کلمات :- الْفَشَّ نَ اہو اور اور سخت زمین  
کے لئے اور اَلْمُشَّخَّصُ اس پر ہر شے کے لئے جسے اونٹ چرتے ہیں اور اَلْتَفَاحُ آبِ زلال اور صاف شفاف  
میٹھے پانی کیلئے اور اَلْمُسْتَشْزَرُ زمر تعلق اٹھے ہونے والی یا بین ہوئی رستہ کیلئے مستعمل ہیں۔  
اور مخالفت قیاس کا مطلب یہ ہے کہ کلمہ صرفی قاعدے کے مطابق جاری نہ ہو۔

توضیح بقیہ ص ۵۔ اس علم میں بتایا جاتا ہے کہ جملہ خبریہ کلمے فوائد کیلئے برتے جاتے ہیں اور جملہ انشائیہ کلمے فوائد کیلئے  
بتدلیاں مذکور ہوتا ہے اظہار محذوف اور اس کی کیا کیا غرضیں ہوتی ہیں خبر کیاں مذکور ہوتی ہے اور کیاں  
محذوف اور اس کے کیا فوائد ہیں۔ اتم اشارہ کئے معنی میں آتا ہے جملے کا کون سا حصہ کب قدم ہو تاکہ ادراک  
سوز و راس کے کیا کیا فوائد ہیں وغیرہ وغیرہ۔

کلم بیان :- اس علم کا نام ہے کہ جس کے قواعد مستحضر کئے سے ایک معنی کو کوئی طریق بیان کرنا آ جاتا ہے۔  
علم بدیع :- اس علم کا نام ہے جس کے جاننے سے ان تمام لفظی معنوی خوبیوں سے واقف ہو جائے جو آرائش کے  
طور پر کاربہ آتی ہیں۔ ضرورت بلاغت کلام کے دقائق اور تقریر کے غوامض بخوبی جاننے کے لئے علم بلاغت کی ضرورت ہے۔  
(۲) اس دیباچے میں فصاحت و بلاغت کے معنی کی تحقیق اور ان کے اقسام بیان کئے گئے ہیں۔

توضیح ص ۷۱ :- ۱۔ جو کلمہ کلام اور تکلم میں سے ہر ایک علیحدہ علیحدہ حقیقت ہے اور ان سب میں کوئی  
ایسا امر نہیں ہے جو سب کیلئے جامع ہو اس لئے ہر ایک کلمہ کلام علیحدہ علیحدہ بیان کی گئی۔ بناؤ علیہ فصاحت  
کی میں نہیں ہوئیں۔ (۱) فصاحت الکلمہ (۲) فصاحت الکلام (۳) فصاحت التکلم۔

(۲) فصاحت الکلمہ کو صرف ان میں چیزوں ہی سے خالی رہنے میں منحصر کر دینے کی وجہ یہ ہے کہ کلمے میں جو چیز  
مخفی فصاحت ہوتی ہے وہ مین طوڑ سے ہوتی ہے ایک یہ کہ کلمہ کے مادے اور اس کے حروف میں طیب  
ہو اور تنافر ہے دوسرے یہ کہ کلمہ کی صورت اور اس کے صیف میں طیب ہو اور یہ مخالفت قیاس  
خیر سے یہ کہ کلمہ کی دلالت علی المعنی میں طیب ہو اور یہ غریبیت ہے محل بالفصاحت کی ان میں صورتوں  
کے علاوہ کوئی چھ صورت نہیں پائی جاتی۔

(۳) جو کلمہ کی ثقالت و صوبت کی پہچان کیلئے کوئی خاص قاعدہ نہیں ہے اس لئے علمائے محققین نے  
(۱) قافی ائمہ



کچھ بوق علی بوقات فی قول المتنبیؒ

فإن يك بعض الناس سيفالذلة ۞ ففي الناس بوقات لها وطبول  
إذا القياس في جمعه للقلة ابواق وكموددة في قوله  
إن بنة للشام نر هدا  
والقياس موددة بالادغام۔

ترجمہ:- مثلاً متنبیؒ کے اس شعر میں بوق کی جمع بوقات قانون صر فی کے خلاف ہے شعر ذلک بعض الخ  
در کہو صر کا قاعدہ تو چاہتا ہے کہ بوق کی جمع قلت ابواق ہو لیکن شاعر نے خلاف قاعدہ بوقات کا  
استعمال کیا ہے۔ توجہ شعر:- جب بعض لوگ (یعنی سیف الدولہ جو شاعر کا مدح ہے) سلطنت کی تلوار  
ہیں جائیں دتا کہ سلطنت کو مستحکم بنائیں اور اس لحفاظت کیلئے ہمہ وقت کمر بستہ رہیں (تو اسے مخرج  
تیرے سوانحی نوع انسان میں جتنے سلاطین ہیں سب ہی سلطنت کیلئے بجل یعنی جگ بجلے اور دخول  
کی حیثیت رکھتے ہیں جن میں عشقہ گانوں کے نہ ہونے کی وجہ سے کوئی خاص دلچسپی نہیں ہوتی سو اس امر  
کے کتمام فوہیں یکجا ہو جا یا کریں۔ اور حفاظت سلطنت کی خاطر کمر بستہ رہیں۔  
شعر کا مطلب یہ ہے:- کہ ای سیف الدولہ! توجہ کسی سلطنت کا مقتدر راغل اور سربراہ ہوتا ہے  
تو دوسرے تمام سلاطین تیرے تابع ہو کر بجل اور طبول کی طرح افواج جمع کرنے کے باعث ہوتے  
ہیں۔ اور اسی طرح شاعر کے اس شعر میں موددہ کا لفظ قانون صر فی کے خلاف ہے شعر:- إن  
تنبی للشام الخ ترجمہ شعر:- میرے بچے واکنن لائق اور نیکے ہیں، میری محبت ان کے سینوں...  
(دلوں میں شمع بھر بھی نہیں ہے) حالانکہ قیاس چاہتا کہ موددہ ادغام دال کے ساتھ ہو۔

توضیح بقہ ۹:- تصریح کر دی ہے کہ ثقالت و صعوبت کا پسچا نا ذوق سلیم پر موقوف ہے چنانچہ وہ تناظر کی  
طریقہ کی مابعد الذوق السلیفہ ثقیلہ مستحق النطق فہو متناظر، یعنی جس کلمے کو ذوق سلیم زبان برقیں اور تنقلین  
اشارہ سمجھ دے کلمہ متناظر ہے خواہ ہمیں تناظر اجتماع حروف قریب الخارج کے سبب سے عیاں بعد الخارج کے  
سبب سے یا کسی اور سبب سے تناظر کی مثال میں اردو میں لفظ ڈپنٹ کا پیش کیا جاتا ہے جو سزا کے  
اس شعر میں ہے سہ دم آسایے اس بری دوش کی: شرق سے تا غرب اک ڈپنٹ۔ اگر ڈپنٹ کی بجائے  
چیرہ یا دوز کا لفظ ہوتا تو زبان پر گراں نہ ہوتا۔ حقیقت یہ ہے کہ کلمہ ایک قسم کی آواز ہے اور جو کلمہ آواز میں  
تغیریں، دلاویز اور لطیف ہوتی ہیں مثلاً طوطی و بیل کی آواز اور بعض گروہ ناگوار مثلاً گوسے اور گدھ کی آواز  
اس بنا پر الفاظ بھی دو قسم کے ہوتے ہیں بعض سستے، سبک، شیریں اور بعض ثقیل، بھتے، ناگوار۔ ایرانی قسم  
کے الفاظ کو فصیح کہتے ہیں اور دوسرے غیر فصیح۔ پھر بعض الفاظ ایسے ہوتے ہیں کہ کوئی لفظ ثقیل اور کردہ نہیں  
ہوتے لیکن تحریر و تقریر میں ان کا استعمال نہیں ہوا ہے یا بہت کم ہوا ہے اس قسم کے الفاظ بھی جب م

مابتدئ استعمال کئے جاتے ہیں تو کانوں کو ناگوار ہوتے ہیں انکو نوع بلاغت میں غریب کہتے ہیں ۱۱







والتعقید ان يكون الكلام خفي الدلالة على المعنى المراد والخفاء اما من جهة اللفظ اسبب تقديمه او تاخير او فصل ويسمى تعقيد اللفظيا كقول المتنبي :-

جفحت وهم لا يحفخون بها بهم : شليم على الحساب لا غر ولا نل  
فان تقدروا جفحت بهم شليم لا نل على الحساب لا غر وهم لا يحفخون بها

ترجمہ :- تعقید کے یہی معنی ہیں کہ کلام معنی مقصود پر خفی الدلالة جو یعنی کلام کا مطلب پوشیدہ ہو۔ ظاہر نہ ہو۔ اور مطلب کا پوشیدہ رہنا یا تو نقل نقل کے لحاظ سے ہو گا مثلاً تقدیم یا تاخیر یا فصل بین اللفظین (یا حذف) وغیرہ اسباب کی بنا پر کلام کے معنی سمجھنے میں دشواری پیدا ہو جاتی ہے۔ تو اس کو تعقید نقل کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے جیسے ابو الطیب سقینی کے اس شعر :- ”جفحت وهم لا يحفخون ان“ میں تعقید نقل پیدا ہو گئی ہے کیونکہ شعر کے کلمات دراصل اس طرح ہیں جفحت ہم دلائل علی الحب الاغزو ہم لا يحفخون بها۔ ترجمہ شعر :- مدد کے خلائق والے ایسے اطلاق نافذ سے راستہ ہیں جو ان کے روشن ترین حسب بردلائل کی حیثیت رکھتے ہیں جتنا پھر ان اطلاق نے ان کے ساتھ رہنے پر اپنی برائی محسوس کی ہے لیکن وہ لوگ ہیں جو اپنی پرہیزگاری اور غلطی کے سبب سے ہمدردی اور تواضع کے طور پر اپنے ان اطلاق سے کسی طرح کی برائی نہیں جانتے۔

توضیح :-

(۱) اس شعر میں تعقید نقلی اس طرح پیدا ہوئی ہے جفحت فعل ہے اور اس کا فاعل شمیم ہے دونوں میں فعل بعید پر رہی وہم لا يحفخون بہا ہم) پھر شمیم محفوت کا متعلق ہے پہلی بھی دونوں میں فعل ہے اور دلائل شمیم کی صفت ہے اس کو علی حسب الاغزو مقدم ہو نا چاہئے تھا لیکن اس سے خوش گردیا گیا ہے اس کے علاوہ (شیم) موصوت اور دلائل صفت میں فعل ہے۔

اس تعقید نقلی کی مثال میں درج ذیل مثالیں پیش کئے جاتے ہیں :- ۱۔ ومثله في الناس الا مثلي كما  
الزمت حتى ابوءه يتقارب به۔ اس کی صحیح و فصیح اس طرح ہے لیکن مثله في الناس حق و مقربہ في الفضائل الامم  
اعلیٰ للخلق والامان۔ ابو اؤم ذلک الملک ابوہ۔ ۲۔ مثلاً انی یكون ابی البیة اؤم : ۳۔ و ابوک وانت  
انت محمد بن اس کی صحیح و فصیح اس طرح ہے۔ کیف یكون اؤم ابی البیة، و ابوک محمد وانت التغلانی؟  
مثلاً ۴۔ اجماعی و دہی ہے ہمارا کلام کو زندہ کیا ہے ہم نے سب کے نام کو۔ دیکھو ہمارے اوّل میں اصل کلام اس طرح  
ہے اعجاز ہمارا دہی ہے کلام کو۔ لہذا یہاں صفات اور صفات الہیہ اور فعل اور فعل کے درمیان اجنبی کا فاصلہ ہے۔

واما من جهة المعنى بسبب استعمال مجازات وكنيات لا يفهم المراد  
بها ويسمى تعقيداً معنوياً نحو قولك نشر الملك السنه في المدينة ثم يندأ  
جواسيسه والصاب نشر عيونه وقوله هـ ساطلب بعد الدار عنكم لتقرؤا  
وتسكب عيناى الذموم لتجملوا - حيث كنى بالجموع السرير مع ان الجود  
يكثى به عن الجمل بالذموم وقت البكاء

ترجمہ :- پھر ملک پر مشورہ رہنا، معنوی خلل کے اعتبار سے ہو گا مثلاً الفاء میں ایسے مجازات اور  
کنایات استعمال کئے گئے کہ مستحکم کا مقصود ان سے نہیں سمجھا جاتا ہے علمائے بلاغت اس قسم کے خلل کو  
تعقید معنوی کے نام سے موسوم کرتے ہیں جیسے تم کہتے ہو وہ نشر الملك السنه في المدينة "بادشاہ نے  
شہر میں اپنی زبانیں پھیلا دی ہیں" یہ سمجھ کر کہ السنه سے جو اسیس (سی، آئی، ڈی،) مراد ہیں حالانکہ اس  
مرتبہ پر یہ جملہ صحیح تھا "نشر عيونه" (اس لئے کہ عین کا اطلاق جاسوس پر مجازاً ہوتا ہے) بخلاف لسان  
کے کہ اس کا اطلاق جاسوس پر مجازاً صحیح نہیں ہے۔ (فرض تمہارے اس قول میں تعقید معنوی ہے) اسی طرح  
اس شعر میں بھی تعقید معنوی ہے۔ ترجمہ شعر :- میں منظرِ تم سے مکان کی دوری پاؤں گا یہاں تک کہ ....  
نزدیک ہو جاؤں اور میری آنکھیں آنسو بہاتی رہیں گی حتیٰ کہ وہ جامہ ہو جائیں اور فن سے آنسو کا بہانا  
موقوف ہو جائے۔ دیکھو! شاعر نے مسرت و شادمانی کو جود سے کتایہ کیا ہے باوجود کہ روئے وقت  
اس سے (جود سے) موٹا بخل بالمرحہ کو کتایہ کیا جاتا ہے۔ شاعر کے کتائے سے شعر میں تعقید معنوی  
پیدا ہو گئی جس سے شعر کی فصاحت خاک میں مل گئی۔

توضیح :- (۱) مختصر العدال میں مندرجہ بالا شعر کا یہ مطلب بیان کیا گیا ہے کہ شاعر کہتا ہے کہ اب میں صبر  
و ضبط سے کام لوں گا تم لوگوں کے فراق میں مصیبت برداشت کروں گا۔ تاکہ صبر کے نتیجے میں مجھے آرام ملے  
اور تم لوگوں کے ساتھ رہنا نصیب ہو۔ میں رنج و غم میں مودوں گا تاکہ اس کا انجام بخیر ہو اور مسرت  
نصیب ہو۔ ان مع العسر یسراً۔ ولتعمداً قیل سے  
اذا اشتدت بك البكوى : ففكر في لم نشرح : فسر بيان بکرمين : اذا فكرت فافرح۔  
(۲) تعقید معنوی کی مثالوں میں مندرجہ ذیل شعر بھی ہیں علم الامر القیس کا شعر :- ہوا کہ بک فی الزوع  
خيفانة : کسا وجههما سفع منتشر - اس شعر میں خيفانة سے مراد اگر ایک رفتار گھوڑا ہے تو اس کی  
فصاحت میں کوئی خرابی نہیں ہے اس لئے کہ خيفانة کے اصل معنی جاریہ کے ہیں اور اگر یہاں گھوڑے کو جاریہ  
سے تشبیہ دینا مقصود ہے تو شعر فصاحت سے گرجا ہے گا۔ اس لئے کہ عربوں کے نزدیک جب پیشان کو  
بال اتو دراز ہو جائیں کہ ان سے آنکھیں چھب جائیں تو گھوڑا اس موقع میں نہ اسیل دیتا ہے اور نہ مہک نکال  
غرض اس شعر کے معنی میں تعقید معنوی پیدا ہو گئی اور اس کی فصاحت ختم ہو گئی اور تمام کا شعر :- ہ  
جذب سد الاغل و السب حن به : فخر صریحاً بیان ایک القصائد

(٣) وفصاحة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام فصيح في أي غرض كان وألبلاغة في اللغة الوصول والانتها يقال بلغ فلان مراده اذا وصل اليه وبلغ الركب المدينة اذا انتهى اليها وتقع في الاصطلاح وصف للكلام والمتكلم

ترجمہ :- اور فصاحت فی التکلم ایک ایسا بلکہ ہے جس کے سبب سے متکلم اس امر پر قوت رکھتا ہے کہ وہ اپنے مقصود کو فصیح الفاظ میں بحسب غرض میں چاہے بیان کر سکے۔

بلاغت کے معنی لغت میں وصول اور انتہاء کے ہیں چنانچہ محاورے میں کہا جاتا ہے ”بلغ فلان مراداً“ (فلان آدمی اپنی مراد کو پہنچ گیا) جب وہ اپنی مراد اور مقصود تک پہنچ جائے۔ اسی طرح کہا جاتا ہے ”بلغ ترکب المدينة“ (ذکر دوں شہر پہنچ گیا) جب کارواں (مسافروں کا گروہ) شہر تک پہنچ جائے۔ اور بلغاء کی اصطلاح میں بلاغت کا لفظ کلام اور متکلم کی صفت کے طور پر رائج ہوتا ہے۔

توضیح بقیہ مفہولہ دیکھو! اس شعر میں شاعر نے محدود کرم کی صفت "فخر مرثیہ" لاکر فصاحت کی ہدایان بن توڑ دیں۔ عتہ سے گس کو باغ میں جانے نہ دینا پنا کہ ناحق خون پروانے کا پرگا۔ اس شعر کا مطلب یہ ہے کہ شہید کی کھوپوں کو باغ میں جانے سے روکو کیونکہ اگر وہ باغ میں جا میں گے تو پھولوں اور پھولوں کا دس برس کر شہید کا چہرہ بنائیں گی۔ چھتے سے موم کی بتیاں بنائی جائیں گی، لوگ جب بتیاں مہلائیں گے تو بھارے پروانے آکر مر میں گئے۔

ترجمہ: ہر ایک کے لیے ایک کلام لایا گیا ہے تاکہ اسے عام لوگ سمجھیں اور دیکھ کر انصاف کے غلاب نہیں ہے جیسا کہ مہملہ شاعر کے مصرعے "من قبلہ عقی بان فٹملا" : اللہ در کمال درازیکما ترجمہ: (کوئی خبر کرنے والا ہے میرے متعلق کہ مہملہ اللہ کے لئے تم دونوں کے باپ کی خوبی ہے) کو اس کے بدوؤں غلام (جنہوں نے اسے جنگل میں مار ڈالا تھا) سمجھ نہ سکے لیکن اس کی سنی سمجھ گئی۔ اس طرح سے کسی نے ایک مصرعے سے دریافت کیا حروف زائد کون کون ہیں۔ اس نے جواب میں یہ شعر عرض کیا "هویت السمان فشیخی وقد کنت تسمی السمان"۔ ترجمہ: بھر پور بدن دلی (موٹی) عورتوں سے میں نے محبت کی تو انہوں نے مجھ کو بڑھاپا کر چھوڑا۔ حالانکہ اس سے پہلے بھی میں نے موٹی عورتوں سے محبت کی تھی۔ دیکھو: مصرعی شاعر نے حقیقت میں حروف زائد کو بتایا یعنی "هویت السمان" میں کل حروف زائد صحیح ہیں۔ بعضوں نے ان کا مجموعہ "لسان و قہل" بتایا ہے۔



قبلاۃ الکلام مطابقہ لمقتضی الحال مع فصاحتہ و الحال و یسئی بالمقام  
حوالہ الماحمل للمبتکلم علی ان یورد عبارتہ علی صورتہ مخصوصہ و للمقتضی  
و یسئی الاعتبار المناسب هو الصورة المخصوصة التي تورد علیها العبارة  
مثلاً المدح حال ینعول یراد العبارة علی صورة الاطناب و ذکاء المخاطب  
حال ینعول یرادھا علی صورة الایجاز فکل من المدح و الذکاء "حال"  
وکل من الاطناب و الایجاز "مقتضی" و یراد الکلام علی صورة الاطناب  
و الایجاز مطابقہ للمقتضی

### بلاغت کلام، حال و مقام، اور مقتضی و اعتبار مناسب

بلاغت کلام یہ ہے کہ کلام مقتضائے حال کے مطابق ہو ساتھ ہی ساتھ فصیح ہو۔ اور حال جسے مقام کے نام سے بھی موسوم کیا جاتا ہے وہ ایسا امر ہے جو تنجیم کو اس بات پر آمادہ کرتا ہے کہ وہ اپنی عبارت کو ایک خاص ڈھانچے و صورت میں لائے اور مقتضی جسے اعتبار مناسب کے نام سے بھی پکارا جاتا ہے وہ ایک ایسا خاص ڈھانچہ اور مخصوص قالب ہے جس پر... عبارت ڈھالی (ڈالائی) جاتی ہے مثلاً مدح ایک حالت ہے جو اس امر کی غالب ہے کہ عبارت اطناب کے ڈھانچے و روزاتی کلام کی صورت پر ڈھالی جائے اسی طرح ذکاوت مخاطب ایک دوسری حالت ہے جو اس امر کو چاہتی ہے کہ عبارت ایجاز کے قالب میں ڈھالی جائے یعنی عبارت اختصار کے طور پر لائی جائے پس مذکورہ بالا بیان سے معلوم ہوا کہ مدح اور ذکاوت میں سے ہر ایک طریقہ و طریقہ "حال" ہے۔ اور اطناب و ایجاز کی صورتوں میں سے ہر ایک جداگانہ "مقتضی" ہے اور کلام کو اطناب و ایجاز کے ڈھانچوں پر ڈھالنا "مطابقت مقتضی" ہے۔

توضیح :- (۱) بلاغت کہو قسمیں ہیں۔ بلاغت کلام۔ اور بلاغت تنجیم کا اقبال کلام بلوغ و تنکیم بلوغ۔ اور کلمہ مفردہ پر بلاغت کا اطلاق بہتر ہے۔ (۲) بلاغت کلام کا مطلب یہ ہے کہ کلام اپنے صاحب تعقید، تناسف اور مخالفت قیاس سے پاک ہو یعنی فصیح ہو اور مقتضائے حال کے مطابق ہو۔ یہاں یہ امر ملحوظ رہے کہ الفاظ کا کھینچ پھینچ پڑنا فصاحت و بلاغت کا درجہ نہیں بلکہ فصاحت کا اعلیٰ درجہ یہ ہے کہ اس کا متفق جملے سے ہو۔ اور بلاغت کا اعلیٰ درجہ یہ ہے کہ اس کا متفق بیان معانی اور مضمن سے ہو۔ ہر حال ایک مضمن نگار کا یہ فرض متعین ہے کہ وہ اپنے مضمن کو اس خون سے ترش کرے کہ اس میں فصاحت کی بدلیان جھونتی نظر آئیں۔ بلاغت کی عجیبیاں کو ندی دکھائی دیں اور تاثیر کی کوک روں کو لٹائی ہے۔ اور فصاحت و بلاغت کے دریا ہمنہ ٹریں، اور نلڑیں و ساسین زوری طرح متاثر ہو جائیں۔ غالبیخ اذ اراد ان یشئ نصیحا او مقلتا او خطبة فکفر فی اجزائھا۔ ثم وھا لی باللفظ و الاسالیب اختفا علی السمع و اکثرھا انتہا لا بوضوحہ۔ ثم اقواھا اثر ان ظہوس سامعہ و انجمی اجمالاً (۳) تن کی ظاہری عبارت سے مسلم ہوتا ہے کہ حال اور مقام دونوں ضرورت اور ہمہ تن ہیں لیکن بعض علموں (باقی تین)

وبلاغة المتکلم ملکہ یقتدر بہا علی التعبير عن المقصود بکلام بلیغ فی اق غرض کان، ویرف التنافر بالذوق وفخلفة القیاس بالصرف وضعف التالیف والتعقید اللفظی بالنحو والغرابۃ بکثرة الاطلاع علی کلام العرب والتعقید للعنوی بالبیان والاحوال ومقتضیاتہا بالمعانی فوجب علی طالب البلاغة معرفۃ اللغۃ والصرف والنحو والمعانی والبیان مع کونه سلیم الذوق کثیر الاطلاع علی کلام العرب۔

ترجمہ :- اور بلاغت متکلم ایک ایسا ملک ہے جس کے ذریعے متکلم اپنے مقصود کو بلیغ کلام سے جس غرض میں چاہے ادا کرے گا۔ ذوق سلیم کے ذریعہ بیاناجاتا ہے اور مخالفت قیاس کی معرفت علم صرف کے ذریعہ ہوتی ہے اور ضعف تالیف اور تعقید لفظی کی بہیمان علم نحو سے ہوتی ہے اور غرابت کی شناخت کلام عرب سے زیادہ واقفیت جو کسے ہوتی ہے اور تعقید معنوی کا علم بیان سے حاصل ہوتا ہے اور احوال اور مقتضیات احوال علم معانی سے بیان جلتے ہیں لہذا فن بلاغت کے طالب پر لغت، صرف، نحو، معانی اور بیان کا جانتا ضروری ہے۔ ساتھ ہی ساتھ یہ ضروری ہے کہ وہ سلیم الذوق ہو اور کلام عرب سے زیادہ سے زیادہ واقف ہو۔

توضیح بقیہ مکمل :- کہہ رہے کہ مال کے مفہوم میں زمان محو ہے اور مقام کے مفہوم میں مکان اس بنا پر دونوں متغائر الاعتبار ہیں اور متحد بالقدر المشترك ہیں۔  
 (۳) اور اعتبار مناسب سے مراد وہ اعتبار ہے جو مال اور مقام کے مناسب اور موافق ہو۔  
 توضیح مفہوم بلا :- بلائے عرب نے تصریح کی ہے کہ بلاغت کے دو طرف کنارے ہیں ایک اعلیٰ اور دوسرا سفلی ہے جو اعلیٰ ہے وہ قرآن مجید کی بلاغت کے ساتھ مخصوص ہے۔ اور جو اعلیٰ سے قریب ہے وہ کلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے متعلق ہے یہ دونوں (اعلیٰ اور باقرب منہ) معجزے ہیں اور جو سفلی ہے اس کا مطلب یہ ہے کہ کلام اگر اس سے بھی گھٹایا جائے تو بلاغت کے نزدیک وہ انسان کا کلام نہیں سمجھا جائے گا بلکہ حیوانات کی آواز سے مل جائے گا۔ طرف اعلیٰ اور طرف سفلی کے درمیان بلاغت کے بہت سے درجے ہیں جو باہم مختلف ہیں بعض کی بلاغت بعض سے بہتر ہے جیسا کہ حضرت علی اور حضرت عثمان رضی اللہ عنہما کی بلاغت کا مرتبہ فردق اور جریر کی بلاغت کے سب سے بہت بلند ہے۔

# علم المعانی

هو علم يعرف به احوال اللفظ العربی التي بهما يطابق مقتضى الحال فتختلف صور الكلام باختلاف الاحوال مثال ذلك قوله تعالى وانا لاندرى اسر اريد بمن في الارض اثم اراد بجمعهم شدا فان ما قبل دلم صوتمن الكلام تخالف صورة ما بعد هالان الاولى فيما فعل الارادة مبني للجهول والثانية فيما فعل الارادة مبني للمعلوم والحال الداعي لذلك نسبة الخير اليه سبحانه في الثانية ومنع نسبة الشر اليه في الاولى وينحصر الكلام على هذا العلم في ثمانية ابواب وخاتمة

ترجمہ :- علم معانی وہ علم ہے جس کے ذریعہ لفظ عربی کے وہ احوال پہچانے جاتے ہیں جن کے سبب سے الفاظ کو متضادے حال کے مطابق کیا جاتا ہے جتنا یہ کلام کے ڈھانچے کلام کی صورتیں احوال کے مختلف ہونے کی وجہ سے آتے جتنے متغیر و متبدل ہوتے رہتے ہیں اس کی مثال اس کا یہ قول ہے وانا لاندری اسر اريد بمن في الارض اثم اراد بجمعهم شدا (ترجمہ آیت :- اور یہ کہ ہم نہیں جانتے کہ ہر ارادہ ٹھہرے زمین کے رہنے والوں پر یا ان کے رب ان کے حق میں راہ پر لانا چاہے) نظر کرو! رت کر یہ میں آتم سے پہلے کلام کی ایک صورت ہے جو کلام کی دوسری صورت جو ہم کے ہر ہے اس سے مختلف ہے کیونکہ پہلی صورت میں ارادہ کامل مجہول ہے دوسری میں (یہ ارادہ ہے) اور دوسری صورت میں ارادہ کامل معروف ہے (یہ ارادہ ہے) اور وہ علی جوہر کا طالب ہے وہ اللہ تعالیٰ کی طرف خیر کو منسوب کرنا ہے دوسری صورت میں اور شر کو اللہ تعالیٰ کی طرف منسوب کرنے سے روکتا ہے پہلی صورت میں :- اور اس علم معانی کی بحث آٹھ بابوں اور ایک خاتمہ پر منحصر ہے۔

توضیح :- (۱) آیت مذکورہ میں ”اثرید“ اور ”اثراد“ دونوں فعلوں کا فاعل حقیقی (مربی) اللہ تعالیٰ ہی ہے لیکن انسان کو ادب کی تعلیم دی گئی ہے کہ وہ فعل شر کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف براہ راست نہ کرے جیسا کہ (اثرید) فعل مجہول میں فاعل حذف کر دیا گیا۔ اور اللہ تعالیٰ کی طرف خیر کی نسبت کرنے کو مستحسن قرار دیا گیا جیسا کہ (اثراد) فعل معروف میں فاعل ظاہر لایا۔

(۲) علم معانی کے آٹھ بابوں اور ایک خاتمہ پر منحصر ہونے کا یہ مطلب ہے کہ ان بابوں اور ایک خاتمہ میں جو امور ذکر کئے گئے ہیں ان سب کے مجموعے پر علم معانی کا اطلاق ہوتا ہے۔ جیسا کہ ہیئت کا اطلاق اس کے تمام جزو تہذیب اور دروازہ ہیئت کے مجموعے پر ہوتا ہے انحصار کا یہ مطلب نہیں ہے کہ ہر باب یا ہر سلسلہ پر علم معانی کا اطلاق ہو۔

بقیہ تو خیم صفحہ ۱۴ (۳) و برائے اخصار اس طرح بیان کی جاتی ہے کہ کلام دو صورتوں میں منقسم ہے ایک صورت = ہے کہ کلام کی نسبت کے لئے کوئی ایسا امر خارج ہو کہ جس سے نسبت مطابقت رکھتی ہو یا مطابقت نہیں رکھتی ہو اس صورت کو جہد خبریہ کہتے ہیں۔  
دوسری صورت یہ ہے کہ کلام کی نسبت کے لئے کوئی امر خارج نہ ہو۔ اس دوسری صورت کو جہد انشائیہ کہتے ہیں۔

پس کلام خبری اور انشائی سے بحث کرنے کے لئے پہلا باب مقرر ہوا۔ پھر اس باب پر کہ کلام میں مسند الیہ، مسند اسناد اور متعلقات وغیرہ ہوتے ہیں اور ان میں سے کبھی کبھی کوئی کسی ضرورت اور مصلحت سے مذکور یا محذوف ہوتا ہے۔ یا مقدم یا مؤخر کر دیا جاتا ہے۔ یا بصورت محذوف یا نکرہ لایا جاتا ہے۔ یا مطلق یا مقید کر کے پیش کیا جاتا ہے۔ مناسب طور پر مستند و البواب مقرر کرنے کے لئے مثلاً ذکر و حذف کے لئے دوسرا باب تقدیم و تاخیر کرنے کے لئے تیسرا باب تعریف و تنکیر کے لئے چوتھا باب اور اطلاق و تقيید کے لئے پانچواں باب مقرر کر لیا گیا۔

پھر جب دیکھا گیا کہ اسناد اور تعلق کبھی بطریق قصص ہوتا ہے اور کبھی تو قصص کے بیان کے لئے مستقل ایک جھنڈا باب مقرر کر لیا گیا۔ اس کے بعد دیکھا گیا کہ جس مقام میں دو جملے ذکر کئے جاتے ہیں ان میں سے کبھی ایک کا عطف دوسرے ہوتا ہے اور کبھی نہیں ہوتا۔ لہذا وصل و فصل کے بیان کے لئے ایک علیحدہ ساواں باب منعقد کیا گیا۔

پھر غور کرنے سے معلوم ہوا کہ کلام کبھی کبھی کسی فائدہ کے لئے اصل مراد سے زائد بھی لایا جاتا ہے اور کبھی غیر زائد بھی جتنا بجز اس غرض کے لئے لکھا، ایجا ز اور مساوات کا ایک مستقل باب قائم کر لیا گیا۔ جو آٹھواں باب ہے۔

پھر چونکہ کلام کبھی کبھی اصول موضوعہ اور احوال ظاہرہ کے تحقیق کے خلاف بھی مستعمل ہوتا رہتا ہے اس لئے ایک خانہ کے نام سے عنوان قائم کیا گیا جس میں ایسے امود سے بحث کی گئی ہے جن کا استعمال مفتضائے ظاہرہ اور قواعد موضوعہ کے خلاف ہوا کرتا ہے۔

## الباب الاول في الخبر والانشاء

كل كلام فهو إما خبر أو انشاء والخبر ما يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب، كسافر محمدٌ وعلى مقيدٌ والانشاء ما لا يصح ان يقال لقائله ذلك كسافر يا محمد! واقم يا علي! والمراد بصدق الخبر مطابقتها للواقع وكذلك عدم مطابقتها له فجملة "على مقيد" ان كانت النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخارج فصدق والا فكذب وكل جملة مركبة محكوم عليها ومحكوم به ويسمى الاول مسند اليه كالفاعل ونائبه والمبتدأ الذي له خبر ويسمى الثاني مسند كالفعل المبتدأ المكتف بمرفوعه -

ترجمہ:- پہلا باب کلام خبری اور انشائی کے بیان میں

ہر ایک کلام دو حال سے خالی نہیں یا تو خبری (جملہ خبریہ) ہو گا یا انشائی (جملہ انشائیہ) کلام خبری وہ ہے کہ جس کے کہنے والے کو کہنا صحیح ہو کہ جس خبر کے کہنے میں سچا ہے یا جھوٹا ہے مثلاً سافر محمد، محمد نے سفر کیا، جلیلہ علیہ السلام (مثلاً ہے) اور علی مقید، علی مقیم ہے (یہ جملہ اسمیہ کی مثال ہے) اور کلام انشائی وہ ہے کہ جس کے کہنے والے کو کہنا جھوٹا (سچا یا جھوٹا) کہنا صحیح نہ ہو (یا اس طرح کہو کہ کلام انشائی وہ ہے جس سے کسی قسم کی طلب اور خواہش ظاہر ہو) جیسے سافر، یا محمد! یا مقید، یا علی! ای علی اقامت کر۔ اور خبر کے صادق ہونے کا مطلب یہ ہے کہ خبر ہر واقعہ کے مطابق ہو۔ اور خبر کے کاذب ہونے سے مراد یہ ہے کہ خبر ہر واقعہ کے مطابق نہ ہو۔ لہذا جملہ در علی مقید، میں اگر اقامت کی نسبت علی کی طرف ہونے کا مفہیم اس واقعہ کے مطابق ہو تو اسے صدق کہیں گے۔ ورنہ کذب، اور کلام کیسے خواہ وہ خبری یا انشائی دو رکن ہوتے ہیں۔ ایک محکم علیہ لگتا ہے۔ اور دوسرا محکم بہ پہلے کو مسند الیہ کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے جیسے فاعل، نائب فاعل اور وہ مبتدأ جس کی خبر ہوتی ہے۔ اور دوسرے کا نام مسند رکھا جاتا ہے جیسے فعل اور وہ مبتدأ جو اپنے مرفوع کو رفع دینے کیلئے کافی ہو۔

توضیح:- المبتدأ المكتف بمرفوع۔ یہ مبتدأ کی دوسری قسم ہے یعنی وہ صفت جو کہ حرف نفی یا الف استعمال کے بعد واقع ہوتی ہے اور اسم ظاہر کو رفع دیتی ہے مثلاً ما قام الزمان، اقام الزمان، دیکھو! ان دونوں مثالوں میں صفت اپنے نائب کی طرف م

## الکلام علی الخبر

الخبر اما ان يكون جملة فعلية او اسمية فالأولى موضوعة لافادة الحدوث  
فی زمن مخصوص مع الاختصار وقد تفيد الاستمرار التجددی بالقرائن  
اذا كان الفعل مضارعاً كقول طريف :-

او کلتا وردت عکاظ قبيلة ۛ بعثوا الی عریفهم یتوسلّم  
والثانية موضوعة لمجرد ثبوت المسند للمسد الي نحو "الشمس مضيئة"  
وقد تفيد الاستمرار بالقرائن اذا لم یکن فی خبرها فعل نحو العلم نافع

ترجمہ :-

### کلام خبری کی بحث

کلام خبری (جملہ خبری) کی دو قسمیں ہیں جملہ فعلیہ اور جملہ اسمیہ، جملہ فعلیہ (یعنی یہاں قسم) اس لئے وضع  
کیا گیا ہے کہ وہ مختصر طور پر مخصوص زمانے میں حدوث (ظہور) کا فائدہ دے۔ البتہ یہ کبھی کبھی سیاق و سباق  
کی مناسبتوں سے استمرار تجددی کا فائدہ بھی دیتا ہے بشریک فعل مضارع ہو۔ جیسے طریف کے قول مذکور  
میں (یعنی اس شعر میں "یتوسلّم" فعل استمرار تجددی کا فائدہ دیتا ہے)

ترجمہ شعر :- کیا جب جب عکاظ کے بازار میں عرب کا کوئی... قبیلہ وارد ہوگا۔ تو اس قبیلے کے لوگ میرے  
باس اپنے ایسے نمایندے (سردار) کو بھیجیں گے؟ جو اپنی فرست اور دور بینی سے حقیقت مل کا  
شرائع لگاتا رہے گا؟

اور جملہ اسمیہ (دوسری قسم) صرف اس غرض کے لئے وضع کیا گیا ہے کہ مسند مسندلیہ کے لئے ثابت ہو  
جیسے دو الشمس مضيئة، آفتاب درخشاں ہے۔ لیکن کبھی سیاق و سباق کی مناسبتوں سے استمرار کا بھی  
فائدہ دیتا ہے بشریک اس جملے کی خبر میں کوئی فعل نہ ہو۔ جیسے (العلم نافع) علم فائدہ مند ہے۔

توضیح :- (۱) یتوسلّم تو سم ہے جس کے معنی تفرس کے ہیں یعنی کسی چیز پر بار بار نظر ڈال کر حقیقت  
کا پتہ لگانا۔ عریف امیر کے وزن پر ہے اس کے معنی رئیس، نقیب، نمایندہ اور قیم و منتظم کے ہیں۔ عکاظ :-  
ایک بازار کا نام ہے جہاں شہر مرغیباں حرب مع ہو کر خبر، اخبار نیکر کرتے تھے اس بزم کی خصوصیت تھی کہ  
اگر کوئی اپنے باپ کے قاتل کو بھی دیکھتا تھا تو شہرجم کی رعایت کر کے قاتل کے پیچھے نہیں بڑھتا تھا۔ عام طور پر :-

بہادران عرب اپنے چہروں پر نقاب ڈالے ہوئے رہتے تھے تاکہ پہچانے نہ جاسکیں لیکن طریف  
شاخ اس قدر بہادر اور شہرور تھا کہ وہ اپنے چہرے پر نقاب نہیں ڈلا کرتا تھا۔ چنانچہ ایک دفعہ مکلاؤں  
جی شیبان کے کسی ایسے آدمی نے اسے دیکھ لیا۔ جس کے باپ کو اس (طریف) نے قتل کر دیا تھا۔ وہ  
طریف کو گھور گھور کر دیکھتا تھا طریف نے اسے ملا کرتے ہوئے کہا۔ مالک فظیلانی؟ مجھے کیا ہو گیا  
جو میری طرف دیکھتا ہے؟ اس نے کہا۔ اتق سَمَكَ الْخَمْرِيكَ :- میں تجھے گھور گھور کر دیکھتا ہوں  
تاکہ مجھے اچھی طرح پہچان لوں۔ اور جب کبھی جنگ کا موقع ہو تو میں تجھے قتل کر دوں۔ یا تو ہی مجھے  
قتل کر دے اس کا سنا تھا کہ طریف یوں ترسم ہوا :-

اوكلتا وسدت عكاظ قبيلة + بعثوا الى عريفهم يتوسلوا  
کیا جب مکلاؤں کوئی قبیلہ وارد ہوگا تو اس قبیلہ کے لوگ میری طرف بے رحمہ نقیب کو بھیجے رہیں گے جو میری تنہائی کے لیے بلاش  
فتوسلونی انتی اننا ذلیکم + شاک سلاخی فی العواذ معلما  
مگر یہ بات ہے، تو آؤ مجھے خوب غور سے دیکھو میں یہ وہ ہوں پورا ہتھیار بند۔ ہوں لڑائیوں کے رہنما علم برداروں  
فتحتی الاغتر وفوق جلدی شاک :- غرغفت شرذ السیف وهو مشاک  
میرے نیچے سفید پٹیاں والا گھوڑا ہے اور میرے چہرے پر بڑی اور نرم چہرے والے پر شک جو بوجھ تو لگا کر اس طرح نکالنا کہ تیری ہر کھلی ہاری  
ٹوٹ کر رہ جائے ہیں۔

حوئی اسید والمحمم ومازن + واذا حللت فحول بیی خضو  
غلام اذہن میرے، اس پاس اسید، نجم اور امان کے مشہور قبیلے میں جو میری مدد کیلئے ہر وقت تیار رہتے ہیں اور جب میں لڑوں  
فروکش ہوتا ہوں تو میرے گھر کے ارد گرد قید ختم میری مدافعت کے لئے تیار رہتا ہے۔  
(۲) عربی میں جہذ غلیہ، استمرار جہذی کا فائدہ اسی وقت دے گا جب فعل مضارع ہو۔ لیکن اردو میں  
استمرار و جہذ دے لئے تینوں زمانوں کے صفیئے استعمال کئے جاتے ہیں۔

(۳) کلام خبری اور انشائی کی چند مثالیں :-  
الف :- قال ابو نواس :-

الوزق والجرمان حو اهما :- بما قضی الله وما قد سراً  
فأصبر اذا الدهر مابو :- فحجة الحازم ان يصبراً

الوزق الخ جملہ خبریہ ہے، فأصبر الخ جملہ انشائیہ ہے، فحجة الحازم الخ جملہ خبریہ ہے۔  
ب :- قال عبد الحميد الكاتب يوصي اهل صناعته بمحاسن الادب :- تناضوا يا  
معاشر الكُتَّاب في صنوف الادب - وقفتموا في الدين - وابتدوا بعلم كتاب الله عز وجل  
ثم العربيت - فاتها نفاق السننكم - ثم اجتهدوا في الخط فانه حلية كتبكم - واهموا الاشعاراً  
واغروا غريبها ومعانيها واياام العرب والجمع واحاديثها وسيرها فان ذلك معين  
لكم ما تسموا اليه -

منہجہ بلاغتوں میں مث اور ایک اور مثل تین جملے خبری ہیں اور تیسرے جملے انشائی ہیں۔  
وہ جملہ غلیہ میں اختصار کی قد سنے لگائی گئی ہے کہ یہاں زمانے کا ذکر الگ سے نہیں کیا جاتا۔ خود فعل کے صفیوں  
سے زمانہ سمجھا جاتا ہے اس کے برعکس اسمیہ میں زمانہ اختصار کے طور پر مذکور نہیں ہوتا بلکہ گرامر میں زمانے کا ذکر کرنا  
فردی سمجھا جاتا ہے تراجم ۱۰ اس بار آئندہ غیر کے الفاظ بڑھاتے ہیں جیسے - قرئت - اقرا - ضارب فی لیم ۴



والأصل في الخبر أن يلقي لفائدة المخاطب بالحكم الذي تضمنته الجملة كما قولنا "حضر الأمير" أو لفائدة أن المتكلم عالم به نحو "انت حضرت أمس" ويسمى الحكم فائدة الخبر ويكون المتكلم عالماً به لزم الفائدة وقد يلقي الخبر لأغراض أخرى.

(۱) كالاسترحام في قول موسى عليه السلام "رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ".

(۲) وإظهار الضعف في قول نوح عليه السلام رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا

(۳) وإظهار التحسر في قول امرأة عمران "رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ"

(۴) وإظهار الفرح بمقبل والشك في قولك "جَاءَ الْحَقُّ وَقَوَّالٌ بِالْحَقِّ"

(۵) وإظهار السرور في قولك "أَخَذْتُ جَائِزَةَ التَّقَدُّمِ" لمن يعلم ذلك

(۶) والتوبيخ في قولك للعائر دد الشمس طالعة

ترجمہ ۱۔ قانون عام کلام خبری میں یہ ہے کہ کلام خبری دو غرضوں میں سے کسی ایک کے لئے لایا جاتا ہے۔ ایک غرض تو یہ ہے کہ اس کے ذریعہ مخاطب کو اس حکم سے خواہ وہ حکم وقوع نسبت کا ہو یا لا وقوع نسبت کا (مطلق کر دیا جائے جس پر وہ کلام مشتمل ہے، جیسے ہمارے اس قول میں (حضرت امیر) (امیر حاضر ہوا)۔ اور دوسری غرض یہ ہے کہ اس کے ذریعہ سامع کو اس امر سے واقف کر دیا جائے کہ حکم اس کلام کے حکم سے باخبر ہے (انت حضرت امین) تو گزشتہ کل حاضر ہوا (بتلے کو) یعنی اس حکم کو (فائدہ جبر کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے اور دوسرے کو) (یعنی واقعہ کا ہی منظم کو) لازم فائدہ کے نام سے پکارتے ہیں۔ مثلاً ان دو غرضوں کے علاوہ دوسرے اغراض و مقاصد کے لئے بھی کلام خبری کا استعمال ہوتا ہے مگر میری رائے (۱) رحم چاہتا ہے قرآن مجید میں موسیٰ علیہ السلام کا کلام "میرے پروردگار! میں تیری نازل کردہ خبر کا محتاج ہوں"

(۲) کمزوری و نااطاعتی کا اظہار جیسے قرآن مجید میں زکریا علیہ السلام کا کلام "میرے پروردگار!

میری ساری بڑیاں کمزور ہو چکی ہیں اور سر کے بال بھی سفید ہو چکے ہیں"

(۳) حسرت اور افسوس کا اظہار جیسے قرآن مجید میں امرأة عمران کا کلام "میرے پروردگار!

میں تو اسے بچی جنسی"

(۴) کسی دوست کی آمد پر اظہار فرحت اور کسی دشمن کے جانے پر اظہار مسرت جیسے حق علیا اور باطل جالب

ترجمہ بقہ ۲۴ :-  
 (۱۵) مرن اظہار خوشی کے لئے جیسے تم (میں نے اولیت کا انعام حاصل کیا) اس شخص کو مخاطب کر کے کہتے ہو۔ جو تمہارے اس واقعے کو پہلے ہی سے جانتا ہے۔  
 (۱۶) جھڑکنے کے لئے جیسے تم کسی غلطی کرنے والے سے کہتے ہو (آفتاب نکلا ہوا ہے)۔

توضیح ص ۲۲ :- ۱۳ نائدہ خبر کی چند مثالیں درج ذیل ہیں۔  
 الف :- وَلَدَ ابْنِي عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامُ الْغَيْلِ وَأُدْرِي إِلَيْهِ فِي سَنَةِ الْإِبْرَاقِ  
 وَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا۔  
 ب :- كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَا يَأْخُذُ مِنَ بَيْتِ الْمَالِ شَيْئًا وَلَا يَجُورُ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الْغَنَى دَرَهْمًا۔

ج :- قَالَ الْبُوطَيْبُ هَ وَمَا كَلَّ هَا لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ ۚ وَلَا كَلَّ فَعَالٍ لَهُ مُبْتَسِمٍ ۚ  
 (۱۷) لازم نائدہ کی مثالیں :-

الف :- لَقَدْ نَحَضْتُ مِنْ نَوْمِكَ الْيَوْمَ مُبَكَّرًا۔

ب :- أَنْتَ تَعْمَلُ فِي حَدِّ يَتْلُكَ كُلِّ يَوْمٍ۔

ج :- لَقَدْ أَدَبْتَ بَنِيكَ بِاللِّسَانِ وَالتَّرَفُّقِ لَا بِالْقِسْوَةِ وَالْعِقَابِ۔

(۱۸) حُتُّبُ بْنُ الْأَرْطَثِ فِي خَالِئِينَ جَوَازِ بَرَكَةِ الْإِنْسَانِ

استقام - قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهْدِي يَخَاطَبُ الْمَأْمُونُ :- هَ

اتَيْتُ جَرْمًا شَنِيعًا ۚ ۚ وَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلٌ

فَأَنْ عَفَوْتَ فَمَنْ ۚ ۚ وَأَنْ قَتَلْتَ فَعَدْلٌ

أَعْلَاهُ رَحْمَتٌ وَأَفْوَاهُ هَ

مضت اللیل الی البیض فی زمن الصبا ۚ ۚ وانی المشیب بكل یوم اسود

أظہار ضعف وناواری :- هَ

إِنَّ الشَّمَانِيْنَ وَبُلْغَتَهُمَا ۚ ۚ قَدْ أَحْوَجَتْ سَعْيَ إِلَى تَرْجَانِ

أظہار خمر قال ابو فراس الحمدانی هَ

إِنَّا إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَا ۚ ۚ نَوْنَابَ خُطْبَاؤُهُمْ

الْفَتْ حَوْلَ بَيْتِنَا ۚ ۚ عَنْ دُشْمَانَةٍ وَلِلْكَرَمِ

لِلْقَادِرِ الْعَدْلِ ابْتِغَاءً لِلنَّصِيحَةِ وَاللَّيْلِ حِمْلُ النِّعَمِ

هَذَا وَهَذَا أَبْنَا ۚ ۚ يُوَدِّعُ دَمَ وَبَرَاقَ دَمِ

ترغیب برائے سعی جیسے ابن نباتہ سعدی کا شعر :-

يَفُوتُ ضَمِيمِجَ الزُّهْمَانِ حُلَاكَةً ۚ ۚ وَيَدُلُّ عَلَى الْحَاجَاتِ مِنْ بَاتِ سَاعِيَا

جھڑکنے کے لئے میں پرے رہنے والے شخص کا مقصد فوت ہو جاتا ہے جو شخص کو شش گرتا ہے وہی اپنے

مقصد سے تریب ہوتا ہے ۔

**اضرب الخبر**۔ حیث کان قصداً لمخبر بخبره افادۃ المخاطب  
 ینبغی ان یتصر من الکلام علی قدر الحاجة حذرًا من اللغو فان کان المخاطب  
 خالی الذهن من المحکم انقی الیہ الخبر مجردًا عن التأكيد نحو "اخوک قادم"  
 وان کان مترددًا فی طالب المعرفة حسن توكید نحو "ان اخاک قادم" وان  
 کان منکرًا وجب توكیدہ بمؤكد او مؤکدین او اکثر حسب درجة الاسکار نحو  
 "ان اخاک قادم" او "انه لقادم" او "والله انه لقادم"۔ فالحبر بالنسبة  
 لمخاوطه من التوكید واشتماله علیہ ثلثه اضرب كما رأیت ویسمی لضرب الأول  
 ابتدائیًا والثانی "طلبیًا" والثالث "انکاریًا"۔  
 ویكون التوكید بیان وآن ولام الابتداء و احرف التنبيه والقسم و طوی  
 التوكید والحروف الزائدة والتکریر وقد واما الشرطیة۔

**ترجمہ۔** اقسام خبر:۔ (مخاطب کی حالت کے اعتبار سے) جہاں کہیں خبر کا ارادہ اپنی خبر کے لائق  
 سے مخاطب کو فائدہ پہنچانا ہوتا ہے لازم ہے کہ ایسے مقام پر ضرورت کے مطابق کلام لانے پر بس کیا  
 جائے۔ اور ضرورت سے زیادہ اور فضول کلام لانے سے احتراز کیا جائے۔ پس (۱) اگر مخاطب اس حال میں  
 ہو کہ اس کا ذہن حکم سے خالی ہو تو اس کے سامنے کلام خبری تاکید سے خالی کر کے پیش کیا جائے گا۔ جیسے  
 (خبر) قادم (تیرا بھائی آیا ہوا ہے) (۲) اور اگر مخاطب حکم خبر کے سلسلے میں متردد ہو اور اس سے واقف  
 ہونے کا خواہشمند ہو تو ایسی حالت میں کلام خبری کو مؤکد کرنا ہرگز ہوگا جیسے (ان اخاک قادم)  
 (بے شک تیرا بھائی آیا ہوا ہے) (۳) اور اگر مخاطب حکم کا منکر ہو ایسی حالت میں بقدر قوت انکار  
 ایک تاکید یا دو تاکید یا زیادہ تاکیدوں سے کلام کو مؤکد کرنا واجب ہوگا۔ جیسے (ان اخاک قادم)  
 (اس میں ایک تاکید اتنی ہے) یا (انہ لقادم) بے شک وہ ضرور قادم ہے (اس میں دو تاکید ہیں۔  
 ان اولی لام) یا (والله انه لقادم) بخدا ہے کہ وہ ضرور قادم ہے (اس میں تین تاکیدات ہیں۔  
 والله وق لام)

نہایت علیہ کلام خبری اس اعتبار سے کہ وہ کبھی تاکید سے خالی ہوتا ہے اور کبھی تاکید پر مشتمل ہوتا ہے۔  
 تین قسموں میں تقسیم ہے جیسا کہ تمہیں بھی معلوم ہوا۔ پہلی قسم کا نام ابتدائی اور دوسری قسم کا نام قطبی  
 اور تیسری قسم کا نام انکاری ہے۔

اور کلمات ذیل... سے تاکید ہوتی ہے۔  
 ان، انا، لام ابتدائی، حروف تنبیہ۔ لا، انا، یا، حروف قسم دو کو دہانے قسم (تکرار)

ترجمہ تیسری صفحہ ۲۶ ہر دونوں (تفیداً وغیرہ) حروف زائد (ا، اُن، انا، اُس، با، لام،) تکرار لفظ، قد تحقیق، اما شرطیہ۔

توضیح ص ۲۷ :- (۱) خبر ابتدائی کی قابل حفظ مثالیں :-

الف :- کتب معاویۃ الی احد عمالہ فقال :-

لا یمینغی لنا ان نسوس الناس سیاستہ واحدۃ، لانہیں جمیعاً فیمرح الناس فی المعصیۃ، ولا نشد جمیعاً ففضل الناس علیہما لک، ولكن تكون انت للشدۃ والغلظۃ، واکون انا للرفۃ والرحۃ۔

ب :- قال البوتمام :-

ینال الغنی من عیشہ وهو جاهل ۝ ۝ ویکدی الغنی فی دھرہ وهو عالم ۝

ولو كانت الارزاق تجوی علی الجعۃ ۝ ۝ هلکن اذامن جھلمہن البہائم ۝

ج :- قال البوطیب المبتدی :-

علی قدر اهل العزم تالی العزائم ۝ ۝ وتاق علی قدر الکریما المکارم ۝

وتکبر فی عین التغبیر صغارہا ۝ ۝ وتصغر فی عین العظیم العظامہ ۝

(۲) خبر طلبی کی قابل حفظ مثالیں :-

الف :- قال الشریف الرضی :-

قد یبلغ الرجل الجبان بمالہ ۝ ۝ مالیس یبلغہ الشجاع للمعدم ۝

ب :- قال الشرفی الزفلاء :-

ان البنۃ اذا ما ائحد جانبہ ۝ ۝ لم یأمن الناس ان ینحد باقیہ ۝

ج :- قال کعب بن سعد الغنوی :-

ولست بمبیل للرجال سریری ۝ ۝ ولا انا عن اسرارہم بسؤل ۝

(۳) خبر انکاری کی قابل حفظ مثالیں :-

الف :- قال حستان بن ثابت :-

وانی لالحلو تعزینی میرا ہۃ ۝ ۝ وانی لاسزاک بالمأعود ۝

ب :- قال اللہ انی لاخوہمۃ ۝ ۝ کسمولی المجد ولا تفز ۝

ج :- قال الارجانی :-

انانی من ملآن من فتن ۝ ۝ فلا یجاب بہ ملآن من فرق ۝

(۴) مذکورہ کلمات تاکید کے علاوہ بھی کلمات تاکید ہیں جیسے فیمیر فصل، انا، کان، لکن،

لیت، لعل، تکرر نفی، ستین اور سوف جب کسی ایسے فعل پر داخل ہوں جو وعدہ یا وعید پر دلالت

کرتا ہو۔

## الكَلَامُ عَلَى الْإِنشَاءِ

الإنشاء أما طلبی أو غیر طلبی فالطلبی ما يستدعی مطلوباً غیر حاصل وقت الطلب و غیر الطلبی ما ليس كذلك -  
والأول يكون بخمسة أشياء، الأمر والنهي والاستفهام والتثني والنداء  
أما الأمر فهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء، وله أربع صيغ فعل الأمر  
مخو "خذ الكتاب بقوة" والمضارع المقرون باللام مخو "لينفق ذو سعة  
من سعته" وأمس فعل الأمر مخو "سعى على الفلاح" والمصدر النائب عن  
فعل الأمر مخو "سعيًا في الخير".

### کلامِ انشائی کی بحث

ترجمہ :-

کلام انشائی کی دو قسمیں ہیں طلبی اور غیر طلبی۔ طلبی وہ کلام ہے جو ایسے مطلوب کو یا مبتدایہ جو طلب کے وقت حاصل نہ ہو۔ اور غیر طلبی وہ کلام ہے جو کسی مطلوب کو نہیں بیان کرتا ہے۔ اور کلام طلبی دینے پہلی قسم ان پانچ چیزوں سے حاصل ہوتا ہے۔ اسرار، استفہام، تثنی، نداء، امر کے معنی ہیں "و فعل کو بطور استعلاء طلب کرنا" (استعلاء کے معنی یہ ہیں کہ امر اپنے مخاطب کے مقابلے میں عالیٰ رتبہ سمجھ کر اسے وہ اہل میں عالیٰ رتبہ پر یاد ہو) امر کے لئے چار قسم کے قیضے ہیں (۱) غل امر جیسے "کتاب مضبوط سے پکڑ" (۲) وہ فعل مضارع جو لام سے متصل ہو جیسے "صاحب مقدور اپنی مقدور کے مطابق خرچ کرے" (۳) اور اسم فعل امر جیسے "حق علی الفلاح" بھلائی کی طرف بڑھ "دم واللہ وہ مسند جو فعل امر کا قائم مقام ہو جیسے "سعیًا فی الخیر" بھلائی کے کام میں کوشش کر۔

توضیح :- امر کے مذکورہ تمام صیغوں کی مزید مثالیں درج ذیل ہیں :-

فعل امر کی مثالیں :-

الف :- احب لغيرك ما تحب نفسك -

ب :- قال ابن الزبير -

فمؤوض الى الله الامور اذا عذرت :- وبالله زابا لا قربين ادا فح - م

وقد تخرج صبيغ الامر عن معناها الاصل الى معان اخرتفهم من سياق الكلام وقرائن الاحوال۔

(۱) كالدعاء نحو "اوزعني ان اشكرك نعمتك"

(۲) والالتماس كقولك لمن يساويك "اعطني الكتاب"

(۳) والتمني نحو

الايتها الليل الطويل الا انجل: بصبح وما الاصباح منك بامثل

(۴) والارشاد نحو "اذا تد اينتم بدین الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب

بينكم كاتب بالعدل"

(۵) والتهديد نحو "اعملوا ما شئتم"

ترجمہ :- اور کبھی کسی امر کے مذکورہ صیغے اپنے اصل معنی (یعنی موضوع لڑا) سے نہکرا یہ دوسرے معنوں کی طرف نکل جاتے ہیں جو جملوں کے سیاق و سباق اور دیگر احوال کے قرینوں اور مناسبتوں سے سمجھے جاتے ہیں۔ مثلاً امر کے صیغے اصل معنی کو تجاوز کر مندوبہ ذیل معنوں میں متعلیٰ ہوتے ہیں۔ (۱) دعا کے معنی میں جیسے "خداوند! مجھے توفیق عطا کر کہ میں تیری نعمت کا شکر ادا کر سکوں۔ (۲) التماس کے معنی میں جیسے تم اپنے برابر کے آدمی سے کہتے ہو "مجھے کتاب دیکھئے" (۳) تمنا کے معنی میں امر انقیس کے اس شعر میں۔ ترجمہ :- اؤ بھر کی شب دراز! تو صبح بن کر روشن ہو جا! (یعنی کاش کہ تیری درازی ختم ہو جائے اور صبح بن کر روشن ہو جائے) اور میں اس حقیقت سے واقف ہوں کہ صبح بھی کچھ سے کچھ بہتر نہیں ہے (۴) ارشاد یعنی بہتری کرنے کے معنی میں جیسے اللہ تعالیٰ کے اس قول میں۔ ترجمہ :- جب تم آپس میں کسی وقت مفر رنگ ادھار کا کاروبار کرو تو اس کو لکھ لیا کرو۔ نیز کوئی لکھنے والا انصاف سے لکھ دے تاکہ آئندہ جھگڑا نہ ہو" (۵) تہدید یعنی دھمک دینے کے معنی میں جیسے "جو تمہارا جی چاہے کرو۔

توضیح گذشتہ ۲۸۔ مضارع مفعول باللام کی مثالیں :- الف۔ ليلزم كل انسان حداً بـ۔ وليؤثرون ۲۸ ذن و هم وليطوؤا بالبيت العتيق۔ ج۔ كلتمو كل المؤمنون، فليتناقش... المتناقشون۔ اسم فعل امر کی مثالیں :- الف۔ عليكم انفسكم لا يفتقر كنه من قل اذا اهدت يده بـ۔ ۳۰ ايده لله وشركن فانشئت اللواتي تحين حفظ الوكاد۔ ج۔ ۳۱ ما ياعلى ناقه ناقه "وصعن المنكر" فعل امر کے قائم مقام مصدر کی مثالیں :- الف۔ وبالاولاد يئن احسانا۔ ب۔ ۳۲ نصبرا في مجال الموت صبرا؛ فمائل الخلود بمستطاع۔ ج۔ ۳۳ حمد او شكر الا كفرا

## ۱۰) والتعجیز نحوہ

بالبکر انشروالی کَلْبًا : یا البکر این این انفرائ-

۱۰) والاہانۃ نحو "کونوا حجارۃً اوحِدُیْدًا-

۱۱) والاباحۃ نحو "کلُّوا واشربوا"

۱۲) والامتنان نحو "کلوا مما رزقکم اللہ"

۱۳) والتخییر نحو "خذ هذا او ذاک"

۱۴) والتسویۃ نحو "اصبروا ولا تصبروا"

۱۵) والاکرام نحو "وادخلوها سبیل ام امنین"

ترجمہ :- (۱۰) تعجیز یعنی کسی کو عاجز کرنے کے معنی میں جیسے شاعر کے اس شعر میں ترجمہ :- اے قبیلہ بکر! میرے لئے کتب کو دوبارہ زندہ کر دو۔ او بکر کے خاندان دلو! تمہیں کہاں کہاں بھالنا ہے ؟ (۱۱) امتن یعنی ذیل کرنے کے معنی میں جیسے "تم پتھر بوجاؤ یا لو" (۱۲) اباحت یعنی اجازت دینے کے معنی میں جیسے "کھاؤ اور پیو" (۱۳) امتنان یعنی احسان جتانے کے معنی میں جیسے "خدا کی عطا کردہ نعمتوں میں سے کھاؤ۔" (۱۴) تخییر یعنی دو چیزوں میں سے کسی ایک کو اختیار کرنے کے معنی میں جیسے "یہ دو یادہ" (۱۵) تسویہ یعنی دو چیزوں میں برابری قائم کرنے کے معنی میں جیسے "صبر کرو یا نہ کرو" (۱۶) اکرام یعنی کسی کی عزت کرنے کے معنی میں جیسے "جاؤ ان میں سلامتی سے بے گھٹنے"

توضیح :- امر کے غیر اصل معانی مذکورہ کی مزید قابل حفظ مثالیں درج ذیل ہیں :-

الف :- قال الشاعر الارجانی :-

مشاورۃ سواک اذا نابتک نائبة : یومًا وان کنت من اهل المشورات-

ب :- قال السيد احمد الهاشمی :-

دع التكلف لا یجد بک منفعة : لبس التکل فی العینین کالتکل-

ج :- قال ابو الفتح البستی :-

دع التکاسل فی الخیارات تعلیمًا : فلیس یسعد بالخیرات کسلان-

اردو مثال :-

بارے دنیا میں رہو غزوه یا شاد رہو : ایسا کچھ کر کے چلویاں کہ بہت یاد رہو-

الف :- رتبنا امنًا غفر لنا و ارحمنا و انت خیر الرحمن-

ب :- اللهم طهر قلبی من النفاق و عملی من الزیلة و لسانی من الکذب و

عینی من الخیانة فانک تعلم خائنة الاعین و ما تخفی الصدور-

توضیح لڑتے منہ

ج :- قال المستنبي :- اَخا الجود اعط الناس ما لنت صاكن : ولا تعطين الناس ما انا قائل  
 اُردو :- اقبال کا دعائیہ شعر ہے :-

یارب دلِ مسلم کو وہ زندہ متادے :- جو قلبِ کُور سے جو روح کو تڑپا دے  
 امثلہ الناس الف :-

یا خلیلی خلیاتی و صابی :- اذ اعیذ الی عهد الشباب -

ب :- یا صاحبی تقضیا نظر بکما :- تو یا وجہ الارض کیف تصوّر

تربیانہا متضاد شائبہ :- زهر الزہنی نکا نہا هو مقبر -

ج :- قفا و دعا نجد اومن حمل بالحنی :- و قل لجد عندنا ان یودعا

اُردو :- کشتل روں پہلی بکشا د کرو :- تو نے گزیم میں شیش تو ہیں یاد کرو -

امثلہ تنی الف :- قال ابو العلاء :-

فیاموت نرزان الحیاة ذمیمہ :- ویأنفس جدی ان دهرک هلزل

ب :- یا لیل طلی یا نوم نزل :- یا صبح یفت لا تطلج

ج :- اُردو کا شعر ہے :- آجا میرے سنتوں کے پائے :- اے میرے جھنڈولوں بالوں والے

امثلہ تبدیل الف :- نحو :- اعلم ما بد الک

ب :- قال الله تعالى قل تمنعوا فان مصیرکم الی النار -

ج :- اُردو میں جرات کا شعر ہے :-

دلِ دیل پاس میرے بیٹھ بیٹھ کر نہ آ :- جس نے بہکایا ہے جھمکو تو سی کے گھر جا

الف :- قال الله تعالى فاذا بسورة من مثله -

ب :- نحو :- رُدِّعْنَاک الموت -

ج :- یا خلیلی خلیاتی و صابی :- اذ اعیذ الی عهد الشباب -

الف :- اُردو میں سودا کا شعر ہے :-

سودا تری فریاد سے آنکھوں میں کئی رات :- آئی ہے سحر ہونے کو اب تو کہیں تر بھی

ب :- نحو :- ابرح عینی -

ج :- قال الله تعالى ذُقْ اذک انت العذیر الکریہ -

امثلہ امانت الف :- نحو :- اقوال انگلیزیة اوالفارسیة -

ب :- میڑ الی کراچی اوداکا - اجلس کماشاء -

ج :- اُردو میں یوں کہتے ہیں - اکیس سیکہ یا جبر و مقابلہ - یعنی جھمکو اختیار ہے کہ ان دونوں

میں سے ایک سیکہ یا دونوں یا کوئی بھی نہیں -

امثلہ تجنیز الف :- قال بشار بن برد :-

فیش ولحد اومل اخاک فانه :- مقامان ذکب مرّة و بجانب -

ب :- وقال مہیار الذہلی :-

وعش ایتا قرین اچر و نئے :- امین الغیب او عیش الرجاہ -



وَأَمَّا النَّهْيُ فَهُوَ طَلَبُ الْكَفِّ عَنِ الْفِعْلِ عَلَى وَجْهِ الِاسْتِعْلَاءِ وَلَهُ صِبْغَةٌ  
وَلِاحِدَةٍ وَهِيَ الْمَضَارِعُ مَعَ لَا النَّاهِيَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى "وَلَا تَقْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ  
اصْلَاحِهَا" وَقَدْ تُخْرَجُ صِبْغَتُهُ عَنْ مَعْنَاهَا الْأَصْلِي إِلَى مَعَانٍ أُخْرَى فَمِنْهُمْ مَنْ  
الْمَقَامِ وَالسِّيَاقِ

ترجمہ :- نہی - نہی استعلاء کے طور پر ترک فعل کے طلب کرنے کو کہتے ہیں (یا یوں کہہ دیجئے کہ فعل  
ہے جس سے زمانہ محل یا استقبال میں کسی کام کے ذکر کرنے کا حکم سمجھا جائے) اور اس کے لئے صرف ایک  
صبغہ مخصوص ہے اور وہ لائے نہی کے ساتھ والافعل مضارع ہے مثلاً اللہ تعالیٰ کا قول ہے :- "وَلَا  
تَقْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ اصْلَاحِهَا" ترجمہ :- خرابی پیدا نہ کرو زمین میں اس کے درست ہو جانے کے  
بعد" اور کبھی نہی کا صبغہ اپنے حقیقی معنی سے نکل کر ایسے دوسرے معنوں میں مستعمل ہوتا ہے جو کلام  
کے موقع اور اس کے اسلوب بیان سے منہمک ہوتے ہیں۔ ایسے معنی درج ذیل ہیں :-

توضیح گذشتہ جات :-  
ج :- قال اللہ تعالیٰ فمن شاء منکم فلیؤمن ومن شاء فلیکفر -  
امرتسویہ الف :- بخود وایسرؤا قولکم او اجہرؤا بہ  
ب :- قال المتنبی سے

عش عزیزا او مت دانست کریم :- بین طعن القتل وحق البنود -  
ص :- اردو میں ملک الشعراء ذوق کا شعر ہے :-  
انے شمع اتیری عمر طبعی ہے ایک رات  
رؤ کر گذار یا اسے ہنس کر گذار دے۔

امشہد اکرام الف :- بخو قولک "تفضل"  
ب :- بخود و ادخل بسلام ولا تجشم  
ج :- اردو میں یوں کہتے ہیں :- تشریف لائے

(۲) کبھی امران معنوں میں بھی مستعمل ہوتا ہے۔ الف :- ندب اور استجاب کے لئے جیسے۔  
نکات جو ہم ان علمتہ فیہم خبرات (ب) :- تادیب کیلئے جیسے "کل مما یلیک"  
ج :- ٹکون کے لئے جیسے۔ "کن فیکون" (د) :- دوام کے لئے جیسے "اھدنا الصراط"

المستقیم

(س) الفروق فیما بین التَّسْوِیَةِ وَالتَّخْیِیْرِ وَالْإِبَاحَةِ :-

تخییر میں جمع میں الامرین جائز نہیں ہے اور تسویہ اور اباحت میں جائز ہے۔ اور تسویہ میں  
اس وجہ کا ازالہ مقصود ہوتا ہے جس سے کسی ایک کی ارجحیت معلوم ہوتی ہے۔ اور اباحت میں  
یہ بات نہیں -

- (۱) کَالِدُعَاءُ نَحْوُ " لَا تَشْتُمْنِي بِالْإِعْدَاءِ "
- (۲) وَالْإِلْتِمَاسُ كَقَوْلِكَ لِمَنْ يَسَاوِيكَ " لَا تَبْرَحْ مِنْ مَكَانِكَ حَتَّى ارْجِعَ إِلَيْكَ "
- (۳) وَالْقَتْنَى نَحْوُ " لَا تَطْلُعْ " فِي قَوْلِهِ هـ
- يَالَيْلُ كُلِّ يَا نَوْمُ نَرْلُ ۝ يَا صُبْحُ قِفْ لَا تَطْلُعْ
- (۴) وَالتَّهْدِيدُ كَقَوْلِكَ لِحَادِمِكَ " لَا تَطْعُ امْرَأِي "

ترجمہ :- دعا کے معنی میں مثلاً " میری تکلیف پر دشمنوں کو پہننے کا موقع نہ دو " (۲) التماس کے معنی میں مثلاً تم اپنے برابر کے آدمی سے کہتے ہو " اپنی جگہ سے نہ ہٹنا جب تک میں تمہارے پاس لوٹ کر نہ آجاؤں " (۳) قتنی کے معنی میں مثلاً " لا تطلع " روشن نہ ہو۔ شاعر کے شعر مذکور میں سے ترجمہ شعر :- اورات ! دراز ہو جا۔ او نیند ! دور ہو جا ! او صبح ! رگ جا۔ روشن نہ ہو ! (۴) اور تہدید کے معنی میں مثلاً تم اپنے خادم سے کہتے ہو " اچھا ! میری بات نہ مان "

توضیح :- (۱) نہیں کے حقیقی معنی سے متعلق چند مزید مثالیں۔

الف :- نَحْوُ لَتَنَالِ " لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ "

ب :- نَحْوُ قَوْلِكَ لِحَادِمِكَ " لَا تَفْعَلْ "

ج :- صَلُّوْا وَلَا تَقْتُلُوْا

(۲) نہیں کے چند غیر حقیقی معنوں کی مزید مثالیں :-

الف :- قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي الرَّشِيدِ هـ

لَا يُعْبَدُ مِنْكَ حَتَّى الْإِسْلَامُ مِنْ مُلْكٍ ۝ أَقَمْتَ ثَلَاثَةً مِنْ بَعْدِ تَأْدِيهِ

ب :- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :- رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا -

ج :- اللَّهُ دَرَمَا قَالَ الرَّوْمِيُّ هـ

لَا تَزِغْ قَلْبًا هَدَيْتَ بِالْكَرَمِ ۝ وَاحْصِرِ السَّوْءَ الَّذِي خَطَّ الْقَلَمَ -

الف :- قَالَ الْبُوْطَيْبُ هـ

فَلَا تَبْلُغَاهُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهُ ۝ شَجَاعُ مَتْنِي يَذْكُرُ لَهُ الطَّعْنَ يَشْتَقِ

ب :- عَقُولُكَ لِمَنْ يَسَاوِيكَ لَا تَنْتَقِلُ مِنْ جَوَارِي -

ج :- قَالَ ابْنُ الْعَرَبِ الْمُعْتَرِي هـ

لَا تَطْغِيَا السَّوْعَ عَنِي يَوْمَ نَائِبَةٍ ۝ فَإِنْ ذَلِكَ ذَنْبٌ غَيْرُ مَغْفِرٍ -

وَالْحُجْلُ كَلِمَاتٌ يَبْدُو فِيهَا نَزْرٌ ۝ مَعَ الصَّغَاءِ وَتُخْفِيهَا مَعَ الْكَلَامِ -

امثلة تثنى | ألف :- نَحْوُ " لَا تَمْطُرَا يَتِيمَا السَّمَاءِ "

ب :- قَالَ الْبُوْطَيْبُ الْمُتَنَبِّي :- فَلَا تَمْلِكُ اللَّيْلُ أَنْ أَيْدِيَا إِذَا ضَرَبَتْ كَرْنِ النَّبْعِ بِالْعَرَبِ -



تعتقد ان السفر حصل من احد ما ولكن تطلب تعيينه ولذا يجاب  
 بالتعيين فيقال على مثلا والتصديق هو ادراك النسبة نحو "اسأقر  
 على" تستفهم عن حصول السفر وعدمه ولذا يجاب بنعما ولا -  
 والمسئول عنه في التصور ما يلي الهزرة ويكون له معادل يذكر بعد ام وتشي  
 متصلة فتقول في الاستفهام عن المسند اليه "انت فعلت هذا ام يوسف"  
 وعن المسند اراغب انت عن الامرام راغب فيه "وعن المفعول" ايتاي  
 تقصد ام خالدا "وعن الحال اراكبا جئت ام ماشيا" وعن الظرف "ايوم  
 الخميس قدمت ام يوم الجمعة" وهكذا وقد لا يذكر المعادل نحو "انت فعلت  
 هذا" "ارغب انت عن الامر" "ايتاي تقصد" "اراكبا جئت" "ايوم الخميس  
 قدمت" والمسئول عنه في التصديق النسبة ولا يكون لها معادل فان جاءت ام  
 بعدا فاقدرات منقطعة وتكون بمعنى بل

ترجمہ :- حالانکہ تم یقین طور پر جانتے ہو ان دونوں میں سے کوئی ایک مسافر ضرور ہے۔ لیکن تمہارے سؤل  
 کا مقصد یہ ہے کہ ان دونوں میں سے کسی ایک کا مسافر ہونا متعین ہو جاتے۔ اسی طرح اس کا جواب  
 دیا جاتا ہے تو متعین کر کے دیا جاتا ہے۔ جب یہ سوال مذکور کے جواب میں "ہاں" کہا جائے گا۔  
 اور تصدیق نسبت محکمہ کے جاننے کو کہا جاتا ہے یعنی اس سے دوستی کے درمیان نسبت ثبوتی یا  
 نسبت سلبی کا استفادہ کیا جاتا ہے (جیسے نیا علی نے سفر کیا؟ تو یا تم اس محلے سے یہ سوال کرتے ہو کہ  
 آیا سفر علی سے حاصل ہوا یا نہیں؟ اس لئے اس سوال کے جواب میں "ہاں" یا "نہیں" بولا جاتا ہے۔  
 اور طلب تصور میں مسئلہ عند رقابل دریافت ثبوتی اور ہی چیز ہوگی جو چیز سے قریب تر ہوگی۔ اور اس کے لئے  
 ایک دوسری فنی معادل (برابر کی چیز) بھی ہوگی جو تم کے بعد مذکور ہوگی۔ اور اس کو تم مسئلہ کے نام سوموم  
 کیا جاتا ہے۔ چنانچہ جب ہمیں مسئلہ کے متعلق پوچھنا ہوتا ہے تو اس طرح سے پوچھتے ہو کہ کیا تم نے یہ کیا یا۔  
 یومسنے؟ اس طرح مسئلہ کے متعلق پوچھتے ہو کہ کیا تم نفلان کام میں رغبت رکھتے ہو یا نہیں؟ پھر  
 سفول کے متعلق دریافت کرتے ہو "کیا تم میرا یہ قصد کرتے ہو یا خالدا کا؟ اور علی کے بار میں پوچھتے ہو کہ تم  
 کیا تم سار ہو کر آئے ہو یا یادہ؟ اور غزن کے بار میں پوچھتے ہو کہ تم جہرات کو آئے یا جمہ کو؟ علی  
 غم القیاس تمام محولات کو سمجھ لو۔

اور گہری محادل مذکور نہیں ہوتی مثلاً "کیا تم نے یہ کیا ہے" یا تم اس کام میں رغبت نہیں رکھتے؟ "کیا تم میرا قصد  
 کرتے ہو؟" "کیا تم سار ہو کر آئے؟" "کیا تم جہرات کو آئے؟" اور طلب تصدیق میں مسئلہ عند رقابل دریافت ثبوتی  
 نسبت محکمہ ہے اور اسکے لئے کوئی معادل نہیں ہوتی۔ تاہم اگر "ہم" کے بعد آجائے اس وقت یہ کلام مضطرب کہانے

(۲) وهل لطلب التصديق فقط نحو "هل جاء صدیقك" والجواب نعم اولا  
ولذا يمتنع مع هذا كالمعادل فلا يقال هل جاء صدیقك ام عدوك وهل تسمى  
بسيطة "ان استفهم بها عن وجود شئ في نفس نحو "هل العقلاء موجودة"  
وهي كنية "ان استفهم بها عن وجود شئ لشيء نحو "هل تبيض العنقاء وتفرخ"  
(۳) وما يطلب بها شرح الاسم نحو "ما العبد واللعين؟" او حقيقة المسمى نحو  
"ما الانسان؟" او حال المذكور معها كقولك لقادم عليك "ما انت؟".

(۴) ومن يطلب بها تعيين العقلاء "من فقم مصر"  
(۵) ومتى يطلب بها تعيين الزمان ما مضيا كان او مستقبلا نحو "متى جئت ومتى  
تذهب؟"

(۶) وايا ان يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون في موضع التحويل كقولك  
تعالی يسأل ايان يوم القيامة -

ترجمہ :- اور یہ نقطہ تصدیق کی طلب کہنے آتا ہے۔ یعنی اس کے ذریعہ دوشی کے درمیان نسبت  
بتوئی یا سبکی کے منتقلی استفادہ کیا جاتا ہے (مثلاً کیا تمہارا دوست آیا؟ اور اس سوال کا جواب "ہاں" یا  
"نہیں" ہے ہوتا ہے۔ چنانچہ اس بناء پر "ہاں" کے ساتھ "معادل" کا ذکر متنع ہے لہذا قل جاء صدیقك  
ام عدوك "کیا تمہارا دوست آیا یا دشمن؟ کہنا صحیح نہ ہوگا، اور بل کی دوشیں ہیں اگر اس کے واسطے شخص  
کسی شئی کے وجود کے بارے میں سوال کیا جائے تو اس کو "بسیط" کے نام سے موسوم کرتے ہیں مثلاً۔ "هل  
العنقاء موجودة؟" کیا عقلاء موجود ہے؟ اور اگر اس کے واسطے وجود شئی دینے ایک چیز کا ثبوت  
دوسری چیز کہتے ہوں (دریافت کیا جائے تو اس کو "ہل مرکبة" کے نام سے پکارتے ہیں مثلاً۔ "هل  
تبيض العنقاء وتفرخ؟" کیا سمرقند انڈے اور بچے دیتا ہے؟

(۳) اور "ما" (کیا) کے ذریعہ کسی ہم کی شرح طلب کی جاتی ہے مثلاً "ما العبد؟" دو ما للعبدين  
تو اس کے جواب میں غلے المرتب ذہب (سونہ) نقد (چاندی) کے مشہور رکھلات ہوتے ہیں) یا "ما"  
کے ذریعہ مسمی کی حقیقت معلوم کی جاتی ہے مثلاً "ما الانسان؟" (حقیقت انسان کیا ہے؟) اس کا  
جواب حیوان (ناطق ہے) یا اس کے واسطے اس شئی کی صفت معلوم کی جاتی ہے جو اس کیساتھ ذکر کی جاتی  
ہے مثلاً تم ایسے شخص سے جو تمہارے پاس آتا ہے کہتے ہو "ما انت؟" (مطلب یہ ہے کہ تم کس  
صفت سے متصف ہو عالم ہو؟ یا جاہل؟ یا عالم؟) انجاہل۔ یا جیسے میں نے اسے  
ہوں یا میں پرہا نہیں ہوں وغیرہ)

(۴) اور "من" اس حرف کے ذریعہ اگر کوئی لفظوں کی تعیین باعتبار افراد مطلب ہوتی ہے (بقیۃ السؤل)

(۷) و"کیف" یطلب بہا تعین الحال نحو کیف انت؟

(۸) و"این" یطلب بہا تعین امکان نحو این تذهب؟

(۹) و"وہ" تہا "تکون" یعنی کیف نحو انی یحییٰ ہذا اللہ بعد موتہا وبعثہ من  
این نحو یا مریم انی لک ہذا۔ وبعثہ منیٰ نحو زمر انی نزلت۔

(۱۰) و"وہ" یطلب بہا تعین عدم مبہم نحو کھم لیتئم؟

ترجمہ بقہ ص ۱۰۰۔۔۔۔۔۔ مثلاً تم کسی سے پوچھتے ہو کہ مصر میں فتح مصر؟ مگر کس نے فتح  
کیا؟۔ تو اس سوال کا جواب تعین شخص کے ساتھ دیا جاتا ہے مثلاً عمرو بن العاص میں نے کھم ذی القفل کی  
تعیین لجاؤ اجناس مطلوب ہوتی ہے مثلاً کہتے ہو میں جبریل (جبریل کون ہے انسان یا جن یا فرشتہ) تو  
اسکے جواب میں تعین جنس کے ساتھ کہا جاتا ہے "وہ ملک" فرشتہ۔

(۱۱) اور دوسری اس حرف کے ذریعہ زمانہ کی تعین مطلوب ہوتی ہے خواہ وہ ماضی ہو یا مستقبل مثلاً "وہ کب آئے؟"  
وہ کب جاؤ گے" پہلے کے جواب میں مثلاً "امس"۔ کہا جاتا ہے گا۔ اور دوسرے کے جواب میں مثلاً "غد" اور  
بعد غدا "کہا جائے گا۔

(۱۲) اور آیتان۔ اس حرف کے ذریعہ صرف زمانہ مستقبل کی تعین مطلوب ہوتی ہے اور اس حرف  
کا استعمال کسی ہونک اور عظیم الشان موقع پر ہوا کرتا ہے مثلاً اللہ تعالیٰ کا قول ہے یسأل ایتان یوم  
القیامۃ؟ "یو قیامت کی قیامت کا دن کب ہو گا؟۔

ترجمہ صفحہ ۱۰۱۔

(۱۳) اور "کیف" اس حرف کے ذریعہ مال کی تعین دریافت کی جاتی ہے مثلاً کیف انت؟  
تمہاری مالی حالت کیسی ہے؟ یا تم کس حال سے متصف ہو؟

(۱۴) اور حرف (این) کے ذریعہ مکان کی تعین دریافت کی جاتی ہے مثلاً این تذهب؟ تم کہاں  
جاؤ گے؟ یا تم کس جگہ جاؤ گے؟۔

(۱۵) اور حرف (انی) میں معنوں میں استعمال ہے۔ مثلاً کبھی "کیف" کے معنی میں استعمال ہوتا ہے مثلاً  
انی یحییٰ ہذا اللہ بعد موتہا؟ کیسے زندہ کر لیا اللہ تعالیٰ اس کو اس کے مرجعہ کے بعد۔ یہ بھی  
میں "این" کے معنی میں استعمال ہوتا ہے۔ مثلاً یا مریم انی لک ہذا۔ اسے مریم کہاں سے تیرے پاس  
یہ بے موسم کا بچل آیا ہے؟۔

مثلاً کبھی معنی "کے سینے میں آتا ہے" مثلاً نزول انی نزلت۔ جب تمہارا دل جا بے ملاقات  
(۱۶) اور کھ (ارکنا) اس حرف کے ذریعہ عدم مبہم کی تعین دریافت کی جاتی ہے مثلاً کھ لیتئم؟۔  
کس قدم تم بٹھرتے؟۔ (مطلب یہ ہے کہ کتنے روز یا کتنے برس یا کتنے گھنٹے تم بٹھرتے؟)

(۱۱) ر "ائی" یطلب بہا تمییزا حد المتشارکین فی امریعتہما نحو ائی  
الفریقین خیر مقاماً۔ ویسأل بہا عن الزمان والمکان والحال العدۃ  
والعاقل وغیرہ حسب ما تضاف الیہ۔

ترجمہ :- (۱۱) اور حرف (ائی) کے ذریعہ ایسے دو یا کئی امور میں سے ایک کی تمیز دریافت کی  
جاتی ہے جو کسی ایک فن میں باہم شریک ہوں مثلاً ائی الفریقین خیر مقاماً "دونوں فرقہ میں سے  
بجائے مقام اور مرتبے کے کون فرقہ بہتر ہے ؟  
اور اس حرف کے ذریعہ زمان ، مکان ، حال ، عدد اور عاقل و غیر عاقل میں سے حسب اضافت  
سب کے بارے میں سوال کیا جاتا ہے (یعنی جس وقت امور مذکورہ میں سے کسی امر کی طرف توجہ  
ہو ائی "صفات ہو گا اس وقت وہی امر متعین ہوگا۔ اور اسی کے متعلق سوال ہوگا)

توضیح :- (۱) اوقات مذکورہ میں سے "ہمزہ" تصور یا تصدیق دونوں کی طلب کے لئے ۔  
استعمال کیا جاتا ہے ۔ اور "ہل" صرف تصدیق کی طلب کیلئے مستعمل ہے ۔ ان دونوں کے  
علاوہ باقی سب اوقات اختلاف معانی کے باوجود صرف تصور کی طلب کے لئے مستعمل ہیں ۔  
(۲) ام کی تحقیق :- "ام" حرف عاطفہ میں سے ہے جس سے غیر متعین احوال امرین کی تعیین  
مطلوب ہوتی ہے ۔ یہ دو قسموں میں منقسم ہے متصل اور منقطع ۔ متصل کو تسلسلے کہا جاتا ہے  
کہ اس کے بعد اور ماقبل کا مجموعہ ایک متعلق اکمل ہوتا ہے ۔

اور منقطع کو منقطع اس لئے کہتے ہیں کہ اس کا بعد ماقبل سے منفصل اور جدا کلام ہوتا ہے ۔  
آدم متصل ہمزہ استفہام کیلئے لازم ہے اور "عدد المستویین ام کے بعد بلا فاصلہ مذکور ہوتا ہے ۔  
اور مستوی آخر ہمزہ استفہام سے متصل ہوتا ہے ۔

یہ اگر بھی ضروری ہے کہ متصل میں اکتیت اور طلیت میں البعد اور ماقبل دونوں مساوی ہوں مثلاً  
اذین قائم ام قاعد ۔ ادا قائم ذین ام قعد ۔ دیکھو پہلے جملے میں ام کے ماقبل قائم ۔۔۔ اور اس  
کے بعد قاعد دونوں ہم ہونے میں برابر ہیں ، اسی طرح دوسرے جملے میں دونوں فعل ہونے میں مساوی  
ہیں ۔

آر ایک فرق یہ بھی ہے کہ "ام متصل" امر اور نہیں میں استعمال نہیں کیا جاتا ۔ اس کے معنی ہر پتھا کے  
ہیں ۔ اس کے جواب میں عدالہ امرین کی تعیین کر دی جاتی ہے ۔ دو ہاں "اور نہیں" سے جواب نہیں دیا جاتا ۔  
اور "ام منقطع" "ہل" اور ہمزہ استفہام دونوں کے معنی میں مستعمل ہوتا ہے ۔ پہلے جملہ سے اعراض اور ہل  
کی طرح ہے اور دوسرے جملے میں شک و تردد پیدا کرنے میں ہمزہ جیسا ہے ۔ ام سے پہلے کبھی جملہ خبر  
ہوتا ہے ۔ جیسے و انہما لا بلین ام شاء ۔ اور کبھی اس سے پہلے استفہام ہوتا ہے جیسے الیہ عندک ام عن  
(۳) الفرق بین الہمزۃ دھل :- ہمزہ اور ہل میں فرق کئی وجہوں سے ہے ۔ پہلا فرق یہ ہے کہ

ہل صرف تصدیق کے لئے آتا ہے اور ہمزہ تصدیق اور تصور دونوں کے لئے آتا ہے ۔

وقد تخرج الفاظ الاستفهام عن معناها الاصلی لمعان آخر تفهم من  
سياق الكلام۔

(۱) كالتسوية نحو "سَوَاءٌ عَلَيَّمْ اَّا نَذَرْتَهُمَا لَمْ تَذَرَهُمَا"

(۲) والنفي نحو "هَلْ جِزَاءُ الْاِحْسَانِ اِلَّا الْاِحْسَانُ"۔

(۳) والانكار نحو "اَغْيِرَ اللهُ تَدْعُونَ" اليس الله بكاف عبداً

(۴) والامر نحو "فَهَلْ اَنْتُمْ مُنْتَهُونَ" ونحو "اَسَلِمْتُمْ بِمَعْنَى اَمْتَهُوا"

واسئلوا۔

(۵) والنهي نحو "اِتَّخِذُوهُمْ فَاَللّٰهُ لِحَقِّ اِنْ تَخْشَوْهُ"

ترجمہ :-

اور حرف استفہام کبھی اپنے حقیقی معنوں سے نکل کر ایسے دوسرے معنوں میں استعمال کئے جاتے ہیں جو اسلوب بیان سے خود معلوم ہو جا یا کرتے ہیں مثلاً (۱) تسویہ کے معنی میں مثال مذکور فی المتن۔ ترجمہ :- میں کے لئے برابر ہے کہ آپ انہیں عذاب الہی کے ذرائع یا ذرائع (۲) نفی کے معنی میں مثال مذکور فی المتن ہے جس کا ترجمہ یہ ہے :- احسان کا معاوضہ احسان کے سوا کچھ نہیں۔ (۳) انکار کے معنی میں مثال مذکور ہے ترجمہ یہ ہے :- کیا تم اللہ کے غیر کی پرستش کرو گے؟ (یعنی ایسا نہ کرو۔ بلکہ اللہ ہی کی پرستش کرو۔ یہاں غیر کی پرستش کا انکار کیا گیا ہے۔) اسی طرح انکار کی دوسری مثال میں جب کا ترجمہ یہ ہے :- کیا اللہ اپنے بندے کے لئے کافی نہیں ہے؟ ایسی کلامی انکار کیا گیا ہے۔ اور یہ حقیقت ہے کہ نفی کی نفی اثبات ہے لہذا کلام باری تعالیٰ کے یہ معنی ہوئے۔ کہ اللہ تعالیٰ اپنے بندے کے لئے کافی ہے۔

(۴) امر کے معنی میں مثلاً مثال مذکور فی المتن "کیا تم باز آنے والے ہو؟ اور کیا تم اسلام لے آئے ہو؟ (اس کے یہ معنی ہوئے کہ تم باز آؤ۔ اور تم اسلام لے آؤ) (۵) نفی کے معنی میں مثلاً اللہ تعالیٰ کا قول ہے "کیا تم ان لوگوں سے ڈرتے ہو حالانکہ اللہ سب سے زیادہ عقدار ہے کہ تم اس سے ڈرو۔" (اس کے معنی ہوئے کہ تم ان لوگوں سے نہ ڈرو۔)

توضیح تلبہ :- (۲) دوسرا فرق یہ ہے کہ ہل شرط پر داخل نہ ہو گا۔ (۳) تیسرا فرق یہ ہے کہ "اَنْ" پر داخل نہ ہو گا (۴) چوتھا فرق یہ ہے کہ وہ واحد یا جمع کے بعد آتا ہے اس سے پہلے نہیں اس کے علاوہ اور بھی وجہیں ہیں جو طوالت کے باعث چھوڑ دی گئیں۔



(۷) والتشوق نحو "هل اذلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم"

(۸) والتعظيم نحو "من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه"

(۹) والتحقير نحو "اهذا الذي مدحته كثيرا"

(۱۰) والتمكك نحو "اعقلك يسوغ لك ان تفعل كذا"

(۱۱) والتعجب نحو "ما لهذا الرسول يا كل ل طعام ويمشي في الاسواق"

(۱۲) والتهيبه على الضلال نحو "فاين تذهبون"

(۱۳) والوعيد نحو "انفعل كذا وقد احسنت اليك"

ترجمہ: ۱۔ مخاطب کو رغبت اور شوق دلانے کے معنی میں مثلاً "کیا میں تم لوگوں کو ایک ایسا بوجہ بناؤں جو تمہیں ایک دردناک عذاب سے رہا کرے۔" ۲۔ تعظیم کے معنی میں مثلاً ایشقان کا قول ہے "و کوئی ہے ایسا جو خدا سے بزرگ و برتر کے ساتھ کسی کی سفارش کی اجازت کے بغیر کرے۔" (۸) تحقیر کے معنی میں مثلاً تم کہتے ہو "دو کیا یہ وہی ہے جس کی تم ذاتی تعریف کی" (۹) تمکک (مذاق اڑانا) کے معنی میں مثلاً تم کہتے ہو "دو کیا تمہاری سمجھ میں اجازت دیتی ہے کہ تم اس قسم کا کام کرو" (۱۰) تعجب کے معنی میں مثلاً قرآن مجید میں ہے۔ اس رسول کو کیا ہو گیا ہے جو عام لوگوں کی طرح کھاتا پیتا ہے اور بازار میں جلتا بھرتا ہے" (۱۱) گراہی پر تنبیہ کرنے کے معنی میں مثلاً "تم لوگ کہاں جا رہے ہو" (۱۲) وعید (دھمکی) کے معنی میں مثلاً تم کہتے ہو۔ "دو کیا تم یہ کام کرو گے حالانکہ میں نے تمہارے ساتھ بہتر سلوک کیا ہے۔"

توضیح :- (۱) استفہام کے معانی مذکورہ سے متعلق چند اردو اشعار یہ ہیں۔ مائتہ اشارہ (کیا) کی مثال غالب۔

مے نیازی حد سے گذری بندہ پر و رگ تنگ : : ہم کہیں گے حال دل اور آپ فرمائیں گے کیا؟

سے کیا پوچھتے ہو جہم اس جسم نالواں کی : : رگ رگ میں نیش غم ہے کہیں کہاں کہاں کی۔

کوئی کی مثال جب کہ وہ ذوی العقول کے لئے مستعمل ہو سہ : : کون کہتا ہے کسی سے دل لگانا سہ ہے۔

اور کون جب غیر ذوی العقول کے لئے مستعمل ہو تو اس کی مثال یہ ہے۔ ناسخ

کون تھا صید و فادار کہ اب تک صیاد : : بال و پر اس کے ترے تیرے پھرتے ہیں۔

مے کم (گفتا) اس کی مثال میں ذوق کا یہ شعر پیش کیا جاتا ہے

آدمیت اور شی سے علم ہے کچھ اور چیز : : گفتا طوطے کو پڑھایا بردہ حیوان ہی رہا۔

مے آئین (کہاں اور کدھر) کی مثال

منم کہتے ہیں تیرے بھی کمر ہے : : کہاں ہے کس طرح کی ہے کدھر ہے۔

مٹی (رگ) جیسے آج آنت نہرت ہوتی تھیں رگ : : آستین مایہ دہیں بر زمین تو رگ نہ تھا

فہم کو مستہنام کبھی تذلل و انکساری کے لئے مستعمل ہوتا ہے جیسے ۵  
 کیا منائدہ فکر میں دم سے ہو گا ۛ ۛ ہم کیا ہیں کہ کوئی کام ہم سے ہو گا  
 ۛ اور کبھی حقارت کے لئے آتا ہے۔ غالب ۵  
 ہر ایک بات پر کہتے ہوئے تو کہتا ہے ۛ ۛ تمہیں کہو کہ یہ انداز گفتگو کیا ہے  
 ۛ استفہام انکاری کی مثال میں یہ شعر ہے ۵  
 کہتا ہے ابر اپنا لہو پالی ایک کیوں ۛ ۛ کبر و سکے گا دیدہ خون بار کی طرح  
 شادہا رنجب کے لئے جیسے اس مصرع میں ۛ ۛ کیا خوب آدمی تھا خدا مغفرت کرے۔  
 (۲) حروف استفہام مسالی مذکورہ کے علاوہ ان معنوں میں بھی مستعمل ہوتے ہیں۔  
 ۛ استبطاء (تاخیر) کے لئے مثلاً ۵

حتى متى انت في لہود في لعب ۛ ۛ والموت نحوك يهوى فانما فالا  
 اور جیسے کہ دعوتک

(۱) استبعاد کے لئے جیسے: "اننى يربى ذلك وهو اعلمى"۔ وفى القرآن نحو "اننى لهمم  
 التناوش من مكان بعيد" ولله در ما قال المتنبتى ۵  
 وكيف تعلك الدنيا بشئى ۛ ۛ وانت لعلما الدنيا طيب،  
 وكيف تنوبك الشكوى بداء ۛ ۛ وانت المستغاث لما يئوب،  
 (۳) توبيخ (زجر) کے لئے جیسے شیخ الادب مولانا حبیب الرحمن عثمانى نائب بہتم دارالعلوم دیوبند  
 کے درج ذیل اشعار میں ۵

کمد توجت في حيلة ما صفت ۛ ۛ والقذى في جفنها من الطول،  
 کمد تمل او تميد متروفا ۛ ۛ في سدا من شباب مقبل،  
 کمد تبیت في مناغاة الذم ۛ ۛ والمتادى بالصباح قد نزل،  
 کمد تحق او تحجن بالصبا ۛ ۛ واستنار الراس شينا واشتعل  
 (۴) تمنی کے معنی میں جیسے قرآن مجید میں ہے "وقل لنا من شفعك فيشفعوا لنا"  
 ولله در ما قال الشاعر ۵

ولا ثمة لائمك يا فضل في التداى ۛ ۛ فقلت لها هل اشرا للوم في البحر؟

وَأَمَّا التَّمَنَّى فَهُوَ طَلَبُ شَيْءٍ مُّحْبُوبٍ لَا يَرِجَى حَصُولُهُ لَكُنْ مُسْتَحِيلًا أَوَّلِيَّةُ  
الْوُقُوعِ كَقَوْلِهِ ۞

الْأَلَيْتُ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا ۞ : فَأَخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبَ  
وَقَوْلِهِ الْمَعْرُ: لَيْتَ لِي الْفَدَانِيَا ۞

وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ مَتَوَقَّعَ الْحَصُولِ فَإِنْ تَرَقَّبَهُ بِسَمْعِي تَرْجِيًّا وَيَعْبَدُّ عَنْهُ بَعْضُ  
أَوَّلَعْلُ مَخُو "لَعَلَّ اللَّهَ يَحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا" وَلِلتَّمَنَّى أَرْبَعُ أَدْوَاتٍ، وَآحِلَةٌ  
أَصْلِيَّةٌ وَهِيَ "لَيْتَ" وَثَلَاثَةٌ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ وَهِيَ "هَلْ" مَخُو هَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ  
فِي شَفْعَائِنَا ۞

و"لَوْ" مَخُو فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۞ - "وَلَعَلَّ" مَخُو قَوْلُهُ ۞  
أَسْرَبَ الْقَطَاطِلُ مِنْ يُعَارِجِنَا ۞ : لَعَلَّ إِلَى مِنْ قَدْ هَوَيْتَ أَطِيرُ،  
وَالِاسْتِعْمَالُ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ فِي التَّمَنَّى يَنْصَبُ الْمَضَارِعَ الْوَاقِعَةَ فِي جَوَابِهَا

ترجمہ :- تمہنی کسی ایسی محبوب چیز کے طلب کرنے کو کہتے ہیں جس کے حصول کی امید دو دہوں سے  
کی جاتی ہو۔ ایک وجہ تو یہ ہے کہ اس کا حصول محال ہو۔ اور دوسری وجہ یہ ہے کہ اس کا وقوع غاراج  
میں امید جو پیش کی مثال میں شعر مذکور ہے جس کا ترجمہ یہ ہے :- اسی کا ش ! میری جوانی کسی روز لوٹ آئی  
میں اسے ان تمام جان گداز واقعات سے مطلع کرتا جو بڑھاپے نے میرے ساتھ بڑھتے ہیں دوسرے کی  
مثال میں سنگدست کا قول ہے "کاش میرے پاس ہزار گیناں ہوتیں" اور جب کبھی شئی مطلوب کا  
حصول متوقع ہوتا ہے تو اس شئی کا انتظار ترجمتی کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ اور اس وقت شئی مطلوب  
کو یہی کلمات سے ظاہر کیا جاتا ہے جو ترجمتی پر دلالت کرتے ہیں۔ جیسے غنی یا سئل مثلاً (وَفَعَلَهُ اللَّهُ  
يَانِي بِالْفَتْحِ "تو ہے کہ اللہ تعالیٰ کامیابی نصیب کرے) و لَعَلَّ اللَّهَ يَحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ  
أَمْرًا "تو ہے کہ اللہ تعالیٰ اس کے بعد کوئی دوسری صورت پیدا کر دے۔ اور تمنا کیلئے چار حروف  
مستعمل ہوتے ہیں۔ ایک اصل ہے اور وہ لیت ہے اور تین غیر اصل ہیں ان میں سے ایک "ہل" ہے  
جیسے "ہل لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيُشَفِّعُونَا" اسے کاش ! ہمارے لئے سفارش کرنے والے ہوتے۔ کو وہ  
ہماری سفارش کرتے اور دوسرا حرف "لو" ہے جیسے و لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۞ کا شے پیر  
دنیا میں دوبارہ آنا نصیب ہونا تو ہم ایمانداروں میں سے ہو جاتے۔ اور تیسرا حرف "لعل" ہے جیسے شاعر کے شعر مذکور  
میں ترجمہ شعر ہے۔ اسے تھا کہ تجھ ایک کوئی ایسا ہو جس کا رب بطور عاقبت دیکھے۔ تو قہرے کہ (تنگ)  
میں اس شخص کے پاس جس میں ..... بخت بھنا ہوں۔ کے ذریعہ اگر کر پلا پاؤں۔ اور ان حروف کا استعمال

توضیح :- (۱) ادوات اربعہ میں سے صرف لیت تمنی کے لئے موضوع ہے اور باقی تین (هل، تو، تنی) تمنی کے لئے بطور مجاز مستعمل ہوتے ہیں۔ اس لئے کہ بن استفہام کے لئے موضوع ہے اور مثل ترجی و توقع کے لئے علی مطلقاً عیناً ترجی کے لئے وضع کیا گیا ہے۔

(۲) الفرق بین التمنی والترجی :-

تمنی اور ترجی میں فرق :- ہے کہ تمنی کا استعمال ممکنات اور محتملات دونوں میں ہوتا ہے۔ اور ترجی کا استعمال فقط ممکنات میں ہوتا ہے محتملات میں نہیں۔

(۳) اردو زبان میں تمنا کے لئے حروف ذیل ہیں :-

مثلاً کاش :- جیسے :-

میں بھی منہ میں زبان رکھتا ہوں :: کاش پوچھو کہ دعا کیا ہے۔

اے کاش :- جیسے :-

جانا پڑا رقیب کے چہرہ زہرا بلر :: اے کاش جانتا نہیری رگنڈ کو میں

کاش :- جیسے :-

کنج میں بیٹھا ہوں یوں پر کھلا :: کاش کہ ہوتا نفس کا در کھلا۔

مے خدا کرے جیسے :-

گزار میں آرزو سے غنیمت ہو مجھ کو پاس :: جو آپ چاہتے ہیں وہی ہو خدا کے۔

بکھی بے دے :- جیسے :-

آتش کدہ ہے سینہ مراد نہاں سے :: اے دے اگر معرض اظہار میں آئے

ملا کبھی لفظ شاید (مثل) تمنی کے معنی میں مستعمل ہوتا ہے جیسے :-

تیر رکھنا سر ہر خار کو اودشت جنوں :: شاید آجائے کوئی آبلہ پا میرے بند

(۴) تمکین :- کبھی کبھی ترجی کہتے مستعمل ہوتا ہے نحو قول الشاعر :-

لیت الملوك على الاقدار معطية :: فلم یکن لدا فی عندہا طمخ

وللہ دتر ما قال المکتبی :-

فلیت ہوی الاحبۃ کان عدلاً :: فحمل علی قلب ما اطافا

وأما النداء فهو طلب الإقبال بحرف نائب مناب "ادعوا" وأدوات شمانية  
أ. والهمزة، واى، وأى، وأيا، وهيا، ووا، فالهمزة واى للقريب وغيره  
للبعيد وقد يترل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة واى إشارة  
إلى أنه لشدة استحضاره فى ذهن المتكلم صار كالحاضر معه كقول الشاعر  
هـ أَسْكَنْ نَعْمَانَ الْأَسْرَاطَ تَيَقَّنُوا ۖ بِبَأْتِكُمْ فِى رُبْعِ قَلْبِى سَكَّانٌ -  
وقد يترل القريب منزلة البعيد فينادى بأحد الحروف الموضوعة له  
إشارة إلى أن المنادى عظيم الشأن رفيع المرتبة حتى كأن بعد درجته فى العظم  
عن درجة المتكلم بُعد في المسافة كقولك أيا مولاي وانت معه أو إشارة إلى  
انقطاع درجته كقولك أيا فلان هو معك أو إشارة إلى أن السامع غافل للنحو نوم  
أو ذهول كان، غير حاضر فى المجلس كقولك للشاخصى - أيا فلان -

ترجمہ :- نداء انشاء کے اقسام طلبی میں سے ایک قسم نداء بھی ہے۔ یہ طلب کرنا ہے اقبال (مخاطب کی توجہ) کو اسے حرف ہے جو "ادعو" (دیں پکارنا ہوں) کے قائم مقام ہو۔ نداء کے اٹھ حروف ہیں :- یا، ہمزہ، اے، ای، اے، ایا، ایا، ایا، وا۔ ان حروف میں ہمزہ اور اے دو حرف قریب کے لئے مخصوص ہیں ان کے علاوہ بقید تمام حروف بقید کے آتے ہیں۔ اور کبھی منادنی بقید کو قریب کے درجے میں لے آیا جاتا ہے۔ اس وقت اسے ہمزہ اور اے سے پکارتے ہیں جو قریب کے لئے وضع کئے گئے ہیں۔ اور اس سے مقصود اس امر کی طرف اشارہ ہوتا ہے۔ کہ منادنی بقید منکلم کے ذہن میں اس قدر گھر کر گیا ہے کہ وہ بقید کے باوجود ایسا ہو گیا ہے۔ جیسے منکلم کے پاس موجود ہو۔ مثلاً ابن بابہ اندلس کے شعر مذکور میں جس کا ترجمہ یہ ہے :- "اے نعمان اراک کے رہنماؤ! یقین رکھو کہ تم "نعمان اراک" میں نہیں ہو اگر وہ بظاہر تم ایسی ہی ہو، حقیقت میں تم میرے دل کی گہرائی میں ہو، یعنی تمہاری جگہ اصل میں میرا دل ہے۔ نعمان اراک نہیں۔" (تحقیق :- اس شعر میں ستان نعمان اراک کو (جو کہ بقید ہے) ہمزہ جو کہ نداء قریب کیلئے موضوع ہے) کے ذریعہ نداء دینا شاہد ہے۔ نعمان اراک، عرفات اور طائف کے درمیان ایک وادی کا نام ہے جہاں شجر (ک) (پیلو کے درخت جس سے مسواک ہوتی ہے) کثرت سے پائے جاتے ہیں۔ اور اسی بنار پر اس وادی کے نام کا ایک حصہ اراک ہے۔ رتلج کے معنی منزل کے ہیں اور کبھی کبھی قریب کی منادنی بقید کی جگہ رکھ دیتے ہیں۔ اور لئے ان حروف میں سرکسی یک کھو ذریعہ پکارتے ہیں جو بقید کیلئے موضوع ہیں اور اس سے مقصود اس امر کی طرف اشارہ کرنا ہوتا ہے کہ منادنی اس قدر عظیم الشان اور رفیع المرتبت ہو کہ جو با عظمت اور بزرگی میں اس کا مرتبہ منکلم کے مرتبے سے اتنی ہی دوری رکھتا ہے جتنی کہ مسافت میں مثلاً تم ایک ایسے شخص سے جس کے پاس ہی تم موجود ہو اس طرح مخاطب ہو کر کہتے ہو "ایا مولائی! اے میرے مولیٰ! یا اے صاحب! (دیکھو یہاں "ادعا" جو بقید کیلئے ہے۔ منادنی قریب کے موقع پر استعمال کیا گیا ہے اور منادنی قریب کو منادنی بقید قرار دیا گیا) (باقی صفحہ)

وقد تخرج الفاظ النداء عن معناها الاصلی لمعان آخر تفہم من القرائن :-  
(۱) کالاعراء نحو قولک لمن اقبل ینظلم "یا مظلوم"

(۲) والزجر نحو

افوادنی متی المتاب المتأ : تصح والشیب فوق راسی المتأ  
(۳) والتخیر والتضجر نحو : ع ایامنازل سلمیٰ این سلماتک -  
ویکثر هذا فی نداء الاطلاق والمطایا ونحوها -

ترجمہ :- اور کبھی حروف نداء اپنے اصل معنوں سے نکل کر ایسے دوسرے معنوں میں استعمال ہوتے ہیں جو قریبوں سے مفہوم ہوتے ہیں مثلاً (۱) اعراء (۱) ابھارنا لکارتنا کے معنی میں جیسا کہ تم ایسے شخص سے جو تمہارے پاس اپنی مظلومیت کا حال بیان کر کے آتا ہے کہتے ہو "یا مظلوم" اور مظلوم !  
(دیکھو ! یہاں ندا سے حقیقی معنی دہلانا مقصود نہیں ہے۔ بلکہ اس کو ظالم کے خلاف ابھارنا منظور ہے۔ تاکہ مظلوم اپنی مظلومیت کی پوری داستان بیان کر سکے)

(۲) زجر دھمکانا۔ ڈانٹنا کے معنی میں جیسا کہ اس شعر مذکور میں۔ افوادنی کا مہرہ نداء زجر کے لئے ہے۔ زجر بمعنی شجر ہے :- اسی میرادل ! جب تو بے کا وقت آجاتے تو پوش میں اُجھانا، ادب کو سفیدی (پیری) میرے سر پر اسی پڑی ہے (یہاں بھی ندا اپنے حقیقی معنی میں نہیں ہے)۔

(۳) حیرت اور بے چینی کے اظہار کے لئے جیسا کہ اس شعر کے صدر میں ہے  
ایامنازل سلمیٰ این سلماتک : من اجل هذا بکیناھا بکیناک  
ترجمہ :- اے سلمیٰ کی قیامگاہو ! تمہاری سلمیٰ کہاں ہے ؟ سلمیٰ کو نہ پا کر ہم اس پر اور تم پر گریہ و زاری کر رہے ہیں۔ اور یہ معنی زیادہ ترخیلوں، سواریوں اور ان جیسی چیزوں کو پکارنے کے مواقع پر پائے جاتے ہیں۔

ترجمہ نقیہ : :- یا قریب کو بعید کی جگہ پر رکھنے سے اس طرف اشارہ مقصود ہے کہ منادنی کا مرتبہ گھٹیا ہے مثلاً تم اپنے ساتھ دلے سے خطاب کرتے ہوئے کہتے ہو :- "آہا هذا اے یہ ! اور اے یہ ! یا اس چیز کی طرف اشارہ مقصود ہے کہ سامع مثلاً نننڈ یا زہنی برتشی کی وجہ سے غافل ہے گویا وہ مجلس متحرک و رہنے کے باوجود مجلس سے غیر حاضر ہے مثلاً تم اپنے شخص سے جو مسلمان ہی جلد ہے یوں مخاطب ہوتے ہو "ایا فلان" اے فلان ! (دیکھو۔ یہاں بھی منادنی تشریب کو منادنی بید کی جگہ میں رکھا گیا اور اُسے نداء بید کے حرف سے پکارا گیا)۔

(۴) والتحشر والتوجّع كقوله ۵

ایا قبر معن کیف واریت جو دّۃ ۶ : وقد كان منه البرّ والجمہلۃ

(۵) والتذکر نحو ۵

ایا منزلی سلمتے سلامٌ علیکمّا ۶ : هل الاثن من اللاتی مضین مزاج  
و غیر الطلبی یکون بالتعجب والقسم وصیغ العقود کعبت واشتریت ویکون

بغیر ذلک -

والنواع الانشاء غیر الطلبی لیست من مباحث علم المعانی قلل اخربنا صفی کلمہ

ترجمہ :- دم آخرت اور درد کو ظاہر کرنے کے لئے جیسا کہ حسین بن مطیّر اُسدی کے شعر مذکور ہیں جس کا ترجمہ یہ ہے :-  
اسے من بن زائدہ شیبانی کی قبر! افسوس ہے تم نے اس کی سخاوت کو کیسے چھپا لیا حلاک کس کی ذات  
خاک اور ترسی ساری دنیا مال تھی -

(دیجھو! یہاں قبر کو یکا کرنے سے مقصود اظہار حسرت و افسوس ہے -)

(۵) گزرے ہوئے واقعات سے نصیحت قبول کرنے کے سنی ہیں جیسے شاعر کے اس شعر میں جس کا ترجمہ  
یہ ہے :- اسے سلی کی دونوں قیام گا ہو! تم پر بدیہ سلام ہو۔ ذرا مجھے بتاؤ کیا عیش و عشرت کے ایام  
رفتہ ہوئے دے ہیں ؟

آد انشاء غیر طلبی تعجب، قسم کلمات عقود مثلاً بعثت و اشریت سے حاصل ہوتی ہے ان کے  
ملاوہ اور دوسری جنسوں مثلاً افعال مدح و ذمہ انسال مقارنہ سے بھی حاصل ہوتی ہے -  
اور چونکہ انشاء غیر طلبی کو علم معانی کے مباحث سے چند لفظ غرض نہیں ہے اس لئے ہم  
نے یہاں ان سے بحث کرنا بالکل چھوڑ دیا ہے -

توضیح :- (۱) حروف بلاغیہ اصل معنوں میں مستقل ہوتے ہیں ان میں سے بعض یہ ہیں علی ترحم  
کیئے جیسے "یا مسکین" مثلاً استفادہ فرما دیجیہا) کیئے جیسے "یا اللہ" یہ عرب کے لئے بیٹے  
یا سچل کا والد الہ - مثلاً اظہار افسوس کے لئے جیسے "یا الضیعة الادب" یہ تعجب کے لئے  
جیسے "یا اللہ اھیتہ الذہبک" مثلاً خصوصیت بیان کرنے کیلئے فخر کے موقع پر جیسے "انا اکرم الضیف  
یا ایتھا الرجل" اور تواضع یا جبر میں اظہار کرنے کے موقع پر جیسے "انا الفقیر والمسکین یا ایتھا الرجل  
یا صرف بیان مقصود کیلئے جیسے "نقرا یا ایتھا القوم"

(۲) حیرت و جہنمی کے ظاہر کرنے کے معنی میں یہ شعر بھی یاد کر نیے لائق ہے :-

بالیل قد ظلت فحل مات المحو ۶ : ام استخالت شمسہ الی القمر - ترجمہ :-  
اسے رات : قربت و ازبھو گئی کیا صبح کو موت آگئی ؟ یا اس کا آفتاب ہی مہتاب بن گیا ؟ -

(۳) من بن زائدہ شیبانی عربوں میں ایک بہت بڑا سخی شخص گذرا ہے اسکا سخاوت کے قصوں کی نہایت بہت طویل ہے ہم یہاں پر دلچسپی کے لئے ایک واقعہ لکھتے ہیں جس کو محمد بن بکر رازی نے (نیایح الجمل) میں نقل کیا ہے۔

واقعہ یہ ہے کہ ایک دفعہ ایک شاعر من کے دروازے پر حاضر ہوا۔ لیکن اُسے من سے ملاقات کی نوبت اس لئے نہ آئی۔ کہ من اکثر پروے میں رہا کرتا تھا۔ مجبور ہو کر اُس نے زمین سے ایک لکڑی۔۔۔ اٹھائی اور اس پر یہ شعر لکھا ہے

یا جود معین ناہج معنایا مجتبیٰ : فلیس الی معن سوالک شفیع،  
ترجمہ :- اے من بن زائدہ کی سخاوت! میری ضرورت کو من کے کان میں لگ کر کہہ دینا کیونکہ من تک پہنچنے کے لئے تیرے سوا ہر کوئی درملر مشعل نہیں ہے۔

اُس کے بعد شاعر نے اس لکڑی اُس نہر میں ڈال دیا جو من کے گھر تک جاری تھی جس اتفاق سے اس لکڑی پر من کی نظر پڑ گئی اور اس نے اسے اٹھا کر پڑھا۔ پڑھتے ہی اُس نے شاعر کو اپنے پاس بلا کر ایک لاکھ درہم کی گران قدر رقم عنایت کی، اور لکڑی کو اپنے فرش کے نیچے ڈال دیا اس کے بعد ہر روز اس لکڑی کو اپنے فرش سے نکال کر پڑھتا اور شاعر کو ایک لاکھ درہم بخش دیتا۔ چنانچہ جب شاعر کے چار دنوں میں چار لاکھ درہم کی بہت بڑی رقم حاصل کر لی۔ تو پانچویں دن من کے مکان سے بغیر امداد و روانہ ہو گیا۔ اب جبکہ من نے اسے بلوایا تو وہ نہ ملا، اس کے بعد اُس نے کہا کہ مجھ پر واجب تھا کہ میں اسے ہر روز ایک لاکھ درہم دیتا یہاں تک کہ میرے خزانے میں کچھ باقی نہ رہتا۔

اس مقام پر خطیب نے بھی ایک واقعہ ابو عبیدہ سے نقل کیا ہے جو درج ذیل ہے۔  
ایک دفعہ ایک شاعر ایک سال تک من کے دروازے پر پڑا رہا۔ لیکن من سے ملاقات نہ کر سکا اس نے مجبور ہو کر من کو یہ شعر لکھ بھیجا ہے

اذا کان الجواد له حجاب : فما افضل الجواد على البخیل  
جب کسی سخی تک پہنچے میں رکاوٹ ہو تو ایسے سخی کو کسی بخیل پر کس طرح ترجیح دی جا سکتی ہے ؟

وفی سوا یتہ

اذا کان الکریم له حجاب : فما افضل الکریم علی اللئیم

جب کسی شریف تک پہنچنے میں آڑ ہو۔ تو ہوا بتلاؤ کہ ایسے شریف کو کسی کینے پر کیے فضیلت حاصل ہو

من نے اس شعر کو پڑھ کر یہ جواب لکھا ہے

اذا کان الکریم قلیل مال : ولم یثقل بالحقاب

جب کوئی شریف یا سخی شخص قلیل المال ہو جاتا ہے اور اسے حقد نہ نہیں بھجھا جاتا ہے تو وہ ہر گز اچھا نہ ہوتا ہے

شاعر نے اس شعر کو پڑھ کر سمجھ لیا کہ اب اس نے مجھے اپنی بخشش سے مایوس کر دیا اور نوزاد ہاں سے

چلے یا من کو جب اس کی واپسی کی اطلاع ہوئی تو اس نے اسکو ایک بڑے کارے کے ذریعہ دس ہزار

درہم بھیج دیئے۔ (چلیں)

(۴) حسین بن مطیر اسدی کا مذکور فی المتن شعر ذیل کے اشعار سے لیا گیا ہے



إِنَّا عَلَىٰ مَعْنٍ وَقُولَا لِقَائِكَا ۝ ۝ ۝ سَقَتَكَ الْغَوَادِي مَبْعَاثُ مَرْبَعًا  
 اسے میرے دوستو! ذرا متن کے پاس ٹھہر جاؤ۔ اور اس کی قبر سے یوں کہو: تجھے صبح کے بادل اپنی موسلا دھار بارشوں سے لیتے کرین  
 فَيَأْتِي بِمَعْنٍ أَمْتٍ أَوَّلَ حَفْرَةٍ ۝ ۝ ۝ مِنَ الْأَرْضِ خُطَّتِ السَّمَاءُ مَفْجَعًا  
 ہاں اسے متن کی قبر! تو زمین کی سب سے پہلی قبر ہے جو خراب گاہ و سخاوت کا نشان بنائی گئی ہے۔

وَيَأْتِي مَعْنٍ كَيْفَ وَاهِبِيتَ جُودًا ۝ ۝ ۝ وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرُّ الْجَرْمُ مَزْعَا  
 اور اسے معن کی قبر! تو نے معن کی سخاوت کو کیسے چھپا لیا مالا کو اس کی ذات سے خشکی اور تری ساری دنیا ماہ مال تھی۔  
 بَلَّغًا قَدْ وَسَّعَتْ الْجُودُ وَالْجُودُ مَيْتٌ ۝ ۝ ۝ وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضَمَّتْ حَتَّىٰ تَصْدَعَا  
 ہاں! یہ صحیح ہے کہ تو اس کی سخاوت کو پر چھا گئی ہے۔ لیکن کس وقت جب کہ سخاوت مردہ ہو چکی ہے اگر وہ زندہ ہوتی ایسی  
 نہ ہوتی بلکہ تنگ ہو جاتی یہاں تک کہ پھٹ پڑتی۔

فَتَنَىٰ عَيْشٌ فِي مَعْرُوفٍ بَعْدَ مَوْتٍ ۝ ۝ ۝ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَا مَسْرَعًا  
 معن وہ ایک ایسا شریف جوان ہے جو مرنے کے بعد بھی سخاوت خیر کی زندگی میں ہے جس طرح کہ سیلاب  
 کی گزر گاہ زمین سیلاب کے بعد بھی سرسبز رہتی ہے۔

وَلَمَّا مَفْلَعٌ مِّنْ مِّضَةِ الْجُودِ وَالْقَضَىٰ ۝ ۝ ۝ وَأَصْبَحَ عَرْنَيْنُ الْمَكَارِمِ أَبْدَعَا  
 اور یہ تو حقیقت ہے کہ جب گیا تو اس کی سخاوت بھی اس کے ساتھ چلی گئی لوگوں کا خاتمہ ہو گیا اور شرافت  
 و عزت کی ناک کٹ کر رہ گئی۔

## البَابُ الثَّانِي فِي الذِّكْرِ وَالْحَذْفِ

اذا ارئيد افادة السامع حكما فائى لفظ يدلى على معنى فيه فالأصل ذكره وائى لفظ علم من الكلام لدلالة باقية عليه فالأصل حذفه واذا تعارض هذان الأصلان فلا يعدل عن مقتضى احد هما الى مقتضى الاخر الا لدواع فمن دواعي الذکر:-

(۱) زيادۃ التقریر والایضاح نحو "أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" ۞

(۲) وقلة الثقة بالقرينة لضعفها أو ضعف فهم السامع نحو "نريد نعم الصديق" نقول ذلك اذا سبق لك ذكر نريد وطال عهد السامع به او ذكر معه كلام في شأن غيره

نتیجہ:-

### دوسرا باب ذکر وحذف کے بیان میں

جس وقت سامع کو کسی چیز کا حکم دینا مقصود ہو تو اس وقت جو لفظ بھی ایسے معنی پر دلالت کرے اس کا عبارت میں ذکر کر دینا اصل قاعدہ کلیتہً ہے۔ اور جو لفظ کہ کلام سے مفہوم ہو اس وجہ سے کہ کلام کا باقی حصہ اس معنی پر دلالت کرتا ہے تو ایسی صورت میں اس کا حذف کر دینا اصل (قاعدہ کلیتہً) ہے۔

بناءً علیہ یہ دونوں کہتے ہیں کہ باہم متعارض و متضاد ہوں گے۔ تو ان دونوں میں سے کسی ایک کے مقتضی سے دوسرے کے مقتضی کی طرف بغیر کسی سبب کے روگردانی نہ کی جائیگی۔

چنانچہ اسباب سے کلام کے کسی حصے کو ذکر کیا جاتا ہے وہ مستدرجہ ذیل ہیں۔

..... (۱) زیادتی تقریر و ایضاح دینے جب بھی کسی مقام یا مضمون یا کسی حصہ کلام کو سامع

کے ذہن میں غیب جانا اور زیادہ واضح کرنا مقصود ہو تو اس موقع پر اس کو ذکر کر دیا جاتا ہے (جیسے آیت مذکورہ

میں دوسرے دو اولئک کے ذکر میں زیادتی تقریر اور ایضاح ہے ترجمہ آیت :- وہی لوگ ہیں ہدایت

پر اپنے پروردگار کی طرف سے اور وہی ہیں مراد کو پہنچنے والے (ترجمہ شیخ الحدیث مولانا محمود حسن رحمۃ اللہ علیہ) اگر

یہ دوسرا اولئک محذوف ہو تا تو اس کے حذف پر کوئی قرینہ بھی قائم ہوتا تو تقریر و ایضاح کی زیادتی نہ ہوتی اگرچہ نفس

تقریر اور نفس ایضاح اس صورت میں بھی پایا جاتا۔ (۲) اسباب ذکر میں سے دوسرا سبب قرینے پر اعتماد کی کمی ہے خواہ کسی

نفس قرینہ میں منفہ ہو یا نہ ہو۔ ہر ایسا سامع کی سمجھ میں تصور ہو یا نہ ہو اعتدال سے ہوا مثلاً (دیکھا ہی اچھا آدمی ہے) ۞

جو کہ قابل اس وقت کہتے ہو کہ تمہارے پاس زیادہ ذکر ہو چکا ہے تاہم اور سامع کو اسے سننے سے بہت سی کافیاں گزر چکی ہیں یا اس کے



## ومن دواعي الحذف:-

- (۱) اخفاء الامر عن غير المخاطب نحو "اقبل" تريد علياً مثلاً۔
- (۲) وتأتي النكار عند الحاجة نحو "لنسيم خسيس" بعد ذكر شخص معين
- (۳) والتنبيه على تعيين المحذوف ولو ادعاءً نحو "خالق كل شئ" و"وهل الا لوف"۔
- (۴) واختبار تنبيه السامع او مقدار تيقنه نحو "لور همستفاد من نور الشمس واسطة عقد الكواكب"۔

## اسباب حذف

ترجمہ:-

- جن اسباب سے مسند الیہ یا مسند یا ان کے متعلقات حذف کر دیئے جاتے ہیں وہ یہ ہیں:-
- (۱) غیر مخاطب سے حکم کہ چھپا یا مثلاً تم کہتے ہو "اگیا" اس حالت میں کہ تم نے مثلاً یہ ارادہ کر لیا ہے۔ اپنے مخاطب کو علی کے آنے کی اطلاع دو لیکن غیر مخاطب کو اس بات کا علم نہ ہو، (یہ اس وقت بھیج ہے جب کہ مخاطب کو محذوف پر قرینے کے قائم ہونے کا علم ہو)
- (۲) ضرورت کے وقت انکار کرنے کا موقع میسر ہو۔ مثلاً تم کسی خاص آدمی کا تذکرہ کرنے کے بعد کہتے ہو "وہ بڑا گنہگار ہے" ردیل اور کہینہ ہے۔
- (۳) مخاطب کو محذوف کے تفتیق پر تنبیہ کرنا اگرچہ تفتیق بطور دعویٰ ہی کیوں نہ ہو۔ اول (تفتیق حقیقی) کی مثال مثلاً (خالق کل شئ) (ساری چیزوں کا پیدا کرنے والا) (الغیاث اللہ تعالیٰ محذوف ہے) ثانی (تفتیق ادعائی) کی مثال مثلاً "وہاب الاولیاء" (ہزاروں کا بخشش کرنے والا) (یہاں سلطان محذوف ہے اگرچہ دوسرے بھی ہو سکتے ہیں)
- (۴) آزمانا اس بات کو کہ سامع قرینہ نہیں یا نہیں۔ یا آزمانا اس چیز کو کہ سامع قرینہ نہیں (سلیقہ نہیں) کہیں مقدار تک ہے پہلی کی مثال مثلاً (اس کو زرافت اب کے دور سے حاصل ہے) اور دوسرے کی مثال مثلاً - وہ ستاروں کے بار کا امام (بہترین جوہر) ہے۔

توضیح بقیہ صفحہ :- عند ادعاء کذا اسم الممدوح سے

- اعد ذکر نعمان لئلا ن ذکر :- ہوا المسک ما کسرت ذیتضوغم -
- سط کا ام جہا المقصود کہ مطلوب کو سامع غور سے سنے گا قال موٹنے علیہ السلام فی القرآن المجید -
- ہی عصای اتوکا علیہا واهش بما علی غنمی "فجواب ما تلاف بیمنک یا موسیٰ ؟ -
- عک انما :- کقولنا لا نبتیا حبیب اللہ خاتم المرسلین ابوالقاسم محمد بن عبد اللہ
- صلی اللہ علیہ وسلم فی جواب من نہتک ؟ -

(۵) وضیق المقام اما لتوجع نحوه  
 قال لی کیف انت قلت علیل ۛ ۛ سهر دائم وحزن طویل  
 واما لحوف فوات فرصة نحو قول الصیاد «غزال»  
 (۶) والتعظیم والتحقیر لصون عن لسانک او صون لسانک عنه فالأول  
 نحو (نجوم سماء) والثانی نحو (قوم اذا اعلوا اخفوا واحد منهم)  
 (۷) والحافضة علی وزن او سجع فالأول نحوه  
 نحن عندنا وانت بما ۛ ۛ عندک راضی والرأی مختلف  
 والثانی نحو (ما ودّعک ربّک وما قلی)

ترجمہ ۱-۵) (۵) مقام کی تنگی خواہ اظہار درد کے سبب سے ہو یا وقت اور موقع کے نکل جانے کے خوف کی وجہ سے ہو۔ اول کی مثال شعر مذکور جس کا مطلب اس اُردو شعر میں ہے سہ حال میرا پوچھتے ہو کیا بہت بیمار ہوں ۛ ۛ مبتلائے عشق ہوں اور روز شب بیدار ہوں۔ (یہاں انا" یعنی میں مسند الیہ نہیں لایا کیا اس لئے کہ اظہار تکلیف کے وقت بات زیادہ نہیں کی جاتی) دوسرے کی مثال مثلاً شکاری کا کہنا "یرن"، بجائے یہ رن ہے کے۔ (یہاں رن) محذوف ہے) (۶) اظہار عظمت و حقارت یعنی اس خیال کا اظہار کہ متکلم محذوف کو اس قدر عظمت کی نگاہ سے دیکھتا ہے کہ وہ اپنی زبان پر محذوف کو لانے سے محفوظ رکھتا ہے۔ یا متکلم محذوف کو اس قدر حقارت کی نظر سے دیکھتا ہے کہ وہ اس سے اپنی زبان کو محفوظ رکھتا ہے۔ اور اس کو زبان پر نہیں لاتا۔ اول کی مثال مثلاً (نجوم سماء) وہ لوگ آسمان کے ستارے ہیں (یہاں "ہم" مسند الیہ بنظر غفلت محذوف ہے) دوسرے کی مثال مثلاً مصرعہ مذکورہ ہے جس کا دوسرا مصرعہ یہ واستوفی قوامی تاج الساب والذی۔ دونوں مصرعوں کا ترجمہ یہ ہے (وہ ایسے رذیل اور بخیل لوگ ہیں کہ جب کھانا کھاتے ہیں تو باتیں چکے چکے کرتے ہیں) اس جگہ (ہم) بنظر حقارت محذوف ہے تاکہ کوئی سکیں ان کی باتیں سن کر ان کے کھانے میں شامل نہ ہو جائے۔ وہ ٹھان لیتے ہیں کہ بندہ دروازے اور کھڑکس وقت تک کسی کے لئے نہ کھولیں گے جب تک گوہ کھاتے رہیں۔

(۷) لفظ نثر میں وزن، کلام مقفی کی رعایت، اول یعنی وزن کی مثال جیسے شعر مذکور میں (میں) کی خبر (یا ضمون) محذوف ہے اگر خبر ذکر کی جاتی تو شعر کا وزن ختم ہو جاتا۔ شعر کا ترجمہ یہ ہے۔ ہم اپنی راستے سے اور تم اپنی راستے خوش ہو اور یہ تو مسلم ہے کہ رالوں میں اختلاف کا ہونا ناگزیر ہے۔ والیہ اخیر قولہ تعالیٰ کل حزب بالیہم فرعون) دوسرے یعنی کلام مقفی کی مثال مثلاً قرآن مجیم کے کلام مذکور میں (وما قلی) میں کلف) غیر مفعول محذوف ہے اگر (وما قلی) کہا جاتا تو کلام میں قالیہ نہ رہتا۔ کبیت کا ترجمہ یہ ہے ۲

(نہ آب کے رب نے ایک کو تھوڑا ہے اور نہ وہ آب سے ناراض ہے)

(۸) والتعظیم باختصار نحو (والله يدعولي دار السلام)۔ ای جمیع عبادہ لان حذف المعمول بوزن بالعموم۔

(۹) والادب نحو قول الشاعر

قد طلبنا فلم نجد لك في السوء : دَر و المجد والمكارم مثلاً۔

(۱۰) وتنزيل المتعدي منزلة اللازم لعدم تعلق الغرض بالمعمول نحو رهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون (ويعد من الحذف اسناد الفعل الى نائب الفاعل فيقال حذف الفاعل للخوف منه او عليه او العلم به او الجهل نحو سرق المتاع وخلق الانسان ضعيفاً۔

ترجمہ :-

(۸) اختصار کے لئے کسی شے کو عام کرنا مثلاً کلام مذکور جس کا ترجمہ ہے (اللہ تعالیٰ دار السلام) (جنت) کی طرف بلاتا ہے یعنی اپنے تمام بندوں کو یہاں (جمع عبادہ) اپنے تمام بندوں کو زیرِ عو بلاتا ہے کا مفعول اختصار کیلئے حذف کر دیا گیا ہے۔ کیونکہ مفعول کا بلاقرینہ تعلق حذف کر دینا عموم کا اعلان ہے

(۹) کبھی ادب کا لہجہ یا باعث حذف ہوتا ہے جیسے شعر مذکور میں (قد طلبنا) کا مفعول (مثلاً) ممدوح کے ادب کی خاطر حذف کر دیا گیا (اس لئے کہ ممدوح کے سامنے اس کی نظیر صراحتاً طلب کرنا ادب کے سرسرفراز ہے) لغز کا ترجمہ یہ ہے۔ ہم نے ڈھونڈا تو سرداری، بزرگی اور حسن اخلاق میں تمہارا کوئی ہمسر نہیں پایا۔ و لستم ماقبل علیٰ نجر فی الارودیتہ۔ علم میں ملے اس انسان میں ہر خوبی میں : ہم نے ڈھونڈا نہ ملا مثل تیرا علم (یہاں ڈھونڈا کا مفعول (تیرا مثل) بظاہر ادب محذوف ہے)

(۱۰) فعل متعدی کو فعل لازم کے مقام پر لانا جبکہ معمول سے غرض متعلق نہ ہو بلکہ صرف اثبات فعل ہرائے فاعل مقصود ہو۔ چنانچہ اسی بنابر آیت مذکورہ میں يعلمون اور لا يعلمون کا مفعول حذف کر دیا گیا ہے۔

یہاں فعل متعدی کا کسی معمول سے تعلق نہیں ہے۔ آیت میں یہ بتلایا گیا ہے کہ ذکر و مہم میں ایک وہ ہے جس کے سامنے علم کی حقیقت ظاہر ہوتی ہے اور دوسرا گروہ ہے جس کے سامنے علم کی حقیقت ظاہر نہیں ہوتی

ہے کیا یہ دونوں گروہ برابر ہیں ؟ (اس آیت کا یہ مطلب نہیں ہے کہ جو کسی خاص چیز کو جانتے ہیں اور جو کسی خاص چیز کو نہیں جانتے ہیں کیا وہ دونوں برابر ہیں ؟ اس لئے کہ یہاں معمول سے فعل متعلق نہیں ہے)

واضح ہو کہ فعل کو نائب فاعل کی طرف منسوب کرنے کو حذف کے باب میں شمار کیا گیا ہے۔ لہذا کہا جائے کہ فاعل (اس مقام پر) اس لئے حذف کر دیا گیا ہے کہ اس سے خوف ہے (کہ اگر کسی نے فاعل کو اس کا علم ہو جانے

تو اس سے بچنے کی کوشش کرے گا) یا اس (فاعل) پر خطر ہے (کہ اگر کسی نے فاعل کو اس کو جانے تو اس کو مار دے گا) یا فاعل اس لئے حذف کر دیا گیا ہے کہ وہ معلوم ہے (لہذا ذکر کی ضرورت نہیں) یا نامعلوم ہے (لہذا ذکر کی کوئی

سبب نہیں) جیسے محرق المتاع (اسباب چرائیا گیا (بہل (صادق) محذوف ہے جو نامعلوم ہے) اور

(خلق الانسان ضعیفاً) انسان کمزور پیدا کیا گیا ہے (یہاں اللہ تعالیٰ کا فعل محذوف ہے جو بدایہ معلوم ہے۔ کیونکہ اس کے سوا کوئی دوسرا خالق نہیں ہو سکتا)

توضیح :- الف :- اسباب مذکورہ کے علاوہ بھی کچھ اور معالِم اور نکات محذوف کے باعث ہوتے ہیں۔ مثلاً :-

(۱) ایہام کے بعد بیان کرنا جیسے مشیت کے فعل میں محذوف کر دیا جاتا ہے بشرطیکہ فعل کا تعلق اس فعل سے غریب اور نادر ہو۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کا قول ہے (فلو شاء لعدنکم اجمعین) پس اگر وہ چاہتا تو تم سب کو ہدایت یا فتنہ بنا دیتا، یہاں (شاء) کا مفعول ہدایتکم تھا۔ ہدایت یافتہ ہونا محذوف کر دیا جاتا ہے اس لئے کہ جب مد میں (لعدنکم) کا قول آیا تو گویا ایہام کے بعد میان ہو گیا۔ شاء کے مفعول کو اکثر محذوف کر دیتے ہیں لیکن اگر فعل کا تعلق مفعول سے غریب اور نادر ہو تو مفعول کو ذکر کر دیتے ہیں اس کی مثال میں یہ شعر ہے :- ولولشئت ان ابکی دما البکیت :- علیہ ولكن ساحة الصبر اوسع - توجہ شعہ :-

اگر میں چاہتا کہ اس پر غم رون تو ضرور اس پر غم روتا۔ لیکن کیا جائے صبر کا میدان بہت وسیع ہے۔  
 اس شعر میں شاء ذکر مفعول مشیت ہے اس لئے کہ مشیت کا تعلق بجاکو دم سے غریب اور نادر ہے۔

اس شعر کا دوسرا حصہ یہ ہے :- وَاَعَدُّوْهُ ذَخْرًا لِّمَنْ حَمَلَتْهُ :- وَمِنْهُمْ الْمُنَافِیُّوْنَ بِالذِّخْرِ مَآلِمًا - توجہ اور میں نے خون رونے کو حاشہ عقیم کے لئے ذخیرہ (پس انداز) بنا کر رکھ لیا ہے۔ اور یہ تو معلوم ہی ہے کہ موت کی برقیں نہم کی جوی دولوں کا خزانہ کرنے پر ہمیشہ تلی ہوئی رہتی ہے۔ اسی طرز پر وہ دکایہ شعر ہے :- بڑی ہے خاک میں لاش اس رشک شہیداں کی :- بڑے بڑے تلووں رو تے ہیں جس کو قتل کر خلی۔

(۲) اس و ہم کا دور کرنا جو ابتدا پر مقصور معنی کے زیادہ کا ہوتا ہے جیسا کہ بجزی کے اس شعر میں ہے :-  
 وکھنذت عتی من متاعل حادث :- و مسوارة ایام حزنن الی العظم -

اس شعر میں شاید (حزنن) ہے کہ اس کا مفعول (الکھم) محذوف ہے۔ اگر یہ مفعول ہوتا تو ابتدا پر وہم ہوتا کہ گوشت کو اس قدر کھا لیا ہے کہ وہ بڑی تک نہیں جاسکا جب الکھم کو محذوف کر دیا گیا تو ابتدا پر معلوم ہو گیا کہ گوشت بڑی تک کا ٹاٹا چکا ہے۔ اردو میں ایک مصرعہ ہے :-

کائے سے تیری تیغ شہا استخوان تلک -

(۳) ذکر کرمستی (قیح) سمجھنا۔ مثلاً ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کا قول :- مَا سَأِیت مِنْ دَلَامِی مَنی - یہاں رأیت اور رأی کا .... مفعول (العورت) محذوف ہے۔

(۴) حرف اختصار کا ارادہ کرنا۔ جیسے اصدقیت الیہ۔ میں نے اس کی طرف اپنا کان چمکایا۔ (یہاں ذل مفعول حرف اختصار کی بنا پر محذوف ہے۔ اسی طرح .... کلام باری تعالیٰ (رب ادنی انظر الیک) .... پروردگار! مجھے اپنے آپ کو دکھا۔ میں (ذاتک) مفعول محذوف ہے۔ اور یہ محذوف ہونا محض اختصار کی غرض سے ہے۔

(۵) واجب التحصیل افتتاح نے لکھا ہے کہ فصائے عرب جس فعل متعدی کو فعل لازم کے مقام میں استعمال کرتے ہیں اس کی دو قسمیں بتلاتے ہیں۔ ایک قریہ ہے کہ وہ اگرچہ فعل لازم کے قائم مقام ہے لیکن وہ اس فعل متعدی سے علی الاطلاق کثرت سے جو مفعول کے ساتھ متعلق ہوتا ہے۔ جیسے بجزی کے اس فعل میں۔ اسی نے معتز باشرع عباسی کی مدح میں کہا ہے :-

شجوحاً سادة وغیظ عداۃ : ان یری مبصر و لیمع و ابرع  
ای ان یکون ذوراً ذویۃ و ذو سمع فیدرک بالبصر محاسنہ و بالسمع اخبارہ  
الظاہرۃ الدالۃ علی المستحقاق الامانۃ دون غیرہ فلا یجد الی منانۃ ...  
سبیلہ : شعر مذکور کا مفہوم ہے کہ خلیفہ معتز باللہ کے حاسدوں اور دشمنوں کو رنج اور غصہ ہے کہ  
دیکھنے والا دیکھتا ہے اور سننے والا سنتا ہے ۔ مطلب یہ ہے کہ انہیں اس امر کا غصہ ہے کہ دیکھنے والوں  
اور سننے والوں کا جو دیکھوں ہے ؟ دیکھنے والے اس کی خرمیاں دیکھتے ہیں اور سننے والے اس کی خبریں  
سننے ہیں اور سمجھتے ہیں کہ خلافت کا مستحق صرف معتز ہی ہے اور دوسرے انہیں ہے (دیکھو اس مثال  
میں اگرچہ مفعول محذوف ہے لیکن فعل کن یہ ہے اس فعل سے جو مفعول کے ساتھ متعلق  
ہے ) واللہ درما قبل فی الار دویتہ ۵

تیسرے حاسد کا سودا تو نہ دیکھا نہ سنا : چاہتا ہے کوئی عالم میں : دیکھنے نہ سننے  
یعنی نہ دیکھنے مسدود کے عجائب آثار کو اور نہ سننے اس کے محامد اخبار کو (یہاں اگر مفعول محذوف  
ذکر کیا جاتا اور ذکر کیا جاتا تو کلام میں اس قدر مبالغہ پایا جاتا اور نہ لطف حاصل ہوتا ۔  
دوسری قسم : ہے کہ وہ فعل کسی ایسے فعل متعدی سے کنایہ نہیں ہے جس کا تعلق کسی مفعول  
سے ہو ۔ اس کی مثال میں کلام باری تعالیٰ ہے قل هل یستوی الذین یعلمون والذین لا  
یعلمون ۵ ۔ اس کی تفسیل اوپر گزر چکی ہے



## البَابُ الثَّالِثُ فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ

من المعلوم انه لا يمكن النطق باجزاء الكلام دفعة واحدة بل لابد من تقديم بعض الاجزاء وتأخير البعض وليس شئ منها في نفسه اولى بالتقدم من الآخر لاشتراك جميع الالفاظ من حيث هي الفاظ في درجة الاعتبار فلا بد من تقديم هذا على ذاك من ذائع يعجبه فمن الذواعي :-

(۱) التشويق الى المتأخر اذا كان المتقدم مشعرا ثوابة نحو :-  
والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدرت من حماد

### ترجمہ :- تیسرا باب تقدیم اور تاخیر کے بیان میں

یہ آراء عام طور پر ظاہر ہے کہ کسی کلام کے تمام حصوں کو ایک دفعہ میں منہ سے نکلانا اور بولنا ممکن نہیں ہے بلکہ اگر ضروری ہے کہ کلام کے بعض حصے مقدم ہوں اور بعض مؤخر۔ نیز یہ بھی ظاہر ہے کہ کلام کے ان حصوں میں سے کوئی حصہ ایسا نہیں ہے جو فی نفسہ دوسرے حصے کی نسبت سے مقدم ہونے کا زیادہ حقدار ہو۔ اس لئے کہ جملہ الفاظ الفاظ ہونے کی حیثیت سے درجہ اعتبار میں یا ہمہ مشرک اور مساوی ہیں۔ بنا علیہ کلام کے ایک حصے کو دوسرے حصے پر مقدم کرنا ضروری ہے۔ بشرطیکہ کوئی ایسا سبب وجود ہو جو تقدیم کا موجب اور باعث ہو۔ پس وہ سبب جو تقدیم کے داعی اور باعث ہوتے ہیں درج ذیل ہیں :-  
۱۔ مخاطب کو کسی امر متاخر کا شوق دلانا جب کہ مقدم کسی امر غریب اور ناوارد کی خبر دینے والا ہو۔ مثلاً  
ابو اعلیٰ معری کے اس شعر میں :-

والذي حارت البرية فيه : حيوان مستحدرت من حماد

ترجمہ :- اور وہ شے جس کے بارے میں مخلوق متحیر اور پریشان ہے وہ جالاز ہے جو نہ کے بعد جالاز یعنی بے جان شے مثل اور سڑی ہوئی چیزوں سے از سر نو پیدا ہو جانے والے، (دیکھو یہاں پہلی معرفہ مقدم ہے اور ثانیہ) اس شعر سے پہلے یہ شعر ہے :-

بان امرالاله واخلف الناف : من ذائع الى صلاله هاد

ترجمہ :- خداوند کریم کا ساتھ تو بالکل ظاہر و باہر ہے البتہ یہ بنی نوع انسان ہیں جو باہم مختلف ہیں ان میں کچھ لوگ



(۵) ومراعاة الترتیب الوجودی نحو "لا تأخذ سنة ولا نوم"  
 (۶) والنص على عموم السلب أو سلب العموم فالأول يكون بتقديم  
 أداة العموم على أداة النفي نحو "كل ذلك لم يكن" ای لم یقع هذا  
 ولا ذاك والثانی يكون بتقديم أداة النفي على أداة العموم نحو-  
 "لم يكن كل ذلك" ای لم یقع المجموع فيحتمل ثبوت البعض ويحتمل  
 نفي كل فرد-

(۷) وتقوية الحكم اذا كان الخیر فعلاً نحو "الهلال ظمأ" وذلك لتكرار الاسناد

بقی ماضیہ مکملہ :- اور قصاص کا حکم قاضی نے دیا "یہ دوسرے کی مثال ہے" یا مثلاً - الحبيب  
 اقبل "والعدو فاجأنا"۔

(۸) اور ثنی متقدم کا انکار و تعجب کے موقع پر جونا مثلاً "کیا اتنے زیادہ تجربوں کے بعد  
 بھی تم ان بناؤں باتوں سے دھوکھاؤ گے؟" یا مثلاً - بعد المشیب تتبع هواك ؟ - اور -  
 اتتبع هواك بعد المشیب ؟۔

(۹) ترتیب کا راستہ چنانچہ پہلے عام کو نہ پھر خاص کو ذکر کرنا اس لئے کہ عام جب خاص کے بعد  
 ذکر کیا جاتا ہے تو اس سے کسی طرح کا فائدہ حاصل نہیں ہوتا۔ مثلاً تم جب کہتے ہو - هذا الكلام  
 صحيح فصيح بليغ - تو اس جملہ میں تمہارے "صحيح بليغ" کہنے سے "صحيح" کے ذکر کرنے کی بالکل ضرورت  
 نہیں پڑتی (اس لئے کہ کلام اس وقت تک فصيح ہو ہی نہیں سکتا جب تک کہ وہ صحيح نہ ہو) اسی  
 طرح جب تم "بليغ" کہتے ہو تو صحيح اور فصيح کہنے کی تھک حاجت نہیں اس لئے کہ کلام بليغ اسی وقت  
 ہو گا جب کہ وہ صحيح و فصيح ہو۔ حاشیہ متعلقہ صفحہ ۵۷۔

(۱۰) ترتیب وجودی کا لحاظ مثلاً مرزا وندقدوس کو ڈانگھ بکڑی ہے اہ نہ نیند) دیکھو یہاں او نگھ کو نیند  
 پر مقدم کیا گیا۔ اس لئے کہ وجود کے لحاظ سے او نگھ نیند پر مقدم ہے۔

(۱۱) عموم سلب یا سلب عموم کی تصریح :-  
 عموم سلب (اڈل) حرف عموم کو حرف نفی پر مقدم کرنے سے حاصل ہوتا ہے مثلاً "كل ذلك لم يكن"  
 یعنی اس میں سے کوئی بھی واقع نہیں ہوا نہ یہ نہ وہ۔

اور سلب عموم - حرف نفی کو حرف عموم پر مقدم کرنے سے حاصل ہوتا ہے مثلاً "لم يكن كل"  
 "ذلك" - یعنی اس کا سب (مجموع) واقع نہیں ہوا - دیکھو اس دوسری صورت میں اس بات کا بھی  
 احتمال ہے کہ بعض افراد ثابت ہوئے۔ اور اس امر کا بھی احتمال ہے کہ کل افراد واقع نہیں ہوئے

(۱۲) حکم کو مستحکم اور قوی کرنا جبکہ خبر فعل ہو مثلاً "ماہ زود رہا" اور ایسے حرف تکرار اسناد کے سبب جو گزرا اسناد کی صورت دیکھو -  
 ظهر الهلال ليس فعل کا اسناد ..... فاعل کی طرف کیلئے ضم ہو اور الهلال ظہر میں فعل کا اسناد فاعل کی طرف دہنہ ہوا -  
 ایک دفعہ ہوا اسناد خبر یعنی الهلال کی طرف ہے۔ ..... اہ دوسری دفعہ حمل کا اسناد و ہوا کی طرف

(۸) والتخصیص نحو ما انا قلت وایاک نعبد۔

(۹) والمحافظة علی وزن اوسجع فالأول نحو

اذا نطق السفیه فلا تجبه : فخير من اجابته السکوت

والثانی نحو دخذوه فغلوه ثم الجحید صلوه ثم فی سلسله ذرعها

سبعون ذراعاً فاسکوه " ولم یذکر لکل من التقدیم والتأخیر دواع

خاصة لانه اذا تقدم احد رکنی الجملة تأخر الآخر فیهما متلازمان۔

ترجمہ :-

(۸) اسباب تقدیم میں سے ایک سبب تخصیص بھی ہے مثلاً "ما انا قلت" میں نے تو نہیں کہا۔  
یعنی جو سکتا ہے کہ میرے سوا کسی اور نے کہا ہو اور "وایاک نعبد" ہم تیری ہی بندگی کرتے  
ہیں (کسی دوسرے کی نہیں)

(۹) ان دو وزن مثالوں میں تقدیم مسند الیہ اور تقدیم مفعول دونوں میں اختصاص ملحوظ ہے  
(۹) وزن شعریا کلام مقفی کا لحاظ۔ اول کی مثال میں شعر مذکور فی المتن ہے۔ ترجمہ شعر۔  
اے مخاطب! جب کوئی ناسمجہ بات کرتا ہو تو اس کا جواب مت دو۔ اس نے کہ خاموشی اس کا جواب  
دینے سے بہتر ہے۔

(دیکھو بیان فقیر الم تقدیم مسند الیہ یعنی "السکوت" پر وزن شعری رعایت سے ہے) اور دوسرے  
کی مثال میں آیت مذکور ہے جس کا ترجمہ یہ ہے :-

اس دوزخی کو پکادو۔ اس کے گھٹے میں طوق ڈال دو۔ بھر ختم میں داخل کر دو۔ اور اسے ایسی زنجیر سے  
بکڑ دو جس کی لمبائی ستر گز کی ہو (اس آیت میں الحجیم اور فی سنگ کی تقدیم فعل پر کلام مقفی کے لحاظ سے  
ہے) اور تقدیم و تاخیر میں سے ہر ایک کے خصوصاً اس باب فرداً فرمایا نہیں گئے تھے ہیں۔  
اس لئے کہ جب جملہ کے دو رکنوں میں سے ایک رکن مقدم ہو گا تو دوسرا رکن ضروری مؤخر ہو گا  
ایسا دونوں رکن باہم متلازم ہیں۔ یعنی ایک کے مقدم ہونے سے دوسرے کا مؤخر ہونا ضروری  
ہے یہی سبب ہے کہ قادی کو ایک کے دواعی کا بیان دوسرے کے دواعی کے بیان سے مستغنی  
کر دیتا ہے۔

## الباب الرابع في التعريف والتنكير

اذا تعلق الغرض بفهم المخاطب ارتباط الكلام معين فالمقام للتعريف  
واذا التعلق الغرض بذلك فالمقام للتنكير ولتفصيل هذا الاجمال  
نقول من المعلوم ان المعارف الضمير والعلم واسم الاشياء والاسم  
الموصول والمحل بال والمضاف لواحد متاذا كرا والمنادى -

ترجمہ :-

### چوتھا باب اسم معرفہ اور اسم نکرہ لانے کے بیان میں

جب کبھی کلام کا مقصد مخاطب کو یہ سمجھانا ہو کہ کلام کسی معین چیز سے متعلق اور مربوط ہے تو وہ معرفہ لانے  
کا عمل ہو گا۔ اور جب اس سے یہ مقصود نہ ہو تو نکرہ لانے کا موقع ہو گا۔  
اس اجمال کی تفصیل ہم یوں بیان کرتے ہیں کہ اگر پہلے سے معلوم ہے کہ اس کا معرفہ سات ہیں۔  
ضمیر، علم، اسم اشارہ، اسم موصول، موصوف باللائم ان پانچوں میں سے کسی ایک کی طرف مضاف  
متاذا کی۔

توضیح :-

(۱) تعریف کو تنکیر پر مقدم کرنے کی وجہ یہ ہے کہ تعریف کلام کے سب سے زیادہ اہم  
اور اشراف جزو "مسنلہ" کی اصل ہے اور مسند الید جو کلمہ کلام میں مقدم ہوتا ہے۔ اس لئے  
تعریف بھی طرہ تعریف یعنی تنکیر پر مقدم ہوگی۔  
علاوہ ازیں اس اتمام معرفہ میں جو کلمہ سب سے زیادہ اعرف اور اشراف ضمیر ہے اس لئے  
اس کی بقیہ قسموں پر مقدم کیا گیا۔



وَأَمَّا الْعِلْمُ فَيُؤْتِي بِهِ احْضَارَ مَعْنَاهُ فِي ذَهْنِ السَّامِعِ بِاسْمِهِ الْخَاصِ  
نَحْوُ "وَأَذِيرَ قَوْمَ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ" وَقَدْ يَقْصِدُ  
بِهِ مَعَ ذَلِكَ اغْتِرَاضَ أُخْرَى كَالْتَعْظِيمِ فِي نَحْوِ "رَكِبَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ"  
وَالْإِهَانَةَ فِي نَحْوِ "تَبَّتْ يَدَا آدَمَ لَهَبٍ".

وَأَمَّا اسْمُ الْإِشَارَةِ فَيُؤْتِي بِهِ إِذَا تَعَيَّنَ طَرِيقُ الْاحْضَارِ مَعْنَاهُ كَقَوْلِكَ  
"يَعْنِي هَذَا" مُشِيرًا إِلَى شَيْءٍ لَا تَعْرِفُ لَهُ اسْمًا وَلَا وَصْفًا. أَمَّا إِذَا لَمْ يَتَعَيَّنْ  
طَرِيقُ ذَلِكَ فَيَكُونُ لِاغْتِرَاضِ أُخْرَى.

۱) كَاظْهَارِ الْاِسْتِغْرَابِ نَحْوَهُ

كَمَعَاقِلِ عَاقِلٍ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ : وَجَاهِلِ جَاهِلٍ تَلَقَّاهُ مَرُوقًا  
هَذَا الَّذِي نَزَلَ الْإِلَهَامُ حَاثِرَةً : وَصَيَّرَ الْعَالَمَ الْخَرِيرَ نَرْدِيْقًا

ترجمہ :- علم۔ اس کو اس لئے لایا جاتا ہے تاکہ اس کے معنی کو سننے والے کے ذہن میں مخصوص  
نام کے ساتھ حاضر کیا جاسکے مثلاً وہ واذیر قع ابراہیم القواعد من البيت واسماعیل اور۔۔  
اسے پیغمبر اس وقت کو یاد کیجئے جب ابراہیم اور اسماعیل بیت الشریک بنادیں اٹھا ہے تھے دیاں ابراہیم  
اور اسماعیل علم میں) اور کبھی علم سے غرض مذکور کے ساتھ دیگر اغراض کبھی قصد کیا جاتا ہے مثلاً کبھی تعظیم  
کی غرض سے علم کے ذریعہ معروض لایا جاتا ہے جیسے "رکب سیف الدولہ" سیف الدولہ سوار ہوئے۔  
اور کبھی اہانت کی غرض سے جیسے "ذهب صحر" صحر کا لغت ہو گیا) اور کبھی ایسے معنی سے کیا۔  
کرنے کے لئے جس کیلئے لفظ علم ہونے کی صلاحیت رکھتا ہو مثلاً وہ تبنت ید الی لہب" تو کب کے  
باتھ ٹوٹ گئے (دیکھو البتہ کے معنی شعلہ کے ہیں چونکہ حقیقی شعلہ جہنم کا شعلہ ہے اس لئے بوز لہب  
یعنی شعلہ والا کبک اس کے معنی کچھ نہیں سے لکنا یہ کیا۔

اسم اشارہ۔ اور اسم اشارہ کے ساتھ معروض اس وقت لایا جاتا ہے جب کہ وہ کسی معنی پر جو کو مخاطب کے ذہن میں  
حاضر کرنے کیلئے طریق واحد کے طور پر متعین ہو جائے۔ (یعنی احتضار منہ کیلئے ہم اشارہ کے سوا کوئی دوسری  
سبیل نہ ہو) جب کہ تم کہتے ہو وہ یعنی ہذا" (اسے میرے پاس بیٹھو) اشارہ کرتے ہوئے ایسی چیز کی  
طرف کہ تو تم اس کے نام۔ جانتے ہو۔ اور نہ اس کے وصف سے واقف ہو۔ اور جب اشارہ کرنا احتضار  
منہ کیلئے متعین نہ ہو تو اسم اشارہ دوسرے مقاصد و اغراض کیلئے مستعمل ہو سکتا ہے مثلاً (ا) کسی نامور اور حیرت انگیز  
واقعہ یا حکم کو ظاہر کرنے کیلئے جب کہ اس شعر میں سہ کم عاقل عاقل الخ زور و شہر۔۔۔ کتنے بڑے بڑے دانشمندان  
ہیں جن کے دماغ اہل طریق ماضی شہب (انجیل) ہو کر رہ گئے ہیں۔ اور کتنے اگرمندان (بال) آئندہ ہو سکتا





پیشیل میدان کی ہر نبو! ہمیں ذرا جملہ کر میری محبوبہ لیلی تمہاری جنس سے ہے۔ یا میں انسان کی جنس دینے دوسری جنس سے ہے؟ یا جیسے اس جہے میں (ام نہال کھیل ڈالنا) اور اردو میں یہ شعر پیش کیا جاتا ہے۔

ذمہ دار تیرے ناکہ کا پتہ اور لیلے : : : پھان ڈالے ترے مجھ میں نے یہاں کتنے دیکھو! یہاں لیلے نام عاشق کے نزدیک لذیذ اور مزیدار ہے۔

(۶) اور کبھی تبرک کے طور پر علم کے ساتھ معروضہ ہوتے ہیں جیسے اللہ المنعہ الکریہ اور محمد الروف الرحیم ۛ اور کبھی تقاول اور تطیر وغیرہ کی غرض سے جیسے فاعلہ الامتدلس فی دارک غادر الوطن فی دارعتک۔ لیکن شریعت اسلامیہ میں تطیر یعنی بد فالی لینا ناجائز ہے۔ (۷) اظہار استغراب کی مثال میں جو دو بیت پیش کئے گئے ہیں وہ ابن راوندی کے ہیں اس شخص نے پہلے مسلمان ہونے کا دعویٰ کیا تھا لیکن بعد میں زندقہ بنی ہو گیا۔ اس کا باپ یہودی تھا ان دو شعروں سے پہلے یہ شعر ہے۔

سبحان من جعل الاشياء موضعها : : وفروق العز والاذلال قضی بقا ترجمہ۔ اس خداوند قدوس کی پاکی بیان کرتا ہوں جس نے تمام چیزوں کو اپنے اپنے موقعوں پر رکھا اور عزت اور ذلت کے درمیان کھلم کھلا فرق کر کے دکھایا۔

ان شعروں میں جو مفہوم بیان کیا گیا ہے وہ حسب ذیل شعر سے بھی ظاہر ہوتا ہے۔ ۛ ۛ ۛ کھد عالج لم یلج بالقرع باب منی : وجاہل قبل قرع الباب قد ولجا ترجمہ۔ بہتر سے عالم میں جو دروازہ کھٹکانے کے باوجود بھی اپنی ٹکڑیوں کے دروازہ .... کے اندر داخل ہو سکے۔ اور کتنے جاہل بچہ دروازہ کھٹکانے سے پہلے ہی اندر داخل ہو گئے۔

وقال ابو طیب (المتنبی ۛ  
وما یجمع بین الماء والناس فی یوم : : باصعب من ان اجمع الجود ولقہما وقال ابو تمام ۛ

ولم یجمع شرق وغرب بقاصد : : ولا المجدی کف اہری و الد اہم وما احسن قول ابی تمام ایضاً ۛ  
ینال الفقی من دھرہ و هو جاہل : : ویکدی الفقی من دھرہ و هو عالم  
ولو كانت الارزاق تأتي علی العجی : : اذن هلکت من جملہن (بہائم)  
علمہ عبد الرحمن نے راوندی کے شعروں کا خوب جواب دیا ہے۔

کھد عاقل عاقل قد کان ذاعسہ : : وجاہل جاہل قد کان ذالہسہ  
لحقیر الناس فی ہذا فقلت لہم : : ہذا الذی اوجب الایمان بالقدیر  
وقی ہذا المعنی اشعار کثیرہ ترکناھا خوفاً للتطویل وقد ذکرنا ظاہراً فانہا تنشیطاً للطبیاع  
الروتادۃ الطریفۃ و اھد او لا ولی الا بصائر والبصائر الشریفۃ۔ (ابو خاتم غزالی)

توضیح متعلقہ ص ۛ  
(۸) فرزدی کے اس شعر کا واقعہ یوں ذکر کیا گیا ہے کہ خلیفہ شہام ابن عبدالملک ایک سال حج کر غرض سے مکہ معظمہ پہنچا ملک شام کے سادات اور رؤسا بھی اس کے ہمراہ تھے وہ جب آگے

توفیق بقیہ مفہم کے مجر اسود کو جو منے کے لئے آگے بڑھا تو لوگوں کے غیر معمولی بھوم کی وجہ سے آگے نہ  
 بڑھ سکا۔ اسی اثنا میں حضرت امام زین العابدین علی بن حسین رضی اللہ تعالیٰ عنہ آگے اور طواف کرنے  
 لگے۔ پھر حجر اسود کی طرف بڑھے تو سب لوگ آپ کے راستے سے ہٹ گئے۔ شام کے روضا سے حضرت  
 امام کی اس جلالت شان کو دیکھ کر خلیفہ ہشام سے پوچھا کہ یہ کون بزرگ ہیں؟ تو خلیفہ ہشام نے جواب  
 دیا کہ میں انہیں نہیں پہچانتا۔ فرزدق قریب ہی کھڑا ہوا تھا اس نے فوراً کہا اہل بیت انہیں خوب پہچانتا  
 ہوں، اور یہ شعر پڑھنے لگا کہ

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته : والبيت يعرفه والحل والحرم  
 هذا ابن خير عبد الله كلهم : هذا التقي الطاهر العلم  
 وليس قولك «من هذا» بضائر لا : العرب تعرف من انكرت والعجم  
 اذا رأتة قريش قال قائلها : الے مكارم هذا بنتي الكرم  
 من معشر حثيم دين و بغضهم : كفى وقس بهم مني و معتصم  
 هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله : بجذلا انبياء الله قد ختموا

ان اشعار کا بقیہ حصہ طوالت کے خوف سے یہاں چھوڑ دیا گیا ہے ادب کی کتابوں میں  
 ان اشعار کو ڈھونڈنا چاہئے استاذ محترم علامہ اعجاز علی رحمۃ اللہ علیہ کی کتاب نفیحة  
 العرب میں فرزدق کا یہ پورا قصیدہ موجود ہے۔ دروان حماسہ میں اس کے پورے  
 اشعار نہیں ہیں بعضوں نے یہ قصیدہ متعدد ترجموں کے ساتھ مستقل رسالہ کی صورت میں  
 شائع کیا ہے۔ فرزدق کو تمام اشعار میں سے اگر بھی چند شعر ہوتے جب بھی اس کے غیر  
 معمولی شاعر ہونے کے لئے کافی تھے۔

(۹) کبھی اسم اشارہ سے معرفہ اس غرض سے لاتے ہیں کہ سامع غبی اور کند ذہن ہوتا ہے  
 جسے فرزدق کے اس شعر میں ہے

اولئك ابائي فجئني بمثلهم : اذا جمعتنا يا جريد الجامع  
 ترجمہ شعر۔ یہ لوگ میرے باپ دادا ہیں، تم بھی اے جبریر ان کے جیسے اپنے باپ دادا پیش  
 کرو جب کہ اجتماعات ہم دونوں فریق کو اکٹھا کریں۔ دیکھو یہاں «اولئك» شاہد ہے  
 اسی قبیل میں ہے.... متنبی کا یہ شعر ہے

اولئك قوم ان بنو الحسن والکینا : وان عاھل وافر وادان عقد وانشدا  
 (۱۰) ان الذین نروھم، میں تیرے کو تاکے منہ کے ساتھ جھول پڑ معناروایت اور  
 درایت زیادہ ہے اور مناسب ہے اگر چہ روایت کو عقیدے کے معنی میں لیکر تاکے فتوے کے  
 ساتھ معروف فرماتا بھی درست ہے۔ لیکن بعض فضلا نے نہایت سختی کے ساتھ معروف  
 پڑ معنی سے معنی کیا ہے۔ کیونکہ اس صورت میں روایت کے معنی یقین کے ہیں اور یقین  
 میں غلط کا تصور بھی نہیں کیا جاسکتا۔ قائل الکلامین لیکشف للہ الحق

(۱۱) «ان الذی سئل السماء بنی لنا الخ یہ شعر فرزدق کا اس کے بعد کے شعر ہے  
 ہیں :-

واما الموصول فیوثی بہ اذا تعین طریقاً لاحضار معناه کقولک «الذی  
 کان معنا امس مسافر» اذالم تکن تعرف اسمہ - اما اذالم یتعین  
 طریقاً لذلک فیکون لا غراض اخری -  
 (۱) کالتعلیل نحو ان الذین امنوا وعملوا الصالحات کانت لہم جنت  
 الفردوس نزلۃ،

(۲) واخفاء الامر عن غیر المخاطب نحو  
 واخذت ملجأ را الامیر بہ : وقضیت حاجاتی کما ہوی

بیٹا بنا ہ لنا الملک وما بنی : ملک السماء فانه لا یقل  
 بیٹا ذرا سے لختب لفنائہ : و مجاشع والیو الفوارس ہمشل  
 یلجون بیتا مجاشع فاذا احلبوا : بروزوا کا ہم الجبال امثل  
 ترجمہ (اسم موصول) اور اسم معرفہ اسم موصول کے ساتھ اس وقت لایا جاتا ہے جبکہ  
 شئی متعین کو سامع کے ذہن میں مستحضر کرنے کے لئے اسم موصول کا ہونا متعین ہو جائے۔  
 مثلاً تم کہتے ہو «الذی کان معنا امس مسافر» یعنی جو شخص کل ہمارے ساتھ تھا وہ  
 ایک مسافر ہے۔ دیکھو! تم نے یہ جملہ اس وقت استعمال کیا جبکہ تم اس مسافر کے نام  
 سے واقف نہ تھے۔ اور جب اسم موصول احضار معنی کے لئے متعین نہ ہو تو وہ دوسری  
 بہت سی غرضوں کے لئے استعمال کیا جاتا ہے۔ مثلاً

(۱) اخبار علت کے لئے جیسے قرآن حکیم میں ہے «ان الذین امنوا وعملوا  
 الصالحات کانت لہم جنت الفردوس نزلۃ۔ بلاشبہ جو لوگ مومن ہیں  
 اور اچھے کام کرتے ہیں ان کے لئے مہمانی کے طور پر فردوس کے باغ ہیں (یعنی بہشت  
 کا طبقہ علیا ہے دیکھو! یہاں ایمان اور عمل صالح کو حصول جنت کے لئے علت  
 قرار دیا گیا)

(۲) واقعہ کو غیر مخاطب سے چھپانے کے لئے جیسے واخذت الخ  
 ترجمہ مشعر:- امیر نے جو کچھ عطا کیا میں نے اُسے لے لیا، اور میں نے اپنی ضرورتوں  
 کو اسی طرح پورا کر لیا جس طرح کہ میں چاہتا تھا، (دیکھو یہاں بخشش کردہ شئی کا نام  
 نہیں لیا گیا)

- (۳) والتبیه علی الخطأ نحوہ  
 ان الذین ترونہما اخوانکم ۛ ۛ نشفی غلیل صدورہم ان تصرعوا  
 (۴) وتفخیم شان المکرم بہ نحوہ  
 ان الذی سمک السماء بنی لنا ۛ ۛ یتاد عائکہ اعز واطول  
 (۵) والتهویل تعظیما وتحقیرا — نحو فغشیہم من الیم  
 ما غشیہم ونحو من لم یدر حقیقۃ الحال قال ما قال —  
 (۷) والتهکم نحو یا ایہا الذی نزل علیہ الذکر انک لجنون —

ترجمہ - (۳) سامع کو غلطی پر تنبیہ کرنا۔ مثلاً ان الذین ترونہما الخ ترجمہ شاعر :- تحقیق کہ تم جن لوگوں کو یہ سمجھتے ہو کہ وہ تمہارے بھائی بند ہیں (حقیقت یہ ہے کہ وہ تمہارے دشمن ہیں) ان کے سینوں کی دشمنی کو یہی چیز دور کر سکتی ہے کہ تم سب کے سب ہلاک کر دے جاؤ۔ سچ جس کو تم دوست سمجھتے تھے وہ دشمن تھا۔  
 (۴) خبر کی شان بڑھانا جیسے اس شعر میں ہے ان الذی سمک الخ ترجمہ شاعر :- بلاشبہ جس ذات کو اسی نے آسمان کو اس قدر اونچا کیا ہے اسی نے ہمارے لئے ایک ایسا گھر بنایا ہے جس کے ستوں بہت بڑے بڑے اور بہت لمبے لمبے ہیں۔  
 (۵) کسی واقعہ کو بڑا اور خطرناک بنا کر پیش کرنا۔ خواہ بطور تعظیم ہو یا تحقیر تعظیم کی مثال جیسے فغشیہم من الیم ما غشیہم، چنانچہ فرعون اور اس کے لشکر پر سمندر کی وہ چیز بالکل چھا گئی جو کہ ان پر چھا چکی تھی۔ اور تحقیر کی مثال جیسے من لم یدر حقیقۃ الحال قال ما قال، یعنی جو شخص حقیقت حال نہیں جانتا ہے وہ وہی بولتا ہے جو بولتا ہے

(۶) تہکم یعنی استہزاء کے لئے جیسے «یا ایہا الذی نزل علیہ الذکر انک لجنون»، اسے وہ شخص جس پر قرآن اتارا گیا ہے تو بلا شک دیوانہ ہے

(۱۲) کبھی اسلئے اسم موصول سے معرفہ لاتے ہیں کہ کلام کے مقصود کو اچھی طرح ثابت کیا جاسکے۔ جیسے قرآن پاک میں ہے وراودتہ التی ہو فی بیتہا اور محسلا یا اسکو اس عورت نے جس کے گھر میں وہ تھا، دیکھو یہاں اسم موصول لا کر یوسف علیہ السلام کی غفلت اور پاکدامنی کو کس خوبی کے ساتھ ثابت کیا گیا ہے۔ یہ بات امرأۃ عزیز یا زلیخا کو اسم موصول کی جگہ پر لانے سے پیدا نہیں ہو سکتی۔ نیز تصریح اسم کی

وَأَمَّا الْمُحَلَّى بِآلٍ - فَيُؤْتَى بِهِ إِذَا كَانَ الْغَرَضُ الْحِكَايَةَ عَنِ الْجِنْسِ  
نَفْسِهِ نَحْوَ الْإِنْسَانِ حَيَوَانَ نَاطِقٍ وَتُسَمَّى أَلْ جَنَسِيَّةً - أَوِ الْحِكَايَةَ  
عَنِ مَعْنَى مَنْ أَفْرَادِ الْجِنْسِ - وَهَذِهِ إِمَّا بِتَقْدِيمِ ذِكْرِهِ نَحْوُ كَمَا رُسِلْنَا  
إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ، وَإِمَّا بِمَحْضٍ مَوْسَاةً بِذَاتِهِ  
نَحْوُ «الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»، وَأَمَّا بِمَعْرِفَةِ السَّامِعِ لَهُ - نَحْوُ «إِذَا يَا بَعْنَكَ  
تَحْتَ الشَّجَرَةِ»، وَتُسَمَّى أَلْ عَهْدِيَّةً أَوِ الْحِكَايَةَ عَنْ جَمِيعِ أَفْرَادِ الْجِنْسِ نَحْوُ

بقیہ توضیح صفحہ ۶۷ میں ہے۔ ترجمہ :- (۱۲) اور رسول سے کہی معرفت اس لئے لائے ہیں تاکہ سامع کو قریب تک پہنچے۔ ان الذی حسن افعاله کذا والذی شاء خلقه وساء خلقه۔

ترجمہ :-  
معترف باللام - اور الف لام سے معرفت اس وقت لایا جاتا ہے جبکہ کلام کا مقصود صرف جنس کی حکایت ہو مثلاً الانسان حیوان ناطق، یعنی جنس انسان حیوان ناطق ہے (حیوان ناطق - بولنے والا جانور - صاحب عقل حیوان) اور اس قسم کے الف لام کو جنسی کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے - یا جب جنس کے افراد میں سے کسی فرد معبود و معین کی حکایت مقصود ہو - اور یہ عہدیت و تعیین فرد کی قسموں پر ہے یا تو اس وجہ سے ہے کہ فرد متقدم الذکر ہو مثلاً آیت مذکورہ کے الرسول، میں (اس قسم کے الف لام کو عہد ذکر کی کا الف لام کہتے ہیں یہاں الرسول سے مراد وہی رسول ہے جس کا ذکر پہلے گذر چکا ہے)۔

ترجمہ آیت :- جیسا کہ ہم نے بھیجا فرعون کی طرف ایک پیغمبر تو فرعون نے نافرمانی کی پیغمبر کی یعنی اسی پیغمبر کی جبکہ ہم نے بھیجا تھا - یا اس وجہ سے کہ فرد خود موجود ہو مثلاً آیت مذکورہ کے «الْیَوْمَ» میں (اس قسم کے الف لام کو عہد حضور کی کا الف لام کہتے ہیں یہاں الیوم سے آج یعنی یوم موجود معبود فی الخارج مراد ہے) ترجمہ آیت :- آج کے دن میں نے تمہارے لئے تمہارے دین کو مکمل اور تمام کر دیا۔

یا اس وجہ سے کہ اس فرد کو سامع پہلے ہی سے جانتا ہے جیسے آیت مذکورہ کے «الشَّجَرَةِ» میں (یہاں الشجرہ سے مراد وہی شجرہ ہے - جسکو عتیاہ کرام جانتے تھے - بعض روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ بیول کا درخت تھا جس کی جڑ کے پاس حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم بیٹھے تھے اور اس کی شاخ آپ کی پشت مبارک پر لٹک رہی تھی) ترجمہ آیت جب کہ مسلمان بیعت کر رہے تھے آپ سے اُس درخت کے نیچے - اور اس قسم کے الف لام کو عہد یہ یعنی عہد خانہ جی کا الف لام کہتے ہیں یا معترف باللام لائے کا مقصد جنس کے تمام افراد کی حکایت ہو جیسے -

ان الانسان لفي خسر» وتسمى ال استغراقية وقد يرا د بال الاستارة  
الى الجنس في فرد ما نحو  
ولقد امرت على اللئيم بسبني :۔ فمضيت ثمة قلت لا يعنيني  
واذا وقع المحلى بال خبرا افاد القصير نحو «وهو الغفور الودود»

ترجمہ :-  
آیت مذکورہ کے «الانسان» میں یہاں الانسان سے مراد جمع افراد انسان ہیں۔ اس  
اقتم کے الف لام کو الف لام استغراقی کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ اور کبھی الف لام  
سے کسی فرد میں جنس کی طرف اشارہ کرنا مقصود ہوتا ہے مثلاً شعر مذکور کے «اللئيم»  
میں یہاں اللئيم سے مراد جنس اللئيم في ضمن فرد ثابت ہے اسی لئے نکرہ کے معنی میں ہے  
اور اسکے ساتھ محالہ بھی نکرہ ہی کا کیا گیا ہے بھی وجہ ہے کہ اسکو جملے سے بھی متصف  
کیا گیا ہے)

ترجمہ شعرا :- اور بخدا میں کبھی کبھی ایسے رذیل کے پاس سے بھی گذرتا ہوں جو مجھے  
گالیاں دیتا رہتا ہے چنانچہ میں اس سے گالیاں سنتا ہوا خاموش گذر جاتا ہوں۔ اور  
اپنے دل سے کہتا ہوں کہ وہ مجھے گالی دینے کا ارادہ نہیں رکھتا۔ (جو میں اسکی گالیوں کا  
جواب دوں) اور معروف باللام جب کبھی جملے میں خبر واقع ہو گا تو قصر کا فائدہ دیکھا مثلاً  
کلام باری تعالیٰ میں «الغفور الودود» وہی (اللہ تعالیٰ ہی) ہے بخشنے والا اور محبت  
کرنے والا۔ (یہاں مبتدأ ہو، ہے)

توضیح :- مدخول علیہ اللام یعنی جس لفظ پر الف ولام داخل ہوئی اسکی چار قسمیں  
ہیں۔ جنسی استغراقی، عہد خارجی عہد ذہنی۔ اگر لام کے مدخول علیہ سے صرف نفس  
ماہیت مراد ہو تو اسکو جنسی کہیں گے جیسے والمرجل خیر من المرأة» اور مدخول  
علیہ سے تمام افراد مراد ہوں تو اسے استغراقی کہیں گے جیسے «ان الانسان لفي خسر»  
اور اگر مدخول علیہ سے بعض فرد معین مراد ہو تو اسکو عہد خارجی کے نام سے موسوم کرتے  
ہیں۔ جیسے کما اس سلتانی فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول، اور اگر  
مدخول علیہ سے بعض فرد غیر معین مراد ہو تو اسکو عہد ذہنی کے نام سے پکارتے ہیں  
جیسے «خاف ان ياكله الذئب»۔

وامّا المضاف لمعرّنة - فوقیہ اذ اتعین طریقاً لاحضار معناه  
ایضاً لکتاب سیبویہ وسفینۃ نوح - اما اذ الم یتعین لذلک فیکون  
لاغراض اخرى -

(۱) کتبت سر التعداد و تسعہ نحواً جملہ اہل الحق علی کذا و اہل البلد کرام  
(۲) والخروج من تبعۃ تقدیم البعض علی البعض نحو حفصی و امراء  
الجند

(۳) والتعظیم للمضاف نحو "کتاب السلطان حفصی" او المضاف الیہ  
نحو هذا خادمی او غیر ہما نحو اخو الوزير عندی -

ترجمہ :-  
معارف مذکورہ میں سے کسی ایک کا مضاف - یہ اس وقت لایا جاتا ہے جبکہ سامع  
کے ذہن میں معنی کو مستحضر کرانے کے لئے اضافت کا طریقہ متعین ہو جائے۔  
مثلاً "کتاب سیبویہ" و "سفینۃ نوح" یعنی سیبویہ کی کتاب اور نوح علیہ السلام کی  
کشتی لیکن جب احضار معنی کے لئے یہ طریقہ متعین نہ ہو تو یہ طریقہ اضافت بہت سی  
دوسری غرضوں کے لئے بھی استعمال کیا جاتا ہے جن میں سے بعض اغراض درج  
ذیل ہیں :- مثلاً -

(۱) کبھی گنتی کی مجبوری اور دشواری کی بنا پر طریقہ اضافت کو استعمال کرتے ہیں جیسے  
مذکورہ مثالوں میں "اہل الحق" اور اہل البلد کہ ان سب کو کن کر بتانا نہایت ہی  
دشوار ہے دونوں مثالوں کے الترتیب ترجمہ :- اہل حق نے اس چیز پر اتفاق کر لیا ہے  
اور شہر والے شریف ہیں -

(۲) اور کبھی ایسا ہوتا ہے کہ بعض پر مقدم کرنے سے جو بُرے نتائج پیدا ہوتے ہیں اس سے  
عہدہ برا ہونے کے لئے اضافت کا طریقہ استعمال کرتے ہیں جیسے مثال مذکور میں "امراء الجند"  
سالاران لشکر - (یہاں اگر کسی سالار کو نامزد کر دیا جاتا تو لشکر میں ناراضی پھیل جانے کا  
احتمال تھا)

(۳) اور کبھی تعظیم کی غرض سے اضافت کا استعمال کرتے ہیں مضاف کی تعظیم کے لئے جیسے -  
کتاب السلطان حفصی - بادشاہ کی کتاب آگئی - یا مضاف الیہ کی تعظیم کے لئے جیسے هذا خادمی  
یہ میرا نوکر ہے - یا ان دونوں کے علاوہ کسی اور کی تعظیم کے لئے جیسے اخو الوزير عندی  
وزیر کا بھائی میرے پاس ہے -

(۴) والتحقیر للسحنان نحو "هذا ابن اللص"، والمضاف الیه نحو اللص  
سرفیق هذا، أو غیر هذا نحو "أخو اللص عند عمرو۔"

(۵) والاختصار لفیق المقام نحو  
هوای مع الركب الیائین مصعدا: جَنِيبٌ وَجْهًا نِیْ بِمَكَّةَ مَوْثِقٌ  
بدل ان یقال الذی اهواه۔

ترجمہ۔ (۴) اور کم ہی تحقیر کی غرض سے بھی اضافت کا طریقہ استعمال کرتے ہیں  
مثلاً مضاف کی تحقیر کے لئے جیسے هذا ابن اللص یہ چور کا بیٹا یا مضاف الیه کی تحقیر کے لئے  
جیسے اللص سرفیق هذا۔ چور اس کا ساتھی ہے۔ یا ان دونوں کے علاوہ اور کی تحقیر کے  
لئے جیسے أخو اللص عند عمرو۔ چور کا بھائی عمرو کے پاس ہے۔  
(۵) اور کم ہی یہ طریقہ اسلئے بھی اختیار کیا جاتا ہے کہ تنگی مقام کی بنا پر ہی طریقہ  
مختصر اور مناسب ہوتا ہے۔ جیسے جعفر بن غلبہ حماسی کے شعر مذکور ہیں "هوای  
بے جو" الذی اهواه کے عوض میں ہے اور اسکی نسبت سے زیادہ مختصر ہے۔ اور  
تنگی مقام کی بنا پر اس سے زیادہ مناسب سمجھے۔ ترجمہ "شعرا۔ میری معشوقہ یمین  
مسافروں کے ساتھ ایک طفیل (تابع) کی حیثیت سے جا رہی ہے۔ اور اس طرف  
میری بے بسی کا یہ عالم ہے کہ میرا جسم مکے میں محبوس اور اسیر ہے۔"



واما المنارۃ - فیؤتی بہ اذالم یعرف للمضاطب عنوان خاص  
 نحو یارجل ویافتی وقد یؤتی بہ للاشارة الى علۃ ما یطلب منه  
 نحو یا غلام احضر الطعام ویا خادم اسرج الفرس - اولیٰ ضرب  
 یمکن اعتبارہ ہہنا مآذکر فی النداء -  
 واما التکرۃ - فیؤتی بها اذالم یعلم للصحی عند جہۃ تعریف کقولک  
 جاء ہہنا رجل اذالم یعرف ما یعینہ من علم او صلتہ او نحو ہما وقد  
 یؤتی بها لا غرض اخری -

ترجمہ ۱۔  
 منارۃ - اور منادی (یعنی حرف ندا کے ذریعہ معبرہ) اس وقت لایا جاتا ہے  
 جبکہ متکلم کو مخاطب کی خاص عنوان اور نام معلوم نہ ہو مثلاً یا سراج - اے مرد یا  
 یافتی - اے جوان! - اور کبھی منادی مطلوبہ کی علت غائی کی طرف اشارہ کرنے کے لئے  
 مثلاً یا غلام احضر الطعام، اے غلام کھانا حاضر کرو۔ اور یا خادم اسرج  
 الفرس اے نوکر! گھوڑے تیز کر۔ (دیکھو ان مثالوں میں بتلایا گیا ہے کہ  
 غلام اور خادم کھانا حاضر کرنے اور زمین کھنے کے لئے ہیں) یا منادی کبھی ایسی غرض  
 کے لئے بھی لایا جاتا ہے جس کا اعتبار یہاں ندا سے متعلقہ امور میں ممکن ہو۔  
 تکرہ - اور تکرہ اس وقت لایا جاتا ہے جبکہ محکی عنہ کو معرفہ لانے کی کوئی وجہ معلوم  
 نہ ہو جیسے تم کہتے ہو جاء ہہنا سراج، یہاں ایک مرد آیا۔ اور یہ جملہ اس وقت  
 کہتے ہو جبکہ کہیں اس مرد کے علم، سندہ اور دیگر وجوہ تعریف معلوم نہیں ہوتے۔  
 اور تکرہ کبھی ان چیزوں کے علاوہ دوسری غرضوں کے لئے بھی لایا جاتا ہے۔ جن  
 میں سے بعض درج ذیل ہیں۔ مثلاً -

توضیح - (۲) اور تکرہ کے باب میں افراد اور نوعیت کی مثال میں بالترتیب  
 مندرجہ ذیل مثالیں بھی پیش کی جاتی ہیں۔  
 قولہ تعالیٰ - جاء من اقصیٰ المذینۃ سراج یسعی - وقولہ تعالیٰ وعلی  
 البصائر ہم غشاوۃ - لیکن مفتاح میں لکھا گیا ہے کہ غشاوۃ کی تکرہ برائے تعظیم  
 اسی غشاوۃ غظیمہ - اور تکرہ کی مثال میں التزیہ قول پیش کیا جاتا ہے - ان له اہبلا  
 دان له لغنا - اور کبھی تکرہ تعظیم اور تکرہ دونوں کے لئے ایک ہی کلمے میں مستعمل ہوتی  
 ہے - مثلاً قولہ تعالیٰ - وان یکذبون فقد کذب سراسل من قبلک -

(۱) کالتکثیر والتقلیل :- لفلان مال ورضوان من اللہ اکبرای مال  
کثیر ورضوان قلیل -

(۲) والتعظیم والتحقیر نحوہ

لہ حاجب عن کل امریشینہ :- ولس لہ عن طالب الغر حاجب

(۳) والہوم بعد النفی نحو ما جاءنا من بشیر فان النکرۃ فی سیاق

النفی تعمد -

(۴) وقصد فرمعیں اذ نوہ کذلک نحو واللہ خلق کل دابة من ماء -

ترجمہ :-

(۱) کسی چیز کی کثرت اور قلت بیان کرنے کے لئے جیسے لفلان مال - ورضوان من اللہ اکبر - یعنی فلان کے زیادہ مال ہیں - اور خداوند کریم کی عفو ٹری سے رضا مندی بھی بہت بڑی ہے -

(۲) اور کبھی تعظیم اور تحقیر کے لئے نکرہ لاتے ہیں جیسے شعر مذکور کے پہلے "حاجب" ہیں نکرہ تعظیم کے لئے ہے اور دوسرے "حاجب" میں تحقیر کے لئے -

ترجمہ شعر :- "مدوح کے لئے ہر ایسی چیز ہے جو اسے عیب دار کر دے ایک بڑا روکنے والا ہے - لیکن اسے طالب احسان و خیرات کو عطا کرنے سے کوئی چھوٹا روکنے والا بھی نہیں ہے -

(۳) اور نکرہ نفی کے بعد عموم کا فائدہ دینے کے لئے لایا جاتا ہے جیسے "ما جاءنا من بشیر" نہیں آیا ہمارے پاس کوئی بشارت دینے والا - کیونکہ یہ قاعدہ ہے کہ نکرہ جب نفی کے تحت میں آتا ہے تو عموم کا فائدہ دیتا ہے -

(۴) اور کبھی اس غرض سے لایا جاتا ہے کہ جنس کے لحاظ سے کسی فرد معین کا اظہار مقصود ہوتا ہے - مثلاً واللہ خلق کل دابة من ماء اللہ تعالیٰ نے ہر جانور کو ایک خاص طرح کے پانی سے پیدا کیا - (دیکھو یہاں دابة کو فرد معین ظاہر کرنے کے لئے نکرہ لایا گیا ہے - اور ماء کو نکرہ اس لئے لایا گیا ہے تاکہ نوع خاص کا اظہار ہو - اس جگہ فرد معین میں مفہوم جنس اور نکرہ کا صدق مد نظر ہے اور معین سے معین فی الخارج مراد نہیں ہے جو نکرہ کے مخالف ہو جائے)

(۵) واخفاء الامر نحو قال سراج انك انحرقت عن الصواب تخفى اسمہ حتی لا یلحقہ اذی -

(۵) کبھی کسی امر کو پوشیدہ رکھنے کی غرض سے بھی نکرہ کا استعمال کرتے ہیں۔ مثلاً "قال سراج انک انحرقت عن الصواب" ایک شخص نے کہا کہ تم راہ راست سے ہٹ گئے ہو، دیکھو تم نے یہاں "سراج" کہا اور نام کو چھپا رکھا۔ اس لئے تاکہ کہنے والے شخص کو مخاطب کی طرف سے کسی طرح کی تکلیف نہ پہنچے۔ (بخلاف "قال سراج" کے کہ اس صورت میں قائل زید کو مخاطب کی طرف سے اذیت پہنچنے کا خطرہ ہے۔)

توضیح - اسی طرح تنکیر تحقیر اور تقلیل کے لئے بھی استعمال کی جاتی ہے مثلاً "حصل لی منہ شئ"، اور صرف تعظیم کے لئے نکرہ استعمال کیا جاتا ہے اسکی مثال ہیں قول یاری تعالیٰ فاذا نزلنا من السماء وسراسرنا، یارب من اعظم۔ اسی طور پر صرف تحقیر کی مثال میں "ان نظن اننا عظما"، قول پیش کیا جاتا ہے ای نلنا حقیراً وضعفاً۔

(۳) تعظیم کے مقابلے میں تحقیر اور تکثیر کے مقابلے میں تقلیل ہوتی ہے تعظیم میں غلٹ شان اور عزت و قدر منظر ہے اور تکثیر میں تعداد اور مقدار کا لحاظ ہوتا ہے اسی طرح تحقیر میں گراؤ اور مرتبے کی تنزیلی ملحوظ ہوتی ہے اور تقلیل میں افراد اور اجزاء کی قلت اور کمی مقصود ہوتی ہے خواہ حقیقتہً ہوا یا تقدیراً۔

## الباب الخامس فی الاطلاق والتقييد

اذا اقتصر فی الجملة علی ذکر المسند والمسند الیه فالحكم مطلق واذا زید علیہما شئ مما یتعلق بہما او باحدہما فالحكم مقید والاطلاق ینکون حیث لا یتعلق الغرض بتقید الحكم بوجه من الوجوه لیست السامع فیہ کل مذهب ممکن - والتقید ینکون حیث یتعلق الغرض بتقید لوجه مخصوص لو لم یراع تقوت الفائدة المطلوبة - ولتفصیل هذا الاجمال نقول - ان التقید ینکون بالمفاعیل ونحوها والنواسخ والشرط والنفي والتوابع وغير ذلك -

### پانچواں باب اطلاق اور تقید کے بیان میں -

ترجمہ :- جب کلام میں صرف مسند اور مسند الیہ کے ذکر پر اکتفا کیا جائے (اور ان دونوں کے متعلقات سے نظر عمیر ل جائے) تو ایسے وقت کلام میں حکم مطلق رہیگا - اور جب ان دونوں پر کسی ایسی چیز کا اضافہ کر دیا جائے جو ان دونوں سے وابستہ ہو یا ان میں سے کسی ایک سے متعلق ہو تو ایسے وقت کلام میں حکم مقید رہیگا -

اطلاق اور تقید کے مواقع استعمال ..... اور اطلاق ہر اس جگہ متحقق ہوگا جہاں متکلم کی غرض طرق تقید میں سے کسی طریقہ کے ساتھ حکم کو مقید کرنے سے متعلق نہ ہو - تاکہ سامع اس صورت میں ممکن طریقہ پر چل سکے اور تقید وہاں ہوگی جہاں متکلم کی غرض حکم کو کسی ایسی مخصوص صورت سے مقید کرنے سے متعلق ہوگی کہ اگر اس مخصوص صورت کا لحاظ نہ کیا جائے تو وہ فائدہ ہی فوت ہو جائے جو کلام سے مطلوب تھا -

اس جمل قول کی تفصیل ہم اس طور سے کرتے ہیں کہ جملے کو کسی قید سے مقید کرنا چند امور سے ہوتا ہے مثلاً مفاعیل اور ان کی طرح کے دوسرے امور جیسے حال، تمیز اور استثنا اسی طرح نواسخ یعنی افعال ناقصہ، شرط، نفی اور توابع وغیرہ سے -

اما المفاعیل ونحوها :- فالتقید بہا یكون لیان نوع الفعل او ماقوع  
 علیہ او فیہ او لاجلہ او بمقارنتہ او بیان المبہم من الہیئۃ والذات  
 او بیان عدم شمول الحکم وتكون القيود محط الفائدة والکلام بدونها  
 کاذبا وغیر مقصور بالذات - نحو "وما خلقنا السموات والارض وما  
 بینہما الا عبین"۔

مفاعیل خمسہ :- ترجمہ :- (یعنی مفعول مطلق، مفعول بہ، مفعول لہ، مفعول معہ) اور  
 ان جیسے دوسرے امور جیسے حال، تسمیہ، استثناء وغیرہ سے کلام کے حکم کو مقید کرنا متعدد  
 اعراض و مقاصد کے لئے ہوتا ہے - چنانچہ -

(۱) کبھی فعل کی نوعیت ظاہر کرنے کے لئے تقید ہوتی ہے - مثلاً مفعول مطلق میں نوعیت  
 ظاہر کی جاتی ہے جیسے - اکرمنا اکرام اہل الحسب "یا کبھی تقید اس چیز کو ظاہر  
 کرنے کے لئے ہوتی ہے جس پر فعل واقع ہوتا ہے - جیسا کہ مفعول بہ میں - مثلاً حفظت القرآن  
 یا کبھی اس چیز کو ظاہر کرنے کے لئے ہوتی ہے جس میں فعل واقع ہو جیسا کہ مفعول فیہ اور  
 ظرف میں مثلاً "جلست امامک" یا کبھی اس چیز کو ظاہر کرنے کے لئے ہوتی ہے جس کے لئے  
 فعل لاتے ہیں - جیسا کہ مفعول لہ میں مثلاً "فربیۃ تادیبا" یا کبھی اس چیز کو ظاہر کرنے کے لئے  
 جس کے ساتھ فعل مقارن ہوتا ہے جیسا کہ مفعول معہ میں مثلاً "سرت وطریق المدیۃ"  
 یا کبھی مبہم بلیت اور مبہم ذات کو ظاہر کرنے کے لئے تقید ہوتی ہے - جیسا کہ حال اور تمیز میں  
 مثلاً ضربت قائما و طبت نفسا - یا کبھی اس چیز کو ظاہر کرنے کے لئے ہوتی ہے کہ حکم عام  
 نہیں ہے - جیسا کہ صفات مخصوصہ میں مثلاً "جاءنی سرجل عالم" کہ اس سے سرجل خاص (یعنی  
 تعلیم یافتہ شخص) کی مجسیت کا علم ہوا - بخلاف "جاءنی سرجل" کہ اس سے عام شخص کی  
 مجسیت کا علم ہوتا ہے خواہ وہ تعلیم یافتہ ہو یا غیر تعلیم یافتہ - اور اس قسم کے تمام مقید امور  
 میں قیود کی حیثیت منزل مقصود کے طور پر ہوا کرتی ہے چنانچہ ان کے بغیر پورا کلام کاذب  
 یا غیر مقصور بالذات ہو جاتا ہے - مثلاً آیت کریمہ "وما خلقنا السموات والارض وما  
 بینہما الا عبین" پر ہی غور کر لو، غور کرنے کے بعد تم یہ یقین کر لو گے کہ اس پوری آیت میں  
 لا عبین (یعنی فضول "اور بے فائدہ") کی قید ہی مغز سخن اور غرض خاص ہے - اور  
 اسی کی نفی کہاں قصہ کیا گیا ہے - اگر یہ قید ملحوظ نہ رہے، تو پورا کلام ہی کاذب ہو جائے۔

واما النواسخ۔ فالقیید بہا یكون للاغراض التي توذیرہا معانی  
الفاظ النواسخ كالاستمرار والحکایة عن الزمن فی «كان» والتوقيت  
بزمن معین فی «ظل وبات واصبح وامسئی واضحی» وبجمالة معینة فی  
«دام» والمقاربة فی «كاد وكسب واوشك» والیقین فی «وجد والقی»  
ودرستی وتعلمت وهتم جراً۔ فالجملة فی هذا تنعقد من الاسم  
والخبر او من المفعولين فقط فاذا قلت ظننت زید اقاماً فمعناه زید  
قائم علی وجه الظن۔

توجہ: اور نواسخ:۔ (نواسخ سے مراد افعال ناقصہ اور افعال مقاربہ وغیرہ ہیں جو مبتدأ اور خبر کے حکم کو منسوخ کر دیتے ہیں) سے حکم کو جملوں میں مقید کرنا اس لیے افاضی  
و مقاصد کے لئے ہونا ہے جنکو کلیات نواسخ کے معانی پیدا کرتے ہیں، مثلاً استمرار  
یعنی کسی حکم کا ہمیشہ جاری رہنا یا زمانے کی حکایت بیان کرنا کلمہ کان میں (جیسا  
کہ تم کہتے ہو) و کان اللہ سمیعاً بصیراً، اور «کان یزید منطلقاً» پہلی مثال استمرار  
مطلق کی ہے۔ اور دوسری حکایت زمانہ ماضی کی، یا حکم کو کسی معین زمانہ کے ساتھ  
موقت کرنا، مثلاً ظل میں دن کے ساتھ، بات میں رات کے ساتھ، اصبح میں صبح کے  
ساتھ، امسئ میں شام کے ساتھ، اور اضحیٰ میں وقت چاشت کے ساتھ، حکم کو  
مقید کرتے ہیں۔ یا کسی چیز کو حالت معینہ کے ساتھ موقت کرنا جیسا کہ دام میں، اسی  
طرح مقاربت کا د، و کسب و اوشک افعال مقاربہ میں پھر اسی طرح لقین، وجد  
القی، درستی، تعلم افعال قلوب میں، اسی طرح تمام نواسخ کو سمجھ لو واضح ہو کہ جملوں کو  
نواسخ سے مقید کرنے کی صورتوں میں جملہ کبھی اسم اور خبر سے بنتا ہے اس صورت میں نواسخ  
حکم کے لئے صرف قیود کی حیثیت رکھتے ہیں، اور یہ غیر افعال قلوب سے وابستہ ہے۔ اور کبھی  
صرف دو مفعولوں سے یہ دوسری صورت افعال قلوب سے متعلق ہے۔ کیونکہ اس صورت میں  
دونوں مفعول دراصل مبتدأ اور خبر کی حیثیت کے حامل ہیں، اور یہ افعال قیود کی۔ ہذا  
جب تم ظننت زید اقاماً، کہو گے تو اس کے معنی ہوں گے۔ نہ زید قائم علی وجه الظن  
(دیکھو ابہاں جملہ دو مفعول سے بنا۔ اور فعل ظن حکم جملہ کے لئے قید بنا۔)

واما الشرط۔ فالتقييد به يكون للاغراض التي تؤدى بها معاني اردوا  
الشرط كالزمان في متى واين والمكان في اين واثنى وحيداً والحال  
في كيفما واستيقاء لك وتحقيق الفرق بين الادوات يذكر في  
علم النحو۔ وانما يفرق ههنا بين ان واذا ولو لاختصاصها بمزايا  
تعد من وجوه البلاغة فان واذا للشرط في الاستقبال ولو للشرط  
في الماضي والاصل في اللفظ ان يتبع المعنى فيكون فعلاً مضارعاً مع ان  
واذا وماضياً مع لو نحو: وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل واذا تردا الى  
قليل تقنع. ولو شاء لهداكم اجمعين ع

اور شرط :- سے حکم کو مقید کرنا اپنی اغراض اور اسباب کے لئے ہوتا ہے جنکو حسب  
موقع حروف شرط کے معانی پیدا کرتے ہیں، مثلاً زمانہ مستقبل کے لئے حروف متی اور  
ایان میں اور مکان کے لئے ادوات این، اثنی اور حیثاً میں، اور حال کے لئے کینہا میں،  
حکم کو مقید کرتے ہیں۔ اس کا پورا بیان اور تمام ادوات شرط کے مابین فرق کی تحقیق  
علم نحو میں مذکور ہے، یہاں صرف تین حروف ان، واذا اور لو کے باہمی امتیازات اور  
فرق بیان کئے جائیں گے، کیونکہ ان حروف کو ایسے نفیس معنوں اور بہترین وصفوں سے  
خصوصی تعلق ہے جو بلاغت کے اقسام میں شمار ہوتے ہیں، پس واضح ہو کہ ان اور واذا  
دونوں حروف شرط کے لئے زمانہ مستقبل میں متعمل میں ہوتے ہیں اور تو شرط کے لئے  
زمانہ ماضی میں استعمال کیا جاتا ہے اور لفظ میں یہ قاعدہ کلیہ یاد رکھنا چاہئے کہ لفظ معنی کو  
تابع ہو۔ لہذا شرط میں ان اور واذا کے حروف کے ساتھ فعل مضارع ہو گا اور حرف لو کے ساتھ  
فعل ماضی، مثلاً اس آیت کریمہ وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل میں ان کو ساتھ فعل مضارع  
متعمل ہوا۔ ترجمہ :- اور دوڑتی اگر فریاد کریں گے تو انہیں ایسا پانی ملے گا جیسے پیپ  
بائیل کی تلچھٹ، اسی طرح اس قول واذا اتردا لی قليل تقنع میں اذا کے ساتھ فعل مضارع  
استعمال کیا گیا۔ ترجمہ :- اور جب تم غھوڑی سی چیز کی طرف لوٹاؤ گے جاؤ گے تو قناعت کر لو،  
اور اس آیت کریمہ ولو شاء لهداكم اجمعين میں لو کے ساتھ فعل ماضی استعمال  
کیا گیا۔ ترجمہ :- اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو تم سب کو ہدایت یافتہ کر دیتا۔ ع

توضیح :- ع۔ اگر کسی مکہ ان تینوں کا استعمال اس قاعدے کے برعکس  
ہو تو سمجھ لو کہ وہاں ضرور کسی لطیف نکتے کا اعتبار کیا گیا ہے۔ وہ کلام میں بے موقع کلمات کا  
استعمال کلام کی ساری خوبی کو مٹا کر رکھ دے گا۔ ۱۷

والفرق بین اِنْ وَاِذَا - اَنْ الاصل عدم الجزم بوقوع الشرط مع اِنْ  
والجزم بوقوعه مع اِذَا - ولهذا اغلب استعمال الماضي مع اِذَا -  
فكان الشرط واقع بالفعل بخلاف اِنْ - فاذا قلت اِنْ ابرأ من مرضي  
التصدق بالفار دينار كنت مشاكاً في البرء واذا قلت اذا برئت من  
مرضي تصدقت - كنت جازماً به او كالجازم وعلى ذلك فالاحوال  
النادرة تنكز في حيز اِنْ - والكثيرة في حيز اِذَا - ومن ذلك قول -  
فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا  
بموسى ومن معه

ترجمہ :- اور اِنْ اور اِذَا کے درمیان یہ فرق ہے قاعدہ کلیہ ہے کہ اِنْ کے ساتھ شرط  
کا واقع ہونا غیر یقینی ہے اور اِذَا کے ساتھ شرط کا واقع ہونا یقینی ہے یہی وجہ ہے کہ اِذَا  
کے ساتھ ماضی کا استعمال زیادہ ہوتا ہے گویا اس صورت میں شرط بالفعل واقع ہوتی ہے  
بخلاف اِنْ کے کہ اس کے ساتھ فعل مضارع کا استعمال زیادہ ہوتا ہے - اور یہی تبعیہ  
اللفظ للمعنی کا اقتضا ہے - پس جب تم کہتے ہو ان ابرء من مرضي التصديق بالفعل  
وینار یعنی اگر میں اپنی بیماری سے اچھا ہو جاؤں تو ایک ہزار اشرفیاں صدقہ کرونگا  
تو اس کا یہ مطلب ہوتا ہے کہ تم اپنے بری ہونے میں شک کر رہے ہو - اور جب تم لوگ کہتے  
اذا برئت من مرضي تصدقت تو اس کا یہ مطلب ہوتا ہے کہ تم اپنے بری ہونے پر  
یورالیقین رکھتے ہو، یا کم از کم یقین کرنے والے کی طرح غالب گمان رکھنے والے ہو - اور  
اسی قاعدہ کلیہ کی رو سے - اُن تمام حالات کا تذکرہ جن کا وقوع کبھی بھی ہوا کرتا ہے حریف اِنْ  
کے تحت ہوتا ہے - اور وہ تمام حالات جن کا وقوع کثرت سے ہوتا ہے ان کا ذکر حریف اِذَا کے تحت  
ان دونوں کی مثالوں میں یہ آیت کریمہ ہے - فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه  
وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه مترجمہ :- جب ان کے پاس بھلائی  
آئی تو وہ لوگ کہتے کہ یہ تو ہمارے ہی چھٹے کی ہے - اور اگر انہیں کوئی بُرائی پہنچتی تو وہ حضرت  
موسى علیہ السلام اور ان کے ساتھیوں سے بد فحالی لینے لگتے ، اور انکو نامبارک اور نحوس  
کہتے (نفوذ باللہ من ذلک)

توضیح :- اہم بدثنی علیہ اِنْ کا وقوع غیر یقینی ہوتا ہے اور بدخل علیہ اِذَا کا وقوع یقینی ہوتا ہے -  
لہذا اس کی وجہ یہ ہے کہ نادرہ اور نوز حالات عموماً غیر یقینی اور مشکوک ہوتے ہیں  
اور کثرتہ الوقوع حالات اکثر یقینی اور غیر مشکوک ہوتے ہیں -



فلكون مجئى الحسنة محققا۔ از المراد بہا مطلق الحسنة الشامل  
 لا نوع كثيرة كما يفهم من التعريف بأل الجنسية ذكر مع از او عبّر  
 منه بالماضى۔ ولكون مجئى السيئة نادرًا از المراد بہا نوع مخصوص  
 كما يفهم من التأكيد وهو الجذب۔ ذكر مع ان وعبر منه بالمضارع  
 ففى الآية من وصفهم بانكار النعم وشدة التحامل على موسى عليه السلام  
 ما لا يخفى۔ ولو لشرط فى المضى ولذا ايليهما الفعل الماضى نحو ولو علم الله  
 فيهم خيرا الاسم عنهم۔ ومما قد يعلم ان المقصود بالذات من الجملة الشرطية

ترجمہ :- چونکہ حسنة کا آنا محقق ہے کیونکہ حسنة سے مطلق حسنة مراد ہے جو کہ اپنے تمام  
 انواع و اقسام (مثلاً خوشحالی۔ مال اور اولاد کی زیادتی۔ اور توانگری اور فراخی وغیرہ)  
 کو شامل ہے اور جس کا وجود کثرت سے ہوتا ہے اور یہی مطلب الف لام جنسی کی تعریف سے  
 بھی سمجھا جاتا ہے۔ اسلئے حسنة کا ذکر اذا کے ساتھ کیا گیا اور اسکی تعبیر فعل ماضی سے کی گئی  
 اور سیئة کا آنا چونکہ نادر اور وقوع ہے کیونکہ سیئة سے ایک خاص قسم کا سیئة مراد ہے  
 جیسا کہ سیئة کی تنکیر سے مفہوم ہوتا ہے۔ اور وہ قحط سالی ہے جس کا وجود کم ہوتا ہے۔  
 اسلئے اس کو ان کے ذریعہ بیان کیا گیا اور اسکی تعبیر فعل مضارع سے کی گئی۔ بہر حال  
 آیت مذکورہ میں حضرت موسیٰ علیہ السلام کے مخالفین کو جو نعم اللہ کے انکار اور حضرت  
 موسیٰ علیہ السلام پر بے اعتدال دھمکانے کے ساتھ متعصب کیا گیا ہے وہ بالکل ظاہر ہے  
 کوئی دھمکی جمی بات نہیں۔ اور حرف شرط کے لئے ماضی میں استعمال کیا جاتا ہے۔ یہی  
 وجہ ہے کہ فعل ماضی اس سے متصل ہوتا ہے۔ مثلاً وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا  
 لَأَسَنَّاهُمْ۔

ترجمہ آیت ما وراکر اللہ تعالیٰ ان میں کسی طرح کی بھلائی سمجھتا تو وہ ضرور انہیں سناٹا۔  
 قہ فیح :- (دیکھو یہاں اسماع کو عَلِمَ اللہ الخیر فی الماضی پر معلق کیا گیا ہے اور  
 لہذا ہر دو امر کی نفی کی گئی ہے مطلب یہ ہے کہ جس طرح اسماع منتفی ہے اسی طرح ان  
 کی خیریت کا علم بھی منتفی ہے)  
 مذکورہ بالا بیان سے یہ معلوم ہو گیا کہ جملہ شریعہ میں مقصود بالذات جواب (جزا)  
 ہوا کرتا ہے۔ (اور شرط کی حیثیت ایک قید سے زیادہ نہیں ہوتی) لہذا جب تم کہتے ہو

ان اجتہد نہ بد اکرمتمہ۔ کنت مخبرا بانك ستكرمہ لكن فحال  
حصول الاجتهاد لا في عموم الاحوال، ويتفرع على هذا انها تعد  
خبرية او انشائية باعتبار جوابها۔

ترجمہ :- ان اجتہد زید اکرمتمہ، اگر زید نے محنت اور کوشش کی تو میں اسے  
انعام دوں گا تو اس کا یہ مطلب ہوتا ہے کہ تم اس جملے سے اس بات کی خبر دیتے ہو کہ تم زید کو  
عنقریب انعام دو گے لیکن اس حال میں کہ اس سے محنت اور کوشش بھی ہو یہ مطلب نہیں  
کہ تم اسے ہر حال میں انعام دو گے۔ اور اس بنا پر (یعنی جملہ شرطیہ میں اصل جواب شرط ہے)  
اپنے جواب کے اعتبار سے جملہ شرطیہ خبریہ شمار ہو گا یا انشائیہ۔ (پس اگر جواب خبریہ ہو تو شرطیہ  
خبری ہو گا اور اگر انشائیہ ہو تو شرطیہ انشائی کہلائے گا۔

توضیح :- یہ بات یاد رکھو کہ ان کا استعمال اصل میں عدم جزم کے موقع پر ہوتا ہے  
لیکن کبھی کبھی مقام جزم میں بھی ہوتا ہے چنانچہ۔

(۱) کبھی تجاہل کے طور پر کوئی شخص کسی غلام سے پوچھتا ہے۔ هل سيدك في الدار؟  
نوغلام یہ یقین کرتے ہوئے کہ آقا گھر میں موجود ہے جواب میں کہتا ہے کہ ان کان فیہا الخبرک  
(دیکھو یہاں ان کا مدخول علیہ متیقن ہوا)

(۲) اور کبھی ان کا استعمال جزم کے موقع پر اسلئے ہوتا ہے کہ مخاطب کو یقین نہیں ہے۔  
كقولك لمن يكذبك ان صدقت فمذاذ الفعل،

(۳) اور کبھی مخاطب کو اس جاہل کے درجہ میں اُتارنے کے لئے جو علم کے تقاضوں سے بے خبر  
رہتا ہے كقولك لمن يوزي اباك ان كان اباك فلا تؤذاه

(۴) یا مخاطب کو ڈانسنے کے لئے اور اس امر کی صورت پیش کرنے کے لئے کہ اس مقام  
میں ایسا امر موجود ہے جو شک اور شرط کا قلع قمع کر دیتا ہے جس طرح محال فرض کیا  
جاتا ہے اسی طرح فرض کر لیا جاتا ہے مثلاً افنضرب عنكم الذکر صفحا ان کنتم  
قوماً مسرفین، یہ آیت امر مذکور کی مثال میں وہ لوگ پیش کرتے ہیں جو ان کو بالکسر  
پر مسمیٰ ہیں

(۵) اور کبھی ان کا استعمال مقام جزم میں اس غرض سے ہوتا ہے کہ غیر متعصب بالشرط  
کو متعصب بالشرط پر غالب کر دیا جائے۔ مثلاً اس آیت کریمہ میں۔ وان کنتم فی ریب  
مما نزلنا علی عبدنا۔ فاحفظ فانہ اجدی من تغاریق العصا۔

احقر العباد سید عبد الاحد قاسمی غفرلہ ولوالدیہ ولشائخہ ولا جبابہ

واما النفی :- فالتقید به یكون لسلب النسبة على وجه مخصوص  
 مصادفیه احرف النفی وهی ستة لا و ما وان ولن ولم ولما فلا للنفی  
 مطلقا، وما وان لنفی الحال ان دخلا على المضارع ولن لنفی الاستقبال  
 ولم ولما لنفی الماضی الا انه بلمّا ینسحب علی زمن التکلم، یمختص  
 بالمتوقع وعلى هذا فلا يقال «لما یقمر ید ثم قام» ولا «لما یجتمع  
 النقیضان» كما يقال «لم یقم ثم قام» ولم یجتمعا «فلما فی النفی تقابل  
 قد فی الاثبات وحینئذ یكون منفیهما قریبا من الحال فلا یصح «لما یجئ  
 محمد فی العام الماضی»

ترجمہ :- اور نفی سے حکم کو اس لئے مقید کیا جاتا ہے تاکہ نسبت کو ایسے مخصوص طرز  
 پر سلب کیا جائے جو حروف نفی سے حاصل ہو، اور حروف نفی چھ ہیں - لا - ما - ان - لن -  
 لم - لئا - ان حروف میں سے لا مطلقاً نفی کے لئے مستعمل ہوتا ہے - (اور کسی زمانہ سے  
 مقید نہیں ہوتا) اور حروف ما اور ان زمانہ حال کی نفی کے لئے استعمال کئے جاتے ہیں بشرطیکہ  
 وہ فعل مضارع پر داخل ہوں - (لیکن یہ اس وقت ہے جبکہ حکم مطلق ہو ورنہ مقید ہونے کی  
 صورتیں جس زمانہ سے بھی مقید ہو اس کے لئے یہ استعمال کئے جائیں گے) اور لن زمانہ  
 مستقبل کی نفی کے لئے استعمال کیا جاتا ہے - اور لم اور لما یہ دونوں حروف زمانہ ماضی کی نفی  
 کے لئے لائے جاتے ہیں - ہاں ان دونوں میں ایک فرق تو یہ ہے کہ لما کے ذریعہ جو نفی ہوتی ہے  
 وہ زمانہ تکلم تک جاری رہتی ہے، (لیکن جو نفی لم کے واسطے سے ہوتی ہے وہ بھی زمانہ تکلم  
 تک جاری رہتی ہے کما فی قولہ تعالیٰ لم یلد ولم یولد اور کبھی جاری نہیں رہتی ہے کما فی  
 قولہ تعالیٰ لم یکن مثیلاً مذکور ہے) اور دو سر افرق یہ ہے کہ لما کے ذریعہ جو نفی ہوتی ہے  
 وہ متوقع الحصول چیزوں کے ساتھ خاص ہوتی ہے (بخلاف لم کے کہ اس سے جس امر کی نفی ہوتی  
 ہے - وہ کبھی متوقع الحصول میں ہوتی ہے اور کبھی غیر متوقع الحصول بھی) لہذا اس قاعدہ کی  
 رو سے «لما یقمر ید ثم قام» اور «لما یجتمع النقیضان» «کبنا صحیح نہ ہو گا» طرح کی  
 لم یقم ثم قام :- «رد النقیضان لم یجتمعا» «کبنا صحیح ہو گا» الفرض نفی میں لئان کی وہی  
 حیثیت ہے جو اثبات میں قد کی ہے - (مطلب یہ ہے کہ جس طرح قد اثبات کو حال سے قریب  
 کرتا ہے اسی طرح لما نفی کو حال سے قریب کرتا ہے) اور ایسے وقت میں وہ امر جو لما کے واسطے  
 سے منفی ہوا ہو حال سے قریب ہوتا ہے لہذا «لما یجئ محمد فی العام الماضی» نہ کبنا درست نہ ہو گا

وأما التوابع :- فالتقيد بها يكون للاغراض التي تقصد منها فالنعت يكون للتمييز نحو حضري علي الكاتب -

توجہ :- اور توابع کے ساتھ حکم کو مقید کرنا ایسے ہی اغراض اور مقاصد کے لئے ہوتا ہے جو ان سے مقصود ہوتے ہیں۔ ان توابع میں سے نعت کے ساتھ حکم کو مندرجہ ذیل وجوہ کی بنا پر مقید کیا جاتا ہے۔

(۱) تمیز کے لئے یعنی اس لئے کہ موصوف غیر سے ممتاز مثلاً حضری علی الكاتب یعنی دُعلیٰ حاضر ہوا جو کتاب ہے (کاتب کی قید سے وہ علی جو غیر کتاب ہے خارج ہو گیا) بقیہ مقرر گذشتہ

توضیح :- لہٰذا حرف جزم ہے فعل مضارع کو ماضی منفی کے معنی میں کر دیتا ہے جیسے لم یعنی ب اس نے نہیں مارا۔ اور تمیز ہمزہ استفہام داخل ہوتا ہے اسحال میں بھی لم کا عمل باقی رہتا ہے اور تقریر و توبیخ کا فائدہ دیتا ہے جیسے "ألم اقل لك" اور کبھی ہمزہ اور تم کے درمیان دُعلیٰ اور فاعلی لائے ہیں جیسے "أفلم اقل لك" "ألم اؤدبك"۔ لہٰذا میں صورتوں سے استعمال کیا جاتا ہے۔

(۱) لم کی طرح یہ بھی فعل مضارع کو ماضی منفی کے معنی میں کر دیتا ہے مگر مندرجہ ذیل پانچ صورتوں میں فرق ہے (الف) حرف شرط کے ساتھ نہیں آتا۔ مثلاً ان لما تھم نہیں کہا جائے گا لیکن لم نفع کہنا جائز ہے۔ (ب) لما کے منفی میں استفہام ہے اور لم کے منفی میں انقطاع۔ مثلاً لم یکن شلیٹا من کورس۔ اسی قاعدے کی بنا پر "لم یکن تھ کان" کہنا درست ہے اور "لما یکن تھ کان" کہنا درست نہیں ہے (ج) لما کا منفی عموماً حال سے قریب ہوتا ہے لیکن لم کا منفی ایسا نہیں ہوتا۔ (د) لما کا منفی متوقع ہوتا ہے۔ لیکن لم کے منفی کئے ضروری نہیں کہ وہ متوقع ہو۔ (هـ) لما کا منفی قرینہ کی بنا پر حذف کر دیا جاتا ہے مثلاً "فجئت قبوس لہم یداء" او "لما۔ ای لیکن بداء قبل ذلک اور" وصلت الی بغداد ولہ" ای لہم داخل ہوا کہنا جائز نہیں ہے۔

(۲) لما ماضی کے ساتھ مختص ہے۔ دو جملوں پر داخل ہوتا ہے جس میں سے فعل ثانی کا وجود فعل اول پر موقوف ہے۔ مثلاً "لما تلحقنی اکس متہ" اور اس صورت میں اسکو حرف وجود و لوجود کہا جاتا ہے اور بعض حرف وجوب کو جو ب کہتے ہیں اور بعضوں نے کہا ہے کہ یہ اس فعل کے ظرف ہے جو غیر کے واقع ہونے سے واقع ہوا اور ایسا قاعدہ ہے کہ یہ حین کے معنی میں طرف ہے۔

(۳) لما حرف استثناء ہے الا کے معنی میں۔ یہ جملہ اسمیہ پر واقع ہوتا ہے مثلاً "ان کل نفس لما علیہا حافظ" ان لوگوں کی قرأت میں جو میم کو مشدّد پر پڑھتے ہیں، اور ماضی لفظ پر داخل ہوتا ہے۔ مثلاً "انشدک اللہ لما فعدت" ای ما اسألك الا فعلک میں تم سے کوئی چیز طلب نہیں کرتا سوائے اس کے کہ تم یہ کر و۔

والكشف نحو الجسم الطويل العريض العميق يشغل حيزاً من الفراغ. ولتأكيد  
نحو تلك عشرة كاملة، والمدح نحو حضر خالد الهمام، والذم نحو وامرأته  
حمالة الخطب. والترحم نحو ارحم الى خالد المسكين (تنبيه) والتوكيد  
يكون للتقرير ودفع توهم التمجيز والسمو وعدم الشمول. نحو زارني الامير نفسه <sup>وسلم</sup>  
وعطف البيان يكون لمجرد التوضيح نحو اقسم بالله الى حفص عمر او  
للتوضيح مع المدح نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس، ويكفي  
في التوضيح ان يوضع الثاني الاول عند الاجتماع وان لم يكن اوضح منه  
عند الانفصال كعني زين العابدين والتعجب الذہب،

توجہ :- (۲) کشف کے لئے تاکہ سامع کے سامنے موصوف کے معنی واضح اور منکشف ہو جائیں  
مثلاً الجسم الطویل العریض العمیق يشغل حيزاً من الفراغ، مطلب یہ کہ ایسا جسم جو دراز،  
پورا اور گہرا ہو ایک خال مکان کو بھر دیتا ہے اور اس میں رہتا ہے۔ (یاد رکھو) کہ جسم تین بعدوں کی  
مجموعے کا نام ہے۔ یعنی جسم طول (درازی) عرض (چوڑائی) عمق (گہرائی) سے مرکب ہوتا ہے۔ مثال  
بالا میں جسم کے ان تینوں اوصاف کا بیان بخوبی ہو گیا۔  
(۳) تاکید اور تقریر کے لئے مثلاً تلك عشرة كاملة،، (نفختہ واحدة،، امس الدابر (یعوز)  
(۴) مدح کے لئے مثلاً حضر خالد الهمام،، (بلند ہمت خالد حاضر ہوا)  
(۵) ذم کے لئے مثلاً وامرأته حمالة الخطب،، (اور اسکی بیوی جو سہرا غنائے پھر قہ لکڑیاں)  
(۶) اقرار و رحم کے لئے مثلاً ارحم الى خالد المسكين،، (بے چارہ خالد یرحم کرو)  
تنبيه :- ان قواعد میں سے توكيد کے ساتھ بھی حکم کبھی مقید کرتے ہیں اور اس سے مقصود ثبات  
مدعا ہے نیز اس سے کبھی مجاز ہونے، سہو ہونے اور عام نہ ہونے کا وہم اور شبہ دور کرنا بھی مقصود ہو تا ہو مثلاً  
زارني الامير نفسه،، (خود امیر نے مجھ سے ملاقات کی) وسلم الجیش عاصدة،، (اور سارا لشکر محفوظ رہا)  
ان قواعد میں سے عطف بیان :- کے ساتھ بھی حکم کو مقید کرتے ہیں اور اسکے کئی اسباب ہیں :-  
(۱) توضیح کے لئے یعنی مقبور کو واضح کرنے کے لئے مثلاً اقسم بالله الى حفص عمر،، (میں ابو حفص کی  
توضیح عمر سے کر رہا ہوں)  
(۲) مدح کے ساتھ ساتھ توضیح کرنے کے لئے مثلاً وجعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس،، (اللہ تعالیٰ  
نے کعبہ خانہ پاک کو تمام افراد انسانی کے لئے کعبہ بنونے یعنی اُمیر نے اور ترقی کرنے کا ذریعہ بنایا ہو دیکھو یہاں  
کعبہ کی مدح بیت ختم سے کی گئی ساتھ ہی کعبہ کی توضیح بھی ہوئی) اور توضیح کے سلسلے میں اتنی بات کافی ہو کہ اجتماع  
کے وقت امر ثانی امر اولیٰ واضح کر دے اگرچہ امر ثانی منفرد ہونے کے وقت میں امر اول سے زیادہ واضح نہ ہو مثلاً  
علي زين العابدين،، والسيّد الذي هب،، (دیکھو ان مثالوں میں زمین العابدین اور ذہب علی اور عجب علی اور عجب کی  
توضیح کی ہے مگر یہ دونوں منفرد ہونے کی صورت میں علی اور عجب سے اوضح نہیں ہیں)

وعطف النسق يكون للاغراض التي تؤديها الحرف العطف كالترتيب  
كالترتيب مع التعقيب في الفاء ومع التراخي في ثم-  
والبدال يكون لزيادة التقرير والايضاح نحو قدم ابني علي في  
بدل الكل- وسافر الجند اغلبيه في بدل البعض، ونفعني الاستاذ  
عليه في بدل الاشتغال-

اور ان قواعد میں سے عطف نسق :- یعنی عطف بالحروف کے ذریعہ سے بھی حکم کو مقید  
کرتے ہیں اور یہ ان ہی اغراض کے لئے ہوتا ہے جن کو حروف عطف ظاہر کرتے ہیں چنانچہ ترتیب  
مع التعقيب حرف قائل اور ترتیب مع التراخي حرف ثم میں مقصود ہے (علیٰ ہذا القیاس  
بقیہ تمام حروف عطف کو سمجھ لو)  
اور ان ہی قواعد میں سے ایک بديل ہے جس کے ساتھ حکم کو مقید کرتے ہیں اور اس سے  
مقصود زیادتی تقریر اور ایضاح ہے جیسے بدل الكل کی مثال میں «قدم ابني علي» میرا بیٹا  
علیٰ آیا اور بدل البعض کی مثال میں «سافر الجند اغلبيه» (لشکر کا اکثر حصہ سفر میں  
روانہ ہو گیا) اور بدل الاشتغال کی مثال میں «نفعني الاستاذ علمه» (مجھے استاذان کے  
علم نے نفع پہونچایا)  
قنیه :- اس مقام پر بديل الغلط کا ذکر اس لئے نہیں کیا گیا کہ مذکورہ بالا ابدال ثلاثہ کی  
طرح اسکو کلام فصیح میں استعمال نہیں کیا جاتا ہے کذا صرح بہ البلاغۃ الکرام-

## الباب السادس في القصر

القصر - تخصيص شئ بشئ بطريق مخصوص، وينقسم الى حقيقي واذناني، فالحقيق ما كان الاختصاص فيه بحسب الواقع والحقيقة لا بحسب الاضافة الى شئ اخر نحو "لا كاتب في المدينة الا على" اذ لم يكن غيره فيها من الكتاب والاذناني ما كان الاختصاص فيه بحسب الاضافة الى شئ معين نحو "ما على الا قائم" اي ان له صفة القيام وكل منهما ينقسم الى قصر صفة على موصوف، نحو "لا فارس الا على" وقصر موصوف على صفة، نحو "وما محمد الا رسول"، فيجوز عليه الموت والقصر اذناني ينقسم باعتبار حال المخاطب الى ثلاثة اقسام -

### جھٹا باب قصر کا بیان

ترجمہ :-

بلاغت کی اصطلاح میں ایک شئ کو دوسری شئ کے ساتھ ایک خاص طریقہ پر خاص کرنے کو قصر کہا جاتا ہے۔ اور قصر (اولاً) دو قسموں میں منقسم ہے۔ حقیقی اور اذنانی۔ قصر حقیقی وہ ہے جس میں اختصاص نفس الامر اور حقیقت کے لحاظ سے ہو نہ کہ کسی دوسری شئ کی طرف محض نسبت کرنے کے اعتبار سے مثلاً "لا كاتب في المدينة الا على" (شہر میں علی کے سوا کوئی کاتب نہیں ہے) یہ جملہ اس وقت کہنا صحیح ہے جبکہ علی کے سوا شہر میں کوئی دوسرا کاتب موجود نہ ہو۔ قصر اذنانی وہ ہے جس میں اختصاص کسی معین شئ کی طرف نسبت کرنے کے اعتبار سے ہو مثلاً "ما على الا قائم" علی نہیں ہے مگر قائم مطلب یہ ہے کہ علی کے لئے قیام کی صفت ہے فقود کی صفت نہیں۔ یہاں نفی سے یہ مطلب نہیں ہے کہ زید سے قیام کی صفت کے سوا اسکے تمام اوصاف منفی ہو گئے۔ اور مذکورہ بالا دونوں قسموں میں سے ہر ایک قسم دو دو قسموں میں منقسم ہوتی ہے۔ (جیسے قصر صفت علی موصوف حقیقی۔ قصر موصوف علی صفت حقیقی قصر صفت علی موصوف اذنانی، قصر موصوف علی صفت اذنانی) (۱) قصر صفت علی موصوف مثلاً لا فارس الا علی (۲) اور قصر موصوف علی صفت مثلاً وما محمد الا رسول (۳) اور نہیں ہیں محمد صلی اللہ علیہ وسلم مگر ایک پیغمبر جو نہ اس قول میں موصوف یعنی حضور مسلم کو صفت پر موصوف کر دیا گیا ہے لہذا آپ پر موت کا واقع ہونا ممکن ہے (ناممکن نہیں) اور قصر اذنانی (قصر غیر حقیقی) مخاطب کے حال کو اعتبار میں قسموں میں منقسم ہوتا ہے۔ (قصر افراداً، قصر قلوب، قصر تعین)

(۱) قصر افراد اذا اعتقد مخاطب الشركة۔

(۲) وقصر قلب اذا اعتقد العكس۔

(۳) وقصر تعيين اذا اعتقد واحد اغير معين وللقصر طرق۔ منها  
النفي والاستثناء نحو "ان هذا الا ملك كريم" ومنها التماثل نحو "انما الفاهم  
على" ومنها العطف بلا اوبل ولكن نحو "انا ناثر لانا ظم" واما احاسب  
بل كاتب، ومنها تقدیم ملحقه التاخير۔ نحو "اياك نعبد"

ترجمہ :- (۱) قصر افراد۔ یہ اس وقت ہوتا ہے جبکہ مخاطب دو چیزوں کو کسی ایک امر میں شریک سمجھے۔

(۲) قصر قلب۔ یہ اس وقت ہوتا ہے جب کہ مخاطب متکلم کے حکم کے خلاف مطلب سمجھتا ہو۔

(۳) قصر تعیین۔ یہ اس وقت ہوتا ہے جبکہ مخاطب کسی امر غیر معین کا عقیدہ رکھتا ہے۔

ترجمہ :- اور قصر کے لئے چار طریقے مشہور ہیں، ان میں سے پہلا طریقہ توبہ ہے کہ نفی اور استثناء  
(یعنی پہلے نفی ہو پھر استثناء) مثلاً "ان هذا الا ملك كريم" (میں نے یہ نکر ایک قابل عزت  
فرشتہ) دوسرا طریقہ انما کا استعمال ہے مثلاً "انما الفاهم على" (سجود ار تو علی ہی ہے)  
تیسرا طریقہ لایا بل یا لکن کے ذریعہ عطف کرنا ہے۔ مثلاً "انا ناثر لانا ظم" میں نشر کہنے والا ہوں  
نظم کہنے والا نہیں "ما انا احاسب بل كاتب" میں حساب جاننے والا نہیں ہوں بلکہ كاتب ہوں۔  
(اسی طرح یہ مثال ہے "ما انا طامع لکن قانع" میں حرص بھی نہیں ہوں بلکہ قناعت کرنے والا ہوں)  
چوتھا طریقہ یہ ہے کہ جس چیز کو کلام میں مؤخر ہونا چاہئے اسکو مقدم کرنا۔ مثلاً "اياك نعبد"  
یعنی تم تیری ہی بندگی کرتے ہو۔ (دیکھو یہاں مفعول کو فعل سے پہلے لایا گیا ہے تاکہ قصر ہو اس  
کو منی یہ ہیں فعبداك ولا نعبد غيرك۔ اسی خدا ہم تیری عبادت کرتے ہیں تیرے غیر کی عبادت  
نہیں کرتے۔



توضیح :- (۱)

قصر

قصر اضافی

قصر حقیقی

قصر مفعول علی مفعول - قصر مفعول علی مفعول  
 لامعبود یعنی الا للہ ، انما یزید الانسان  
 قصر مفعول علی مفعول - قصر مفعول علی مفعول  
 مالمین انما یوسف ، انما یوسف امین  
 قصر اضافی باعتبار حال مخاطب (۲)

قصر افراد  
 قصر قلب  
 قصر تعین

قصر مفعول علی مفعول - قصر مفعول علی مفعول  
 مامید الازید - وما محمد الا رسول  
 قصر مفعول علی مفعول - قصر مفعول علی مفعول  
 ماما تم الاعلی ، ماما تم الاعلی  
 (۳) قصر مفعول علی مفعول افراد میں یہ شرط ہے کہ دو تو نصف ایک دوسرے کے متانی نہ ہوں بلکہ دونوں عقلی اعتبار سے  
 صحیح ہو سکتے ہوں ، اور قصر مفعول علی مفعول قلب میں یہ شرط ہے کہ دونوں نصف ایک دوسرے کے متانی ہوں ، اور قصر  
 تعین عام ہے اس میں نہ متانی ہو نا شرط ہے اور نہ عدم متانی ہوتا ۔

..... (۲) قصر کے مشہور چار طریقے ہیں :-

الف :- نفی اور استثناء - اس صورت میں مقصور علیہ حرف استثناء کے بعد ہوگا ۔

ت :- انما - اس صورت میں مقصور علیہ وجہ یا مؤخر ہوگا ۔

ج :- عطف بـ لا یا بل لیکن - عطف بـ لا کی صورت میں مقصور علیہ عطف بـ بل یا لیکن مابعد لا کی  
 اس صورت میں مقصور علیہ بل اور لیکن کے بعد میں ہوگا ۔

د :- تقدیم ماقع التأخر - اس صورت میں مقصور علیہ مقدم ہوگا ۔

(۳) ترین اور سب زبان کرنے کے لئے چند اشعار لکھئے جاتے ہیں تاکہ اشعار کے ساتھ ساتھ  
 قصر کے طرق بھی یاد رہیں :-

۱ - وما المرء الا کالمهلل وضوئہ :-

۲ - انا الذائد الحامی الذمار وانما :-

۳ - انا الذائد دنیا بلاغ لغایہ :-

۴ - وما العیش الا مذقة سون تنقضى :-

۵ - یوافی تمام الشہر ثم یغیب :-

۶ - یدافع عن احسابہم انا او مثلی :-

۷ - فاما الی عنی واما الی سر شد :-

۸ - وما المال الا هالک واین هالک :-

۵	برجاء جودك يُطرد الفقراء	و بان تعا دى ينفل العبيد
۶	معروفه في جميع الناس مقسم	فيخمد في جميع الناس العبيد
۷	وما امرئ طول الخلود وانما	يخلد طول الثناء فيخلد
۸	ليس من مات فاستراح ببيت	انما الميت ميت الاحياء
۹	أمواله في رقاب الناس من مبن	لا في الخزان من عين ومن شب
۱۰	ليس التجب من مواهب ماله	بل من سلاقتها الى اوقاتها
۱۱	الى الله انشكوا في النفس حاجة	تمز بها الا لآدم وهي كما هي
۱۲	واعلم ما في اليوم والامس قبله	ولكنني عن علم ما في غد عني
۱۳	لا يالف الدرهم المضرب ضربنا	لكن يمز عليها وهو منطلق

- (۲) اردو میں حصہ اور خصوصیت کے لئے یہ حروف مستعمل ہوتے ہیں۔ ہ، ہی، صرف، تخص، اکینا، فقط، تبرا، تبرا، بس، یہی، ایک، خالی، بھر، تیر، مگر، وہی۔ تو جیسے
- ۱ غالب سے رگول میں دوڑنے پھرنے کے ہم نہیں قائل
  - ۲ نذیر احمد سے الفقیہ میں عجب عبث ہچکارہ یوں
  - ۳ ذوق سے رہتا سخن سے نام قیامت تلک ہو ذوق
  - ۴ حالی سے رہا دین باقی نہ اسلام باقی
  - ۵ مومن سے نہیں اس کے خواں سے کوئی تلخ کام
  - ۶ نواب سید محمد خاں سے پابند یہ مرغ جان تہا نہ نفس کا ہے
  - ۷ تری بے وقوفی کا کیا ہے تمھکا نہ
  - ۸ ہم یوں گے نہ تم ہو گے بدلے کا زمانہ بھی
  - ۹ دیکھ لے اس چمن دہر کو دل بھر کے نظیر
  - ۱۰ آفتاب اپنے خدا کا نہ ہو کیونکر شا کر
  - ۱۱ ہر چند دیا سلائی اک تنکا ہے
  - ۱۲ محبت گل ہے فقط بلبل سو کیا بگڑی ہوئی
  - ۱۳ گذارا میں آرزو سے غنیمت ہو بھگو یا اس
  - ۱۴ آب جالتے تو ہیں وطن سے مگر -
  - ۱۵ دنیا نفس ظلم حیرت ہے۔ اے اکینہ سر منڈانے سے کیا ہوتا ہے۔ مجید خانی بائین بناتا ہے۔

وانا العبد الضعیف المدعو بالسید عبدالاحد القاسمی المونکیر می غفرلہ ولوالدہ

## الباب السابع في الوصل والفصل ۶

الوصل عطف جملة على أخرى، والفصل تركه والكلام ههنا قاصي على العطف بالواو لأن العطف بغيرها لا يقع فيه اشتباه ولكل من الوصل بهما الفصل مواضع الوصل بالواو - بحسب الوصل في موضعين :-  
 الأول إذا اتفقت الجملتان خبرا أو انشاء وكان بينهما جهة جامعة أي مناسبة تامة ولم يكن مانع من العطف - نحو "ان الابرار لن نعیم وان الفجار لن جحیم" ونحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا -

### ترجمہ :- ساتواں باب - وصل اور فصل کا بیان

ایک جملے کا دوسرے جملے پر عطف کرنا وصل کہلاتا ہے، اور ترک عطف کو فصل کہتے ہیں اس باب میں بحث صرف عطف بحرف الواو سے ہوگی، کیونکہ واؤ کے علاوہ دوسرے حرفوں کا ذریعہ جو عطف ہوتا ہے اس میں کسی طرح کا اشتباه واقع نہیں ہوتا ہے - یا در کھو کہ وصل اور فصل میں سے ہر ایک کے لئے الگ الگ مواضع ہیں - جو درج ذیل ہیں :-

وصل یعنی عطف بحرف الواو کے مواضع :- وصل بحرف الواو دو جگہوں میں واجب پہلی جگہ - جب دونوں جملے خبری انشائی ہونے میں موافق ہوں اور ان دونوں کے درمیان کوئی وجہ جامع ہو یعنی ان میں مناسبت تامہ اور پورا لگاؤ ہو نیز ان دونوں میں کوئی ایسی چیز نہ ہو جو مانع عطف ہو، مثلاً "ان الابرار لن نعیم وان الفجار لن جحیم" (ترجمہ آیت :- بلاشبہ نیک کار لوگ بہشت میں ہیں اور بدکار لوگ دوزخ میں ہیں) اور فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا -  
 (ترجمہ :- پس چلے کہ وہ کم ہنسیں اور زیادہ روئیں)

الثانی اذا اذ هم ترك العطف خلاف المقصود كما اذا قلت "لا وشفاه الله" جوابا لمن يسألك هل برئى على من المرض فترك الواو يوهم الدعاء عليه وعرضك الدعاء له -

دوسری جگہ - جب کہ ترک عطف سے خلاف مقصود کا وہم ہو جیسا کہ تمہارا یہ قول "لا وشفاه الله" اس شخص کے جواب میں جو تم سے یہ پوچھتا ہے کہ کیا علی بیماری سے اچھا ہو چکا ہے؟ تو یہاں واؤ کو ترک کر دینے سے یہ وہم ہوتا ہے کہ تم علی کو بد دعا کر رہے ہو حالانکہ تمہاری مراد اس قول سے علی کو دعا دینی ہے -

توضیح :- (۱) واؤ کے علاوہ دوسرے حروف عطف کے ذریعہ عطف کرنے میں اسلئے اشتباہ واقع نہیں ہوتا ہے کہ وہ حروف دو چیزوں کے درمیان ربط دینے کے معنی کے ساتھ ساتھ دوسرے مختلف معنوں کا فائدہ بھی دیتے ہیں مثلاً فا اور ثم وغیرہ دو چیزوں کے درمیان ربط دینے کے علاوہ تعقیب اور مہلت وغیرہ کے معنی بھی رکھتے ہیں -

(۲) وصل اور فصل کی مذکورہ تعریفات علی الاطلاق نہیں ہیں، بلکہ ان دونوں کے انواع میں سے ایک خاص نوع کی ہیں - یعنی وصل اور فصل کی وہ نوع جو جملوں سے متعلق ہے - اس نوع کو خصوصیت کے ساتھ اس لئے بحث کی گئی ہے کہ اس میں جو نکات اور باریکیاں ہیں وہ اس نوع میں نہیں ہیں جس کا تعلق مفردات سے ہے کیونکہ یہ نوع اکثر واضح رہا کرتی ہے -

(۳) وجہ جامع کے معنی یہ ہیں کہ دونوں جملوں کے مسند الیہ اور مسند میں باہمی تعلق اس طرح ہے کہ پہلے جملہ مسند الیہ اور دوسرے جملہ کے مسند الیہ میں لگاؤ ہو - اسی طرح پہلے جملہ کے مسند اور دوسرے جملہ کے مسند میں بھی لگاؤ ہو - جیسا کہ ابن الابرار اس لفظ نفیم وان الفجاء لفظی مجہم میں وجہ جامع موجود ہے - مذکورہ آیت میں درجہ ہیں اور دونوں کو حرف واؤ سے وصل کر دیا گیا ہے - دیکھو یہاں دونوں جملے خبری ہونے کے لحاظ سے متحد ہیں ابہر اور اخباری دو الگ الگ مسند الیہ ہیں ان دونوں میں تضاد کی نسبت وجہ جامع ہو - اسی طرح کوہم فی نفیم اور کوہم فی جیم دو علیحدہ علیحدہ مسند ہیں اور ان دونوں میں بھی تضاد کی نسبت وجہ جامع ہی نیز ان دونوں میں کوئی ایسی چیز نہیں ہے جو عطف کو روکتی ہے - اور دوسری مثال - فلیفتح کو اقلیلا ویسکو اکثریلا - یہ دونوں جملے انشائی ہونے کے لحاظ سے متحد ہیں اور ان دونوں کے درمیان وجہ جامع اس طرح ہے کہ فلیفتح کو اور فلیسکو کے فاعل یعنی مسند الیہ ایک ہیں اسی طرح دونوں فعلوں فلیفتح کو اور فلیسکو میں تضاد کی نسبت وجہ جامع ہے - اسکے علاوہ یہاں کوئی ایسا امر بھی موجود نہیں ہے جو ان دونوں کو عطف کرنے سے روکے -

(۴) پہلی صورت میں مثال کے طور پر یہ شعر بھی آتے ہیں -

الف - وحب العیش اعبد کل حد .. وعلم ساعبا اکل المر اس

ب - العلم بنمض بالحنس الی العلی .. والجہل یقعذ بالفتی المنسوب

ج - وادین الی القوی المفری نفسه .. ولا تشہد الشوری اموا غیر کا تم

اور دوسری صورت میں یہ اقوال اکثر پیش کئے جاتے ہیں :-  
(۱) لا وبارک الله فیک (۲) ابدن الله (۳) لا وطف الله بہ (۴) لا وکیف شئ عا -

موافق القمیل :- يجب الفصل فی خمسة مواضع -

الاول :- ان يكون بين الجملةتين اتحاد تام بأن تكون الثانية بدلًا من الاولى - نحو "امدکم بما تعلمون امدکم بانعام وبنین او بان تكون بیاتالہما" نحو "فوسوس الیہ الشیطان قال یا ادم هل ادلک علی شجرة الخلد" ، او بان تكون مؤكدة لها نحو "فهل الکافرین امہلہم سراویدا" و یقال فی هذا الموضع ان بین الجملةتين کمال الاتصال -

توضیح :- فصل یعنی ترک عطف بحرف الواو کے مواضع - فعل پانچ جگہوں میں واجب ہے - پہلی جگہ :- یہ ہے کہ دونوں جملوں میں کمال اتحاد ہو، اس طرح ہر کہ دوسرا جملہ پہلے جملے کا بدل واقع ہو مثلاً قرآن مجید میں ہے - امدکم بما تعلمون امدکم بانعام وبنین ، ترجمہ آیت :- خداوند کریم نے تمہاری مدد کی ہے ایسی چیزوں سے جنکو تم جانتے ہو - مدد کی ہر اس نے تمہاری چار پاروں اور فرزندوں سے (ان دو جملوں میں دوسرا جملہ امدکم بانعام وبنین پہلے جملے کا بدل واقع ہوا ہے) یا دوسرا جملہ پہلے جملے کا بیان واقع ہو مثلاً فوسوس الیہ الشیطان قال یا ادم هل ادلک علی شجرة الخلد - ترجمہ آیت :- پس شیطان نے اسکی طرف بہکا یا کہا اے آدم! کیا میں تمکو شجر خلد بتلا دوں؟ (بیان دوسرا جملہ قال الخ پہلے جملے کا بیان اور موقع ہے یا دوسرا جملہ پہلے جملے کی تاکید (مؤكد) واقع ہو مثلاً فهل الکافرین امہلہم سراویدا - ترجمہ آیت :- تو چھوڑ دیجئے کافروں کو، انکو مہلت دیجئے - (بیان دوسرا جملہ امہلہم سراویدا پہلے جملے کی تاکید ہے) یا درگزر! اسی جگہ دو جملوں کے دو میان کمال اتصال ہے ہر تہا ہے -

توضیح :- کمال اتصال کی مذکورہ مثالوں کے علاوہ اور بھی مثالیں ہیں جیسے -

واخر ہر البستان اخر ہر الشجارسہ ، ویدبر الامر یفصل الایات ، قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ائذ امتنا ،

اور یہ شعر ہے قول لہ امر حل لا تقیمون عندنا ہوا لا فکن فی السبک الجہر مسلما - اور دین زکی کا شعر ہے سے قتل ہو کر بھی تو رہے ہیں پریشان عشاق ، سر جہا ماتہ جدا پاؤں جدا ہوتا ہے - اور اسیر کہتے ہیں سے زمانہ رخ دیتا ہے بقدر حال انسان کو :- گدا کو فکر نان اندیشہ عالم ہے سلطان اور نسیم کا شعر ہے سے قہمتا نہیں غفہ تھانتے سے :- چل دور ہو میرے سامنے سے -

الثانی :- ان يكون بين الجملتين تباین تام بأن يختلف خبرا وانشاء.  
 كقولہ

وقال سرائدہم اسر سوانزا اولہا : فحتف کل امر میجری بمقدار  
 آو بان لایکون بینہما مناسبتہ فی المعنی کقولک "علی کاتب الحمام طائر"  
 فانہ لامناسبتہ فی المعنی بین کتابتہ علی وطیران الحمام ویقال فی  
 ہذا الموضع ان بین الجملتین مال الانقطاع۔

دوسری جگہ :- یہ ہے کہ دو جملوں کے درمیان کامل تباین ہو اس طرح کہ دونوں  
 خبری اور انشائی ہونے کے لحاظ سے مختلف ہوں۔ (یعنی اول اگر خبری ہو تو دوسرا انشائی یا اس  
 کے برعکس)  
 مثلاً شاعر کا یہ قول ہے

وقال سرائدہم اسر سوانزا اولہا : فحتف کل امر میجری بمقدار  
 ترجمہ شعر :- اور فوج کے سردار نے کہا مضبوط ہو کر رک جاؤ! ہم دشمن سے لڑ لیں موت  
 سے کیوں ڈریں جبکہ ہر شخص کی موت حکم الہی ہی سے واقع ہوتی ہے (دیکھو اس شعر میں اوسط  
 جملہ انشائیہ ہے اور نزا اولہا خبریہ ہے) یا اس طرح کہ دونوں جملوں کے درمیان کسی  
 طرح کی معنوی مناسبت بھی نہ ہو مثلاً تمہارا قول "علی کاتب الحمام طائر" علی کاتب ہے  
 کو ترپردہ ہے اس مثال میں کتابت علی اور طیران حمام کے کسی طرح کی معنوی مناسبت  
 موجود نہیں ہے ایسی جگہ میں دو جملوں کے درمیان کمال الانقطاع ہوتا ہے

توضیح :- کمال الانقطاع کی مثالوں میں یہ اقوال پیش کئے جاتے ہیں :-

- ۱- ومن ذا الذی ترمی صیایہ کلہا : کفی المرء نبلا ان تعد معاہ
  - ۲- عثمان تاجرا لادب مطلوب - ۳- وایہا الناس انی ولیت علیکم
  - ۴- لاوالذی ہو عالم ان النوی
- اردو میں :- یہ مثالیں پیش کی جاتی ہیں :- ظفر کا مصرعہ ہے۔  
 عے خدا جانے کہاں مدت ہوئی اسکو گے۔  
 غالب جتھے میں ہے

یہ لاش بے کفن اسد خستہ جاں کی ہے :- حق مغفرت کرے بظب آزاد مرد تمہا۔

الثالث :- کون الجملۃ الثانیۃ جواباً عن سوال نشأ من الجملة  
الاولی کقولہ

من عم العواذل اننی فی غمرۃ : صدقوا ولكن غمرتی لا تنجلی  
کانه قيل اُصد قوا فی من عمهم ام کذبوا فقال صدقوا ويقال بین  
الجملتين شبه کمال الاتصال -

ترجمہ :- یہ ہے کہ دوسرا جملہ اُس سوال کا جواب ہو جو پہلے جملے سے پیدا ہوا ہو  
مثلاً شاعر کا یہ قول :-  
من عم العواذل اننی فی غمرۃ : صدقوا ولكن غمرتی لا تنجلی  
ترجمہ شعر :- ملامت کرنے والے لوگوں نے کہا کہ میں ایک مصیبت (عشق) سے  
دوچار ہوں، انہوں نے سچ کہا لیکن میری یہ مصیبت تو ایسی نہیں ہے جو نکل جائے۔  
تو یہاں پہلے شعر سے یہ سوال پیدا ہوا کہ کیا انہوں نے سچ کہا یا جھوٹ کہا؟ تو شاعر نے  
جواب میں کہا کہ ”ہاں وہ اپنے قول کے سچے ہیں“  
ایسی جگہ میں دو جملوں کے درمیان شبہ کمال اتصال ہوتا ہے۔

توضیح :- شبہ کمال اتصال کی مثالوں میں یہ اقوال بھی آتے ہیں :-  
۱۔ جزی اللہ الشدا ید کل خیل : عرفت بہا عدوئی من صدیقی  
۲۔ ان نبوب الزمان تعارفی : انا الذی طال عجبہا عودی  
اردو میں :- امانت کا یہ شعر مشہور ہے :-  
دم مارنے کی یہ جا نہیں اے صاحب ادراک : حقا کہ وہاں دخل نہیں وہم و گماں کا  
تنبیہ :-  
وقال سائدہم الخ کا دوسرا شعر یہ ہے :-  
لنسلم الدھر من کد و اسفاس  
یہ شعر غلط کا ہے۔

الرابع :- ان تسبق جملة بمجملتين يصح عطفها على احدهما لوجود المناسبة وفي عطفها على الاخرى فساد فيترك العطف دفعا لئلا يوهم كقولہ :-

وتظن سلمي انني ابغى بها بدلا اراها في الضلال تهيم  
جملة "اراه" يصح عطفها على "تظن" لكن يمنع من هذا ان يوهم العطف  
على جملة "ابغى بها" فتكون الجملة الثالثة من مقنونات سلمي مع  
انه ليس مراد او يقال بين المجملتين في هذا الموضع شبهة كمال الانقطاع

چوتھی جگہ :- یہ ہے کہ دو جملوں سے آگے ایک ایسا جملہ گذرتا ہو جس کا عطف کرنا ان دونوں میں  
کسی ایک پر اس لئے صحیح ہو کہ ان کے درمیان یکجہتی اور مناسبت موجود ہے ۔ اور اس کو  
دوسرے جملہ پر عطف کرنے میں ایک گونہ خرابی ہے لہذا ایسی حالت میں وہم کو دور کرنے کیلئے  
عطف ترک کر دیا جائے گا ۔ مثلاً شاعر کا یہ قول ہے

وتظن سلمي انني ابغى بها بدلا اراها في الضلال تهيم  
ترجمہ شعر :- اور سلمي یہ خیال کرتی ہے کہ میں اس کے عوف میں کسی اور مجبور کو ڈھونڈ رہا  
ہوں مجھے یہ بات سمجھ میں آتی ہے کہ وہ گمراہی کے دلدل میں (پھنسکر) پریشان ہو رہی ہے  
دیکھو یہاں تیسرے جملہ "اراه" کا عطف "تظن" پر درست ہو جاتا ہے لیکن اس عطف کو  
اس عطف کا وہم روک رہا ہے جو جملہ "ابغى بها" پر ہوتا ہے چنانچہ جملہ ثالثہ (اراه)  
سلمیٰ کے مقنونات میں داخل ہوتا ہے ، باوجودیکہ تیسرے جملہ کا مقنونات سلمیٰ سے ہونا مقصود نہیں ہے  
ایسی جگہ میں دو جملوں کے درمیان شبہ کمال الانقطاع ہوتا ہے ۔

توضیح :- شبہ کمال الانقطاع کی مثالوں میں یہ قول بھی پیش کیا جاتا ہے :-  
يقولون اني احمل الفيم عند هم : اعوذ بربّي ان يضام نظيري  
اور وہیں ایک شاعر کا قول ہے :-  
تم نے یہ جانا ہے تم کو مجھوں : ہم نے یہ سمجھا کہ تم مجھے غلط ۔



الخامس ان لا يقصد تشريك الجملتين في الحكم لقيام مانع - كقول  
 تعالى "واذ اخلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ  
 بهم" فجملة "الله يستهزئ بهم" لا يصح عطفها على "انا معكم" لاقتضاء  
 انه من مقولههم - ولا على جملة قالوا، لاقتضاء ان استهزاء الله بهم  
 مقيد بحال خلوهم الى شياطينهم - وبقيتين الجملتين في هذا الموضع  
 توسط بين الكمالين -

یا بخیریں جگہ - ترجمہ - یہ ہے کہ مانع کے ہوتے ہوئے دو جملوں کو کسی ایک حکم میں  
 شامل کرنے کا قصد نہ کیا جائے - مثلاً اللہ تعالیٰ کا قول ہے "واذ اخلوا الى شياطينهم  
 قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن" اللہ يستهزئ بهم " کا عطف "انا معكم" پر اسلئے صحیح نہیں ہوتا ہے  
 کہ عطف اس امر کا مقتضی ہے کہ جملہ اللہ يستهزئ بهم " منافقین کا مقولہ ہے حالانکہ  
 یہ باری تعالیٰ کا مقولہ ہے - اسی طرح جملہ "اللہ يستهزئ بهم" کا عطف جملہ "قالوا پر  
 بھی صحیح نہیں ہے اسلئے کہ اس عطف کا اقتضایہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کا استہزاء ان منافقین کے  
 ساتھ اس حال سے مقید ہے کہ وہ اپنے سرداروں کے ساتھ تنہائی میں ہوں - اور ایسی جگہ  
 میں دو جملوں کے درمیان توسط بین الکمالین ہوا کرتا ہے -

توضیح :- توسط بین الکمالین کی مثالوں میں یہ قول بھی پیش کرتے ہیں :-  
 انما شريد شاعر اخولا ناثر -

تنبیہ :- متاخرین علمائے معانی کے نزدیک، موافع فصل یا پنج ہیں جو مذکور ہوئے - اور  
 متقدمین کے نزدیک صرف تین موافع فصل ہیں - (۱) کمال اتصال (۲) کمال انقطاع -  
 (۳) شبہ کمال اتصال - اور حقیقت ہے کہ غور کرنے کے بعد تین ہی موافع ثابت ہوتے ہیں -  
 بقیہ دو (شبہ کمال انقطاع اور توسط بین الکمالین) تو آسانی سے موافع ثالث میں شامل کر لئے  
 جاتے ہیں - فافہم -

السید عبد الاحد القاسمی المونگیری غفرلہ

# البَابُ الثَّامِنُ فِي الْإِيْجَازِ وَالْإِطْنَابِ الْمَسَاوِي

کُلُّ مَا يَحُولُ فِي الْمَصْدَرِ مِنَ الْمَعْنَى يُمْكِنُ أَنْ يُعْبَرْ عَنْهُ بِثَلَاثِ طُرُقٍ :-  
 (۱) الْمَسَاوَاةُ - وَهِيَ تَأْدِيَةُ الْمَعْنَى الْمُرَادِ بِعِبَارَةٍ مَسَاوِيَةٍ لَهُ بَانَ  
 تَكُونُ عَلَى الْحَدِّ الَّذِي جَرَى بِهِ عَرَفَ أَوْ سَاطِ النَّاسِ وَهُمْ الَّذِينَ  
 لَمْ يَرْتَقُوا إِلَى دَرَجَةِ الْبَلَاغَةِ وَلَمْ يَنْحَطُوا إِلَى دَرَجَةِ الْفَهَامَةِ  
 نَحْوُ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخْضُونَ فِي آيَاتِنَا فَعَرَضَ عَنْهُمْ -  
 (۲) وَالْإِيْجَازُ - وَهُوَ تَأْدِيَةُ الْمَعْنَى بِعِبَارَةٍ نَاقِصَةٍ عَنْهُ مَعَ  
 وَفَائِهَا بِالْغَرَضِ غَوْ ع -  
 قَفَانِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٌ وَمَنْزِلٌ -

ترجمہ :- آٹھواں باب۔ ایجاز، اطنباب اور مساوات کا بیان۔

سینے میں جتنے معنی چکر کھاتے رہتے ہیں ان سب کو تین طریقوں سے بیان کیا جاسکتا ہے :-  
 پہلا طریقہ مساوات کا ہے۔ اور مساوات کہتے ہیں معنی مقصود کو ایسی عبارت سے ادا کرنے کو  
 جو اس معنی کے برابر ہو۔ اس طرح پر کہ وہ عبارت اس معیار (حد) کی ہو جس پر اوسط درجے کے  
 لوگوں کا عرفی محاورہ جاری ہے۔ اوساط الناس سے مراد وہ لوگ ہیں جو نہ اتنے بلند ہیں کہ  
 انھیں پہنچ کہا جائے اور نہ اتنے گہرے ہوئے ہیں کہ وہ گویائی کے لحاظ سے عاجز ہیں۔ مثلاً  
 مساوات کی مثال میں یہ آیت کریمہ ہے وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخْضُونَ فِي آيَاتِنَا فَعَرَضَ  
 عَنْهُمْ - ترجمہ آیت :- جب آپ ایسے لوگوں کو دیکھیں جو ہماری آیتوں میں میکہ نکالتے رہتے ہیں تو  
 آپ ان سے نہ بھیر لیا کریں۔

دوسرا طریقہ ایجاز کا ہے۔ اور ایجاز کہتے ہیں معنی مقصود کو ایسی عبارت سے ادا کرنے کو جو  
 اس معنی کی نسبت سے اگرچہ کم ہو لیکن غرض اس سے پوری ہو جاتی ہو۔ مثلاً اس شعر کے مصرعہ  
 اَوْتِيْ مِيْنَ اِيْجَازٍ كَاطَرِيْقَةٍ جَارِيَةٍ سَ قَفَانِيْكَ مِنْ ذِكْرِيْ حَبِيْبٍ وَمَنْزِلٍ :- بِسْقَطِ اللَّوْنِ بَيْنَ  
 الدَّخُولِ وَالْخُورِ - ترجمہ شو :- اے میرے دونوں دوستو! ذرا توقف کرو تا کہ ہم اپنی محبوبہ اور اس کی  
 اس منزل کو یاد کر کے دلیں جو دخول اور خورل :- خیر مقامات کے درمیان ریت کے تودوں کے کنارے  
 پر واقع ہے۔ (دیکھو یہاں پہلا مصرعہ معنی مقصود کی نسبت سے ناقص عبارت ہے لیکن مقصود دیر حال م

اس سے پہلے ہو جاتا ہے۔ اس مصرعہ میں عبارت اس طرح تھی مِنْ ذِكْرِيْ حَبِيْبٍ وَمَنْزِلٍ :- یہی معلوم ہوا کہ منافق لہجہ صاف کر دیا

فاذا لم تنب بالغرض سقى اخلا لا كقوله هـ  
والعیش خیر فی ظلا ۛ ل النوك من عاش کذا  
مراده ان العیش الرغد فی ظلال الحمق خیر من العیش  
الشاق فی ظلال العقل ۔

(۳) والاطناب ۔ وهو تأدیة المعنی بعبارة زائدة عنه مع  
الفائدة فحوربت انی وهن العظم منی واشتعل الرأس شیباً  
ای کبرت ۔ فاذا لم تکن فی الزیادة فائدة سقى تطویلاً ان كانت  
الزیادة غیر متعینة ۔ وحشوا ان تعینت ۔ فالتطویل نحو ع  
والفی قولها کذباً ومینا  
والحشو نحو ع واعلم علم الیوم والا مس قبله

ترجمہ :- پھر جب یہ ناقص عبارت تکلم کی غرض پوری نہ کر سکے تو اس کو اغلال کے نام سے موسوم  
کیا جائیگا ۔ مثلاً شاعر کا یہ قول ھ والعیش خیر فی ظلا ۛ ل النوك من عاش کذا ۔ اس کا  
مطلب یہ ہے کہ وہ خوشحال زندگی جو نا بکھی کے سایوں میں ہو اس تکلیف دہ زندگی سے کہیں بہتر ہے  
جو سمجھ اور عقل کی پرچھائیوں میں ہو ۔ (دیکھو اس شعر سے شاعر کا مذکورہ مطلب پورا نہیں ہوتا ہے  
کیونکہ شعر کے ظاہری معنی یہ ہیں کہ زندگی نا بکھی کی حالت میں خواہ آسودہ ہو یا نہ ہو بہر حال مصیبت  
کی زندگی سے بہتر ہے خواہ وہ بھدرا ہو یا نہ ہو ۔ اس لئے اس قسم کے ایجاز کو اغلال کہا گیا ہے ۔  
فتدیر فاندہ دقیق) ۔

تیسرے طریقہ اطناب کا ہے ۔ اور اطناب کہتے ہیں معنی مقصود کو ایسی عبارت سے ادا کرنے کو جو اس  
معنی کی نسبت سے زائد ہو اور مفید ہو ۔ مثلاً یہ آیت کریمہ رب انی وهن العظم منی واشتعل  
الرأس شیباً ۔ ترجمہ آیت :- اے میرے پروردگار ! میرے جسم کی ہڈیاں ڈھیل ہو چکی ہیں اور سر کے  
بال بھی سفید ہو چکے ہیں ۔ یعنی میرا اب بوڑھا ہو چکا ہوں ۔ (دیکھو یہاں اطناب مطلب کے لئے  
بہت سے الفاظ بڑھادئے گئے تاکہ مدعا (ضعف) اچھی طرح سے ثابت اور متحقق ہو جائے ۔

تکلم کے پہلے جملے سے جب یہ معلوم ہوا کہ اس کی ہڈی جو بدن کا سب سے بڑا ستون ہے ۔  
کمزور ہو چکی ہے ۔ تو اس سے یہ بات ثابت ہو گئی کہ قوت بدنی زوال پذیر ہو چکی ہے اور کمزوری  
اور ناتوانی متحقق ہو گئی ہے ۔ پھر جب دوسرا جملہ استعمال کیا گیا تو اس سے بطور استعارہ اس  
ارضعف کی مزید تائید ہو گئی ۔ پس اگر زیادہ عبارت میں کسی طرح کا فائدہ نہ ہو تو ۔ باقی مسئلہ پر

ومن دواعی الإيجاز تسهيل الحفظ وتقريب الفهم وضيق  
المقام والاخفاء وسأمة المحادثة -  
ومن دواعی الاطناب تشبیت المعنی وتوضیح المراد و  
التوكید ودفع الایهام -

ص ۹۸ کا بقیہ :- اس اطناب کو تطویل کے نام سے پکارا جائیگا۔ بشرطیکہ زیادت متعین نہ ہو۔  
اور اس اطناب کو خشو کے نام سے موسوم کیا جائیگا اگر زیادت متعین ہو۔ تطویل کی مثال میں  
درج ذیل شعر کا دوسرا مصرعہ ہے :-

وقد دبت الادیمة لزاهشیه ۛ وألغی قولها کذباً ومیناً -

ترجمہ :- اور مکر زہار نے اپنے باپ کے قصاص میں جذبیہ ایرش کے نیچے کاٹ ڈالے۔ اور  
جذبیہ نے زہار کے قول و قرار (یعنی بعضیہ سے شادی کرے گی) کو بالکل غلط اور مفید جھوٹ پایا۔  
(دیکھو یہاں کذب کے جو معنی ہیں وہی معنی کے معنی ہیں۔ لہذا ان دونوں میں کوئی ایک لفظ لاطلی  
انتعین زائد بلا فائدہ ہے)۔

اور خشو کی مثال میں درج ذیل شعر کا پہلا مصرعہ ہے :-

واعلم علیہ الیوم والامس قبلہ ۛ ولکننی عن علم مانی غیہ عی -

ترجمہ شعر :- اور میں آج کا بھی علم رکھتا ہوں اور کل کا بھی جو آج سے پہلے گذر چکا ہے۔ لیکن یہ  
یہ حقیقت ہے کہ میں آنے والے کل کے حال سے گور رہوں۔

(دیکھو یہاں اس کا جو مطلب ہے وہی قبلہ کا ہے۔ ان دونوں میں لفظ قبلہ "زائد بلا فائدہ  
ہے اور متعین ہے۔ کیونکہ قبلیت اس کے مفہوم میں پہلے ہی سے داخل ہے)۔

ترجمہ صفحہ ۹۸ :- چونکہ ایماز اور اطناب کا استعمال اسباب اور دواعی کے بغیر نہیں ہوتا اسلئے  
ہر ایک کے کچھ کچھ اسباب و دواعی درج ذیل ہیں۔ وہ اسباب اور دواعی جن کی بنا پر ایماز کا استعمال ہوتا  
ہے یہ ہیں :- (۱) حفظ عبارت میں آسانی پیدا کرنا۔ (۲) عبارت کے مطلب کو قریب الفہم کرنا۔  
(۳) مقام کی تشبیہ۔ (۴) کسی فائدہ کے پیش نظر کلام کے کسی حصے کو چھپا رکھنا۔ (۵) باہمی گفتگو سے رنج  
پہنچنا۔

اور اطناب کے اسباب اور دواعی یہ ہیں :- (۱) مخالف کے سامنے اپنے مطلب کو  
ثابت کر دینا۔ (۲) اپنے مقصود کو واضح طور پر پیش کرنا۔ (۳) حکم کو مؤکد کرنا۔ (۴) شک  
اور وہم کو دور کرنا۔

معنی جہدہ فتح مجیم و کسر الذال المعیہ ۛ

# اقسامُ الإيجاز

الإيجاز إمّا أن يكون بضمّن العبارة القصيرة معاني كثيرة وهو مركز عناية البلغاء وبه تتفاوت أقدارهم ويستشّ إيجاز قصر نحو قوله تعالى "ولكم في القصص حيوّة" وإمّا أن يكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تعين المحذوف - ويستشّ إيجاز حذف - فحذف الكلمة كحذف "لا" في قول امرئ القيس :-

نقلت يمين الله أبرح قاعداً ولو قطعوا رأسي لذيك وأوصالي

## اقسام إيجاز

ترجمة :-

إيجاز دو قسموں میں منقسم ہے۔ ایجاز قصر۔ ایجاز حذف۔ ایجاز یا تو اس طرح پر ہو کہ ایک چھوٹی سی عبارت کے تحت بہت سے معنی ہوں۔ اور یہی وہ قسم ہے جو بلغائے عرب کی توجہ کا مرکز بنی ہوئی ہے۔ اور اسی قسم کو با موقع استعمال کرنے سے بلغاء کے مرتبوں کا فرق ظاہر ہوتا ہے۔ ایجاز کی یہ قسم ایجاز قصر کے نام سے موسوم ہے مثلاً اللہ تعالیٰ کا قول ہے۔ "ولکم فی القصص حیوۃ" (اس آیت کریمہ کے کلمات کم ہیں۔ لیکن اس سے جو معانی پیدا ہوتے ہیں وہ بہت ہیں)۔

یادہ ایجاز ایک لفظ یا ایک جملہ یا بہت سے لکوں اور جملوں کے حذف سے حاصل ہو۔ ایسے قرینے کے ساتھ جو محذوف کو معین کر سکے۔ اور ایجاز کی یہ دوسری قسم ایجاز حذف کے نام سے موسوم ہوتی ہے۔

پس حذف کلمہ کی مثال میں امرؤ القیس کا شعر مذکورہ پیش کیا جاتا ہے جس میں لا ابرح کا لا حذف کر دیا گیا ہے۔ ترجمہ شعر :- ہے :- پس میں نے کہا کہ بخدا میں ہمیشہ بیٹھا رہوں گا اگرچہ وہ لوگ تمہارے سامنے میرا سرا در میرے جسم کے تمام جوڑ بند کو ٹکڑے ٹکڑے کر کے رکھ دیں۔

وَحَدَّثَ الْجَمَلَةَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: "وَأَن يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ  
رُسُلٌ مِن قَبْلِكَ" اِی فتاس واصلہ۔ وَحَدَّثَ إِلَّا كَثْرَ غُورِ  
قَوْلِهِ تَعَالَى: "فَارْسَلُونِی یُوسُفَ اِیہا الصِّدِّیقُ" اِی ارسَلُونِی  
اِلَی یُوسُفَ لَا سَتَجِدُہُ الرُّوْیَا فَفَعَلُوا فَاتَاہُ وَقَالَ لَہُ یَا یُوسُفَ

ترجمہ:- اور حدت جملہ کی مثال میں اللہ تعالیٰ کا یہ قول ہے۔ "وَأَن يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ  
رُسُلٌ مِن قَبْلِكَ" (ای فتاس واصلہ) ترجمہ آیت:- "اور اگر مشرکین آپ کو جھٹلاتے ہیں تو  
آپ سے پہلے بھی اولوالعزم پیغمبرانِ عظام جھٹلائے جا چکے ہیں۔ آپ اس معاملے میں اُن کی پیروی  
کریں اور صبر سے کام لیں۔ (یعنی جس طرح ان حضرات نے کفار کی تکذیب پر صبر کیا تھا اسی طرح  
آپ بھی مشرکوں کی تکذیب پر صبر اختیار کریں۔ اس آیت میں فتاس واصلہ جملہ جزائریہ مذکور  
ہے۔ فقد کذبت میں فاسیب ہے جزائیہ نہیں ہے)۔ اور حدت اُن کی مثال میں اللہ تعالیٰ  
کا یہ قول ہے "فَارْسَلُونِی اِیہا الصِّدِّیقُ"۔ یعنی مجھے یوسفؑ تک جاننے کی اجازت دو تاکہ میں  
اس سے خواب کی تعبیر معلوم کر لوں۔ چنانچہ لوگوں نے ایسا ہی کیا پھر وہ یوسفؑ کے پاس  
پہنچا اور اس سے یوں خطاب کیا کہ اے دوست! (اس کلام میں ایک جملہ سے زیادہ حصہ حد  
کر دیا گیا ہے۔ چنانچہ مذکورہ تفسیری جملوں سے ظاہر ہے)۔

توضیح:- (الف)۔ ایمانہ کی مشہور مثالیں یہ ہیں۔ ان میں سے چند درجہ ذیل ہیں:-  
ایمانہ قصر کی مثالیں:- (۱) اَوْفَقْتُ لِحَدِّ الْاَمْنِ۔ (۲) اَخْرَجَ مِنْهَا مَا تَهَاوَمَرَاہَا۔  
(۳) فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ۔ (۴) خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ۔ دیکھو  
یہیں مثال میں کلام امن کے تحت تمام امور درضیہ داخل ہیں۔ لہذا اس کلمہ کے ذریعہ ان مؤمنین سے  
فقر، موت، ظلم اور زوالِ نعمت وغیرہ سارے امور مکر وہ میں سے ہر ایک کی نفی کر دی گئی۔  
دوسری مثال میں دو گلوں (ماتھا و موعاھا) سے انسان کو فائدہ پہنچانے والی تمام ارضی اشیاء  
کی طرف اشارہ کر دیا گیا۔ تیسری مثال میں تین گلوں سے کئی شرائط رسالت کی تصریح کر دی گئی ہے۔  
یعنی صحیح احکام الہیہ کا اظہان اور مبارکے امورات کی تبلیغ۔ اگرچہ بعض احکام بعض لوگوں کے دلوں  
پر شاق گذریں۔ چوتھی مثال میں ایسی آیت پیش کی گئی ہے جو مکارمِ اخلاق کی تمام قسموں پر  
حاوی ہے۔ دیکھو اخذ عفو میں تساہل، تسامح فی الحقوق اور لین و رخن فی الدعا والی الدین  
سب امور داخل ہیں۔ اور آثار بالعرفت میں کفایتِ ادنیٰ اور غرض بقہ وغیرہ تمام محرمات  
شامل ہیں۔ اور اعراض صبر، حلم اور اس قسم کے دوسرے تمام اُمید پر مشتمل ہے۔  
(ب)۔ مثال مذکور فی التین و لکھ فی القصاص حیوۃ۔ اِنی ص ۲۲ پر۔

۱۰۱۔ کا بقیہ :- اگرچہ تھوڑے سے کلمات پر مشتمل ہے لیکن اس کے معنی بہت ہیں۔ کیونکہ اس کا مطلب یہ ہے کہ جب کوئی انسان یہ معلوم کر لیتا ہے کہ وہ اگر کسی دوسرے انسان کو مار بیٹھا تو وہ خود مارا جائے گا۔ تو اس کا یہ علم دوسرے کو قتل کرنے سے روک دیتا ہے۔ اس سے یہ بات تحقیق ہوئی کہ قصاص یعنی ایک جان کے قتل سے بہت سے لوگوں کی جانیں محفوظ ہو جاتی ہیں۔ وقد فضلت هذه الجملة على قولهم "القتل انتفى للقتل" بعشرين دحماً وأكثر فمن شاء تفصيلها فليراجع الى الانعقاد في علوم القرآن ۔

(ج)۔ اردو میں ایماز قسر کی مثال میں یہ مصرعہ نو پیش کیا جاتا ہے۔ ع

کیا خوب سودا نقد ہے اس ہاتھ سے اس ہاتھ لے۔

دیکھو اس مصرعہ کے الفاظ طویل ہیں اور معنی کثیر ہیں۔ کیونکہ یہ مصرعہ ان جملوں کا خلاصہ ہے :-  
"کہ بھلا ہو بھلا اور کہ بُرا ہو بُرا، علاوہ اس کے اس مصرعہ میں جزا اور سزا کے جملہ لفظوں کا منظر پیش کیا گیا ہے جو مذکورہ دونوں جملوں سے حاصل نہ تھا۔

(د)۔ ایماز حذف کی مثالیں :- (۱) تالله تقتلن کر یوسف۔ (۲) واسئل القرية

(۳) ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب۔ (۴) وقلت له اجتهد فنجح ۔

(۵) فقلنا اذهب الى القوم الذين كذبوا باياتنا فانهم قادمين۔ (۶) لكن اليومين

انتفى (۷) يارب۔ (۸) كان وسمانهم ملث يأخذ كل سفينة غصبا۔ (۹) تالله هو

الولى۔ (۱۰) كقولہ سے انا بن جلا وطلاء الثنايا : متی اضم العامة تعرفونى ۔

دیکھو پہلی مثال میں لاقتنا کا حرف نفی لا حذف کر دیا گیا۔ دوسری مثال میں اهل القرية کا

كلمہ اهل حذف کیا گیا۔ تیسری مثال میں فانها من اقوال ارباب تقوى القلوب کے ایک سے

زیادہ کلمات (اقوال ارباب) حذف کر دئے گئے۔ چوتھی مثال میں فنجح سے پہلے پورا ایک جملہ

فانجحت حذف کر دیا گیا۔ پانچویں مثال میں ایک سے زیادہ جملہ حذف کر دئے گئے۔ یعنی فذہبا فذہبا فذہبا

فند مرناہم۔ چھٹی مثال میں مضامین محذوف ہے یعنی بر من اتقى۔ ساتویں مثال میں محذوف ہے۔

یعنی رب رب ربی تھا۔ آٹھویں مثال میں صفت محذوف ہے اى سفينة سالمة غير معيبة ۔

نویں مثال میں شرط محذوف ہے یعنی ان اسما واوليا تالله هو الولی۔ دسویں مثال میں موصوف

محذوف ہے یعنی ابن سراج بن جلا۔ اس شعر کا ترجمہ یہ ہے :- میں ایک ایسے مرد کا بیٹا ہوں جس کا امر

واضح ہے میں جو دیر اور صاحب دولت ہے کہ علی الاعلان بڑے بڑے امور کو انجام دیتا ہے۔ میں

جس وقت اپنے چہرے سے نقاب کو اٹھا لوں گا تم سب مجھے پہچان لو گے۔ یا جس وقت میں اپنے سر سے

لڑائی کے خود کو نکال لوں گا تم لوگ مجھے اور میری بہادری کو خوب پہچان لو گے۔

(۱۱)۔ اردو کی مثالیں :- (۱) ع کھائی اعجاز سے منتر ہے زبان دہی۔

(۲)۔ جلا دے ڈرتے ہیں نہ واعظ سے جھگڑتے : ہم سمجھے ہوئے ہیں اسے جس مجلس میں وہ آئے۔

(۳)۔ ہوں کہ کشمکش رنج میں ہاں جذب محبت : کچھ کہہ نہ سکوں پروہ مرے پوچھنے کو آئے۔

دیکھو پہلی مثال میں زبان اہل دہی ہے۔ اہل مضامین الیہ ہے۔ دوسری مثال میں نہ واعظ سے جھگڑتے ہیں۔ یہاں

ہیں خبر محذوف ہے۔ تیسری مثال میں اسے جذب محبت یا رکھنے لا۔ یہاں یا رکھنے لا، جملہ محذوف ہے۔

## اقسامُ الاطناب

الاطناب يكون بامور كثيرة :-  
منها ذكر الخاص بعد العام نحو اجتهد وافي دروسكم  
واللغة العربية ، وفائدته التنبيه على فضل الخاص كانه  
لرفعته جنس اخر مغائر لما قبله .

### اقسام اطناب

توجہ :-

اطناب بہت سی چیزوں سے حاصل ہوتا ہے۔ ان میں سے بعض چیزیں یہ ہیں :- (۱) ذکر  
خاص بعد العام۔ (۲) ذکر عام بعد الخاص۔ (۳) ایضاح بعد الابهام۔ (۴) توضیح۔  
(۵) تکریر لغرض۔ (۶) اعتراض۔ (۷) ایضاح۔ (۸) تذیل۔ (۹) احتراز۔ (۱۰) تکمیل۔  
پہلی قسم کسی عام شے کو بیان کرنے کے بعد کسی خاص شے کو بیان کرنا۔ مثلاً اجتهد وافی  
دروسکم واللغة العربية۔ اپنے اسباق اور عربی زبان کے پڑھنے اور سمجھنے میں کوشش  
اور محنت کرو۔ اس قسم سے نائد یہ ہے کہ خاص شے کی اہمیت پر مخاطب کو تنبیہ کی جائے۔  
گویا خاص اپنی رفعت شان کے سبب سے مستحق ایک دوسری جنس ہے جو اپنی پہلی جنس  
(عام) کی مخالف ہے۔ (دیکھو مثال مذکور میں دوسرے عام ہے اور لغت عربیہ خاص  
ہے)۔

توضیح :- ذکر الخاص بعد العام کی چند مثالیں یہ ہیں :-

اجتهد وافی واجباتکم واکرام والدائیکم۔

وحافظوا علی الصلوات والصلوة الوسطی۔

من کان عدواً للہ وملئکتہ ومرسلہ وجبریل۔

ولکن منکم امة یدعون الی الخیر ویأمرون بالمعروف ویمنہون عن المنکر۔

اور اردو میں جیسے کوئی حاکم کہے کہ تمام باشندگان شہر کو حاضر کرو اور زید کو بھی ،

بشریک زید شہر میں ہو۔



وَمِنْهَا ذِكْرُ الْعَامِ بَعْدَ الْخَاصِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَرَبِّ اغْفِرْ لِي  
وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
وَمِنْهَا الْإِيضَاحُ بَعْدَ الْإِبْهَامِ غَوْ اَمْدَكُم بِمَا تَعْلَمُونَ  
اَمْدَكُم بِأَنْعَامِ وَبَنِينَ

ترجمہ :- دو تیسری قسم کسی خاص شے کو بیان کرنے کے بعد کسی عام شے کو بیان کرنا۔ مثلاً قرآن پاک میں ہے رَبِّ اغْفِرْ لِي۔ ترجمہ آیت :- اے میرے پروردگار ! تو میرے گناہوں کو بخشدے اور میرے ماں باپ کے گناہوں کو بھی اور ان لوگوں کے گناہوں کو بھی بخشدے جو میرے گھر میں ایمان کی حالت میں داخل ہوں نیز ان تمام مردوں اور عورتوں کے گناہوں کو بھی بخشدے جو ایمان کے ساتھ ہوں۔ (ان دعا کی کلمات میں مؤمنین اور مؤمنات کا بیان خاص کے بیان کے بعد ہوا۔ اس قسم سے یہ فائدہ حاصل ہوتا ہے کہ مخاطب کو اس امر پر تنبیہ کی جائے کہ یہاں حکم کا زیادہ مستحق تو خاص ہی ہے تاہم یہ حکم اس خاص کے ساتھ مخصوص نہیں ہے۔)

تیسری قسم یہ ہے کہ اولاً ایک مطلب کو مبہم ذکر کریں پھر اس کی توضیح کریں۔ مثلاً قرآن کریم میں ہے کہ اَمْدَكُم بِمَا تَعْلَمُونَ اَمْدَكُم بِأَنْعَامِ وَبَنِينَ۔ ترجمہ آیت :- خداوند کریم نے تمہیں پہنچائی ایسی چیز سے کہ تم اسے خوب جانتے ہو۔ اس نے جو پالوں اور اولاد سے تمہیں مدد پہنچائی۔ یہاں ما تَعْلَمُونَ میں ابہام تھا۔ پھر اَنْعَامِ اور بَنِينَ سے اس کی توضیح کر دی گئی۔ اس قسم سے فائدہ یہ ہے کہ سامع کے سامنے اس طرح مبہم مطلب کی توضیح کر دی جائے کہ وہ اس کے دل میں جم جائے۔

توضیح :- ذکر العام بعد الخاص کی مثالیں :- تَعْلَمُوا الْبَلَاغَةَ وَالْعُلُومَ ، اِنْ صَلَاتِي وَنَسْكَی (العبادۃ) ، اَتَيْنَاكَ سُبْحَانَ الْمَثَانِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ۔  
ادارہ دہیں جیسے دارالعلوم دیوبند اور مدارس اسلامیہ کو دیکھو کہ عربی خواں طلبہ کس قدر سادہ زندگی بسر کرتے ہیں۔

ایضاح بعد الإبهام کی مثالوں میں یہ اقوال ہیں :- ثَلَاثَةٌ تَوْرَتْ ثَلَاثَةً۔ الثَّلَاثُ يُوْرَثُ الْغَنَى وَالْكُسْلُ يُوْرَثُ الْفَقْرُ وَالشَّرُّ يُوْرَثُ الْمَرْءَ ، مَرَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَقَضِينَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ اَنْ دَابِرَهُوْ لَا رِمْقَطُوعٍ مَعْصِيَةٍ ، اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ۔  
هَوَاطِلُ الذِّبْنِ اَنْتَ عَلِيمٌ غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ۔ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ ثَلَاثَةٌ تَشْرُقُ الدُّنْيَا بِهَيْجَتِهَا : شَمْسُ الضُّغْنِ وَالْبُؤْسُخُ وَالْقَمَرُ۔ ایک اردو شعر ہے :- اُس سے طوفان اٹھا۔ اس نے گرائی بیل : چشم نے آنے شرر بار نے سونے ندیا۔

ومنها التوشیح وهو ان یؤتی فی آخر الکلام بمثنی مفسر  
باشئین کقولہ ۛ امسی واصبح من تذکار کھوصبا ۛ یرثی لی  
المشفقان الامل والولد۔

ومنها التکریر لغرض کطول الفصل فی قولہ ۛ  
وان امر اذ امت مواثیق عہدہ ۛ علی مثل هذا انتہ لکرم  
وکزیادۃ الترغیب فی العفو فی قولہ تعالیٰ ۛ ان من ازواجکم  
واولادکم عدوا لکم فاحذروہم وان تعفوا و تصفحوا و تغفروا  
فان اللہ غفور رحیم ۛ  
وکتاکید الانذار فی قولہ تعالیٰ ۛ کلامون تعلمون ثم کلام  
سوف تعلمون ۔

ترجمہ ۛ۔ چوتھی قسم توشیح ہے اور وہ یہ ہے کہ کلام کے آخر حصے میں کوئی ایسا سبب تثنیہ  
لایا جائے جس کی تفسیر دو چیزوں سے کی جائے۔ مثلاً شعر مذکور میں مشفقان تثنیہ کا سبب ہے اور  
اس کی تفسیر دو چیزوں اہل اور ولد سے کی گئی ہے۔ ترجمہ شعر۔ میں تمہاری یاد سے صبح و شام بے قرار  
رہتا ہوں۔ میری اس بیقراری پر دو ہمدرد ہو یا اور بچے نو عمر خوانی کرتے ہیں۔  
پانچویں قسم کلام کو کسی قاعدے کے لئے مکرر لانا ہے۔ اور یہ قاعدہ کئی قسموں پر مشتمل ہے۔ مثلاً ۛ۔  
(۱) طول فصل کا قاعدہ۔ شاخو کے مذکورہ شعر میں ہے (اس شعر میں احراً اور اس کا خبر لکھو کے درمیان  
دامت مواثیق عہدہ علی مثل هذا کا ایک طویل فاصلہ حاصل ہے)۔ ترجمہ شعر یہ ہے ۛ۔ اور ایسا شخص  
جس کا قول و قرار اس عہدہ کی پر ہمیشہ رہا ہے۔ بلاشبہ وہ ایک قابل عزت اور شریف فرد ہے۔ (۲) اسی  
طرح قول باری تعالیٰ وان من ازواجکم عدوا لکم فاحذروہم کے لئے زیادہ حقوق دلانا بھی ایک  
قاعدہ ہے اور اسی لئے کلام مکرر لایا گیا ہے۔ جیسے ان تعفوا و تصفحوا و تغفروا ۛ۔ ترجمہ آیت ۛ۔  
بے شک تمہاری دینیوں اور تمہارے دین سے کچھ افراد تمہارے دشمن ہیں لیکن ان سے جو شیئہ بد اور  
ان کے ساتھ عفو و درگزر سے پیش آتے ہو اور ان کی لغزشوں کو معاف کر دیا کرو کیونکہ اللہ تعالیٰ کی  
صفات میں سے یہ بھی ہے کہ وہ قصور کا معاف کرنے والا ہے اور نہایت رحم والا ہے۔ (۳) اسی طرح  
اینداد (دہرکانے) کی تاکید بھی ایک ایسا قاعدہ ہے جس کے لئے کلام مکرر لایا جاتا ہے۔ مثلاً باری  
تعالیٰ کا قول کلامون تعلمون ثم کلامون تعلمون۔ ترجمہ آیت ۛ۔ ہرگز نہیں عنقریب معلوم کرو گے  
پھر ہرگز نہیں عنقریب معلوم کرو گے۔ باقی صلا پر۔

وَمِنْهَا الْإِعْتِرَاضُ وَهُوَ تَوْسُطُ لَفْظٍ بَيْنَ اجْزَاءِ جُمْلَةٍ أَوْ بَيْنَ  
جُمْلَتَيْنِ مُرْتَبِطَتَيْنِ مَعْنًى لِمُغْضٍ نَحْوُ ۛ  
إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلِّغْتَهَا ۛ قَدْ أَحْجَتِ سَمْعِي إِلَى تَرْجَمَانِ  
وَنَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى "وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتُ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا  
يَشْتَهُونَ -

ص ۱۵۰ کا بقیہ ترجمہ :- (اس آیت میں حرف ردع (کلاں) سے مقصد یہ ہے کہ بنی نوع انسان کو دنیا  
میں منہک ہونے سے روکا جائے اور اس انہماک پر تنبیہ کی جائے۔ اور سو ف تعلقوں کے انداز اور  
دھماکانا مقصود ہے۔ لہذا اس جملے کو کر رلانے سے مقصد انداز اور ردع کی تاکید ہے)۔  
توضیح :- توضیح کی شالوں میں یہ اقوال آتے ہیں :- یکبر ابن آدم ویکبر معہ اثنان  
الحرم و طول الامل - اردو میں ہے سے مجھ میں ایک غیب بڑا ہے کہ دنا دار ہوں میں ۛ  
تم میں دو وصفت میں بد خوئی ہو غور کام بھی ہو - اور شہیدی کا شعر ہے ۛ آٹھ بوسوں پر ہیں  
نو کر اس بُتِ قنار کے ۛ شام کے دو صبح کے دو روز کے دو شب کے دو -  
عکبر کی مثالیں درج ذیل ہیں :- قال الذی امن یا قوم اتبعونی اھد کھ سبیل الرشاد -  
یا قوم انما ہذا الحیاۃ الدنیا متاع - و کقول الشاعر ۛ  
نیا تبر معن انت اول حفرۃ ۛ من الارض خطت للماحۃ مضجعا  
و یا تبر معن کیف و اریۃ جودۃ ۛ وقد کان منہ البر والبحر مترعا  
در سحمان وائل ۛ

لقد علیہ الحی الیمانون انتی ۛ اذا قلت أما بعد انی خطیبہا  
اردو میں یہ شعر ہے ۛ اچھا جو غفا ہوتے ہو تم اے منم اچھا ۛ لو ہم بھی نہ بولیں گے خدا کی قسم اچھا -

ترجمہ صفحہ ۱۵۱ :- چھٹی قسم اعتراض ہے یعنی کسی لفظ کا کسی کے اجزاء کے بیچ میں ہونا یا کسی  
لفظ کا ایسے دو جملوں کے بیچ میں آنا جو معنی کے اعتبار سے کسی فائدے کے لئے ایک دوسرے سے  
مٹے ہوئے ہوں - مثلاً اس شعر میں و بُلِّغْتَهَا کا جملہ معترضہ ہے جو دعا کے لئے بیچ میں لایا گیا ہے  
ترجہ شعر :- اسی سال کی عمر نے (خدا کرے کہ یہ عمر دماز تمہیں نصیب ہو) میرے کانوں کو (نقل شامت  
کی وجہ سے) ایک ترجمان کا محتاج بنا کر رکھ دیا ہے - (تَرْجَمَان - تَرْجَمَان - تَرْجَمَان تینوں  
طرح پڑھنا صحیح ہے - البتہ اول اولی ہے - ایک زبان کے کلام کو دوسری زبان میں بیان کرنے والا -  
یا دوسرے نفس کے کلام کو دہرانے والا - یہاں آخری معنی مراد ہے) -  
اسی طرح آیت مذکورہ میں سبحانہ کا لکھ معترضہ واقع ہوا ہے - باقی ص ۱۵۱ پر -

وَمِنْهَا الْإِيْخَالُ وَهُوَ خَتْمُ الْكَلَامِ بِمَا يَفِيدُ غَرَضًا يَتِمُّ الْمَعْنَى  
بِدُونِهِ كَالْمِبَالِغَةِ فِي قَوْلِ الْخَنَسَاءِ ۝ وَانْصَحْرَ التَّائِمَةُ الْمُهْلَةُ  
بِهِ ۝ كَأَنَّهُ عَلَّمَ فِي رَأْسِهِ نَارَ -

صلۃ کا بقیہ :- ترجمہ آیت :- اور کفار کی سمجھ پر ذرا غور کرو کہ وہ اللہ تعالیٰ کے لئے توڑکیاں ٹھہراتے  
ہیں (حالانکہ وہ ایسی چیزوں سے پاک ہے) - اور اپنے لئے جو بہتر چاہتے ہیں ٹھہراتے ہیں -  
تنبیہ :- دو مربوط المعنی جملوں کے درمیان جملہ معترضہ واقع ہونے کی مثال یہ ہے قولہ تعالیٰ فَأَتَوْهُنَّ  
مِنْ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ يَحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيَحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ - نَسَاكُمْ حَرْثَ لَكُمْ -  
یہاں جملہ نساء کہہ کر اجملاً فَأَتَوْهُنَّ الخ لایاں ہے اس لئے دونوں باہم مربوط ہیں - اور ان دونوں کے  
بیچ میں ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين جملہ معترضہ ہے -

توضیح :- اعتراض کی مثالوں میں یہ اقوال ہیں :- ۝ لَعْمَى وَمَا عَمَى عَلَىٰ بَهِيمٍ ۝  
لَقَدْ نَطَقْتُ بِطَلٍّ عَلَى الْإِقَارِمِ - وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ ۝ وَاعْلِمْ فَعِلْمُ الْعَرْدِ يَنْفَعُ ۝ أَنْ سَوَّ  
يَأْتِي كَلِمًا قَدَرًا - وَقَوْلُ آخَرٍ ۝ وَخَفِيقٌ تَلَبُّ لَوْ رَأَيْتَ لِهَيْبَةٍ ۝ يَاجُحَّتِي لِرَأَيْتَ فِيهِ جَهَنَّمَ -  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ عَرْشِ الْمَجَدِّدِ شَادَ اللَّهُ أَمْنِينَ - وَشَعْرُ آخَرٍ ۝ فَلَا جَعْرَةَ يَبْدُو  
وَفِي الْيَاسِ رَاحَةٌ ۝ وَلَا وَصْلَةَ يَصْغُولُنَا فَكُنَا سَهْمًا - اَرْدُو مِمْ جِيسَ ۝ خَدَائِعُ عَزَّ وَجَلَّ رِزَاقِ عَالَمٍ ۝  
ایک شعر ہے ۝ قَطِيعٌ أَمِيدٌ نَعْنَى دَلْ كَرْنَى كَيْسُ مَدْشُكْر ۝ شَكْلُ مَدْشُكْر ۝ يَدُ اللَّهِ فِيهِ دَكْهَلَانِي ۝

ترجمہ صفحہ ۱۰۷ :- ساتویں قسم ایخال ہے - اور وہ بلاغہ کی اصطلاح میں کلام کو ایسے  
لفظ سے ختم کرنے کو کہتے ہیں جو کسی ایسے نکتے کا فائدہ دیتا ہے جس کے بغیر بھی اصل مقصود پورا ہو جاتا  
ہے - مثلاً وہ نکتہ خنساء کے شعر مذکور میں مبالغہ ہے - ترجمہ شعر :- بلاشبہ میرے بھائی صخر کی شخصیت  
اتنی بلند تھی کہ اس سے قوم کے سارے رہنما امانت اور زعامت کا سبق حاصل کرتے تھے - گو یا وہ رفعت  
و عزت کے لحاظ سے ایک اتنا بلند پہاڑ تھا جس کی چوٹی پر آگ کا ایک ہلکتا ہوا شعلہ ہو اور اس سے  
ساری آبادی جگمگا رہی ہو - (اس شعر میں فی سر اسہ نارا کا جملہ محض مبالغہ کی غرض سے لایا گیا ہے ورنہ  
اس کے بغیر بھی متکلم کا اصل مقصود پورا ہو جاتا ہے) -

توضیح :- ایخال کی مثالوں میں یہ اقوال ہیں :- وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ :- يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ  
اتَّبِعُوا مَنِ أَلَيْسَ لَكُمْ بِأَرْوَاحٍ مُّحَلَّتُونَ - وَلَا يَسْمَعُ الْعَهْمُ الدَّعَاءَ إِذَا دُلُّوا مَدْبِرِينَ - وَقَوْلُ  
أَمْرِئِ الْقَيْسِ ۝ لَا تَعْيُونَ الْوَحْشَ حَوْلَ نَيْبَانَا ۝ وَأَمْ خَلِّينَا الْجَزْعَ الَّذِي لَمْ يَشْقَبْ -  
اردو میں غالب کا شعر ہے بالف کے لئے ۝ نالہ جاتا تھا ہرے عرش کے میر اور اب ۝ بے تک آتا ہے  
جو ایسا ہی رسا ہو لے - تحقیق تشبیہ کے لئے ظفر سے چشم سے ہر مژہ پہ یوں جلوہ نمایاں اشک  
خون ۝ جیسے چراغ رکھ دئے ہوں لب جو الگ الگ -

ومنها التذیل وهو تعقیب الجملة یاخری تشتمل علی  
معناها تاکید الہا وهو اما ان یکون جاریا مجری المثل  
لاستقلال معناه واستغنائه عما قبلہ کقولہ تعالیٰ جاء  
الحق وزهق الباطل ان الباطل کان زهوقا، واما ان یکون  
غیر جار مجری المثل لعدم استغنائه عما قبلہ کقولہ تعالیٰ  
”ذلک جزیناھو بما کفروا وھل نجازی الا الکفور“

ترجمہ :- آٹھویں قسم تذیل ہے۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ ایک جملہ کے بعد دوسرا ایسا  
جملہ لایا جائے جو پہلے جملہ کے معنی پر مشتمل ہو اور اس کی تاکید ہو۔ اور یہ تذیل دو قسموں میں تقسیم  
ہے۔ (۱) پہلی قسم یہ ہے کہ جملہ ثانیہ قائم مقام ضرب المثل کے ہو۔ اس سبب سے کہ اس کے معنی  
مستقل ہیں۔ نیز وہ اپنے ماقبل سے مستغنی اور بے نیاز ہے۔ مثلاً لام باری تعالیٰ جاء الحق وزهق  
الباطل ان الباطل کان زهوقا۔ (یہاں جملہ ثانیہ ان الباطل کان زهوقا جملہ اولیٰ کی تاکید ہے  
اور اس سے ایک مستقل عام قاعدہ کی طرف نشاندہی کر دی گئی ہے۔ خانہم۔ ترجمہ آیت :- حتی ظاہر  
ہوا اور باطل معدوم ہوا۔ اور یقیناً باطل معدوم ہونے والی ہی شئی ہے۔)

(۲) دوسری قسم یہ ہے کہ جملہ ثانیہ ضرب المثل کے قائم مقام نہ ہو۔ اس سبب سے کہ اپنے  
ماقبل سے مستغنی اور بے نیاز نہیں ہے۔ مثلاً لام باری تعالیٰ ذلک جزیناھو بما کفروا وھل  
نجازی الا الکفور۔ (یہاں جملہ ثانیہ ھل نجازی الا الکفور جملہ اولیٰ کے لئے تاکید ہے لیکن  
اس سے اپنے معنی کے لحاظ سے مستغنی اور بے نیاز نہیں ہے۔ ترجمہ آیت :- وہ بدلہ دیا ہے ان کو  
ان کے کفر اور ناپاسی کا۔ اور اس قسم کا خاص بدلہ ایسے ہی لوگوں کو دیا کرتے ہیں جو کافر اور ناپاس ہوں)

توضیح :- تذیل کی مثالوں میں یہ اقوال عموماً آتے ہیں :- قوله تعالیٰ وما جعلنا للبشر من  
قبلک الخلد ان انما مت فھم الخالدون۔ کل نفس ذائقة الموت۔ وقوله تعالیٰ یخلقن اللہ ما یشاء  
ان اللہ علی کل شئی قدير۔ وقول الشاعر ھو اللہ لذۃ عیش بالمحبیب مضیت ۛ ولم تدم  
لی وغیر اللہ لم یدمر۔ ولنا بقۃ الذبیانی ھو دلست بمسئبتن اخلا تلمۃ ۛ علی شعث  
ان الرجال الھذاب۔ ولاخر ھو لم یبق جودک لی شیئاً اذ ملۃ ۛ ترکتن اصحب  
الدنیاء بلا امل۔

اور وہ میں یہ شعر ہے ھو واجب ادائے حق یہاں ۛ احسان کی جزائیں جز احسان۔

دوسرا شعر ہے نسیم ھو یارب میرے خاتمہ کو زباں دے ۛ منقار ہزار داستان دے۔

وَمِنْهَا الْإِحْتِرَاسُ وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى فِي كَلَامٍ يَوْهَمُ خِلَافَ  
 الْمَقْصُودِ بِمَا يَدْفَعُ غَوْهَ  
 فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مَفْسُدِهَا ۖ صَوَّبَ الرِّبِيعَ وَدِيمَةُ تَهْمِي  
 وَمِنْهَا التَّكْمِيلُ وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى بِفَضْلَةٍ تَزِيدُ الْعَنَى حَسَنًا  
 غَوْهَ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَبِّهِ ۖ أَيْ مَعَ حَبِّهِ وَذَلِكَ  
 ابْلَغُ فِي الْكَرَمِ -

ترجمہ :- نویں قسم احتراص ہے ۔ ا م ط ل ا ح میں کسی ایسے کلام میں جس سے مقصود کے مخالف امر کا وہم ہو ، ایسا لفظ لانا جو اس وہم کو دفع کر دے احتراص کہلاتا ہے ۔ مثلاً غیور مفسد ہا  
 کا لفظ شعر مذکور میں ۔ ( شعر کی شرح اس طرح ہے :- فسقی دیارک صوب الربیع ودیمۃ تہمی  
 غیور مفسد ہا ۔ مطلب :- شاعر اپنے مدوح سے دعا دیتے ہوئے کہتا ہے کہ موسم بہار کی بارش  
 اور موسلا دھار میں نہ تباہی دے وطن کو سرسبز و شاداب کرے ۔ اس طرح کردہ وطن میں کسی قسم کی خرابی  
 اور تباہی پیدا ہونے نہ دے ۔

ظور کرو کہ یہاں غیور مفسد ہا کے لفظ سے کس طرح اس وہم کو دور کر دیا گیا جو جملہ کے  
 پہلے حصہ میں پایا جاتا تھا ۔ یعنی وہم یہ تھا کہ جب اس قدر زوروں کی بارش ہوگی تو سارا ملک غرقاب  
 ہو کر تباہ ہو جائیگا ۔

دسویں قسم تکمیل ہے ۔ اور وہ یہ ہے کہ کلام میں کوئی ایسا فاضل لفظ لایا جائے جو معنی کے  
 جس کو بڑھا دے ۔ مثلاً ویطعمون الطعام علی حبہ ( یہاں علی حبہ کا لفظ فاضل ہے ) ۔  
 ترجمہ آیت :- وہ لوگ کھلاتے ہیں کھانا باوجود اس کی محبت ہونے کے ۔ مطلب :- ہے کہ یہ لوگ  
 اپنے نفس پر دوسروں کو ترجیح دیتے ہیں ۔ خود بھوکے رہتے ہیں اور دوسروں کو کھلاتے ہیں ۔ اور  
 اس طرح پر کھانا کھانا غایت درجے کی سخاوت ہے ۔

توضیح :- احتراص کی مثالیں :-۔۔ قولہ تعالیٰ ۖ اذلة علی المؤمنین اعزۃ علی الکافرین  
 اشدّ اذ علی الکفار رحمہ بینہم ۔ و قول الشاعر الصدوق ۖ لا اکل شئی ما خلا الله  
 باطل ۖ ولا نعلیم لایحالة زائل ۔۔۔ انی اصاحب جلسی وھو بی کرّم ۖ ولا  
 اصاحب جلسی وھو بی جبین ۔ اردو میں یہ شعر ہے ۔ ذوق ۖ شالی خضر تو اسے رہنمائے  
 ملت و دین ۖ جہاں میں پیر ہو پیر ہو کر اتوں سے پیر ۔ اسی طرح یہ مصرعہ مع کرّم سے زیب ہے  
 دنیا کو دین کو تو غیر ۔ واضح ہو کہ احتراص کو تکمیل بھی کہتے ہیں ۔ باقی ملاحظہ ہو ۔

## الخاتمة

### فی اخراج الکلام علی خلاف مقتضی الظاهر

ایراد الکلام علی حسب ماتقدم من القواعد یسمی اخراج الکلام علی مقتضی الظاهر۔ وقد تقتضی الاحوال العدول عن مقتضی الظاهر ویورد الکلام علی خلافه فی انواع مخصوصة۔

ص ۱ کی بقیہ توضیح۔ تمکیل (تقسیم) کی مثالیں درج ذیل ہیں۔ ۱۔ فی القرآن الکریم "و اٰتی المال علی حبہ"۔ "ومن یعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا یجان"۔ اور اردو میں تقسیم کی مثال میں غالب کا یہ شعر پیش کیا جاتا ہے سے جو عقدہ دشوار کر کوشش سے نہ داہرا پتہ تو را کرے اس عقدہ کو سو بھی باشارت۔

التنبیہ۔ ۱۔ اعلوانہ۔ قد یوصف الکلام بالایجاز والاطناب باعتبار قلة حروفه و کثرتها بالنسبة الی کلام آخر مساو له فی اصل المعنی کقوله سے یضد عن الدنيا اذا غش سودو ۛ ولوبوزت فی زمت عذراء ناهب۔ وقوله سے دلست بنظار الی جانب الغنی ۛ اذا لانت الغلیاء فی جانب الفقیر۔

والاشارہ لامر دیتہ۔ ناسخ سے کب پہنچ سکتا ہے ہم سے ناتوان کا غبار ۛ تیز جاتی ہے بہت ان کی سوار کی این دون۔

سودا سے دامن مہاں چھو کے جس شہسوار کا ۛ پہنچے کب اسکو ہاتھ چمکے غبار کا۔  
ناسخ سے شکل نظر نہیں پڑی آیا نہیں پیام بھی ۛ عمر ہوئی کر ایک سی حالت چشم و گوش ہے۔  
غالب سے نے مزدہ وصال نہ نظارہ جمال ۛ مدت ہوئی کر آشتی چشم و گوش ہے۔

## خاتمة

ترجمہ صفحہ ۱۱۰۔

مقتضائے ظاہر کے خلاف کلام استعمال کرنا۔

گزشتہ قواعد کے مطابق کلام کا استعمال ہنگام کی اصطلاح میں اخراج الکلام علی مقتضی الظاهر کے نام سے پکارا جاتا ہے۔ لیکن جو کہ احوال کہیں مقتضائے ظاہر سے مدول کرنے کے بھی مقتضی ہوتے ہیں اس لئے مقتضائے ظاہر کے خلاف بھی حسب ذیل مخصوص طریقوں پر کلام استعمال کیا جاتا ہے۔

ممنہا تنزیل العالم بفائدة الخبر و لازمہا منزلة الجاهل  
 بها لعدم جریہ علی موجب علمہ فیلقى الیہ الخبر کما یلقى  
 الی الجاہل کقولک لمن یؤذی اباہ " ہذا البوک "۔  
 و ممنہا تنزیل غیر المنکر منزلة المتکرر اذا لام علیہ شیئ  
 من علامات الانکار فیؤکد لہ نحو  
 جاء شقیق عارضاً رحمہ : ان بنی عمک فیہم رماح  
 و کقولک للسائل المستبعد حصول الفرج " ان الفرج لقرب "۔

توجہ :- ان طریقوں میں سے پہلا طریقہ تنزیل العالم منزلة الجاهل ہے۔ یعنی  
 ایسے شخص کو جو فائدہ خبر یا لازم فائدہ خبر کا عالم ہو ایسے شخص کے مرتبے میں اتار دیا جائے جو ان  
 چیزوں سے بے خبر ہو۔ اس لئے کہ وہ عالم اپنے مقضیٰ علم کے مطابق چل نہیں رہا ہے۔ لہذا  
 اس عالم کو اسی طرح خبر پیش کی جائے گی جس طرح کہ کسی جاہل کو پیش کی جاتی ہے۔ مثلاً ایسے  
 شخص سے جو اپنے باپ کو تکلیف پہنچاتا ہے تم کہتے ہو کہ " یہ تمہارا باپ ہے " (یا جیسے کسی بے نمازی  
 عالم سے کہا جائے کہ الصلوٰۃ واجبہ نماز فرض ہے)۔

دوسرا طریقہ تنزیل غیر المنکر منزلة المتکرر ہے۔ یعنی غیر منکر مخاطب کو منکر مخاطب  
 کے مرتبے میں اتار دینا۔ چنانچہ جب غیر منکر مخاطب پر انکار کی علامتوں میں سے کوئی ایک علامت  
 بھی نمایاں ہو جائے تو اس وقت اس کے لئے مؤکد کلام لایا جائیگا۔ مثلاً جمل بن نضر کا شعر مذکور  
 ہے جس میں غیر منکر کو منکر کے مرتبے میں فرض کر کے کلام مؤکد لایا گیا ہے۔ شعر کا مطلب یہ شقیق اپنے  
 نذرے کو عرض میں رکھ کر اتارنا ہوا آیا۔ تو اس کی اس مفردانہ چال کو دیکھ کر کسی نے اس سے کہا کہ ہٹ،  
 دور جا، بے شک تیرے عم زاد بھائیوں کے پاس بہت سے نذرے ہیں۔

(صاحب التعلیق الفرغی نے ان الفاظ میں شعر کی توضیح کی ہے) " المعنی :- جاء هذا الرجل  
 واضعاً علی عرشاً مقفلاً بتمہید الرماح مبدؤ بشیء جاعلہ والا ذلک علی اعجاب شدید منہ  
 واعتقاد بانہ لا یقوم الیہ احد من بنی اعمامہ کانہم کلہم عزلاً لیس مع احد منہم رُمح فقیل  
 لہ تکب و دخل لہم طریقہم لثلاثہم علیک رماحہم و تتراکہ علیک استنہا ان بنی  
 عمک فیہم رماح کثیرہ )۔

اسی طرح دوسری مثال ہے۔ جیسے تم اس سائل سے جو آسودگی اور خوشحالی کے حصول کو مستبعد  
 اور مشکل امر خیال کرتا ہے کہتے ہو کہ " ان الفرج لقرب " یعنی بلاشبہ خوشحالی نزدیک  
 ہے۔



وتنزیل المنکر والشاک منزلة الخالی اذا کان معہ من  
الشواہد ما اذا تأملہ زال انکارہ واشککہ کقولک لمن ینکر  
منفعۃ الطب ایشاک فیہا الطب نافع۔۔  
ومنتہا وضع الماضی موضع المضارع لغرض کالتنبیہ  
علی تحقق الحصول نحو انی امر اللہ فلا تستعجلوہ۔۔  
اوالتفائل نحو ان شفاک اللہ الیوم تذہب معی غذا۔

ترجمہ:- اور کبھی اس کے برعکس بھی ہوتا ہے۔ یعنی منکر اور شک کرنے والے مخاطب  
کو اس مخاطب کے مقام میں اتار دیا جاتا ہے جو خالی الذہن ہوتا ہے۔ اور یہ اس وقت ہوتا  
ہے جبکہ اس مخاطب منکر یا شک کے پاس کچھ ایسے شواہد اور دلائل ہوں کہ جب وہ ان  
دلائل پر غائرانہ نظر ڈالے گا تو اس کا انکار۔۔۔ یا شک دور ہو جائیگا۔ مثلاً تم ایک ایسے شخص  
سے جو فن طب کے مفید ہونے کا بالکل انکار کرتا ہے یا اس کی افادیت میں شک کرتا ہے  
کہتے ہو الطب نافع۔ فن طب سودمند ہے۔

تیسرا طریقہ وضع الماضی موضع المضارع ہے۔ یعنی کسی نکتے کے لئے ماضی کو مضارع  
کے مقام پر استعمال کرنا۔ جیسے (۱) مخاطب کو تنبیہ کرنا کسی شئی کے حاصل ہو جانے پر۔  
مثلاً انی امر اللہ فلا تستعجلوہ۔ اللہ تعالیٰ کا حکم آچکا۔ لہذا تم لوگ اس کے جلد آنے  
کے خواستگار نہ بنو۔

(دیکھو! یہاں یاتی صیغہ مضارع کے بجائے انی صیغہ ماضی استعمال کیا گیا۔ تاکہ تحقق  
وقوع میں مخاطب کو کوئی شبہ نہ رہے۔ حالانکہ مقتضائے ظاہر کی رعایت سے یاتی امر اللہ  
صیغہ مضارع۔۔۔ ہونا چاہئے تھا)۔

یا جیسے (۲) فال نیک حاصل کرنا۔ مثلاً ان شفاک اللہ الیوم تذہب معی غذا  
اگر خداوند کریم نے آج تم کو شفا دیدی تو کل میرے شامل جانا۔ (دیکھو! یہاں یشفی  
صیغہ مضارع کے بجائے شفا صیغہ ماضی لایا گیا تاکہ نیک فال حاصل ہو)۔

وعكسه ای وضع المضارع موضع الماضي لغرض الاستحضار  
 الصوره الغریبه فی الخیال كقوله تعالى: هو الذی ارسل  
 الریاح فتثیر سحاباً، ای فاثارت۔  
 واثارة الاستمرار فی الاوقات الماضیه نحو: لو یطیعکم  
 فی کثیر من الامر لعنتکم، ای لو استمر علی اطاعتکم۔  
 ومثناها وضع الخبر موضع الانشاء لغرض الالتفائول  
 نحو: هداک الله لصالح الاعمال، و اظهار الرغبة نحو: رزقنی  
 الله لقاءک، والاحتراز عن صوره الامر تأدباً۔ كقولہ  
 ينظر مولائی فی امری۔

ترجمہ ۱۔ اور کبھی اس کے برعکس وضع المضارع موضع الماضي کا طریقہ جاری ہوتا ہے۔  
 یعنی کسی نکتے کے لئے ماضی کی جگہ مضارع استعمال کیا جاتا ہے۔ جیسے (۱) اُس عجیب و غریب صوت  
 کو حاضر کرنا جو پہلے سے ذہن کے اندر تھی۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول ہے وہ الذی ارسل الریاح  
 فتثیر سحاباً ای فاثارت۔ ترجمہ آیت ۱۔ وہ وہی خدا تو ہے جس نے ہواؤں کو سمیٹا۔ پھر وہ ہواؤں  
 بارل کو ایک طرف سے دوسری طرف اڑاتی رہتی ہیں۔ دیکھو! یہاں فاثارت صیغہ ماضی کے بجائے  
 فتثیر صیغہ مضارع لایا۔ اور جیسے (۲) ایام گذشتہ میں استمرار کا فائدہ دینا۔ مثلاً لو یطیعکم فی کثیر  
 من الامر لعنتکم۔ ای لو استمر علی اطاعتکم۔ یعنی اگر رسول تمہاری باتیں مان لیا کریں بہت سے  
 معاملات میں تو تم لوگ سخت مصیبت میں پھنس جاؤ گے۔ مطلب یہ ہے کہ اگر رسول تمہاری باتوں کو ہمیشہ  
 مانتے رہتے تو تم مصیبت میں پڑے رہتے۔

چوتھا طریقہ وضع الخبر موضع الانشاء ہے۔ یعنی کبھی لام خبری کو کسی نکتے کے لئے لام انشائی  
 کے موقع پر استعمال کرتے ہیں۔ جیسے (۱) نیک فال لینا مثلاً اللہ اھدا (خداوند! تو اسے  
 ہدایت نصیب فرما)۔ کے بجائے هداک الله لصالح الاعمال (خدا تمہیں اچھے کاموں کی ہدایت  
 نصیب کرے) استعمال کرنا۔ اور جیسے (۲) اظہار رغبت و شوق۔ مثلاً اللہم ارزقنی لقاءک  
 (خداوند! تو مجھے ہر ملاقات نصیب فرما) کے بجائے رزقنی الله لقاءک (خدا مجھے تمہاری  
 ملاقات نصیب کرے) استعمال کرنا۔ اور جیسے (۳) ادب کا لحاظ کر کے امر کے طرز سے احتراز  
 کرنا (کیونکہ امر کی صورت میں حاکمانہ انداز نمایاں ہوتا ہے جو خلاف ادب ہے) مثلاً انظر فی امری۔  
 (میرے معاملے میں غور فرمائیں) کے بجائے ينظر مولائی فی امری (میرے مالک میرے معاملے میں غور فرمائیے)۔

وعكسه ای وضع الانشاء موضع الخبر لغرض کا ظہار  
 العناية بالشئ نحو: قل امر ربی بالقسط و اقيموا وجوهکم  
 عند کل مسجد، لم یقل واقامة وجوهکم، عناية، بامر  
 الصلوة. والتحاشی عن موازاة اللاحق بالسابق. نحو: قال  
 انی اشهد الله واشهد والی برئ مما تشرکون، لم یقل و  
 اشهدکم تحاشیا عن موازاة شهادتهم بشهادة الله. والتسوية  
 نحو: انفقوا طوعاً او کرها لن یتقبل منکم»

ترجمہ۔ اور کہیں اس قاعدے کے برعکس بھی کلام کو لایا جاتا ہے۔ یعنی کسی کلام انشائی کو  
 کلام خبری کی جگہ میں کسی نکتے کے لئے لاتے ہیں۔ جیسے (۱) کسی شئی پر خاص توجہ رکھنے کا اظہار۔ مثلاً  
 اللہ تعالیٰ نے فرمایا قل امر ربی بالقسط و اقيموا وجوهکم عند کل مسجد (اے رسول !  
 کہد بیچے کو میرے رب نے انصاف کرنے کا حکم فرمایا ہے اور تم لوگ سیدھے رکھو اپنے چہرے  
 ہر نماز کے وقت)۔ اور اس مقام پر حکم صلوة کی اہمیت کا لحاظ کر کے واقامة وجوهکم نہیں کہا۔  
 اور جیسے (۲) براہِ راست ظاہر کرنا اس بات سے کہ کلام لاحق کلام سابق کے مقابل ہو جائے  
 مثلاً قولہ تعالیٰ قال انی اشهد الله واشهد والی برئ مما تشرکون۔ (کہا میں اللہ کو گواہ  
 ٹھہراتا ہوں اور تم لوگ گواہ دہو کہ میں ان تمام چیزوں سے بری اور بیزار ہوں جن کو تم لوگ اللہ  
 کا شریک ٹھہراتے ہو)۔ بیان و اشہد کہہ نہیں کہا۔ اس سبب سے کہ لوگوں کی شہادت کو اللہ  
 تعالیٰ کی شہادت کے مقابل میں لانے سے براہِ راست ظاہر کرنا مقصود ہے۔

اور جیسے (۳) تسویہ یعنی فعل اور مقابل فعل کے درمیان مساوات قائم کرنا۔ مثلاً  
 انفقوا طوعاً او کرها لن یتقبل منکم۔ (خرچ کرو خوشی سے یا ناخوشی سے۔ بہر حال تمہارا  
 خرچ کرنا ہرگز قبول نہ کیا جائے گا)۔

یہاں امر مذکور لن یتقبل عنکم انفقتم طوعاً او کرها کی جگہ پر لایا گیا ہے۔ مقصد اس  
 سے یہ ہے کہ اتفاق طوعاً اور اتفاق کرہا کے درمیان مساوات قائم کی جائے۔

وَمِنْهَا الْإِضْمارُ فِي مَقَامِ الْإِظْهَارِ لِمُغْرَضِ كَادَعَاءِ انْ مَرْجِعِ  
 الضمیر دائم الحضور فی الذہن کقول الشاعر  
 ابْتِ الْوَصَالِ مَخَافَةَ الرِّقْبَاءِ ۖ وَاتَّكَتْ تَحْتَ مَدَارِعِ الظُّلَمَاءِ  
 الفاعل ضمیر لم یبق لم یبق لم یبق له مرجع۔ فمقتضى الظاهر الاظهار  
 وتمکین ما بعد الضمیر فی نفس السامع لتثوقه الیه اولاً  
 نحو  
 هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَلَتْهَا تَحْمِلُ ۖ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ نَعْمَ تَلْمِيزُ الْمُؤَدِّبِ

ترجمہ ۱۔ پانچوں طریقہ اختصار فی مقام الاظهار کا ہے۔ یعنی کسی کہنے کے لئے اسم ظاہر  
 لانے کے بجائے اس اسم کی ضمیر لائی جائے۔ جیسے (۱) اِدْعَا اس امر کا ضمیر کا مرجع ذہن میں ہمیشہ  
 حاضر رہتا ہے۔ مثلاً شاعر کے اس شعر میں ۱۔ ابْتِ الْوَصَالِ مَخَافَةَ الرِّقْبَاءِ ۖ وَاتَّكَتْ تَحْتَ  
 مَدَارِعِ الظُّلَمَاءِ۔ (ترجہ شعریہ) محبوب نے رقیبوں کے خوف سے وصال سے انکار کر دیا۔ حالانکہ  
 وہ تمہارے پاس رات کی تاریکی کے پردوں کے نیچے سے بار بار آچکی تھی۔ یعنی اندھیری راتوں میں  
 چھپ چھپ کر بار بار آچکی تھی۔) یہاں ابْتِ اور اتَّتْ کی فاعل ضمیر دوں کا مرجع پہلے مذکور نہیں ہوا ہے۔  
 اس لئے ظاہر کلام کا مقتضی تو یہ تھا کہ فاعل یہاں مذکور ہوتا۔ لیکن اس نکتے کا خیال کر کے کہ یہ دعویٰ کرنا  
 صحیح ہو کہ مرجع ذہن میں ہمہ وقت حاضر رہتا ہے۔ کبھی ذہن سے غیر حاضر نہیں ہوتا۔

اور جیسے (۲) ضمیر کے بعد آنے والی شئی کو مخاطب کے دل میں اتار دینا ہے تاکہ مخاطب  
 اول و دوم ہی سے اس شئی کا منتظر اور شائق رہے۔ مثلاً اس شعر میں ۱۔ هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَلَتْهَا  
 تَحْمِلُ ۖ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ نَعْمَ تَلْمِيزُ الْمُؤَدِّبِ۔ (ترجہ شعریہ) وہ نفس ہی تو ہے جب تک  
 تم اسے اپنے اوپر لا دے رہو گے وہ لدا ہی رہے گا۔ وہ اللہ ایک ہے کیا خوب شاگرد کو  
 ادب سکھانے والا ہے۔)

اس شعر میں چند مثالیں پیش کی گئی ہیں۔ سب میں ظاہر کا مقتضی یہی تھا کہ اظہار کیا جانا  
 لیکن اضمار کو ترجیح اس لئے دی گئی کہ مخاطب کے دل میں مرجع اچھی طرح گھر کرنے اور اس کا  
 شوق زیادہ ہو جائے۔ چنانچہ شاعر نے پہلی مثال میں ضمیر قصہ (ہی النفس)۔ دوسری مثال  
 میں ضمیر شان (ہو اللہ)۔ اور تیسری مثال میں ضمیر مستر (نعم) کو لایا۔ فافہم۔

وعكسه اى الاظهار فى مقام الاضمار لغرض . كتنقيته  
داعى الامتثال . كقولك لعبدك " سيدك يا مراك  
بكذا "

ومنها الالتفات وهو نقل الكلام من حالة التكلم او  
الخطاب او الغيبة الى حالة اخرى من ذلك . فالتنقل من  
التكلم الى الخطاب نحو ومالى لا اعبد الذى فطرنى واليه  
ترجعون " اى ارجع . ومن التكلم الى الغيبة نحو انا اعطيناك  
الكوثر فصل لربك " ومن الخطاب الى التكلم كقول الشاعر  
اتطلب وصل سربات الجمال : وقد سقط المشيب على قذا الى

ترجمہ :- اور کبھی اس کے برعکس ہوتا ہے . یعنی کبھی کسی نکتے کے لئے اضمار کے مقام میں اظہار  
کا استعمال ہوتا ہے . جیسے ارانے حکم کے سبب کو مستحکم اور زور دار کرنا . مثلاً تم اپنے غلام سے  
کہتے ہو کہ سیدک یا مروت بکذا . یعنی تمہارا مالک تم کو ایسا کرنے کا حکم کرتا ہے . ( یہاں  
انا مروت کے بجائے سیدک یا مروت لایا گیا )  
پھر طریقہ التفات ہے . اور دو اصطلاح میں کلام کو حکم ، خطاب اور غیبت کی حالتوں میں  
سے کسی ایک حالت سے دوسری حالت کی طرف منتقل کرنا ہے . حالت تکلم سے حالت خطاب  
کی طرف نقل کلام کی مثال یہ ہے " ومالى لا اعبد الذى فطرنى واليه ترجعون . اى ارجع  
ترجعت آیت :- اور مجھے کیا ہو گیا کہ میں اس خدا کی پرستش نہیں کر رہا ہوں جس نے مجھے پیدا کیا .  
حالانکہ اسی کی طرف تم لوگ لوٹو گے . یعنی میں لوٹوں گا . ارجع کی جگہ ترجعون ہے )  
اور حالت تکلم سے حالت غیبت کی طرف نقل کلام کی مثال یہ ہے " انا اعطيناك الكوثر فصل  
لربك " بے شک ہم نے تم کو کوثر (خیر کثیر) دیا ہے پس اس کا شکریہ اس طرح ادا کرو کہ اپنے رب  
کے لئے ناز پڑھو اور قربانی کرو . ( یہاں فصل لئنا کے بجائے فصل لربك کہا گیا )  
اور حالت خطاب سے حالت تکلم کی طرف نقل کلام کی مثال میں یہ شعر ہے :-  
اتطلب وصل سربات الجمال : وقد سقط المشيب على قذا الى  
ترجمہ شعر :- اے مخاطب ! کیا اب تک تم حسن و جمال والی چھو کر یوں کے وصال کے خواہشمند  
ہو ؟ حالانکہ سفید سی میری گردن پر رشک چکی ہے . ( یہاں تطلب میں خطاب ہے . اور  
على قذا الى میں تکلم ہے . حالانکہ ظاہر کے لحاظ سے على قذا الہ ہونا چاہئے تھا )

وَمِنْهَا تَجَاهِلُ الْعَارِثُ وَهُوَ سَوَقُ الْمَعْلُومِ مُسَاقٍ غَيْرُهُ  
لِغَرَضٍ كَالْتَوْبِيخِ نَحْوِهِ  
ایا شجر الخابور مالک مورقا : کانک لم تجزع علی ابن طریف  
وَمِنْهَا اسلوب الحکیم وهو تلقی المخاطب بغير ما یترقبه  
او السائل بغير ما یطلبه تنبیہا علی انه الاولی بالقصد۔

ترجمہ :- ساتواں طریقہ تجاہل عارفانہ کا ہے۔ جس کی تعریف اس طرح ہے :- سوق المعلوم مساق غیر لغرض۔ یعنی کسی نائدے کے لئے امر معلوم کو امر غیر معلوم کے موقع پر استعمال کرنا۔ مثلاً توبیخ کی مثال میں یہ شعر ہے :- ایاشجر الخابور مالک مؤبرقا : کانک لم تجزع علی ابن طریف۔ انکے بعد کا شعر یہ ہے :- فنی لا یبدی العزالامن التقی : ولا الرزق الامن قننا و سیدہ۔ دونوں شعر کے ترجمے :- اے دادی خابور کے درخت ! تم کو کیا ہرے بھرے نظر آتے ہو؟ تمہاری اس تروتازگی اور شانامی سے تو یہ معلوم ہوتا ہے کہ شاید تم دیدہ بن طریف کے گذر جانے سے مضطرب اور بے قرار نہیلا ہو۔  
(غور کرو کہ اس شعر کی تائید لیل بنت طریف کو اس بات کا پورا یقین ہے کہ جزع و فزع و ذوی العقول کی صفات سے ہے۔ اور جگر غیر ذوی العقول سے ہے لہذا اس سے جزع کا مطالبہ کرنا نا حاصل ہے۔ لیکن اس کے باوجود جزع کا مطالبہ کرنا جان بوجھ کر انجان بننا ہے۔ اور مقصود اس سے محض جھڑکنا ہے اور یہ ظاہر کرتا ہے کہ ابن طریف کی شخصیت اس قدر غیر معمولی تھی کہ اس کے کارناموں سے نباتات، جادات اور دیگر غیر ذوی العقول بھی متاثر ہو رہے ہیں نہ وہ کہتے تھے۔  
دوسرے شعر کا ترجمہ یہ ہے :- ابن طریف ایک ایسا شریف انسان تھا جو خدا ترسی کی عزت کے سوا کسی دوسری عزت کا طالب نہ تھا اور نہ یزد بازئی اور شمشیر زنی کے علاوہ کسی اور شئی کو روزی کا ذریعہ بنانا تھا۔ مطلب یہ کہ وہ ایک خدا ترس بہادر تھا۔)  
۱) کسواں طریقہ اسلوب حکیم ہے۔ اور وہ اصطلاح میں (۱) متکلم کا مخاطب سے اس طرح ہے کہ (گفتگو کرنے) کو کہا جاتا ہے کہ وہ گفتگو کے وقت ایسا قول پیش کرے جس کی پہلے سے مخاطب کو امید نہ ہو۔  
(۲) یا متکلم کا سائل سے اس طرح پر لٹنے (گفتگو کرنے) کو کہا جاتا ہے کہ وہ گفتگو کے وقت ایسی بات پیش کرے کہ سائل اس کا طالب نہ ہو۔ اور اس سے یہ تنبیہ کرنا ہو کہ وہ غیر (حس) کو متکلم پیش کر رہا ہے) زیادہ مناسب ہے کہ اسی کو مقصود ٹھہرایا جائے۔

فَالْأَوَّلُ يَكُونُ بِحَمَلِ الْكَلَامِ عَلَى خِلَافِ مَرَادِ قَائِلِهِ كَقَوْلِ  
الْقُبَعَثَرِيِّ لِلْحَجَّاجِ (وَقَدْ تَوَعَّدَهُ بِقَوْلِهِ لَا حِمْلَتَكَ عَلَى  
الْأَدْهِمِ) مِثْلَ الْأَمِيرِ يَحْمِلُ عَلَى الْأَدْهِمِ وَالْأَشْهَبِ فَقَالَ الْحَجَّاجُ  
أَرَدْتُ الْحَدِيدَ - فَقَالَ الْقُبَعَثَرِيُّ لِأَنَّهُ يَكُونُ حَدِيدًا خَيْرٌ مِنْ  
أَنَّهُ يَكُونُ بَلِيدًا - أَرَادَ الْحَجَّاجُ بِالْأَدْهِمِ الْقَيْدَ - وَبِالْحَدِيدِ  
الْمَعْدَنَ الْمَخْصُوصَ - وَحَمَلَهُمَا الْقُبَعَثَرِيُّ عَلَى الْفَرَسِ  
الْأَدْهِمِ الَّذِي لَيْسَ بَلِيدًا -

ترجمہ :-

پہلی صورت اس طرح سے حاصل ہوتی ہے کہ کلام کو اس کے قائل کے لئے  
ہونے معنی کے خلاف دوسرے معنی پر حل کیا جائے۔ مثلاً قبعرئی  
نے حجّاج سے کہا تھا (جب کہ حجّاج نے اس کو ان لفظوں سے دھکی  
دی تھی) "لَا حِمْلَتَكَ عَلَى الْأَدْهِمِ" قبعرئی! میں تمہیں بیڑی پراٹھاؤں گا  
مثلاًک الامیر یحمل علی الادھم والاشھب۔ مطلب یہ کہ یہ آپ  
جیسے کرم فرما امیر ہی کا کام ہے کہ وہ دوسروں کو ادھم (اسپ سیاہ)  
اور اشھب (سرخ مائل سفید گھوڑا) پر سوار کرائیں۔  
قبعرئی کا یہ جواب سنکر حجّاج نے فوراً کہا کہ وہ مطلب نہیں جو تم  
سمجھ رکھا ہے۔ بلکہ ادھم سے میری مراد حدید (بیڑی) ہے۔ تو قبعرئی  
نے حجّاج کی اس تصریح کو سنکر کہا لَآنْ یَکُونُ حَدِیدًا خَیْرٌ مِنْ اَنْ یَکُونُ  
بَلِیدًا۔ حضور! اس سیاہ گھوڑے کا تیز ہونا اس کے سُست رفتار ہونے سے  
بہتر ہے۔

غور کر دو کہ حجّاج نے تو ادھم سے بیڑی اور حدید سے ایک مخصوص دھات  
کے معنی کا قصد کیا تھا۔ لیکن اس شاعر قبعرئی کی حاضر جوابی کس قدر  
قابلِ داد ہے کہ اس نے اتنے بڑے جابر حاکم کے سامنے اس کے  
مطلب کی باتوں کو ایک ایک کر کے ختم کر ڈالا۔ اور ادھم اور حدید  
کو ایسے معنی پر حمل کیا جو حجّاج کے مطلب کے خلاف تھے۔ یعنی  
وہ سیاہ گھوڑا جو سُست رفتار نہ ہو۔

والثانی یكون بتنزیل السؤال منزلة سوال اخر  
مناسب بحالہ السائل کما فی قولہ تعالیٰ "یسألونک  
عن الاہلۃ قل ہی موافقت للناس والحجج" "سأل بعض  
الصحابۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما بال الہلال یدو  
دقیقا ثم یتزائد حتی یصیر بدرا ثم یتناقص حتی یعود  
کما بدأ" فجاء الجواب عن حکمتہ المترتبة علی ذلک  
لانہا اہم للسائل فنزل سوالہم عن سبب الاختلاف  
منزلۃ السؤال عن حکمتہ۔

توجہ :- دوسری صورت اس طرح حاصل ہوتی ہے کہ سائل کے سوال کو سائل کے حال  
کے مناسب کسی دوسرے سوال کے مقام میں اتار دیا جائے (اور اس دوسرے سوال کا جو جواب  
ہو وہی اسے دیا جائے)۔ مثلاً قرآن کریم میں ہے یسألونک عن الاہلۃ قل ہی موافقت  
لناس والحجج "ترجمہ آیت :- لوگ آپ سے نئے چاند کے متعلق پوچھتے ہیں۔ فرما دیجئے کہ  
وہ اوقات مقررہ ہیں لوگوں کے لئے اور حج کے لئے۔  
واقعہ یہ ہے کہ کسی صحابی نے حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے سوال کیا تھا کہ نئے چاند کا یہ  
حال کیوں ہے کہ وہ شروع میں تو نہایت باریک ہو کر نمایاں ہوتا ہے۔ پھر آہستہ آہستہ بڑا  
ہوتا جاتا ہے۔ یہاں تک کہ جو دوہویں رات میں ماہ کامل بن کر چمکنے لگتا ہے۔ پھر گھٹنا شروع  
ہوتا ہے یہاں تک کہ گھٹنے گھٹنے اپنی ابتدائی حالت پر واپس ہو جاتا ہے۔  
تو اس سائل کے مذکورہ سوال کے جواب میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے ایسا حکیمانہ جواب آیا  
جو بنی نوع انسان کے بہت سے فوائد پر مشتمل تھا۔ یعنی ہی موافقت للناس والحجج ۔  
دیکھو یہ جواب سائل کیلئے کس قدر زیادہ اہم اور مفید تھا۔ (اس میں بتلایا گیا کہ لوگوں کے آپس کے  
لبس و عین، نکاح، رخصتی اور ملتے جلتے کی تاریخیں ان ہی اہلہ سے معلوم ہوتی ہیں۔ علاوہ اس کے  
حج جیسے عظیم ترین رکن اسلام کی تاریخ بھی انہی پر موقوف ہے)۔  
اس لئے سائل کے مذکورہ سوال کو جس میں چاند کے مختلف صورتوں میں ظاہر ہونے  
کا سبب دریافت کیا گیا تھا، بدل کر اس سوال کے مقام میں اتار دیا جس میں یہ مذکور تھا کہ  
چاند کے گھٹنے بڑھنے سے بنی نوع انسان کو کیا فائدے حاصل  
ہوتے ہیں۔



وَمِنْهَا التَّغْلِيْبُ وَهُوَ تَرْجِيْحُ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ عَلَى الْآخَرِ فِي  
الْإِطْلَاقِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ كَتَغْلِيْبِ الْمَذْكُورِ عَلَى الْمُؤَنَّثِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
”وَكَانَتْ مِنَ الْقَانَتَيْنِ“ وَمِنْهُ الْإِبْوَانُ لِلْأَبِّ وَالْأُمِّ وَكَتَغْلِيْبِ  
الْمَذْكُورِ وَالْإِخْفَ عَلَى غَيْرِهِمَا نَحْوُ الْقَمَرَيْنِ أَيْ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ  
وَالْعَمْرَيْنِ أَيْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَيْرٌ. وَالْمُخَاطَبُ عَلَى غَيْرِهِ نَحْوُ  
لِنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قُرَيْشِنَا وَلِتَعُودُنَّ  
فِي مَلَّتِنَا، أَدْخَلَ شُعَيْبٌ بِحُكْمِ التَّغْلِيْبِ فِي لِتَعُودُنَّ فِي مَلَّتِنَا  
مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهَا نَفْطٌ حَقٌّ يَعُودُ إِلَيْهَا. وَكَتَغْلِيْبِ الْعَاقِلِ عَلَى  
غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ترجمہ۔ نواس طریقہ تغلیب ہے۔ اور یہ اصطلاح میں دو ہم محبت یا ہم شکل چیزوں میں سے  
ایک کو دوسرے پر اس طرح سے ترجیح دینے کو کہتے ہیں کہ ایک کے لفظ کو دوسرے پر اطلاق کیا  
جاسکے۔ جیسا کہ آیت کانٹ من القانتین میں مذکور کو مؤنث پر غالب کیا گیا ہے۔ اور  
اسی طرح پر ابوان۔ میں اب کو ام پر ترجیح دی گئی ہے۔  
علیٰ ہذا القیاس مذکور کی تغلیب غیر مذکور پر اور اخف کی تغلیب غیر اخف پر ہوتی رہتی ہے۔  
دونوں کی ترتیب وار مثالیں یہ ہیں ”القمرین“ شمس اور قمر کو۔ اور ”العمرین“ حضرت  
ابوبکر اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما کو تغلیب کیا جاتا ہے۔

پھر اسی طرح مخاطب کو غیر مخاطب پر غالب کیا جاتا ہے۔ مثلاً لِنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ اَلْم۔  
اے شعیب! البتہ ہم ضرور تم کو اور ان لوگوں کو جنہوں نے تمہارے ساتھ ایمان لایا ہے اپنے  
گاؤں سے نکال دیں گے یا یہ کہ تم بہارنی ملت میں لوٹ آؤ۔  
یہاں شعیب علیہ السلام جو نبی ہیں تغلیب کے حکم کے مطابق لتعودن فی ملتنا میں شامل کر دئے  
گئے ہیں۔ ماد جو دیکر وہ اپنی قوم کی ملت کفر میں کبھی نہیں رہے کہ اس کی وجہ سے انہیں اس کی  
طرف لوٹنا پڑے۔

اور اسی طرح عاقل کی تغلیب غیر عاقل پر ہوتی ہے۔ جیسا کہ کلام باری تعالیٰ میں ہے ”الحمد لله  
رب العالمین“ یہاں عالمین میں عاقل کو غیر عاقل پر غالب کیا گیا ہے۔ اور اسی لئے یا اور نون سے  
جمع کا صیغہ لایا گیا ہے۔ واللہ اعلم وعلہ اتم والحکم۔

قد تم علم المعانی وعلیہ علم البیان۔

# عِلْمُ الْبَيَانِ

البيان علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والكناية.

علم بیان

ترجمہ -۱-

بیان اس علم کو کہتے ہیں جس میں تشبیہ، مجاز اور کنایہ سے بحث کی جاتی ہے۔

توضیح :- بیان کے لغوی معنی کشف و ایضاح کے ہیں۔ اور اصطلاح میں اس کی مشہور ترین یہ ہے کہ "البيان قواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه"۔ مطلب یہ ہے کہ بیان اس علم کا نام ہے کہ جس کے قواعد مستحضر رکھنے سے ایک مضمون کئی طریقوں سے بیان کرنا آجائے۔ اس طرح کہ ایک طریق سے معنی جلد تر سمجھ میں آئیں اور دوسرے طریق سے بیان کریں تو ذرا دیر میں سمجھ میں آئیں اور تیسرے طریق سے بیان کریں تو بہت طور کے بعد سمجھ میں آئیں۔ اسی طرح چوتھے اور پانچویں طریق سے۔

مثلاً اولیوں کہیں۔ زید نیاض ہے۔ دوسری طرح اس کو یوں کہیں۔ زید مہمان دوست ہے۔ تیسری طرح اس کو یوں کہیں۔ زید کے ہاں کھانا بہت پکنا ہے۔ چوتھی طرح اس کو یوں کہیں۔ زید کے ہاں بہت لکڑیاں جلتی ہیں۔ پانچویں طرح اس کو یوں کہیں۔ زید کے باورچی خانہ سے روز منوں راکھ نکلتی ہے۔

پہلے طریق میں بلا غور قیاسی معلوم ہوتی ہے۔ مگر چونکہ اس میں لغوی معنی ملحوظ ہیں اس لئے اس فقرے کا تعلق علم بیان سے نہیں۔ اب دوسرے سے پانچویں تک چار فقرہوں میں جو طریق بیان اختیار کیا گیا ہے اس کا تعلق علم بیان سے ہے۔ ان میں دلائل لغوی کے بجائے دلائل التزامی سے کام لیا گیا ہے۔ مثلاً مہمان دوست ہونے کو قیاسی لازم ہے۔ کھانا زیادہ پکنے کو مہمان دوستی اور اس کو قیاسی لازم ہے۔ لکڑیاں بہت جلتے کو کھانا زیادہ پکنا۔ اس کو مہمان دوستی اور اس کو قیاسی لازم ہے۔ اور اسی طرح راکھ زیادہ نکلنے کو زیادہ لکڑیاں جلاتا۔ اس کو زیادہ کھانا پکنا، اس کو مہمان دوست ہونا اور اس کو قیاسی لازم ہے۔

دیکھو! دوسرے طریق میں آسانی سے، تیسرے میں ذرا غور سے، چوتھے میں ذرا زیادہ غور سے اور پانچویں میں اُس سے بھی زیادہ غور سے مطلب معلوم ہوتا ہے۔ اگرچہ بیان کے یہ طریقے مختلف ہیں۔ بعض میں وضاحت کم ہے اور بعض میں زیادہ۔ مگر سب کا اصل مطلب ایک ہے۔ اور وہ یہ ہے کہ "زید قیاس ہے"۔ باقی مسئلہ پر۔

# التَّشْبِيْہُ

التشبیہ الحاق امر بامر فی وصف بأداة لغرض۔

مثلاً ۱۔ کی بقیہ توضیح :- تشبیہ :- یہ بات یاد رکھو کہ ایک مطلب کو مترادف اور ہم معنی الفاظ میں بیان کرنا علم بیان کا ذلیف نہیں۔ مثلاً یوں کہیں :- (۱) زید عاقل ہے۔ (۲) زید دانشمند ہے۔ (۳) زید عظیم ہے۔ (۴) زید دانا ہے۔ (۵) زید مجتہد رہے۔ (۶) زید فہمیدہ ہے۔ دیکھو! یہاں ایک مطلب کو چھ طریقوں سے بیان کیا گیا ہے۔ مگر چونکہ ہر جگہ دلالت مطابقی (نفوی وضعی) سے کام لیا گیا ہے اور معنی میں ایک ہی طرح کی وضاحت ملحوظ ہے اس لئے یہ طریق بیان علم بیان کے وظائف سے خارج ہے۔ ہاں اسی مطلب کو اگر اس طریق سے بیان کیا جائے مثلاً (۱) زید روشن دماغ ہے (۲) زید عقل کا پتلا ہے۔ (۳) زید لقمان ہے۔ (۴) زید ارسطو کا استاد ہے وغیرہ وغیرہ۔ تو اس قسم کا طرز بیان علم بیان سے متعلق ہوگا۔ کیونکہ ان طریقوں میں دلالت عقلیہ سے کام لیا گیا ہے۔

نیز :- بات ذہن نشین رہے کہ علم بیان میں ان تمام باتوں کا لحاظ رکھنا ضروری ہے جن کا معانی میں لحاظ رکھنا ضروری ہے۔ علم بیان اور علم معانی میں وہی نسبت ہے۔ جو فصاحت اور بلاغت میں ہے مطلب یہ ہے کہ جس طرح بلاغت کا وجود فصاحت کے بغیر نہیں ہو سکتا۔ اسی طرح بیان کا وجود معانی کی رعایت کے بغیر نہیں ہو سکتا۔ فانیہم۔

تعریف مشہور سے عدول کا سبب :- تعریف مشہور مذکور سے عدول کا سبب یہ ہے کہ تن کی تعریف مذکور بتدی طلبہ کے لئے اقرب الی الفہم و اسہل للمحفظ ہے۔

ترجمہ صفحہ ۱۷۸ :- تشبیہ

کسی ایک شئی کو دوسری شئی سے کسی صفت میں کسی حرف کے ذریعہ کسی غرض کے لئے ملانا  
بلغارہ کی اصطلاح میں تشبیہ ہے۔

والامر الاول يستی المشبہ والثانی المشبہ به والوصف وجه الشبہ والاداة الکاف او نحوها العلم کالنور فی الهدایة فالعلم مشبہ والنور مشبہ به والهدایة وجه الشبہ والکاف اداة التشبیہ۔ ویتعلق بالتشبیہ ثلاثة مباحث الاول فی ارکانہ والثانی فی اقسامہ والثالث فی الغرض منه۔

ترجمہ:- پہلی شئی کو یعنی جس کو تشبیہ دیتے ہیں مشبہ اور دوسری شئی کو یعنی جس سے تشبیہ دیتے ہیں مشبہ بہ اور اس صفت کو جس میں دونوں شریک ہوں وجہ تشبیہ اور اس حرف کو مثلاً کاف (باند) یا اس قسم کے دوسرے حرف جس کے ذریعہ تشبیہ دیتے ہیں اداة و حرف تشبیہ کہتے ہیں۔ مثلاً العلم کالنور فی الهدایة (علم راہ دکھانے میں روشنی کی طرح ہے)۔ دیکھو اس مثال میں علم مشبہ۔ نور (روشنی) مشبہ بہ۔ ہدایت (راہ دکھانا) وجہ تشبیہ اور کاف (طرح) اداة (حرف) تشبیہ ہے۔ واضح رہے کہ تشبیہ کے باب میں تین بحثیں ہیں۔ اول ارکان تشبیہ کی بحث۔ دوم اقسام تشبیہ کی بحث۔ سوم اغراض تشبیہ کی بحث۔

توضیح:- تشبیہ کے متعلق کہا گیا ہے کہ یہ انواع بلاغت میں سب سے اشرف نوع ہے کلام عرب اس سے بھرا ہوا ہے۔ اس لئے قرآن حکیم میں بھی کثرت سے تشبیہات موجود ہیں۔ ابوالقاسم ابن جندار بغدادی رح نے تشبیہات قرآن پر ایک مستقل کتاب الجمان کے نام سے لکھی ہے۔ ابن ابی الاصبغ نے تشبیہ کی تعریف اس طرح کی ہے کہ ہوا خراج الاعمق الی الاظہر یعنی تشبیہ نام ہے ایک زیادہ گہنا پر شیدہ شئی کو دوسری زیادہ مشہور و ظاہر شئی کے مقام میں لانے کا۔ اور جلی نے کہا کہ ہوا تشبہ تشبہ حکماً من احکام المشبہ بہ۔ یعنی مشبہ بہ کے احکام میں سے کوئی حکم مشبہ کے لئے ثابت کرنا اصطلاح میں تشبیہ کہلاتا ہے۔ تشبیہ کی غرض سے متعلق بقاسمے کہا ہے والغرض منه تأنیس النفس باخواجهما من خفی الی جلی وإدناء البعید من القریب لیفید بیانا۔ تشبیہ سے غرض یہ ہے کہ نفس کو اس طرح سے مانوس کیا جائے کہ اسے ایک پر شیدہ مقام سے دوسرے کھلے ہوئے مقام پر لایا جائے اور اس طرح پر لانا کہ ایک ورکش کو قریب کی شئی سے ملا دینا ہے تاکہ بیان اور وضاحت کے لئے مفید ہو۔

بعضوں نے تشبیہ کی غرض انکشاف عن المعنی المقہود مع الاختصار، بتلائی ہے۔ اور بقاسمے ادوات تشبیہ کے سلسلہ میں کہا ہے کہ ادوات میں حروف، اسماء اور افعال سب ہی آتے ہیں۔ حروف کاف جیسے کر ما د، اور کات جیسے لانه رؤ۔ الشافین۔ باقی رہے۔

# السَّبْحُ الْأَوَّلُ فِي أَرْكَانِ التَّشْبِيهِ

ارکان التشبیہ اربعۃ المشبہ والمشبہ بہ (ویسقیان طرفی التشبیہ) ووجه الشبہ والاداة۔  
والطرفان اما حسیان نحو "الورق کالحریر فی النعومة"  
واما عقلیان نحو "الجهل کالموت" واما مختلفان نحو "خلقه کالعطر"۔

ص ۱۳۲ کی بقیہ توضیح :- اور آثار۔ مثل وشبہ۔ اور اس قسم کے دو سارے کلمات جس میں مماثلت و مشابہت کے معنی پائے جائیں۔ جیسے مثل ما ینفقون فی ہذا الحیوة الدنیا کمثل ما ینفقون فیہا صبر۔ اور انحال جیسے بحسبہ الظمان ماء یخیل الیہ من صحرہا انہا تسقی۔

## ترجمہ صفحہ ۱۳۲ :- (۱) ارکان تشبیہ کی بحث

تشبیہ کے ارکان چار ہیں۔ مشبہ، مشبہ بہ (یہ دونوں تشبیہ کے طرفین کے نام سے موسوم ہیں) ووجه تشبیہ اور اداتہ تشبیہ۔

(تشبیہ اپنے مادہ طرفین کے اعتبار سے چار قسموں میں منقسم ہے)  
(۱) مشبہ اور مشبہ بہ دونوں حسی ہونگے۔ مثلاً "الورق کالحریر فی النعومة" پتہ ظالم ہونے میں رشیم کی طرح ہے۔

(۲) دونوں عقل ہونگے۔ مثلاً "الجهل کالموت" جہالت موت کی مانند ہے۔  
(۳) یا دونوں مختلف ہونگے۔ یعنی اگر ایک حسی ہوگا تو دوسرا عقلی۔ پس اگر مشبہ عقل ہو اور مشبہ بہ حسی ہو تو اس کی مثال یہ ہے کہ "خلقه کالعطر" اس کا اخلاق عطر کی طرح ہے۔

توضیح :- مادہ طرفین کے اعتبار سے تشبیہ کی چار قسمیں جن میں بیان کی گئی ہیں ان میں سے تیسری اور چوتھی قسم کی وضاحت نہیں کی گئی ہے۔ البتہ تیسری قسم کی وضاحت ترجمے میں موجود ہے۔ چوتھی قسم تیسری قسم کے برعکس ہے۔ یعنی مشبہ حسی ہو اور مشبہ بہ عقلی۔ جیسے طیب السوء کالموت۔ اور العطر کخلق ساجد کریم۔ بعض نسخے میں لباس لکھ داندہ لباس لہن کو پیش کیا ہے۔ لیکن محاط عند نے قرآن میں اس قسم کی تشبیہ سے انکار کیا ہے۔ ناہم۔ باقی ص ۱۳۵ پر۔

ووجه الشبه هو الوصف الخاص الذي قصد اشتراك الطرفين فيه كالهداية في العلم والنور۔  
 وأداة التشبيه هي اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة كالكان وكان وما في معناهما والكاف يليهما المشبه به  
 بخلاف كان فإليهما المشبه نحوه  
 كان الثريا راحة تشب الدجى : لتنظر طال الليل أم قد تعرضا

۱۲۳ کی بقیہ توضیح :- ولا يجوز هذا الا على طريق المبالغة او على تقدير المعقول محسوسا  
 كقول الشاعر وكان النجوم بين دجها : سنن لام بينهم ابتداء - اردو میں  
 یہ دو شعر ہیں ۱۔ جادو تھی کہ سحر تھی بلا تھی : قالم یہ تری نگاہ کیا تھی -  
 ۲۔ تو بجلی ہے کہ شعلہ ہے تو ہرگز کہ آفت ہے : غضب تو ہے کہ قفس ہے بلا تو ہے کہ آفت ہے

ترجمہ صفحہ ۱۲۳ :- اور وجہ شبہ اس خاص وصف کو کہتے ہیں جس میں مشبہ اور شبہ  
 دونوں کے مشترک ہونے کا ارادہ کیا جائے۔ مثلاً (العلم كالنور في الهداية میں) ہدایت ایک  
 وصف ہے جس میں علم (مشبہ) اور نور (مشبہ بہ) دونوں مشترک ہیں۔ (یا ہدایت ایک وصف  
 ہے جو علم اور نور دونوں میں مشترک ہے)۔  
 اور اداة تشبيه اس لفظ کو کہتے ہیں کہ جو مشابہت کے معنی پر دلالت کرتا ہے۔ (یا ایسا لفظ  
 جس سے ایک چیز کا دوسری چیز جیسا ہونا ظاہر ہو)۔ مثلاً کان، کاف، لکان اور ایسے تمام الفاظ جو ان  
 دونوں کے معنی میں آتے ہوں۔

تنبیہ :- یاد رکھو کہ مشبہ بہ حرف تشبیه کاف سے (یعنی کاف کے بعد) متصل رہتا ہے۔  
 بخلاف حرف تشبیه لکان کے کہ اس سے (یعنی اس کے بعد) مشبہ متصل رہتا ہے۔ مثلاً اس شعر میں  
 ۱۔ كان الثريا راحة تشب الدجى : لتنظر طال الليل أم قد تعرضا  
 اس شعر میں ثریا جو مشبہ ہے وہ لکان حرف تشبیه سے متصل ہے۔ یہی چیز یہاں شاہد ہے۔  
 ترجمہ شعر :- ثریا (پرویں) گو یا پنچو دست ہے کہ شب کی تاریکیاں ناپتا رہتا ہے۔ تاکہ یہ معلوم کرے  
 کہ رات دماز ہو چکی ہے یا نامل بظہور ہو چکی ہے۔

[واضح ہو کہ میں نے اس کتاب کی پہلی اردو شرح اسباق الفصاحة میں لفظ تشبیه  
 کی مناسبت سے شعر کا ترجمہ کیا تھا۔ لیکن اب یہ ترجمہ تشبیر کے معنی کے لحاظ سے کیا گیا ہے۔  
 اور یہی صحیح ہے۔  
 باقی صفحہ ۱۲۶ پر۔

وَكُنَّ تَقِيدُ التَّشْبِيهَ إِذَا كَانَ خَبْرَهَا جَامِدًا وَالشَّكَّ  
 إِذَا كَانَ خَبْرَهَا مُشْتَقًّا غَوْكَ أَنْتَ فَاهُمْ  
 وَقَدْ يَذْكُرُ فَعْلَ يُنْبِئُ عَنِ التَّشْبِيهِ غَوْ قَوْلُهُ تَعَالَى "وَإِذَا  
 سَأَلْتَهُمْ حِسْبتَهُمْ لَوْ لَوْ أَمْنُثُورًا"  
 وَإِذَا حَذَفْتَ أَدَاةَ التَّشْبِيهِ وَوَجْهَهُ يَسْمَى تَشْبِيْهًا بِلِغَا  
 غَوْ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا "أَيَّ كَاللِّبَاسِ فِي السَّتْرِ -

ص ۱۲۵ کا بقیہ ترجمہ :- پہلے شرح لکھتے وقت اصل کتاب کا جو نسخہ پیش نظر تھا وہ مطبع سیدی واقع  
 رامپور کا مطلوب تھا۔ اس میں تشبیہ کا لفظ ہے۔ تعجب ہے کہ اس کی غول شرح (یہ درحقیقت  
 ماشیہ ہے) شکوہ البراعۃ مصنف ملا زمان مولانا فضل حق رامپوری رح میں بھی یہی لفظ موجود  
 ہے۔ چونکہ حضرت مولانا رح نے اپنی شرح میں اشعار و امثال مندرجہ کتاب کی تشریح کا التزام نہیں کیا  
 ہے اس لئے یہ لفظ جوں کا توں رہ گیا۔

پیش نظر شرح بدور الفصاحتہ لکھتے وقت حسن اتفاق سے ایک مصری کتاب بنام قواعد  
 اللغۃ العربیۃ لتلامیذ المدارس الثانویۃ پر نظر پڑی جس کے اخیر میں بدورس البلاغۃ بھی  
 ہے۔ اس میں تشبیہ کا لفظ موجود ہے۔ غور کرنے کے بعد معلوم ہوا کہ یہی لفظ اس شعر میں صحیح اود  
 موزون ہے۔ لہذا جن صاحب کے پاس اسباق الفصاحتہ ہو وہ تصحیح فرمالیں۔ طلبہ اور اساتذہ  
 کرام سے امید ہے کہ وہ میری اس فرودگذاخت کو معاف فرمائیں گے۔ سید عبداللہ دقاسی۔

ترجمہ صفحہ ۱۲۵ :- اور لفظ لَاتَّ تشبیہ کا نائدہ دیتا ہے جس وقت اس کی خبر اسم  
 جامد ہو۔ اور شک کا نائدہ دیتا ہے جس وقت کہ اس کی خبر اسم شقی ہو۔ شک کی مثال :- جیسے لَانَتْ  
 فَاھم۔ تم کو یا سمجھا رہا ہو۔

آد کبھی ایسا فعل بھی بیان کیا جاتا ہے جو تشبیہ کا مطلب ظاہر کرتا ہے۔ مثلاً اللہ تعالیٰ لا ارشاد  
 ہے کہ وَاِذَا سَأَلْتَهُمْ حِسْبَتَهُمْ لَوْ لَوْ أَمْنُثُورًا۔ (اس آیت میں حسبت فعل تشبیہ کا مطلب  
 ظاہر کرتا ہے) ترجمہ آیت :- اور جب تم ان بستیوں کو دیکھو گے تو سمجھو گے کہ وہ کبھر سے  
 ہوئے نفیس قسم کے چمکدار ہوتی ہیں۔ (غور کرو کہ آیت میں کس خوبی سے وَلَدْنَا ان کو معافی  
 اور نفاست میں کبھر سے ہوئے موتیوں سے تشبیہ دی گئی ہے۔)

آد جس وقت اداتہ تشبیہ اور دہم تشبیہ دونوں حذف کر دئے جائیں اس وقت تشبیہ کو  
 تشبیہ بلغ کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ باقی ص ۱۲۷ پر۔

ص ۱۲۶ کا بقیہ ترجمہ :-

مثلاً وجعلنا الليل لباساً۔ اور ہم نے رات کو لباس مقرر کیا ہے۔ یعنی ڈھانکنے کی صفت میں رات کو لباس کی طرح کر دیا ہے۔ (اس آیت میں کاللباس لاکاف حرف تشبیہ اور ستر یعنی ڈھانکنا و تشبیہ دونوں محذوف ہیں۔)

توضیح :- پہلی قسم (جس تشبیہ میں دونوں متی ہوں) کی مثال میں درج ذیل اقوال و اشعار ہیں :- (۱) الخد كالوساد۔ (۲) جلد ہا كالخویر۔ (۳) نكھتہا كالمسك (۴) الوجه كالبدر۔

قرآن کریم میں ہے :- والقمر قد سارناہ منازل حتی عاد كالعرجون القدیم۔ کانہما اعجاز نخل منقعر۔ و كقول لبیدؒ :-

وما المال والاهلون الا ذبیعة ۚ ولا یبدیو ما ان تود الوذائع

متنبیہ :- (۱) یاد رکھو کہ محسوسات کی انواع مختلف ہیں۔ (۱) بعض محسوسات وہ ہیں جو حواس خمسہ ظاہرہ میں سے ہر ایک سے معلوم ہوتے ہیں۔ اور وہ حواس یہ ہیں :- باصرہ (آنکھ)۔ سامعہ (کان)۔ شامعہ (ناک)۔ ذائقہ (زبان)۔ لامعہ (امضائے جسم)۔ (۲) اور بعض متعدد حواس کے مجموعہ ہونے سے معلوم ہوتے ہیں جیسے اشکال متغیرہ مثلاً استدراۃ الکرمہ و مسافۃ الاکنۃ و نحو ہا۔ پہلی نوع کے محسوسات محسوسات اولیہ کہلاتے ہیں اور دوسری نوع کے محسوسات محسوسات ثانویہ۔

(۲) اور جب کبھی محسوس کو کوئی امر خیالی یا وہمی سے تشبیہ دیتے ہیں تو اس وقت اس امر خیالی یا وہمی کو محسوس کے مقام میں سمجھتے ہیں۔ گتشبیہ الشاعر لڑھرا الشقیق منضعباً باعلام من یا قوت تعلو مرا ما حامن زبرجد :-

وَكَأَنَّ حُجْرَ الشَّقِيقِ شَقِي إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدَ  
أَعْلَامُ يَأْقُوبَ لَشُرْبِ نَعْلَى بِرَاحِمٍ مِنْ زَبْرِجَدٍ

شعر مذکور میں شاید یہ چیز ہے کہ تشبیہ کے دونوں طرف متی ہیں لیکن ان میں سے ایک خیالی ہے۔ (وہو المعدوم الذی فرض حجتہ من امور ماکل واحد منها منماید رک بالحقس)۔

او گتشبیہ الرماح المسنونة بانیاب القول فی الشعر الاتی :-  
أَيْقُنْ لِي وَالْمَشْرِفِي مُضَاجِعِي ۖ دَمْسُونُهُ مُرَاقِي بَانِيَابِ أَغْوَالِ  
اس شعر میں شاید یہ چیز ہے کہ تشبیہ لایک رکبن (طرن) متی ہے اور دوسرا وہمی۔ انیاب اغوال وہمی ہیں۔ اس لئے کہ یہ خارج میں موجود نہ ہونے کی وجہ سے جس کے ذریعہ مدح نہیں ہوتے۔ ہاں اگر بالفرض موجود ہوں تو جس کے ذریعہ سے مدح ہوں گے۔

باقی ص ۱۲۸ پر۔

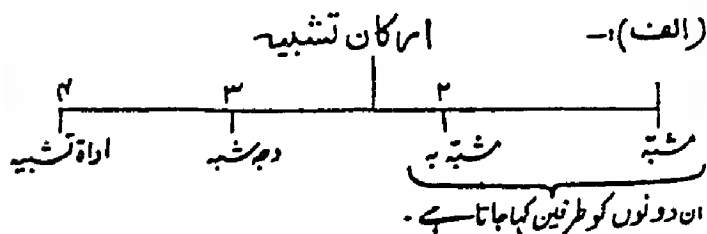


۱۲۷ کی بقید توفیح :-

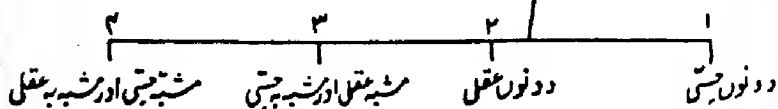
دوسری قسم (جس تشبیہ میں دونوں عقل ہوں اس) کی مثالیں یہ ہیں :-

(۱) قرآن کریم میں ہے :- ثم قسمت قلوبکم من بعد ذلک فہی للحجارة  
اذا شدت قسوة۔ (کذا امثل فی البرہان وکأنہ ظن ان التشبیہ واقع فی القسوة  
وہو غیر ظاہر بل ہو واقع بین القلوب والحجارة فہو من القسم الاول)۔ (۲) الط  
کالحیوة۔ والعلم کالنور۔ والمجہل کالظلمات۔ فارسی میں ایک شعر ہے :-  
مردگی جہل و زندگی دین ست :- ہرچہ گفتند مغز آں این ست  
اور اردو میں یہ شعر ہے :-

میرے بالیں پر رولی ہے حسرت :- عشق بھی مرگ نوجوانی ہے  
تیسری قسم (جس تشبیہ میں مشبہ عقلی ہو اور مشبہ بہ حتی ہو) المنیۃ کالسبع - اور  
اس کی مثال قرآن حکیم میں یہ ہے :- مثل الذین کفروا بربہم اعمالہم کرماد  
اشتدت بہ الریح۔ اردو میں یہ شعر ہے :-  
عقل میں محسوس ہے تو علم میں کاپا گوہر :- فضل میں کعبہ ہے تو علم میں کوہ رحمت  
و کقول علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ الحق سیف علی اہل الباطل :- و کقول الشاعر :-  
عزماۃ مثل النجوم ثواقبا :- لولم یکن للثاقبات افول  
و کقول ابن سینا :-  
انما النفس کالزجاجة والعلم :- سراج وحکمتہ اللہ زیت  
ارکان تشبیہ اور طرفین کے حالات اربعہ کے نقشے یہ ہیں :-



(ب) :- اقسام تشبیہ باعتبار مادۂ طرفین  
(یا اقسام طرفین جثا و عقل)



## المبحث الثاني في اقسام التشبيه

ينقسم التشبيه باعتبار طرفيه الى اربعة اقسام:-  
 تشبيه مفرد بمفرد نحو هذا الشيء كالسمك في الراححة .  
 وتشبيه مركب بمركب بان يكون كل من المشبه و  
 المشبه به هيئة حاصلة من عدة امور كقول بشاره  
 كأن مشار النقع فوق رؤسنا : واسيا فناليل تهاوى كواكبه  
 فانه شبه هيئة الغبار وفيه السيوف مضطربة بهيئة  
 الليل وفيه الكواكب تتساقط في جهات مختلفة .

### ترجمہ:- (۲) دوسری بحث اقسام تشبیہ کا بیان

تشبیہ اپنے طرفین (مشبہ اور مشبہ بہ) کے اعتبار سے چار قسموں میں منقسم ہوتی ہے :-  
 (تشبیہ مفرد بمفرد، تشبیہ مرکب بمركب، تشبیہ مفرد بمركب، تشبیہ مرکب بمفرد)۔  
 پہلی قسم تشبیہ مفرد بمفرد ہے۔ اس میں مشبہ اور مشبہ بہ دونوں مفرد ہوتے ہیں۔ مثلاً  
 هذا الشيء كالسمك في الراححة۔ یہ چیز خوشبو میں شک کی طرح ہے۔ (دیکھو! اس  
 مثال میں هذا الشيء مشبہ اور السمك مشبہ بہ دونوں مفرد ہیں)۔

دوسری قسم تشبیہ مرکب بمركب ہے۔ اس طرح ہر کہ مشبہ اور مشبہ بہ میں سے ہر ایک کی  
 ایسی ہیئت ہوتی ہے جو متعدد امور سے بنتی ہے۔ مطلب یہ ہے کہ اس تشبیہ میں دونوں  
 مرکب ہوتے ہیں۔ مثلاً بشار بن برد کے شعر مذکور میں طرفین مرکب ہیں۔ ترجمہ شعر:- گویا  
 تیز رفتار گھوڑوں کے پیروں سے اڑی ہوئی گرد جو ہمارے سروں پر ہماری تلواروں کے ساتھ  
 ہے ایک رات ہے جس کے ستارے ٹوٹ ٹوٹ کر گرتے جا رہے ہیں۔ (دیکھو! اس شعر میں غبار  
 کی وہ ہیئت جس میں تلواریں اُدھر اُدھر بل رہی ہوں اسکو شاعر نے مشبہ قرار دیا ہے اور رات کی  
 وہ ہیئت جس میں ستارے اُدھر اُدھر مختلف سمتوں میں ٹوٹ ٹوٹ کر گرتے جا رہے ہوں اسکو مشبہ بہ

توضیح:- (۱) الف۔ تشبیہ مفرد بمفرد کی مثالیں:-

ضوء كالشمس۔ وجهه كالبدن۔ وشعره كالليل۔  
 باقی منہ پر۔

وتشبیہ مفرد بمرکب کتشبیہ الشقیق بھیتۃ اعلام  
یا قوتیۃ منشورۃ علی سماح زبرجدیۃ ۔

ص ۱۲۹ کی بقہ توضیح :- یہ مثالیں مفردین مطلقین کی ہیں ۔ اور مفردین مقیدین کی مثالیں یہ ہیں :-  
فلان کالراحمۃ علی صفحات العلم - علم لا ینفع کد واء لا ینجم - وکقول الفاضل  
الخیر آبادی ۛ وقد اکفصن مائل متائل ۛ وطر فاکجلا واسعا متضيقا -  
اردو میں یہ شعر ہے ۛ شاخ آہو ہوں بھنویں چشم ہے چشم آہو ۛ مشک نافہ تھا اگر ناف میں  
اک تہل ہوتا - مصرعہ اول میں طرفین دونوں مثالوں میں مفرد ہیں ۔

ب :- تشبیہ مرکب بمرکب کی مثالیں :- کقول الشاعر ۛ  
کأن تُهَيَّلُ والنجوم دسراشه ۛ صفوت صلاۃ قام قیہا امامہا  
وقول الآخر ۛ وکان اجرام النجوم لوا معا ۛ دسر نثرون علی بساط ازراق -  
اردو میں یہ شعر ہے ۛ قص میں وہ بہر دوش ہے اس طرح سے جلوہ گر ۛ جیسے آب  
موجزن میں مکس ہو غورشید کا - اسی قسم کا ذوق کا شعر ہے ۛ ہوا پے دوڑتا ہے اس طرح  
ابر سیاہ ۛ کہ جیسے جائے کوئی نیل مست بے زنجیر -

ترجمہ صفحہ ۱۲۹ :- تیسری قسم تشبیہ مفرد بمرکب ہے ۔ اس تشبیہ میں مشبہ مفرد  
ہوتا ہے اور مشبہ مرکب ۔ جیسا کہ صوبوری کے اس شعر میں ۛ

وكان محمرا الشقیق اذ تصوب او تصعد  
اعلام یا قوت نشر ۛ ن علی سماح من زبرجد  
شقیق (مشبہ مفرد) کو اُن یا قوتی (لال) جھنڈیوں کی سیفت (مشبہ مرکب) سے تشبیہ دی ہے  
جو زبرجدی (ہرے) نیزوں پر لہرائی گئی ہوں ۔ شعر کا مطلب :- گل لال بازیم کے جھونکوں سے  
جب کبھی نیچے کی طرف جھکتا ہے یا (اد) اوپر کی طرف اٹھتا ہے تو مجھ سے مت پوچھو کہ وہ کتنا نیچا  
اور دلفریب معلوم ہوتا ہے ۔ وہ اپنی سُرخ کی باوصف اپنی ہری ہری ڈالیوں کے ساتھ ہوا کے جھونکوں  
سے نیچے جھکتے اور اوپر اٹھتے وقت ایسا معلوم ہوتا ہے جیسے یا قوتی (لال) جھنڈیاں زبرجدی (ہرے)  
نیزوں پر لہرا رہی ہوں ۔

توضیح :- ج :- تشبیہ مفرد بمرکب کی دیگر مثالیں :-

کقول الشاعر ۛ وكان محمرا الشقیق الخ - وکقول الخفاء ۛ اغرا بلجم تاتہ الهداة  
بہ ۛ کائن علم فی سراسہ نامہ - اور اردو میں ذوق کا شعر ہے ۛ دل کا یہ احوال ہے  
نمے ترے اے مست ناز ۛ جیسے مرجایا ہوا مانہ کوئی انگور کا ۔

وتشبیہ مرکب بمفرد نحو قوله ۛ  
یا صاحبی تقصیا نظریکما ۛ تریا وجوه الارض کیف تصور  
تریانهار امشما قد شابه ۛ زهر الزئی فکانما هو مقبر  
فانه شبه هیئۃ النهار المشمس الذی اختلطت به ازهار  
الربوات باللیل المقبر۔

وینقسم باعتبار الطرفين ایضاً الی ملفوف ومفروق۔  
فالملفوف ان یؤتی بمشبهین او اکثر ثم بالمشبه بهانحو ۛ  
کأن قلوب الطیر رطباً ویا بساً ۛ لدی فکرها العناب الحشف البالی  
فانه شبه الرطب الطری من قلوب الطیر بالعناب والیا بس  
العتیق منها بالتمر الودی۔

ترجمہ۔ چوتھی قسم تشبیہ مرکب بمفرد ہے۔ اس تشبیہ میں مشبہ مرکب ہوتا ہے اور شبہ بمفرد  
جیسا کہ ابوتام کے اس شعر میں ۛ یا صاحبی تقصیا نظریکما الخ۔ ترجمہ شعر۔ اے  
میرے دونوں ساتھیو! خوب غور سے دیکھو، اگر تم فوب غور سے دیکھو گے تو تم روتے زمین کو  
دیکھو گے کہ وہ کس طرح اپنی صورت بدلتی رہتی ہے۔ اس دھوپ والے روز کو جس میں ٹیلوں کے پھول  
غلوٹ ہو گئے ہوں۔ (اور اس اختلاط کے سبب سے دھوپ کی تازت اور تیز کام ہو گئی ہو) دیکھو گے کہ  
وہ گویا شب بناب ہے۔ کیونکہ شاعر نے اس دھوپ والے روز کی ہیئت کو جس میں ٹیلوں کے پھول غلوٹ  
ہو گئے ہوں شب بناب (چاندنی رات) سے تشبیہ دی ہے۔

اور تشبیہ تعدد طرفین وتعدد ارجح الطرفين کے اعتبار سے چار قسموں میں ہے: (۱) تشبیہ ملفوف  
تشیہ مفروق، تشبیہ تسو، تشبیہ بیج۔

پہلی قسم تشبیہ ملفوف ہے۔ اس میں پہلے دو یا زیادہ مشبہ لائے جاتے ہیں۔ پھر اسی طور پر مشبہ  
لائے جاتے ہیں۔ جیسا کہ امر القیس کے اس قول ۛ لآق قلوب الطیور الخ۔ میں کیونکہ اس نے  
اپنے اس قول میں قلوب طیر میں سے قلب رطب طری کو عناب سے اور قلب یا بس عقیق کو تمر دی سے  
تشبیہ دی ہے۔ (دیکھو مشبہ رطب اور یا بس میں تعدد ہے۔ اسی طرح مشبہ عناب اور حشف  
بالی میں بھی تعدد ہے۔) ترجمہ شعر۔ پرندوں کے دل ایسے حال میں کہ وہ تیز تازہ اور خشک  
دگنہ ہوں عناب (شکار پر بندہ) کے گھونسلے کے پاس گویا عناب اور خشک و دی خرم  
میں۔

توضیح ص ۱۳۲ پر۔

والمفروق أن يؤتى بمشبه ومشبّه به ثم آخر وآخر نحو  
النشْرُ مُسْكٌ والوجوهُ دُنا : نَيْرٌ وأطرافُ الألف عَنَمٌ  
وان تعدّد المشبّه دون المشبّه به سَمَى تشبيه  
التسوية نحو  
صدغ الحبيب وحالي : كلاهما كالليالي

ص ۱۳۱ کی توضیح :- د :- تشبیہ مرکب بمفرد کی دیگر مثالیں :-  
کشتیہ النوق السائرة فی البرّ سفن ، والجواد فی ركضه بالبرق ، والماء العالم بالمسم  
اردو میں ملک الشعراء ذوق کا شعر ہے : رخ گزرنگ پہ ساقی کے عرق کا قطرہ : کیا تماشہ ہے  
کرب نجائے ہے مونگا گوہر ۔ یہاں عرق کا قطرہ رخ گزرنگ پہ مشبہ مرکب ہے ۔ اور مونگا مشبہ بہ  
مفرد ۔ اور دوجہ مشبہ مقدار مخصوص اور مثنوی ہے ۔

(۲) الف :- تشبیہ ملفوف کی مثالوں میں یہ اقوال بھی ہیں :-  
كقول الشاعر : وضوح الشهب فوق الليل باد : کاطراف الاسنة فی الدسرح  
وقول آخر : من يعنم الخیر مع من ليس يعرفه : کو اوند الشمع فی بیت لعميان  
اردو میں سودا کا یہ شعر ہے : یار دہتاب دگل و شمع بہم چاندن ایک : میں ، کنگال ، بیل ،  
دپر واندہ یہ ہم چاروں ایک ۔

توجہ صفحہ ۱۳۱ ، دوسری قسم تشبیہ مفروق ہے ۔ اس میں پہلے ایک مشبہ اور  
ایک مشبہ بہ لایا جاتا ہے ۔ پھر اسی طور پر کئی بار دوسرے مشبہ اور مشبہ بہ لائے جاتے ہیں ۔  
جیسا کہ مرتبہ اکبر کے اس شعر میں : النشْرُ مُسْكٌ والوجوهُ دُنا : نَيْرٌ وأطرافُ الألف عَنَمٌ  
غلط :- ان بیگت کی بہک کستوری ہے اور ان کے چہرے خوبصورتی میں اشرفیاں ہیں اور ان کے  
کف دست کے سر انگشت غنم کے دخت ہیں جن کے پھول سرخ ہوتے ہیں اور ڈالیاں نرم دنازک  
فیسری قسم تشبیہ تسویہ ہے ۔ یہ تشبیہ اس وقت ہوتی ہے جب صرت مشبہ متعدّد ہو اور مشبہ بہ  
متعدّد نہ ہو ۔ جیسا کہ اس شعر میں صدغ الحبيب الخ میں مشبہ متعدّد ہے لیکن مشبہ بہ متعدّد نہیں ۔  
ترقبہ شعرا :- محبوب کی کنپٹی اور میری حالت دونوں سیاہ ہونے میں اندھیری راتوں کی طرح ہیں ۔ (دیکھو !  
یہاں مشبہ صدغ اور حال متعدّد ہیں ۔ اور مشبہ بہ لیلی غیر متعدّد ہے ۔)

توضیح :- ب :- تشبیہ مفروق کی مثالوں میں یہ اقوال ہیں :- كقول الشاعر : الخد  
وماد والصدغ غالية : والون خمر والشعر كالدرہ ۔ باقی ص ۱۳۲ پر ۔

وان تعدّد المشبہ بہ دون المشبہ سہ تشبیہ  
الجمع نحوہ  
کانما یسم عن لؤلؤ ۛ منضد اوبردا و اقاچ

ص ۱۳۲ کی بقیہ توضیح :- و قول اخرے بطور لی کانہن نجوم ۛ فی عراض کانہن لیال -  
و قول اخرے فجری النہر و ہشہ سنیفا ۛ فی رایض کانہا لجن - اردو میں زوق کا شعر  
سہ شونی اس چہرے میں یوں گل میں ہو جیسے قمرت ۛ ناز یوں چشم میں نرگس میں ہو جیسے نکبت -  
ج :- تشبیہ تسوہ کی دیگر مثالوں میں یہ اقوال بھی ہیں :- الصدیق المناق والابن الجاہل لا لہا  
کبحو الغضا - و قول الشاعرے و ثغرة فی صفا ۛ وادمعی کاللالی - اردو میں جیسے سودا کا  
یہ شعرے دل کو میان خط و زلف تو جو رکھے تو دل ہے ۛ ایک یہ مرثیہ ناتوان جسکے لئے ہیں دام دو -  
دیکھو ! یہاں خط و زلف مشبہ ہیں اور دام مشبہ ہے -

ترجمہ صفحہ ۱۷۱ :- جو کچھ قسم تشبیہ الجمع ہے - یہ تشبیہ اس وقت ہوتی ہے جب صرف  
مشبہ بہ متعدد ہو اور مشبہ متعدّد نہ ہو - جیسا کہ بجزری کے اس شعرے کانما یسم عن الجم -  
ترجمہ شعر :- گویا وہ نازک انام معشوقہ اس مٹا دشقان موتی سے ٹکراتا ہے جو تہہ تہہ ہوئے  
ہیں یا چمکدار اولوں سے یا گل بابونہ سے جو نہایت سفید ہوتے ہیں -  
دیکھو ! یہاں مشبہ بہ متعدد ہے اور مشبہ محدود یعنی ذات غیر متعدد ہے - اس شعرے  
پہلے یہ شعر تھا :-  
بات نہا یمالی حتی الصباح ۛ اغید مجذول مکان الوشاح

توضیح :- تشبیہ جمع کی مثالوں میں یہ اقوال بھی ہیں :- کقول الحریری سہ یفتقر عن لؤلؤ  
س مطلب وعن برج ۛ وعن اقاچ وعن طلح وعن حبب - و کقول سیمان الحکیم الانسان  
الذیشمل زورا علی قریبہ انما ہو کمطرقة وسیف و سہم و مسنون - اردو میں مالتب کا یہ  
قلم ہے :-

ہے کف دست پر صاحب کے جو یہ چکنی ڈلی ۛ زیب دیتا ہے اسے جس قدر اچھا کہئے  
مہر مکتب عزیزان گرامی لکھئے ..... ۛ حرز بازوئے شکر نان خود آرا کہئے  
مستی آلودہ سر انگشت حسناں لکھئے ۛ داغ طرف جگر عاشق شیدا کہئے  
خاتم دست سلیمان کے شاہ لکھئے ۛ سرستان پر ہی زار سے مانا کہئے  
اختر سوختہ تیس سے نسبت دیکھئے ۛ قال مشکبیں رخ و ککش یلی کہئے  
یہاں چکنی ڈلی مشبہ ہے اور اس کے مشبہ بہ متعدد ہیں -

وینقسم باعتبار وجه الشبه الی تمثیل و غیر تمثیل -  
فالتمثیل ما کان وجهه منتزعا من متعدد کتشبیه الثریا  
بعنقود العنب المنوس -  
و غیر التمثیل ما لیس کذا لک کتشبیه النجم بالدرهم -

ترجمہ :- اور تشبیہ و جہشہ کے اعتبار سے دو قسموں میں منقسم ہوتی ہے (۱) تمثیل  
(۲) غیر تمثیل -  
پہلی قسم تمثیل - یہ وہ تشبیہ ہے جن میں وجہ شہ متعدد چیزوں سے اخذ کی گئی ہو۔ جیسے ثریا کی  
تشبیہ چمکندہ انگوڑی کے پتوں سے ..... (مثلاً ابن الجلاح کے اس شعر میں سے  
و قد لاح فی الصبح الثریا کما تری : کعنقود ملاً حیتہ حین توتری -  
جس کا ترجمہ یہ ہے :- اور صبح کے وقت (آخر شب کو) پرویں ظاہر ہوا جیسا کہ تم دیکھ رہے  
ہو۔ اس طرح جیسے سفید بڑے بڑے انگوڑوں کا خوشہ جب وہ غنچہ دار ہو : یہاں وجہ شہ متعدد  
صور توں اور مختلف کیفیتوں سے اخذ کی گئی ہے۔ ثریا چند ستاروں کے مجموعے کا نام ہے جس  
میں متعدد صورتیں ہیں۔ اس طور پر خوشے میں سفید انگوڑوں کی مختلف شکلیں ہیں۔ پھر ان سب کا  
خاص کیفیتوں کے ساتھ ظاہر ہونا اور اس کے دونوں طرف مشبہ ثریا، اور مشبہ بہ عنقود، مفرد  
ہیں۔ فافہم :-  
اور دوسری قسم غیر تمثیل ہے۔ یہ وہ تشبیہ ہے جو تشبیہ تمثیل کی طرح نہ ہو۔ یعنی اس میں  
وجہ شہ متعدد چیزوں سے اخذ نہ کی گئی ہو۔ جیسے عرب نجم کی تشبیہ دہم سے دیتے ہیں -

توضیح :- (۳) الف :- تشبیہ تمثیل کی دیگر مثالیں یہ ہیں :-  
کقول لبید : وما المرمز الا کالہلال وضوئہ : یوافی تمام الشہر ثم یغیب -  
و کقولہ تعالیٰ مثل الذین حملوا التوراة ثم لم یحملوها کمثل الحمار یحمل اسفارہ  
و کقول الآخر :-

اذا امتحن الدنیا لبیب تکشفت : له عن عدو فی شایب صدیق  
ب :- تشبیہ غیر تمثیل کی دیگر مثالیں یہ ہیں :-  
"فلان یروغ کالشطب" "و الخلد احمر کالوسادہ"

وَيَنْقَسِمُ بِهِذِهِ الْأَعْتَابُ أَيْضًا إِلَى مَفْصَلٍ وَجَمَلٍ - فَالْأَوَّلُ  
مَا ذَكَرْ فِيهِ وَجْهَ الشَّبَهِ نَحْوَهُ

وَتَفْرَعُ فِي صَفَاءٍ ۖ وَادْمُوعِي كَاللَّالِي  
وَالثَّانِي مَا لَيْسَ كَذَاكَ نَحْوُ النَّحْوِ فِي الْكَلَامِ كَالْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ  
وَيَنْقَسِمُ بِاعْتِبَارِ أَدَاتِهِ إِلَى مُؤَكَّدٍ وَهُوَ مَا حَذَفَتْ أَدَاتُهُ  
نَحْوَهُ بِحَرْفٍ فِي الْجُودِ وَمُرْتَسِلٍ وَهُوَ مَا لَيْسَ كَذَاكَ نَحْوَهُ  
كَالْبَحْرِ كَرَمًا -

وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ مَا أَضِيفَ فِيهِ الْمَشَبَّهُ بِهِ إِلَى الْمَشَبَّهِ  
نَحْوَهُ وَالرَّيْحُ تَعَبَثَ بِالْغُصُونِ وَقَدْ جَرَى  
ذَهَبٌ الْأَصِيلِ عَلَى لُجَيْنِ الْمَاءِ

ترجمہ :- اور اسی وجہ شَبَّہ کے اعتبار سے تشبیہ کی دو اور قسمیں بھی ہیں :-

(۱) تشبیہ مفصل - (۲) تشبیہ مجمل -

پہلی قسم تشبیہ مفصل - وہ تشبیہ ہے جس میں وجہ شَبَّہ ذکر کی گئی ہو۔ مثلاً اس شعر سے  
تفرع فی صفاء الخیز - (یہاں صفاء، وجہ شَبَّہ مذکور ہے۔ ترجمہ :- اور معشوق کے دانت  
اور میرے آنسو صاف و شفاف ہونے میں موتیوں کی طرح ہیں) -

دوسری قسم تشبیہ مجمل - وہ تشبیہ ہے جو تشبیہ مفصل کے طور پر نہیں ہوتی ہے۔ یعنی یہ وہ  
تشبیہ ہے جس میں وجہ شَبَّہ ذکر نہیں کی گئی ہو۔ مثلاً "النحو فی الکلام کالملمح فی الطعام"،  
علم نحو کلام میں ایسا ہی مصلح اور لذیذ ہے جیسا کہ طعام میں نمک - (یہاں وجہ شَبَّہ مصلح اور لذیذ  
ہونا ہے جو اس فقرے میں مذکور نہیں ہے) -

اور تشبیہ حرف تشبیہ کے اعتبار سے دو قسموں میں منقسم ہوتی ہے :- (۱) تشبیہ مؤکد (۲) تشبیہ غیر مؤکد  
پہلی قسم تشبیہ مؤکد وہ تشبیہ ہے جس میں حرف تشبیہ حذف کر دیا گیا ہو۔ مثلاً ہو جود  
فی الجود - وہ سموات میں سمندر ہے - (یہاں حرف تشبیہ مذکور نہیں ہے) -

دوسری قسم تشبیہ غیر مؤکد وہ ہے جو تشبیہ مؤکد کی طرح نہ ہو۔ یعنی وہ وہ تشبیہ ہے جس میں  
حرف تشبیہ حذف نہ کیا گیا ہو۔ مثلاً ہو کالبحر کرما - وہ سموات کے محاط سے سمندر کی طرح آ  
اور تشبیہ مؤکد کی قسم سے وہ تشبیہ بھی ہے جس میں مشبہ یا مشبہ کی طرف صفت ہوتا ہے  
وحواط کے اس شعر سے والریح تعبت الخیز - باقی صفحہ ۱۳۶ پر -



## ۱۲۵۔ ابقیہ ترجمہ :-

تشبیہ "ذهب" اور "لجین" اپنے مشبہ "الاصل" اور "الماء" کی طرف مضاف ہیں۔ اور حرف تشبیہ مجزوف ہے۔ ترجمہ شعر :- اور تیز ہوا آبیوں کے ساتھ کھلتی ہے ایسی حالت میں کہ سرشام کا سونا (زرد رنگ) پانی کی چاندی (سفیدی) پر بہہ پڑا ہے۔ واللہ درما قبل فی هذا المعنی وما ذهب تشبہ الاصل عشیۃ ۛ الی الغرب حق ذہبت فضۃ النہر۔

توضیح :- تشبیہ مفصل کی مثالیں یہ ہیں :- سرنا فی لیل بہیم کانہ البحر ظلما دارہا بنا۔  
دکقول الشاعر طالت نواھا کما طالت غذاثرھا ۛ وفی خطاھا کما فی وصلھا قصر۔  
اردو میں جیسے "زید شہادت میں مثل شیر کے ہے"

د :- تشبیہ مجمل کی دیگر مثالیں یہ ہیں :- "المکثار کما طب اللیل" و "ہما کفر می برہان" کقول ابن الرومی ۛ نکات لذۃ موتہ و دیدہا ۛ سنۃ تمشی فی مفاصل نعس۔ اردو میں جیسے "زید مثل شیر کے ہے"

لا :- تشبیہ مؤکد کی مثالوں میں درج ذیل اقوال آتے ہیں :- "وہی تومر السحاب" دکقول الفاضل البلجوامی ۛ ان انکرت حق مقول فواجباً ۛ دمی بذمتہا سار علی علم۔ "الجواد فی السرعۃ برق خاطف" دقول الآخر ۛ انت فنجو فی رقعۃ وضیاء ۛ تحتلک العون شرقاً وغرباً۔

و :- تشبیہ مرسل کی مثالوں میں یہ اقوال ہیں :- کقول الشاعر ۛ انا کالماء ان سافیت صفاء ۛ واذا ما سخطت کنت لہیاء۔

ز :- تشبیہ مؤکد جس میں مشبہ برفان ہو اور مشبہ مضاف الیہ اس کی مثال میں یہ شعر بھی پیش کرتے ہیں ۛ درب نہاہا للفرات اسیلہ ۛ دو جہی لالونیہا مقنا سب۔  
ح :- (الف) اقسام تشبیہ باعتبار طریقین افراداً و ترکیباً۔

تشبیہ مفرد بمفرد      تشبیہ مرکب بمرکب      تشبیہ مرکب بمرکب      تشبیہ مرکب بمفرد

(ب) اقسام تشبیہ باعتبار تعدد طریقین و تعدد اعداد طریقین

تشبیہ لمفرد      تشبیہ مفرد      تشبیہ مقویہ      تشبیہ الجمع

(ج) اقسام تشبیہ باعتبار وجہ تشبیہ

تشبیل      فیرتشیل      مفصل      مجمل      تشبیل

(د) اقسام تشبیہ باعتبار اداة تشبیہ

تشبیل

# المَبْحَثُ الثَّالِثُ فِيْ اَغْرَاضِ التَّشْبِيْهِ

الغرض من التشبيه -۱-

اَمْثال بيان امكان المشبه نحوه

فان تَفَقُّ الاَناهُ وانت منهم :- فان المسك بعض دم الغزال  
فانه لما ادعى ان الممدوح مبائن لاصلہ بمجھاض جعلت  
حقیقۃ منقذۃ احتج علی امکان دعواه بتشبیہہ بالمسک  
الذی اصلہ دم الغزال -

ترجمہ -۱- (۳) میسر ی بحث اغراض تشبیہ کا بیان

[ اغراض تشبیہ مشبہ کے اعتبار سے چھ قسموں پر مشتمل ہیں :- بیان امکان مشبہ ، بیان  
حال مشبہ ، بیان مقدار حال مشبہ ، تقریر حال مشبہ ، تزیین مشبہ ، تفسیح مشبہ - ]  
تشبیہ کے مختلف اغراض و مقاصد ہوتے ہیں - جن کی تفصیل یہ ہے :-

(۱) کبھی تشبیہ سے مشبہ کے امکان کا بیان مقصود ہوتا ہے - مثلاً مقننی کے اس شعر سے  
فان تَفَقُّ الاَناهُ الخیر - جس کا ترجمہ یہ ہے :- "اے میرے سر تاج ! اگر تم اوصاف حسنہ میں سا  
مخلوق سے فائق اور بلند ہو جاتے ہو حالانکہ تم انہی کی جنس سے ہو - تو یہ کوئی حیرت کی بات نہیں  
ہے اس لئے کہ یہ ممکن ہے - کیونکہ یہ سب کو معلوم ہے کہ شک ہرن کے خون ہی کا ایک جزو ہوتا ہے اور  
وہ بقیہ تمام اجزا پر فائق ہوتا ہے - " دیکھو ! اس شعر میں مقننی نے مشبہ (یعنی سیف الدولہ) باوجود  
جنس انام میں سے ہونے کے وہ تمام انام پر فائق ہے) کے امکان کو کس خوبی سے بیان کیا ہے - چنانچہ  
اس نے جب یہ دعویٰ کیا کہ مدوح اپنی اصل سے مغائر ہے اس لئے کہ اس میں ایسی چند خصوصیتیں پائی  
جاتی ہیں جو اسے بجائے اپنی اصل کے جزو ہونے کے ایک مستقل حقیقت کی صورت میں پیش کر رہی ہیں - تو  
اس نے اپنے دعوے کے امکان پر اس طریق پر دلیل پیش کی کہ میں اپنے مدوح کو اس شک سے تشبیہ  
دی جس کی جنس ہرن کا خون ہے -

توضیح -۱- (۱) بیان امکان کی مثالوں میں درج ذیل اقوال ہیں :- قول الضاحی "هو  
روح الومی ولا تعجب :- فالبواقیۃ مُنْجِیۃ الارجاس" - ولصاحب الحدائق  
کراذلق آمد و بر خلق شاہ است :- عجب مشرک از جنس گیاه است - باقی ص ۳۷ پر -

وَمَا بَيَانَ حَالَهُ كَمَا فِي قَوْلِهِ

كَأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبٌ ۖ إِذَا طَلَعْتَ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَكِبٌ

وَمَا بَيَانَ مَقْدَارِ حَالِهِ نَحْوَهُ

فِيهَا اثْنَتَانِ وَارْبَعُونَ حُلُوبَةً ۖ سُودُ الْخَافِيَةِ الْغَرَابُ الْأَسْحَدُ

شَبَّهَ النُّوقَ السُّودَ بِخَافِيَةِ الْغَرَابِ بَيَانًا لِمَقْدَارِ سَوَادِهَا۔

ص ۱۳۸ کی بقیہ توضیح :- و قول آخری و یلا ان نظرت دان ہی اعوضت ۖ وقع التهام ونزعته الیم - و قول البحتری سے دان الی ای دی العنقاء و شامع ۖ عن کل نبد فی الندی و ضریب - کالبد سراً فوط فی العلو و ضوہ ۖ للقصبة السارین جد قریب - و قول ابن الرومی سے و کما اب قد علا بابین ذرأ اشرف ۖ کما علا برسول اللہ عدنانا - اور اردو میں ذوق کا یہ شعر ہے کیا تا شاہے کہ مثل مر نوا پنا فروغ ۖ جانتے اپنی معارت کو ہیں شہرت والے - تیرا توسیہ بھی یوں ہے داخل حسنت ۖ کہ جیسے محبت اصحاب کہف میں تمیز۔

ترجمہ صفحہ ۱۳۸ :- (۲) یا کبھی تشبیہ سے مشبہ کے حال کا بیان مقصود ہوتا ہے۔ مثلاً نابغہ ذبیانی کے اس شعر سے کہ لَأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبٌ - جس کا ترجمہ یہ ہے :- اے نعمان ! تم گویا آفتاب جہاں تاب ہو۔ اور تمہارے سوا تمام بادشاہان عالم ستارے ہیں۔ اور آفتاب کا یہ حال ہے کہ جس وقت وہ طلوع ہوتا ہے اس کی تیز روشنی سے تمام ستارے ماند پڑ جاتے ہیں۔ (اس شعر میں پہلے نعمان کو آفتاب سے تشبیہ دی گئی اور دوسرے بادشاہوں کو ستاروں سے۔ اس کے بعد دونوں مشتبہوں کا احوال بیان کیا گیا)۔

(۳) یا کبھی تشبیہ سے مشبہ کے حال کی مقدار بیان کرنا مقصود ہوتا ہے۔ مثلاً شاعر کے اس شعر سے فیہا اثنتان الخ - جس کا ترجمہ یہ ہے :- اس خاندان میں بیالیس دودھیل اونٹنیاں ایسی کالی کالی ہیں جیسے نہایت کالے کولٹے پہاڑی کوٹے کے پر۔ (اس شعر میں شاعر نے کالی اونٹنیوں کو کالے کوٹے کے کالے پر سے تشبیہ دی ہے جس سے ان اونٹنیوں کی سیاہی کی مقدار بیان کرنا مقصود ہے)۔

توضیح :- بیان حال مشبہ کی مثالوں میں یہ اقوال بھی آتے ہیں :- قول الشاعر ۖ إذا قامت لحاجتها ثلثت ۖ لأن عظامها من خيزران - و قول ابی الطیب ۖ ارضی کل ذی جود الیك مصبوہ ۖ لأنک مجروح و الملوك جد اول - ابو الفرج کا ایک فارسی بیت ہے ۖ دل از دواغ رنیاں چو دیگ بر آتش ۖ

نن از غریو غریزاں چو مرغ در مضراب - باقی صفحہ ۱۳۹ پر۔

## وامّا تقرير حاله نحو

ان القلوب اذا تنا فردّها : مثل الزجاجة كسر هال لا يُجْبَرُ  
شبه تنافر القلوب بكسر الزجاجة تشبہا لتعذر عودتها الى ما كانت  
عليه من المؤدّة -

## وامّا تزيينه نحو

سوداء واضحة الحببين : كمقلة الظبي الغرير  
شبه سوداء بسواد مقلّة الظبي تحسینا لها -

صفحہ ۱۳۸ کی بقیہ توضیح :- (۲) بیان مقدار مال مشبہ کی مثالوں میں یہ اقوال بھی پیش کئے جاتے ہیں :-  
قول المتنبي سے ما قولت عیناء الا غلتنا : تحت النجی نار الفریق حلولاً - فارسی میں انوری  
کا شعر ہے سے حدیث سُرّیں و میانش پر گویم : کہ دیدت کو بے ملتی بکا ہے -

ترجمہ صفحہ ۱۳۸ :- (۲) یا کبھی تشبیہ سے مقصود مشبہ کے حال کو مخاطب کے ذہن میں  
اچھی طرح سے جما دینا ہوتا ہے۔ مثلاً اس شعر سے ان القلوب الخ میں - جس کا ترجمہ یہ ہے :- بلاشبہ  
لوگوں کے دل، جب ان کے دوستانہ تعلقات اکٹھے جاتے ہیں شیشے کی مانند نازک ہیں، جس طرح  
شیشے کی ٹوٹن جوڑی نہیں جاتی اسی طرح ٹوٹے ہوئے دل بھی ایک ساتھ ملائے نہیں جاتے۔  
اس شعر میں مشبہ امر عقلی (تنافر قلوب) کو مشبہ بہ امر حسی (کسر زجاجہ) سے تشبیہ دی گئی ہے تاکہ  
مخاطب کے ذہن میں مشبہ کا حال اچھی طرح سے جما دیا جائے۔ کہ اب ان شکستہ دلوں کا اپنے پہلے  
دوستانہ تعلقات کی جانب لوٹنا ایک مشکل امر ہے۔

(۵) یا کبھی تشبیہ سے مقصود مشبہ کو مزین اور حسین کر کے پیش کرنا ہوتا ہے۔ مثلاً شاعر کے  
اس شعر سے سوداء واضحة الخ میں - جس کا ترجمہ یہ ہے :- میری محبوبہ سیاہ چشم اور روشن پیشانی  
والی ہے۔ اس کی آنکھ پیاری ہرن کی آنکھ کی طرح پیاری ہے۔  
شاعر نے اس شعر میں محبوبہ کی آنکھ کی سیاہی کو پیاری ہرن کی آنکھ سے تشبیہ دی ہے۔ جس سے  
مقصود بعض آنکھ کو حسین بنانا ہے۔

توضیح :- تقریر حال مشبہ کی مثالوں میں عرواۃ اقوال آتے ہیں :- قولہ تعالیٰ «والذین  
یدعون من دونہ لا یستجیبون لہم بشی الا کما یسطقہ الی الماء لیبلغواہ وما  
ہو بالذہ» و فلان کالراحمہ علی صفحات الماء» - باقی صفحہ ۱۳۸ پر -

## وَأَمَّا تَقْبِيحُهُ نَحْوَهُ

وَإِذَا اشَارَ حَدَّثًا فَكَانَتْهُ ۖ قِرْدٌ يَقْهَقُهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطِمُ  
وَقَدْ يَعُودُ الْغُرُضُ إِلَى الْمَشَبِّهِ بِهِ إِذَا عَكَسَ طَرَفًا التَّشْبِيهِ  
نَحْوَهُ

وَبَدَأَ الصَّبَاحَ كَأَنَّ غُرَّتْ سَمَاءُ وَجْهِ الْخَلِيفَةِ حِينَ يُتَمَدَّحُ  
وَمِثْلُ هَذَا يَسْعَى بِالتَّشْبِيهِ الْمَقْلُوبِ -

مثلاً ۱۳ کی بقیہ توضیح :- فارسی میں غاتانی کا شعر ہے ہر طرف را برابرست کرب ۛ ہر  
یہیں را مقابلست یسار - و نعمہ ما قال الحکیم اسنائی ۛ صورت الہاں جو دیگر  
نہی ست ۛ از دروں خالی و بیرون سید است - اردو میں نقیر شاہ کا شعر ہے ۛ کتابوں میں  
رکھا ہے کیا بہت کچھ کچھ کے دھوڑا لیں ۛ چارے دل میں ہے نقیر تجریہ تیرا فرماتا -  
(۵) تزئین تشبیہ کی مثالوں میں :- اقوال بیشتر آتے ہیں :- قال ابو الحسن الانباری فی  
مصلوب ۛ مددت ید یدک نحو ہم اختناؤ ۛ کمد ہما الیہم بالہیات -  
و کقول شاعر لا اعلم اسمہ ۛ تغاریق شیب فی الشباب لوامع ۛ و ما حسن لیل  
لیس فیہ نجوہ - فارسی میں حکیم انوری کا یہ شعر ہے ۛ بین وقت سخن گفتن ب شیرین و  
دندان ۛ کرگوئی در عمان مت در نعل بد نشان ۛ اس قبیل سے آئندہ دی کا یہ شعر بھی ہے ۛ  
لایا لہ اسعار و فیہ ہواجر ۛ کما خفلت و الشمس تنفس اصال -

ترجمہ صفحہ ۱۱۷ :- (۶) یا کبھی تشبیہ سے مقصود مشبہ کو کریم اور بد صورت  
کر کے پیش کرنا ہوتا ہے - مثلاً شاعر کے اس شعر ۛ فاذا اشار حدَّثًا فالخرم - جس کا ترجمہ  
یہ ہے :- اور وہ شخص (بیجو) جب گفتگو کرتے وقت ہاتھ سے اشارہ کرتا ہے تو وہ ایسا دکھائی  
دیتا ہے جیسے وہ کوئی بندہ ہے جو بہت زور سے ہنس رہا ہے - یا کوئی بڑیا عورت ہے جو اپنے  
ہاتھوں سے اپنے رخساروں پر طمانچے مار رہی ہے - (اس مقام پر شاعر نے اپنے بیجو کو مخصوص فرد  
اور خاص عورت سے تشبیہ دی ہے - اور اس سے اس کا مقصد یہ ہے کہ بیجو کو مخاطب کے سامنے کریم  
اور بد صورت ثابت کرے) -

اور تشبیہ کی غرض کبھی مشبہ پہ کی طرف بھی لوٹتی ہے - اند یہ اُس وقت ہوتا ہے جبکہ تشبیہ کے  
دونوں طرف مشبہ اور مشبہ بہ بالکل الٹا دئے جائیں - مطلب یہ ہے کہ مشبہ کو مشبہ بہ اور مشبہ بہ  
کو مشبہ قرار دیا جائے -  
باقی مسئلہ پر

صفحہ ۱۳۰ کا بقیہ ترجمہ :-

مثلاً محمد بن زہیب جمیری کے اس شعر سے وید الصباح الخ میں جس کا مطلب یہ ہے :- اور  
صبح ظاہر ہوئی تو ایسا معلوم ہوا کہ گویا اس کی چمک دمک خلیفہ کا روئے مبارک ہے جبکہ دربار عام میں  
اس کے سامنے اس کی مدح کے قصیدے پڑھے جا رہے ہوں۔ اس شعر میں شاعر نے اپنے مدوح  
کی تعریف میں نہایت ہی کمال دکھایا ہے کہ وہ خلیفہ کو (جو مشابہ تھا اس کو) غزۃ صباح (جو مشابہ  
تھا اس) سے بدل ڈالا۔ اس قسم کی تشبیہ کو بغار کی اصطلاح میں تشبیہ مقلوب کے نام سے موسوم  
کیا جاتا ہے۔

توضیح :- (۶) تفسیر مشبہ کی مثالوں میں یہ اقوال بھی آئے ہیں :- قول ابی نواس فی بخیل سے  
ابو نوح دخلت علیہ یوما ۛ فغذا فی براحتہ الطعاب - فلما ان رقت یدی سقانی ۛ  
کو ذمہ صاخر ہارح العلام - فکان کمین سقی الظمان الا ۛ وکنت کمین تغدی فی المنام -  
وقال السری سے لی منزل کو جار الضب انزلہ ۛ فمثلاً تقارب قطراہ نقد ضاقا -  
اراه قلب جسی حین ادخلہ ۛ فلما اقبلہ سر جلا ولا ساقا - فارسی میں ایک شاعر کسی کی بھوکرتنا  
ہے سے زوتی رشت پریشم باشی ماند ۛ مویت - ندرید قماش ماند - پشیش بستگت تراشی ماند ۛ  
مینک جو نہی - کیر لاشی ماند۔

تنبیہ :- (الف) یہ امر ذہن نشین رہے کہ غرض تشبیہ اپنے مشبہ کے اعتبار سے دوسوں  
پر مشتمل ہے۔ پہلی قسم یہ ہے کہ وہ مشبہ کے لحاظ سے طریق میں سے جو طرف ناقص ہوا اس کو اکل سمجھ کر  
مشبہ بہ قرار دیں۔ اور یہ تشبیہ مقلوب میں ہوتا ہے۔ دوسری قسم یہ ہے کہ طریق میں سے جو طرف بہتم  
الشان ہوا اس کو مشبہ بہ قرار دیں۔ اور یہ تشبیہ مطلوب میں ہوتا ہے۔ تشبیہ قتب کی مثالوں میں یہ اقوال بھی  
آئے ہیں :- قول الشاعر احن لہم درد و نہم خلاۃ ۛ کان فسیحہا صدرا الحلیم - و  
قول شاعر آخر سے فودت تغیل السیوت لانہا ۛ لمت کبارق تغاک المتبسج -  
فارسی میں حکیم اندر قی لایہ شعر ہے سے آتش بسان دیو بندت ماند ۛ پیچیدن افنی بکندت ماند -  
اندیشہ برتن مہندت ماند ۛ خورشید بہمت بلندت ماند - دوسری قسم یعنی تشبیہ مقلوب کی مثال میں فارسی کا  
یہ شعر ہے سے گرد از بسکہ دیدہ فط احسان ۛ بلال عید را داند ب ناں۔

(ب) یہ بات بھی یاد رکھو کہ تشبیہ اور تشابہ میں فرق ہے۔ تشبیہ اس جگہ متعین ہوتی ہے جہاں  
مشبہ بہ و مشبہ میں مشبہ سے اکل اور اقوی ہو۔ اور تشابہ وہاں متعین ہوتا ہے جہاں دونوں طرف  
مساوت فی الصفت ہوں۔ گمانی قول العالی الشاعر سے تشابہ و معنی از جری و مدا متی ۛ  
فمن مثل مانی الکأس عینی تسکب - فواللہ ما ادھی اباً الخضر اسبلت ۛ جفونی او من  
عبونی کنت اشوب۔

(ج) مندرجہ بالا اقسام کے علاوہ اور بھی اقسام تشبیہ ہیں جو نون طوات کے پیش نظر چھوڑ  
دئے گئے ہیں۔ میں نے اسباق الغصاة میں اس مقام پر کسی قدر تفصیل کی ہے ۱۳۰ ص۔  
اغراض تشبیہ کے نقشے ص ۱۴۲ پر۔

# المجكان

هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع  
قرينة مانعة من ارادة المعنى السابق - كالدرر المستعملة  
في الكلمات الفصيحة في قولك: فلان يتكلم بالدرر -  
فانها مستعملة في غير ما وضعت له - اذ قد وضعت في الاصل  
للا الى الحقيقة ثم نقلت الى الكلمات الفصيحة لعلاقة  
المشابهة بينهما في الحسن والذي يمنع من ارادة المعنى  
الحقيقي قرينة يتكلم وكالا صابع المستعملة في الانامل  
في قوله تعالى: "يجعلون اصابعهم في اذانهم"

بقية اغراض تشبيه كـ نقش :-

اغراض تشبيه باعتبار مشبه

١ بيان المكان مشبه - ٢ بيان حال مشبه - ٣ بيان مقدار مشبه - ٤ تقرير حال مشبه - ٥ زعيم مشبه - ٦ تبيين مشبه

اغراض تشبيه باعتبار مشبه به

١ تشبيه مقلوب - ٢ تشبيه مطلوب

ترجمة صفحة هذا :- مجاز

بمازوه لفظاً ہے جو ایسے معنی میں استعمال کیا گیا ہو جس کے لئے وہ لفظ وضع نہیں کیا گیا ہو -  
اور اس کا اس طرح سے استعمال کیا جاتا کسی علاقہ (بہم تعلیق) کی وجہ سے ہو - اور ایسے قرینہ  
کے ساتھ ہو جو پہلے معنی کو مراد لینے سے روکے - مثلاً لفظ "دھار" ہے جو تمہارے قول  
"فلان يتكلم بالدرر" (فلان شخص موتی پر درہا ہے یا نہ کہ سے ہنر برون النص ۱۴۳ پر .....

فانہا مستعملة فی غیر ما وضعت لہ لعلاقة ان الانملة جزء  
من الاصبع فاستعمل الكل في الجزء وقرينة ذلك انه لا يمكن  
جعل الاصابع بتمامها في الاذان -

والمجاز ان كانت علاقته المشابهة بين المعنى المجازي  
والمعنى الحقيقي كما في المثال الاول يستعمل استعارة والا  
فمجاز مرسل كما في المثال الثاني -

۱۴۲۔ لا بقیہ ترجمہ :- فصیح کلمات اور دل آویز باتوں کے معنی میں مستعمل ہوا ہے۔ خود کردہ  
اس موقع پر ایسے معنی میں استعمال کیا گیا ہے جس کے لئے وہ لفظ وضع نہیں کیا گیا ہے۔ کیونکہ وہ  
اصل میں حقیقی موتیوں کے معنی میں وضع کیا گیا ہے۔ پھر منقول ہو کر فصیح کلمات اور دل آویز باتوں کے  
معنی میں مستعمل ہوا۔ اس لئے کہ ان دونوں معنوں کے درمیان ہمدرگی اور خوبصورتی میں ایک ہی  
طرح کا لگاؤ (یعنی مشابہت لا علاقہ) ہے۔ اور وہ چیز جو "دہرا" کے حقیقی معنی مراد لینے سے  
بائع ہے وہ لفظ تکلم کا قرینہ ہے۔

اسی طور پر اصابع (جس کے معنی انگلیوں کے ہیں) کا لفظ ہے جو انامل (جس کے معنی پوروں  
کے ہیں) کے معنی میں استعمال ہوا ہے اس قول "یجعلن اصابعہم فی اذانہم" میں مستعمل ہوا ہے۔

ترجمہ صفحہ ۱۴۱۔ غور کرنے سے معلوم ہوگا کہ لفظ اصابع اس جگہ پر ایسے معنی (یعنی  
انامل) میں استعمال کیا گیا ہے جس کے لئے وہ وضع نہیں کیا گیا ہے۔ اور اس کا استعمال اس طرح پر  
اس لئے ہوا کہ یہاں ایک علاقہ (بامبی تعلق) موجود ہے اور وہ یہ ہے کہ آنبلہ (پور) اسبح (انگلی) کا  
ایک جزو ہے۔ اور یہ عام دستور ہے کہ لا استعمال جزو میں ہوتا ہے۔ اور اس کا قرینہ یہ ہے کہ اگر  
اصابع کے معنی حقیقی لئے جائیں تو پوری انگلیوں کو لان کے اندر ڈالنا پڑیگا جو ناممکن ہے۔

اوپر کی تصریحات سے یہ امر واضح ہو گیا کہ معنی موضوع لہ (حقیقی) اور معنی غیر موضوع لہ (مجازی) کے  
درمیان کسی علاقہ کا ہونا ضرور ہے۔ پس اگر مجاز کا علاقہ مشابہت کا ہو جیسا کہ مذکورہ پہلی مثال میں ہے تو  
ایسے مجاز کو استعارہ کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ اور اگر مشابہت کے سوا کوئی دوسرا علاقہ ہو تو اس کو  
مجاز مرسل کہتے ہیں۔ جیسا کہ مذکورہ دوسری مثال میں ہے۔

توضیح ۱۔ (الف) مجاز کی مذکورہ بالا تعریف میں تلمہ کی جگہ لفظ اس لئے لایا گیا تاکہ یہ تعریف  
مجاز مفرد اور مجاز مرکب دونوں کے لئے جامع ہو۔ باقی صفحہ ۱۴۲ پر۔



۱۲۳ کی بقیہ توضیح :- اور "المستعمل" کی قید اس لئے لائی گئی تاکہ وہ تمام الفاظ تعریف سے خارج کر دئے جائیں جو واضح یا غیر واضح کی طرف سے استعمال نہیں کئے گئے ہیں۔ اس لئے کہ ایسے الفاظ کا اطلاق نہ حقیقی معنوں پر ہو سکتا ہے اور نہ مجازی معنوں پر۔ اور "غیر واضح" لہ کی قید سے وہ تمام الفاظ جو معنی موضوع لہ میں مستعمل ہیں خارج کر دئے گئے۔ اس لئے کہ وہ حقیقت میں انکا اطلاق حقیقی معنوں پر ہوتا ہے۔ اور "لحلاقة" کی قید اس لئے بڑھائی گئی تاکہ جو الفاظ استعمال کئے جائیں وہ صحیح اور مناسب ہوں۔ لہذا اس قید سے وہ تمام الفاظ جو غیر معنی موضوع لہ میں غلط اور غیر مناسب طور پر مستعمل ہوں خارج ہو گئے۔ مثلاً کسی کتاب کی طرف اشارہ کر کے کہا جائے کہ "ہاتھی لے لو" تو یہاں ہاتھی کے معنی کتاب کے لینا غلط اور غیر مناسب ہو گئے۔ کیونکہ ہاتھی اور کتاب کے درمیان کسی طرح کا علاقہ نہیں ہے۔ پھر "مع قویۃ مانعۃ من ارادۃ المعنی السابق" کی قید بڑھا کر مجازی تعریف سے کتایہ کو خارج کر دیا گیا۔ کیونکہ کتایہ میں معنی غیر موضوع لہ (لازم مجازی) کے ساتھ ساتھ معنی موضوع لہ (ملزوم۔ حقیقی) بھی مراد لینا جائز ہے۔ فافہم واحفظ۔

(دب) یہ چیز تو اظہر من الشمس ہے کہ قرآن حکیم تمام کا تمام حقائق سے بھر پور ہے۔ اور اس میں جو پاکیزہ الفاظ میں طرح پر لائے گئے ہیں وہ سب اسی طرح درست اور صحیح ہیں۔ نہ اس میں کسی لفظ کو کسی دوسرے لفظ پر مقدم کرنے کی اجازت ہے اور نہ کسی لفظ کو کسی دوسرے لفظ سے مؤخر کرنا اختیار ہے۔ لہذا قرآن حکیم میں حقائق کے واقع ہونے میں کسی نے اختلاف نہیں کیا۔ البتہ مجازات کے وقوع کے سلسلے میں اختلاف ہوا۔ جو ور علماء وقوع مجازات فی القرآن کے قائل ہیں۔ اور ایک چھوٹی سی جماعت ظاہریہ اور ابن القاص شافعی اور ابی حنیفہ منداد مالکی نے وقوع مجاز فی القرآن سے نہایت شدد و کد کے ساتھ انکار کیا ہے۔ اور انکار کی وجہ یہ بتلائی گئی ہے کہ مجاز اذواج کذب ہے۔ یعنی غیر واقعی امر سے قرسی لفظ رکھتا ہے۔ اور یہ بات مسلم ہے کہ قرآن حکیم کذب اور اس جیسی تیز سے باطل پاک ہے۔ نیز یہی قابل تردید حقیقت ہے کہ حکم گفتگو کرتے وقت حقیقت کو چھوڑ کر مجاز کی طرف ہی وقت رجوع کرتا ہے جبکہ وہ حقیقت سے عاجز اور مجبور ہو جاتا ہے۔ اور یہ امر جس سے غمزہ مجبوری کا بھڑکنا نہ خالی کی طرف منسوب ہونا محال ہے۔ بقدر علم اکرام نے اس شبیہ کا جواب دینے ہوئے کہا ہے کہ یہ شبہ سراسر باطل ہے اسلئے کہ بلغار عرب کا اس مسئلہ پر اجماع ہے کہ ان المجاز بالعلم من الحقیقة۔ مجاز حقیقت زیادہ بلوغ ہے۔ اگر انکے شبیہ کو تسلیم کر لیا جائے اور قرآن پاک سے مجاز کو ماقط قرار دیا جائے تو بلاشبہ کہا جائیگا کہ قرآن حکیم کے حسن کا ایک ثبوتوں گرا دیا گیا۔ نیز قرآن حکیم کو اگر مجاز سے خالی کیا گیا تو ضروری ہوگا کہ اسے حذف، تاکید اور تکرار نقص وغیرہ سے بھی خالی کر دیا جائے۔ اسلئے بعد تو قرآن قرآن ہی نہیں رہ سکتا۔ اس جواب کے علاوہ یہ جواب بھی ذہنی نہیں ہے کہ قرآن حکیم عربی زبان میں نازل ہوا ہے اور عربیوں کے فہم و فہم کے لئے جو سہولت و عمارش و علم سب سے زیادہ پسندیدہ و شمار کیا جاتا تھا وہ مجازات سے بھر پور رہتا تھا۔ اسلئے خداوند مہربان نے انکی اصلاح کے لئے وہی سہل طریق اختیار فرمایا جس سے وہ احکام الہی کو اچھی طرح سمجھ سکیں۔ اس نے دستور کے خلاف ایسے محاورات قرآن میں استعمال نہیں کئے جسکے سمجھنے کیلئے انھیں یونان کے تفسیروں اور یورپ کے کتب کا محتاج ہونا پڑتا۔ پس قرآن پاک میں مجاز کا استعمال اس وجہ سے نہیں ہے کہ غور و تأمل اللہ تعالیٰ حقیقت کے لانے سے عاجز ہے۔ بلکہ اس وجہ سے ہے کہ وہ اپنے بندوں پر نہایت ہی مہربان اور بہت ہی رحم کرنے والا ہے۔ اس موضوع پر امام عزالدین بن عبد السلام رحمہ نے مستقل کتاب تصنیف کی تھی۔ جس کی تفسیر شیخ الاسلام ملال الدین عبدالرحمن سیوطی نے "مجاز الفرسان الی مجاز القرآن" کے نام سے کی ہے۔

## الاستعارة

الاستعارة هي مجاز علاقته المشابهة لقوله تعالى  
كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور  
اي من الضلال الى الهدى، فقد استعملت الظلمات  
والنور في غير معناهما الحقيقي، والعلاقة المشابهة  
بين الضلال والظلام والهدى والنور والقرينة ما قبل  
ذلك -

### استعاره

ترجمہ:-

استعارہ مجاز ہے جس میں تشبیہ کا علامہ ہو۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کے اس قول میں۔ کتاب انزلناہ  
ایک لتخرج الناس من الظلمات الى النور۔ ترجمہ آیت ۱۔ یہ ایک کتاب ہے جس کو ہم نے  
آپ کی طرف اتارا ہے تاکہ آپ تمام لوگوں کو تاریکیوں سے روشنی کی طرف نکال لائیں۔ مطلب یہ  
ہے کہ گمراہی سے نکال کر ہدایت کی طرف لائیں۔ پس اس مقام پر ”ظلمات“ اور ”نور“ کا استعمال  
ان کے غیر حقیقی معنوں میں ہوا ہے۔ اور ان میں علامہ تشبیہ کا ہے۔ یعنی آیت مذکورہ میں ”ضلال“  
کو ”ظلمات“ سے اور ”ہدی“ کو ”نور“ سے تشبیہ دی گئی ہے۔ اور قرینہ آیت کا پہلا حصہ  
کتاب انزلناہ ایک ہے۔ اس لئے کہ انزال کتاب کا مقصد یہی ہے کہ تمام بنی نوع انسان  
کو ضلالت اور غوایت سے نکال کر رشد و ہدایت کی طرف لایا جائے۔

توضیح ۱۔ (۱) اور استعارہ مستعار لہ کے تحقق اور اجتماع طرفین کے اعتبار سے چار  
قسموں میں تقسیم ہے۔ تحقیق، تخمیلیہ، وثاقیہ، عذریہ۔

اگر مستعار لہ حسی طور پر متحقق ہو جیسے رحل کے لئے اسد مستعار ہو۔ یا عقلی طور پر متحقق ہو  
جیسے ہڈی کے لئے نور مستعار ہو تو ان صورتوں میں استعارہ کو استعارہ تحقیقہ کے نام سے یاد کیا  
ہے۔ اور اگر مستعار لہ تحقق اس طرح پر نہ ہو تو اس صورت میں استعارہ کو استعارہ تخمیلیہ کہتے ہیں  
جیسا کہ پہلے گذرا کہ جناب کا اثبات ذل کے لئے استعارہ تخمیلیہ کہلاتا ہے۔ اور اگر کسی ایک حسی  
میں طرفین کا ایک ساتھ مجتمع ہو ناممکن ہو جیسا کہ نور اور ہدایت کا ایک ساتھ مجتمع ہونا۔ تو ایسی صورت  
میں استعارہ وثاقیہ کہلاتا ہے۔

باقی صفحہ ۱۳۶ پر

وَأَصْلُ الِاسْتِعَارَةِ تَشْبِيهُ حَذْفِ أَحَدِ طَرَفَيْهِ وَوَجْهَ شَبِيهِهِ وَأَدَاتُهُ - وَالْمَشَبَّهُ يَسْتَعَارُ إِلَهُ وَالْمَشَبُّهُ بِهِ مُسْتَعَارٌ أَمِنْهُ فَفِي هَذَا الْمَثَالِ الْمُسْتَعَارُ لَهُ هُوَ الضَّلَالُ وَالْهَدَى، وَالْمُسْتَعَارُ مِنْهُ هُوَ مَعْنَى الظُّلَامِ وَالنُّورِ، وَلَفْظُ الظُّلَامَاتِ وَالنُّورِ يَسْتَعَارُ -

ص ۱۴۵ کی بقیہ توضیح :- اردو میں حال کا شعر ہے ۛ یہ سنتے ہی تھرا گیا نگہ سارا ۛ یہ طامی نے لٹکار کر جب پکارا - اور اگر ایک ساتھ مجتمع ہونا ممکن نہ ہو تو ایسی صورت میں استعارہ جاریہ کہلاتا ہے - اردو میں ایک شعر ہے ۛ وہاں تو سیم و زراں کی نظر میں خاک نہیں ۛ یہاں ہم ایسے تو انگرہیں کہ گھر میں ناک نہیں - اور عنادیہ ہی کی قسم میں سے وہ قسم بھی ہے جس کا استعمال اس کی فید میں ہوتا ہے - مثلاً و بَشَرُ الذِّينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ الْيَمِّ - اِی اُنڈر رھو - اس کو استعارہ تہکیم اور تعلیم سے بھی تعبیر کرتے ہیں - اس میں مذاق اڑانے کی غرض سے ایک ضد کو دوسری ضد کے لئے استعمال کرتے ہیں -

ترجمہ صفحہ ۱۴۵ :-  
اصل میں استعارہ اس تشبیہ کا نام ہے جس میں طرفین میں سے کوئی ایک طرف اور وجہ تشبیہ اور أداة تشبیہ (یہ تینوں) محذوف ہوں - استعارے کے باب میں مشبہ کو مستعار لہ، اور مشبہ بہ کو مستعار منہ کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے - چنانچہ اس مثال (آیت مذکورہ) میں ضلال اور ہدٰی مستعار لہ ہیں - اور ظلام اور نور کے معنی مستعار منہ ہیں - اور ظلمات اور نور کے الفاظ مستعار کے نام سے موسوم ہوتے ہیں -

توضیح :- (۲) استعارہ وجہ جامع کے اعتبار سے دو قسموں میں منقسم ہے - مبتذلہ اور غریبہ - اگر استعارے میں وجہ جامع ظاہر ہو تو اس کو مبتذلہ اور عامیہ کہیں گے - مثلاً رأیت اسداً یہی - اور اگر استعارے میں وجہ جامع ظاہر نہ ہو بلکہ پوشیدہ ہو تو اس کو غریبہ اور خاصیہ کہیں گے - مثلاً یزید بن سلمہ کے اس شعر میں ۛ واذا احتبٰی قوسہ بعنانه ۛ غلث الشکیم الی انصواف الزاثر - شاعر نے کلام کے اس طور پر رہنے کو کہ اس کا ایک صراغ گھوڑے کے منہ میں ہو اوردوسرا زین کے اگلے حصے سے بندھا ہوا ہو، احتبٰی سے تشبیہ دی ہے - یہ استعارہ بہت ہی نادر اور عجیب و غریب ہے -

لا یطلع علیہا الا الخواص

وتنقسم الاستعارة الى مَصْرَحَة وهى ماصوح فيها  
 بلفظ المشبه به كما فى قوله هـ  
 فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت  
 ورداً او عصفت على العناب بالبرد  
 فقد استعار اللؤلؤ والنرجس والورد والعناب والبرد  
 للدموع والعيون والخدود والانامل والاسنان - و  
 الى مكنية وهى ما حذف فيها المشبه به ورمز اليه بشئ من  
 لوازمه كقوله تعالى "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة" فقد  
 استعار الطائر للذل ثم حذفه ودل عليه بشئ من لوازمه وهو  
 الجناح واثبت الجناح للذل يسمونه استعارة تخيلية -

ترجمہ :- استعارہ کی مشہور قسمیں درج ذیل ہیں :- [ مَصْرَحَة ، مکنیہ ، تخیلیہ ، امکنیہ ،  
 نکیہ ، مرثیہ ، مجرّدہ ، مطلقہ - ]  
 اور استعارہ ذکر طریقہ کے اعتبار سے دو قسموں میں منقسم ہے - مَصْرَح اور مکنیہ -  
 اور استعارہ مَصْرَح وہ ہے جس میں لفظ مشبہ بہ مرات کے ساتھ بیان کیا گیا ہو۔ مثلاً شاعر کے  
 اس قول سے فامطرت لؤلؤا الخ ہیں - جس کا ترجمہ یہ ہے :- پس میری معشوقہ نے نرگس سے موتی  
 برائے - گلاب کو شاداب کیا اور عناب کو اولے سے کاٹ کھایا - اس قول میں شاعر نے موتی، نرگس، گلاب  
 عناب اور اولے کو بالترتیب آنسوؤں، آنکھوں، چھلوں، انگلیوں کی پوروں اور دانتوں کے لئے امتلاء  
 کیا ہے -  
 استعارہ مکنیہ وہ ہے جس میں مشبہ بہ تو محذوف ہو لیکن اس کے لوازم میں سے کوئی ایسی چیز  
 ذکر کر دی جائے جس سے اس کی طرف اشارہ کر دیا گیا ہو۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کے قول مذکور واخفض  
 لهما الخ ہیں - جس کا ترجمہ یہ ہے :- اور جھکا دے ان کے آگے کندھے عاجزی کر کر نیاز مندی سے  
 (ترجمہ شیخ الہند استاذ استادنا مولانا محمد وحید رحمۃ اللہ علیہ) - دیکھو! اس قول میں اللہ تعالیٰ  
 نے طائر، کو، ذل کے لئے استعارہ کیا - پھر اسے حذف کر دیا اور اس کے لوازم میں سے ایک فنی لازم  
 "جناح" کے ذریعہ اس کی یاد بتا دی -

بیان پر یہ بات ذہن نشین رہے کہ اگر باب بلاغت ذل کیلئے جناح ثابت کرنے کو  
 استعارہ قبیلیہ کے نام سے موسوم کرتے ہیں - توضیح ۱۴۸ پر -

وتنقسم الاستعارة الى اصلية وهى ما كان فيها المستعار  
اسما غير مشتق كاستعارة الظلام للضلال والنور  
للهدى

ص ۱۲۷ کی توضیح ۱۔ (۲) استعارہ مصرعہ کی دوسری مثالیں یہ ہیں ۱۔  
قوله تعالى: كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور، وقول ابى الطيب  
فلما رآ قبلى من مشى البحر فحوى: ولا رجا قامت تغانقة الاسد۔ اردو میں  
یہ شعر ہے ۵ ربط رہنے لگا اس مجمع کو پروانوں سے: آشنائی کا کیا حوصلہ بیگانوں سے  
استعارہ کھنیہ کی دوسری مثالیں یہ ہیں:۔  
فی احدی خطب الحجاج ۱۔ انی لارای ساد و ساد ایت و جان طافنا فی لصاحبها  
(فاضل الکلام) انی لارای ساد و ساد کالشمس قد ایت۔ وقول الشاعر (الهدلی)  
۵ واذ النیة انشبت اظفارها: الفیت کل تمیمة لا تنفم۔ فارسی میں یہ شعر ہے  
۵ جانت را دوزخ آشیانہ کنی: خاطر را محال خانہ کنی۔ اردو میں یہ شعر ہے ۵  
حق تو یہ ہے: انانیت مجب غمان ہے: قصہ پنہا یا زبان دار تک منصور کا

ترجمہ صفحہ ۱۲۷:۔  
اور استعارہ لفظ مستعار کے اعتبار سے بھی دو قسموں میں منقسم ہے۔ اصلیت اور تبعیت۔  
پہلی قسم استعارہ اصلیت وہ ہے جس میں لفظ مستعار اسم غیر مشتق ہوتا ہے۔ مثلاً مذکورہ  
بالا آیت میں لفظ ظلام (تاریکی) مستعار ہے ضلال (گمراہی) کے لئے۔ اور لفظ نور  
(روشنی) مستعار ہے ہدئی (ہدایت) کے لئے۔

توضیح ۱۔ استعارہ اصلیت کی دوسری مثالیں یہ ہیں:۔ ہایت اسد ای مخاطب الناس  
وقول المتنبي ۵ احبک یا شمس الزمان ویدیرہ  
وان لامفی فیک السحما والفرأقبا  
وقول المعری ۵ ففی عشقته البابلية حقبة  
فلم یشفها منه برشف ولا لثم

والی تبعیۃ وہی ما کان فیہا المستعار فعلاً او حرفاً او اسماً  
 مشتقاً نحو "فلان سارکب کتفی غریمہ" ای لازمہ ملازمۃ  
 شدیدۃ۔ و قوله تعالیٰ "اولئک علیٰ ہدی من ربہم"  
 ای تمکنوا من الحصول علی الهدایۃ التامۃ۔ ونحو قوله  
 "ولئن نطقت بشکر بربک مفصلاً  
 فلسان حالی بالشکایۃ انطق  
 ونحو" اذقتہ لباس الموت" ای البستہ ایاماً۔

ترجمہ :- دوسری قسم استعارۃ تبعیۃ وہ ہے جس میں لفظ مستعار فعل یا حرف یا اسم مشتق  
 ہوتا ہے۔ مثلاً اس مثال میں فلان سارکب کتفی غریمہ۔ فلان آدمی اپنے قرضدار کے کندھوں  
 پر سوار ہو گیا۔ مطلب یہ ہے کہ وہ قرضدار کے پیچھے بری طرح سے پڑ گیا۔ (اس مثال میں  
 لفظ مستعار فعل "سارکب" ہے)۔ اور مثلاً اس قول باری تعالیٰ میں اولئک علیٰ ہدی  
 من ربہم۔ ترجمہ آیت :- وہی لوگ ہیں ہدایت پر اپنے پروردگار کی طرف سے (ترجمہ  
 شیخ البندر رحمۃ اللہ علیہ)۔ مطلب یہ ہے کہ وہ لوگ کامل ہدایت پر قابو پا چکے ہیں۔ (اس  
 قول میں لفظ مستعار حرف "علی" ہے)۔ اور اسی طرح شاعر کے اس قول "ولئن  
 نطقت الخ میں۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- اور خدا کی قسم! اگر میں تمہارے احسان کا شکر یہ اپنی  
 زبان سے صاف صاف بیان کر کے ادا کروں تو یہ میری زبان قائل کمزور ثابت ہوگی۔ کیونکہ  
 میری زبان حال شکوے کو اس سے بھی زیادہ صاف اور زوردار طور پر بیان کرنے والی ہے  
 (اس شعر میں لفظ مستعار اسم مشتق "انطق" ہے)۔ اور اسی طرح کا یہ قول ہے "اذقتہ  
 لباس الموت" میں نے اسے موت کی پوشاک چکائی۔ مطلب یہ ہے کہ میں نے اسے موت  
 کی پوشاک پہنائی (اس قول میں لفظ مستعار اذقتہ ہے)۔

توضیح :- استعارۃ تبعیۃ کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- قوله تعالیٰ ولما سکت عن موسیٰ  
 الغضب اخذ الاواح و فی نسختها ہدی و رحمۃ للذین ہم لہم یہمیر ہبون۔  
 ولا یصلبکم فی جذوع النخل۔ وقول المتنبی "وہرڈانا دارا والبیحرة شارباہ  
 و ہرڈ الفرات زئیرۃ والنیللا۔" وقول آخر سے انت فی خضواء ضاحکۃ  
 من بکاء العارض الہتن

وتنقسم الاستعارة الى مرشحة وهي ما ذكر فيها ملائم المشبه به نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم - فالأشياء مستعارة للاستبدال، وذكر الريح والتجارة ترشيح - والى مجرّدة وهي التي ذكر فيها ملائم المشبه نحو فاذا اتها الله لباس الجوع والخوف، استعير اللباس لما غشى الانسان عند الجوع والخوف، والاذاقة تجريد لذلك والى مطلقة وهي التي لم يذكر معها ملائم نحو ينقضون عهد الله ولا يعتبر الترشيح والتجريد الا بعد تمام الاستعارة بالقريضة -

ترجمہ :- اور استعارہ اپنے متصلات اور مناسبات کے اعتبار سے تین قسموں میں منقسم ہوتا ہے - مرشّحہ، مجرّدة، مطلقہ - پہلی قسم استعارہ مرشّحہ وہ ہے جس میں مشبہ کے مناسبات مذکور ہوں - مثلاً قرآن حکیم میں ہے اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم - یہ وہی لوگ ہیں جنہوں نے خرید لی گمراہی ہدایت کے عوض میں - پس نفع بخش نہ ہوئی ان کی تجارت - آیت مذکورہ میں اشترا مستعار ہے استبدال کے لئے - اور ربح اور تجارت کا ذکر ترشیح کہلاتا ہے - دوسری قسم استعارہ مجرّدة وہ ہے جس میں مشبہ کے مناسبات ذکر کئے گئے ہوں - مثلاً قرآن حکیم میں ہے فاذا اتها الله لباس الجوع والخوف - پھر اللہ تعالیٰ نے اس قریہ کے باشندوں کو بھوک اور ڈر کی پوشاک چکھائی - یعنی پہنائی - اس مقام پر لباس (پوشاک) مستعار ہے اس چیز کے لئے جو انسان پر ڈر اور بھوک کے وقت چھا جاتی ہے یعنی سختیاں اور مصیبتیں - اور اذاتہ اس استعارے کے لئے تجرید کہلاتا ہے - تیسری قسم استعارہ مطلقہ وہ ہے جس میں کسی قسم کے مناسبات ذکر نہ کئے گئے ہوں مثلاً اللہ تعالیٰ کے اس قول میں ينقضون عهد الله - وہ لوگ اللہ تعالیٰ کا عہد توڑتے ہیں اور یہ بات یاد رکھو کہ ترشیح اور تجرید دونوں کا اعتبار اسی وقت کیا جائے گا جبکہ استعارہ بھی قرینے کے ساتھ پورا ہو چکا ہو -

توضیح ص ۱۳۵ پر -

## المَجَازُ الْمُرْسَلُ

هو مجاز علاقته غير المشابهة .

(۱) كالسببية في قولك « عظمت يد فلان » ای نعمته  
التي سببها اليد .

صنعت کی توضیح :- استعارہ مرثعہ کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- قول « خلق فلان ارق من  
انفاس العباد اذا غارت ازهار الزين »۔ قول ابی تمام « وبعيد حتى يقن الجھول »  
بأن له حاجة في السماء ۔ بیت انوری « درخفہ گز غزم خروج ست باغ ما » چون  
آبگیر آبہ پر نیخ و جوش ست ۔ اردو میں ایک شعر ہے « فریادہ کرنے پا یا مضطر »  
تا بان ہوئی راکھ میں وہ انگڑ ۔

استعارہ مجرہ کی دوسری مثالیں :- قول کثیر غزوة « غمر الوداء اذا تبسم  
ضاحكا » فلبقت لضحكته رقائب المال ۔ فارسی « باغن زره بالت از مشک  
تاب » در آدینت از گوشہ آفتاب ۔ اردو « اقرار ہے صاف آپ کے انکار سے ظاہر »  
بے مستی شب نرگس سے خوار سے ظاہر ۔ « وليلة مرضت من كل ناحية » فعا  
يفضي لها نحيب ولا تفر ۔

استعارہ مطلقہ کی دوسری مثالیں :- انی شدید العطش الی لقائک ۔ و قول الشاعر  
« سقاك وحيانا بك الله اسما » علی العیس نوراً والحدود کما شئتمہ ۔ فارسی «  
شگونہ بر سر شاخ ست چون رخسارہ جانان » بنفشہ برب جویست چون جرّارہ دلبر ۔ اردو  
میں آئیں کا شعر ہے « بڑھتے تو کبھی صورت شمیر نہ رکھتے » غصے میں کسی طور سے وہ شیر  
نہ رکھتے ۔

ترجمہ صفحہ ۱۵۰ :- مجاز مرسل

مجاز مرسل ایسے مجاز کو کہتے ہیں جو مشابہت کے سوا کوئی دوسرا علاقہ رکھتا ہو۔ [ اسکے  
علاقہ تو بہت ہیں لیکن آٹھ مشہور علاقے درج ذیل ہیں :- ] (۱) علاقہ سببیت ۔ مثلاً تمہاری  
اس گفتگو میں عظمت ید فلان ۔ فلان شخص کا ہاتھ بڑا ہو گیا ۔ یعنی اس کی دولت بڑی ہو گئی ۔ جس کا  
سبب اس کا ہاتھ ہے ۔

توضیح :- (۱) علاقہ سببیت کی دوسری مثالیں :- « ما عينا الخيش ، قد انزلنا عليك  
لهاسا . و قول التني « له ايباب على سابعة » « أعن منها دلا ما دعا » اردو میں یہ شعر ہے :-

« سے غضب آنکھیں مسم ابرو عجب نہ کی صفائی ہے » خدا نے اپنے ہاتھوں سے تری صورت بنائی ہے



(۲) والمسببية في قولك . امطرت السماء نباتا ، اي  
 مطرا يتسبب عنه النبات .  
 (۳) والجزئية في قولك . ارسلت العيون لتطلع على  
 احوال العدو . اي الجواسيس .  
 (۴) والكلية في قوله تعالى « يجعلون اصابعهم في  
 اذانهم » اي انا ملهم .

ترجمہ :- (۲) علاقہ سببیت - مثلاً تمہارے اس قول میں امطرت السماء نباتا  
 آسمان نے سبز و برسایا - یعنی پانی برسایا جس کے سبب سے سبزے کا تحقق ہوا - (اس  
 مقام میں سبز و سبب ہے اور مطر سبب ہے -  
 (۳) علاقہ جزئیت - مثلاً تمہارے اس جملے میں ارسلت العيون لتطلع على احوال  
 العدو - آنکھیں بھیجی گئیں ہیں تاکہ دشمن کے احوال سے واقف ہوں - مطلب یہ ہے کہ بہت  
 سے جاسوس - (خفیہ نویس) بھیجے گئے ہیں - (اس مقام میں عین جس کی جمع عیون ہے  
 وہ جز و جاسوس ہے اور زائد خصوصیت کی بنا پر جاسوس پر صادق آیا ہے) -  
 (۴) علاقہ کلیت - مثلاً اللہ تعالیٰ کے اس مبارک کلام میں يجعلون اصابعهم في اذانهم  
 اصابع سے انگوٹھوں کی پوری مراد ہیں - (اس مقام پر کل بول کر جز مراد لیا گیا) -

توضیح :- (۲) علاقہ سببیت کی دوسری مثالیں :-  
 قوله تعالى وينزل لكم من السماء رزقا - ما كانوا يستطيعون السمع - فارس میں کہتے  
 ہیں کہ نہر رواں شد - اردو میں ذوق کا شعر ہے سے ہر ایک خار ہے گل ہر گل ایک ساغر عیش  
 ہر ایک دشت چمن ہر چمن بہشت نظیر -  
 (۳) علاقہ جزئیت کی دوسری مثالیں :- القى الخطيب كلمة لان ليها كبير الاثر - قوله تعالى  
 اينما تولو فثم وجه الله - وقول الشاعر كعب بن الأشعث كعب بعثنا الجيوش بجرا : را دارسلنا الحيونا -  
 فارس میں یہ شعر ہے سے ہر ذکرش ہر چمنی درخروش مست : دے داند ویریں منہی کہ گوش مست -  
 اردو میں یہ شعر ہے سے طول و عرض اتنا دے تو اے خدایب : مشہد پر کیواسطے کافی بہشت  
 خار و خس -

(۴) علاقہ کلیت کی دوسری مثالیں :- شربت ماء الفیل - تلاء فی فلان عن الاوطان و  
 افضل عن العیال و مرکب البحار و عائن الاندلس - باقی صفحہ پر -

(۵) واعتبار ما كان في قوله تعالى "واتوا ليتاني اموالهم" اي البالغين۔

(۶) واعتبار ما يكون في قوله تعالى "اني ارا في اعصر خمرا" اي عنبا۔

(۷) والمحلية نحو: قتر المجلس ذاك "اي اهلہ۔

(۸) والحالية في قوله تعالى "ففي رحمة الله هم فيها خالدون" اي جنتہ۔

ص ۱۵۲ کی بقیہ توضیح :- حکیم ستالی افارسی شعر ہے ۔ عشق ما بحر بود دل را کان نہ شرع را دیدہ بود  
ودیں را جان ۔ اردو میں تاج کا شعر ہے ۔ رستی سے ہو رہا ہے جو اس کا دہن کبود : یاں سنگ  
کو دکاں سے ہے سارا بدن کبود۔

ترجمہ صفحہ ۱۵۱۔ (۵) احوال وادمان ماغیہ کے معتبر ہونے کا علاقہ۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کے  
اس قول میں "واتوا ليتاني اموالهم" اور تیسوں کو ان کے مال دو۔ مطلب یہ ہے کہ ان بالغوں کو جو زمانہ نامی  
میں نابالغ تھے اور صفت تیسری سے متعین تھے (اس جگہ گذشتہ صفت اور حال کا اعتبار کر کے بالغوں کو بتائی کہا  
گیا ہے۔ کیونکہ مال دینے کا حکم بلوغ سے پہلے نہیں ہے)۔

(۶) احوال وادمان مستقبل کے معتبر ہونے کا علاقہ۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کے اس کلام میں۔ "انی  
اسرا فی اعصر خمرا" میں نے خواب میں دیکھا ہے کہ میں شراب پوڑ رہا ہوں۔ مطلب یہ کہ انکو پوڑ  
رہا ہوں۔ (جس کو پوڑنے کے بعد شراب بناتے ہیں۔ یہاں شراب کا اطلاق انگور پر یا زل یعنی  
مستقبل کے اعتبار سے ہوا)۔

(۷) علاقہ محلیت۔ مثلاً کہا جاتا ہے قتر المجلس ذاك۔ مجلس نے اُسے مقرر کیا۔ یعنی  
اہل مجلس نے۔ (اس کلام میں مجلس جو محل ہے اس کا اطلاق اہل پر ہوا جو حال ہے)۔

(۸) علاقہ مالیت۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کے اس قول میں "ففي رحمة الله هم فيها خالدون"۔  
پس وہ لوگ اللہ تعالیٰ کی رحمت میں ہیں وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے۔ مطلب یہ ہے کہ وہ جنت میں  
ہمیشہ رہیں گے۔ (اس قول میں رحمت جو کہ حال ہے اس کا اطلاق جنت پر ہوا جو کہ محل ہے)۔

توضیح :- (۵) علاقہ اعتبار احوال ماغیہ کی دوسری مثالیں :- قوله تعالى من يأت مرتبه  
مجرما۔ يلبس الهنديون القطن الذي تنتجه بلادهم۔ فارسی میں عطار کا یہ شعر ہے  
حد بحر مرغاے پاک را : آنک ایماں وادشت خاک را۔ اردو میں ایک شعر ہے  
اور خداوندی کی جب نسبت بہم ٹھہری : تو اس ناچیز مشت خاک کا پیر امتحاں کیوں ہو۔ اُتی ۱۵۱ پر۔

## السَّجَّازُ الْمُرْكَبُ

المرکب ان استعمال فی غیر ما وضع له فان کان لعلاقة  
غیر المشابهة ستمی حجازاً مرکباً کالجمل الخبریة اذا  
استعملت فی الانشاء نحو قوله ۛ  
هوای مع الרכ الیمانین مصعد  
جنیب و جثمائی بمکة موثق  
فلیس الغرض من هذ البیت الاخبار بل اظهار التحزن  
والتحسر

ص ۱۵۵ کی بقیہ توضیح :- (۶) علاقہ اعتبار احوال مستقبل کی دوسری مثالیں :-۔ قولہ تعالیٰ حتی تنکح  
زوجاً آخر۔ ولایلد والا فاجراً کفاراً۔ ساقی نازاً۔ فارسی اور اردو میں جیسے طیب زادہ کو طیب  
کہیں یا طالب علم کو مولوی کہیں یا کسی سے چاؤل کے پائے بھات پکالو کہیں۔ اردو میں یہ شعر ہے ۛ  
بیزار ہیں سب ایک بھی شفقت نہیں کرتا یہ سچ بے کوئی مروت سے محبت نہیں کرتا ۔

(۷) علاقہ عملیت کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- واسأل القرآنیة التي کنا فیها ، فلیدع نادیه سندع  
الزبانیة ، لنعده تلوکب لا یفقهون بہا۔ فارسی میں کہتے ہیں کہ نہرواں شد ۔ اردو میں یہ شعر ہے ۛ  
پلا ساقیا ساغر بے نظیر : پچھنسی دام ہجر اں میں بدرمیر۔

(۸) علاقہ حالت کی دوسری مثالیں :-۔ قولہ تعالیٰ دنادی اصعب الجنۃ النار ، ان الابواب  
لفی نعیمۃ۔ اردو میں یہ شعر ہے ۛ تری چشم مست سے ساقیا : سیاہ مست جنوں ہوا : کہ تے آتش  
طاق پر جو دھری نمی یوں ہی دھری رہی ۔

### ترجمہ صفحہ ۱۵۵۔ حجاز مرکب

نظار مرکب کا استعمال اگر غیر موضوع لفظی میں ہو تو اسکی دو قسمیں ہیں۔ ایک تو یہ ہے کہ اگر اسکا استعمال  
تشبیہ کے علاوہ کسی دوسرے علاقہ کے سبب سے ہو تو اسکو محاذ مرکب کے نام سے موسوم کیا جائیگا جیسے خبری جملہ  
جب وہ انشاء کے محل میں استعمال کئے جائیں مثلاً جعفر بن عبد کے شعر مذکور سے هوای مع الרכ الخ میں ۔  
(ترجمہ باب رابع میں دیکھو) دیکھو اس شعر سے قصہ محض خبر دینا نہیں ہے بلکہ غم اور حسرت کا اظہار اصل ۛ

وان كانت علاقته المشابهة سى استعارة تمثيلية  
كما يقال للتردد فى امرك « اراك تقدم رجلا و  
تؤخر اخرى »

ترجمہ :- اور اگر اس لفظ مرکب کا ملاقہ تشبیہ کا ہو تو اس کو اصطلاح میں  
استعارہ تمثیلیہ کے نام سے پکارا جائے گا۔ (استعارہ اور تمثیل میں سے ہر ایک کی  
علینودہ علیحدہ تعریف گذر چکی ہے)۔  
چنانچہ ایسے مطالب کو جو کسی امر میں تردد کر رہا ہو کہا جاتا ہے اراک تقدم رجلا  
و تؤخر اخری۔ میں تمہیں دیکھ رہا ہوں کہ تم ایک پیر آگے بڑھاتے ہو اور دوسرا پیر  
پیچھے ہٹاتے ہو۔ (دیکھو! یہاں تردد و فکر کے موقع پر وہ لفظ مرکب استعمال کیا گیا ہے جو  
تردد و ریل کے موقع پر استعمال کیا جاتا ہے)۔

<sup>۱۵۶</sup>  
توضیح :- طرفین معنی مسند اور مسند الیہ کے اعتبار سے مجاز عقلی چار قسموں میں  
مختم ہے۔

(۱) مسند اور مسند الیہ دونوں حقیقت ہوں۔ جیسے انبت الربیع البقل۔  
(موسم بہار نے سبزہ اُگایا) میں مسند انبت ہے اور مسند الیہ الربیع ہے۔ یہ  
دونوں اپنے حقیقی معنوں میں مستعمل ہونے کے باوجود اسناد مجازی کے حامل ہیں۔  
کیونکہ اصل میں انبات (اُگانا) کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف ہے۔

(۲) مسند اور مسند الیہ دونوں مجاز ہوں۔ جیسے احیا الاراضى شباب  
الزمان۔ (زمین کو زمانے کی جوانی نے زندہ کیا) میں احیا مسند ہے اور شباب  
مسند الیہ ہے۔ یہاں دونوں مجازی معنوں میں مستعمل ہونے کے ساتھ ساتھ اسناد  
مجازی کے حامل ہیں۔

(۳) مسند حقیقت ہو اور مسند الیہ مجاز ہو۔ جیسے انبت البقل شباب  
الزمان۔ (سبزے کو زمانے کی جوانی نے اُگایا) میں انبت مسند ہے اور حقیقت  
ہے۔ اور شباب مسند الیہ ہے اور مجاز ہے۔ بائیں ہمہ دونوں میں اسناد مجازی  
ہے۔

بقیہ توضیح ۱۵۶ پر دیکھو ۱۱

## المَجَازُ الْعَقْلِي

هو اسناد الفعل او ما في معناه الى غير ما هو له عند المتكلم في الظاهر لعلاقة - نحو قوله -  
اشاب الصغير وانى الكبيش كز الغداة ومر العشى  
فان اسناد الاشابه والافناء الى كز الغداة ومرور العشى  
اسناد الى غير ما هو له ، اذ المُشَبَّه والمُفْنَى في الحقيقة  
هو الله تعالى -

### مجاز عقلی

ترجمہ :-

بمعنا کی اصطلاح میں مجاز عقلی فعل یا معنی فعل کو اس چیز کے غیر کی طرف نسبت کرنے کو کہتے ہیں جس کے لئے وہ فعل یا معنی فعل متکلم کے مفیدے میں بظاہر کسی علاقہ کی وجہ سے مبنی ہو۔ مثلاً ملتانی عری لایہ قول - اشاب الصغير وانى الكبيش كز الغداة ومر العشى پر حمل کیا گیا ہے ترجمہ شعر :- صبح اور شام یکبار آئے اور جانے نے بچے کو بوڑھا کر ڈالا اور بوڑھے کو فنا کر دیا۔

اس لئے کہ اس شعر میں اشاب اور افناء کی نسبت کز الغداة اور مرور العشى کی طرف ہے۔ اور یہ نسبت (اسناد) اس چیز کے غیر کی طرف ہے جس کے لئے وہ فعل یا معنی فعل مبنی ہیں۔ کیونکہ درحقیقت مُشَبَّہ اور مُفْنَى اللہ سبحانہ و تعالیٰ ہی ہے۔

(یاد رکھو! اگر شعر مذکور کا قائل دہری ہو تو یہ اسناد حقیقی ہو گا)۔  
اور اسی قبیل سے یہ شعر بھی ہے۔ - اَعْمَدُ اِنْ اِهْلَاكَ غَيْرُ سَائِلٍ  
مَرَّ الْيَابِي وَ اخْلَاكَ الْاَعْصَابُ

توضیح ۱۵۵ پر۔

وَمَنْ الْمَجَازُ الْعَقْلِيَّ اسْتَدَامَ بَنِيَّ لِلْفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُولِ  
نَحْوُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ - وَعَكْسُهُ نَحْوُ سَيْلٍ مَفْعَمٍ - وَالْإِسْنَادُ  
إِلَى الْمَصْدَرِ نَحْوُ جَدِّ جَدَّةَ - وَالْإِلَى الزَّمَانِ نَحْوُ نَهَارَةٍ صَائِمَةٍ  
وَالْإِلَى الْمَكَانِ نَحْوُ نَهْرٍ جَارٍ - وَالْإِلَى السَّبَبِ نَحْوُ بَنِيٍّ أَمِيرٍ  
الْمَدِينَةِ - وَيَعْلَمُ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ الْمَجَازَ اللَّغَوِيَّ يَكُونُ فِي  
اللَّفْظِ وَالْمَجَازَ الْعَقْلِيَّ يَكُونُ فِي الْإِسْنَادِ -

ترجمہ :- اور مجاز عقلی کی جنس سے :- اسنادات بھی ہیں :-

(۱) جو چیز بنی للفاعل ہو اس کو مفعول کی طرف نسبت کرنا۔ مثلاً عیشتہ راضیہ۔ پسندیدہ زندگی  
(یہاں راضیہ مرضیہ کے معنی میں ہے) - (۲) اور اس کے برعکس یعنی بنی للمفعول کو فاعل کی طرف  
نسبت کرنا۔ مثلاً سیل مفعم۔ بھر پور سیلاب (یہاں مفعول فاعل کے معنی میں ہے۔ کیونکہ سیلاب  
بھر پور نہیں ہوتا ہے بلکہ وادی بھر پور ہوتی ہے) - (۳) بنی للفاعل کو مصدر کی طرف منسوب کرنا  
مثلاً جد جَدَّہ۔ اس کا بخت بلند ہوا (یہاں جَدَّ مصدر کی طرف بنی للفاعل (فعل معروف) جَدَّ کی  
نسبت ہوئی) - (۴) بنی للفاعل کو زمانے کی طرف منسوب کرنا۔ مثلاً نہارہ صائمہ۔ اس کا دن  
روزہ دار ہے۔ (یہاں صائم کی نسبت نہار مصوم فیہ کی طرف ہے) - (۵) بنی للفاعل کو مکان کی  
طرف منسوب کرنا۔ مثلاً نہر جار۔ بہتی نہر (یہاں جاری کی نسبت نہر کی طرف ہے جو ظرف مکان ہے)  
(۶) بنی للفاعل کو سبب کی طرف منسوب کرنا۔ مثلاً بنی الامیر المدینہ۔ امیر نے شہر بنایا۔ (یہاں امیر  
کی طرف بنی کو اس لئے منسوب کیا کہ وہ شہر کے بنانے کا سبب ہے۔ اسی کے حکم سے مزدوروں نے  
شہر کے مکانات بنائے)۔ مذکورہ بالا تحریر سے معلوم ہوا کہ مجاز لغوی لفظ میں واقع ہوتا ہے اور مجاز  
عقلی اسناد میں۔ قائم ہے۔

۱۵۵

بقیہ توضیح از (م) سند مجاز ہوا اور سند الیہ حقیقت ہو۔ جیسے احیا الارض الربیع (زمین کو موسم  
بہار نے زندہ کیا) میں احیا سند مجاز ہے اور الربیع سند الیہ حقیقت ہے۔ تاہم اسناد مجازی ہے۔  
دیکھو! ان سب میں احیا اور انبات کی نسبت (اسناد) اللہ تعالیٰ کی طرف حقیقی ہے اور دوسری چیزوں کی  
طرف مجازی ہے۔ قرآن حکیم میں اسکی مثالیں بہت ہیں انہیں سے چند یہ ہیں :- وَاذَاتْلَيْتُمْ عَلِيمَ آيَاتِهِ  
زَادَتْهُمْ اِيْمَانًا - يَذَّبُ عَنْهُمْ اِنَّهُمْ - يَفْرُغُ عَنْهَا لِبَاسُهُمَا - يَوْمَا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا - وَلَنُجِثَ الْاَرْضَ  
اِثْقَالَهَا - فَنَارِجَتِ نَجَارَتُهُمْ - حَتَّى نَقْعَ الْحُوبِ اَوْ نَارَهَا - تَوَقَّى الْاَلْبَابُ الْحِثْنَ - فَاَمَّا هَاوِيَةٌ - يَا  
هَامِلُنْ اِهْبِزِي مَوْحَا - ان سب آیات میں اسناد مجازی ہے۔ تنبیہ :- یہ امر زمین نشین رہے کہ مجاز کے  
لئے ایسے نقلی یا معنوی قرینے کا ہونا ضروری ہے جو اسناد حقیقی کو مراد لینے سے روکے۔ وھنا بیات اخر  
المرسلات فی مطولات الخ

## الكنایة

ہی لفظ ارید بہ لازم معناه مع جواز ارادة ذلك  
 المعنى نحو "طویل النجاد"، ای طویل القامة۔  
 وتنقسم باعتبار المكنى عنه الى ثلاثة اقسام۔  
 الاول کنایة يكون المكنى عنه فيها صفة كقول  
 الخنساء  
 طویل النجاد رفیع العماد : كثير الرماد اذا ما شتا  
 تريد انه طویل القامة، سيد كريم۔

### کنایہ

ترجمہ۔

کنایہ نعت میں ترک تصریح کو کہتے ہیں۔ اور بنجار کی اصطلاح میں وہ ایک ایسا لفظ ہے جس سے اس کا لازم معنی مراد لیا جائے۔ اور اس کے ساتھ اس کے معنی ملزوم (اصلی معنی) کا بھی مراد لینا درست ہو۔ مثلاً طویل النجاد سے اس کا لازم معنی طویل القامة دراز قدم دراز ہے۔ لیکن اس کے ساتھ اس کے معنی ملزوم لمبے پر تلے والا لا مراد لینا بھی درست ہے۔ اور کنایہ کئی قسم کے لحاظ سے تین قسموں پر مشتمل ہے۔

(۱) پہلی قسم وہ کنایہ ہے جس میں کئی عنہ صفت (عرض، قائم بالغیر) واقع ہو۔ مثلاً خنساء کے اس قول سے طویل النجاد رفیع العماد الخ میں۔ جس کا ترجمہ یہ ہے:-

ممدوح دراز قدم، بلند ستون والا بڑا فیاض سردار تھا۔ جس کا جائے رہائش پر موسم سرما میں خاکستروں کا انبار لگا رہتا تھا۔

شاعر نے اس قول میں طویل النجاد سے لازم معنی مراد لیا ہے۔ یعنی دراز قدم، سردار ادر فیاض۔

والثانی کنایۃ یکون المکنی عنہ فیہا نسبتۃ نحو المجد  
بین ثوبیہ والکرم تحت ردائہ "ترید نسبتۃ المجد و  
الکرم الیہ۔

والثالث کنایۃ یکون المکنی عنہ فیہا غیر صفتۃ ولا  
نسبتۃ کقولہ ۛ

الضاربین بكل ابيض فخذم : والطاعنين هجامع الاضغان  
فانه کنی بہ ہجامع الاضغان عن القلوب۔

ترجمہ :-

(۲) اور دوسری قسم وہ کنایہ ہے جس میں کنیٰ منہ نسبت ہو۔ مثلاً المجد بین ثوبیہ  
والکرم تحت ردائہ۔ یعنی بزرگی اس کے دونوں کپڑوں کے بیچ میں ہے اور فیاضی  
اس کی چادر کے نیچے ہے۔

مجد و کرم کو مدوح کے کپڑے اور چادر میں ثابت کرنا کنایہ ہے ذات مدوح کی طرف  
مجد و کرم کو منسوب کرنے سے۔

(۳) تیسری قسم وہ کنایہ ہے جس میں کنیٰ منہ نہ صفت واقع ہو اور نہ نسبت۔ مثلاً شاعر  
کے اس شعر ۛ الضاربین الخ میں۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- میں ایسے بہادروں کی  
تعریف کرتا ہوں جو اپنے مخالفوں کی چکدار کاٹنے والی تیز تلواروں سے مار تے رہتے ہیں۔  
اور ان لوگوں کی بھی جو ایسے دلوں کو چھلنی کرتے رہتے ہیں جو عداوتوں اور کینوں کے  
گھینپنے ہیں۔

(یہاں ہجامع الاضغان "گھینپناے کینہ و عداوت" سے قلوب مراد ہیں۔ پس لفظ  
ہجامع الاضغان کنایہ ہے اور قلوب کنیٰ منہ ہے جو نہ صفت ہے اور نہ نسبت)۔



والكنایة ان كثرت فیها الوسائط سمیت تلویحاً نحو "هو  
كثیر الرماد"، ای کریم فان كثرة الرماد تستلزم كثرة  
الاحراق وكثرة الاحراق تستلزم كثرة الطبخ والخبز و  
كثرتهم تستلزم كثرة الاكلین وهي تستلزم كثرة الضیفان  
وكثرة الضیفان تستلزم الكرم -

وآن قلت وخفیت سمیت رمزاً نحو "هوسمین سرخو"، ای  
غبی بلید - وآن قلت فیها الوسائط اولم تكن ووضحت  
سمیت ایماً وشارةً نحو  
أوما رأیت المجد القی رحله : فی ال طلحة ثم لم یتحول  
كنایة عن كونهم اجماداً -

ترجمہ :- اور اگر کنایہ میں وسائط کثیر ہوں تو بلغاء کی اصطلاح میں ایسا کنایہ تلویح کے  
نام سے موسوم ہوتا ہے۔ مثلاً کہا جائے "وہ زیادہ راکھ والا ہے" اور اس سے سخی مراد لیا جائے  
کیونکہ راکھ زیادہ ہونے سے یہ امر لازم ہے کہ لکڑیاں زیادہ جلائی گئی ہوں گی۔ اور لکڑیوں کے  
زیادہ جھننے سے یہ امر لازم ہے کہ کھانا زیادہ بچا ہوگا۔ اور کھانا زیادہ بچنے کو یہ امر لازم ہے کہ بہانوں  
کی آمد زیادہ ہوگی۔ اور بہانوں کے زیادہ آنے کو سخاوت اور فیاضی لازم ہے۔  
(دیکھنا تم نے! کثیر الراد سے سخی اور فیاض مراد لینے میں کتنے وسائط کی ضرورت پڑی؟  
اس قسم کے کنایہ کو بلغاء تلویح کہتے ہیں)۔

اور اگر کنایہ میں وسائط ذرائع کم اور غفی ہوں تو اس قسم کے کنایہ کو بلغاء کی اصطلاح میں سحر  
کے نام سے پکارا جاتا ہے۔ مثلاً یہ کہا جائے "هوسمین سرخو وہ موٹا اور ڈھیلا ہے"۔ اور اس کے  
کند ذہن اور سست شخص مراد لیا جائے۔ [دیکھو! موٹاپا اور ڈھیلا پن دونوں ذہنی اور فکری  
قوتوں کے استرخار (ڈھیلا ہونا) اور جود (حرکت نہ کرنا) کا سبب ہوتے ہیں۔ اور ان دونوں  
چیزوں کو کند ذہنی اور سستی لازم ہیں۔ لیکن یہ استلزام غفی ہے، واضح نہیں ہے۔ بناء علیہ یہ  
امثابت ہوا کہ اس کنایہ میں ایک واسطہ ہے اور وہ بھی غفی ہے واضح نہیں ہے]۔

اور اگر کنایہ میں وسائط کم ہوں یا سرے ہی سے وسائط نہ ہوں اور کنایہ واضح ہو تو بلغاء  
ایسے کنایہ کو ایماً اور اشارہ کے ناموں سے موسوم کرتے ہیں۔ مثلاً شاعر کے اس شعر  
أوما رأیت الخ میں جس کا مطلب یہ ہے :-  
ترجمہ ص ۱۶۱ پر۔

وهناك نوع من الكناية يعتمد في فهمه على السياق  
يستشعر تعريضاً وهو امالة الكلام الى عرض اى ناحية كقولك  
لشخص يضرب الناس - خير الناس من يتفهمهم

مثلاً کا بیقہ۔ ترجمہ شعر۔ کیا تم نے یہ نہیں دیکھا کہ شرافت انسانی نے ظلم کے خاندان  
میں اپنے نیچے گاڑ رکھے ہیں۔ اب تو حال یہ ہے کہ اس خاندان سے کسی دوسری جانب  
درج پھرنے کا نامک لینا گوارا نہیں کرتی۔ یہاں شاعر نے بقا دراصل اور عدم تحویل سے لازم  
معنی کی طرف اشارہ کیا ہے۔ پس غلام یہ ہو اگر خاندان ظلم کے تمام افراد بزرگ ہیں۔ ایک  
واسطہ ہے اور وہ صفت بعد ہے جس سے آل ظلمت صفت ہے۔

دراستی قبیل سے بنو نواس کا یہ شعر بھی ہے۔ فما جازہ وجود ولا حل دونہ و نکلی  
یسیر البجود حیث یسیر۔ سخاوت و فیاضی نہ مدوح کے پاس سے کبھی ہٹی ہے اور نہ کسی غیر کے  
پاس گئی ہے۔ ہاں یہ بات ضرور ہے کہ وہ اپنی خواہش سے جہاں چاہتی ہے سیر و تفریح کے لئے  
نکل جایا کرتی ہے۔ یہاں بھی ایک واسطہ ہے اور وہ صفت جو ہے جس سے مدوح متعین  
ہے۔ نا فہم۔) اردو میں یہ شعر ہے۔ شرکت شیخ و برہمن سے میر: اپنا کعبہ جدا بنائیں  
اپنا کعبہ جدا بنانا سب سے علیحدہ رہنے کی طرف اشارہ ہے۔

ترجمہ صفحہ ۱۵۱۔ یہاں کتایہ کی ایک اور قسم ہے۔ اور یہ وہ کتایہ ہے جس  
کو سمجھنے کے لئے سیاق کلام (طرز ادائے کلام) پر اعتماد کیا جاتا ہے۔ یہ کتایہ تعریض کے نام  
سے موسوم کیا جاتا ہے۔ اور تعریض نام ہے کلام کو کسی ایک جانب مائل کر دینے کا۔ اس میں  
اشارہ ایک جانب کرتے ہیں اور مراد دوسری جانب ہوتی ہے۔ مثلاً کس ایسے شخص سے جس سے  
عام لوگوں کو نقصان پہنچتا ہے، کہتے ہو خیر اناس من ینفعہم۔ بہترین آدمی وہ ہے جو  
لوگوں کو فائدہ پہنچاتا رہتا ہو۔

تنبیہ۔ تعریض میں اگر حکم عام ہوتا ہے۔ یعنی اس سے مقصود کسی خاص شخص کا حال بیان  
کرنا یا کسی خاص شخص کے حال پر تنبیہ کرنا ہوتا ہے۔ اردو میں اس کی مثال میں یہ شعرویش کرتے ہیں۔  
ہمیں بدنام ہیں جھوٹے بھی ہیں ہیں بیشک: ہم ستم کرتے ہیں اور آپ کرم کرتے ہیں۔  
مطلب یہ ہے کہ آپ ہی بدنام ہیں اور آپ ہی جھوٹے ہیں اور آپ ہی ستم بھی کرتے ہیں۔ خلاصہ  
یہ ہے کہ علم بیان میں ایک معنی کو ادا کرنے کے لئے الفاظ میں ایسے تشدد و سالیب، مختلف  
ترکیب اور طرح طرح کے فریق استعمال کئے جاتے ہیں جس سے الفاظ کے اندر زبردست  
مقابلہ قوت پیدا ہو جاتی ہے۔ ان ہی الفاظ کے متعلق بعض لوگوں کا یہ اعتقاد ہو جاتا ہے  
کہ ان الفاظ میں کوئی انہی طاقت مضمر ہے۔  
باقی صفحہ ۱۶۲ پر۔



## عِلْمُ الْبَدِيعِ

البدیع علم یعرف بہ وجوہ تحسین الکلام المطابق لمقتضی الحال وھذہ الوجوہ ما یرجع منها الی تحسین المعنی یسئی بالمحسنات المعنویۃ وما یرجع منها الی تحسین اللفظ یسئی بالمحسنات اللفظیۃ۔

### محسنات معنویۃ

(۱) التوریۃ ان یدکر لفظ لہ معنیان قریب یتبادر فہمہ من الکلام وبعید ہو المراد بالانادۃ لقرینۃ خفیۃ۔

علم بدیع

ترجمہ۔

علم بدیع وہ علم ہے جس سے اس کلام کو خوبصورت اور حسین بنانے کے طریقے پہچانے جاتے ہیں جو مستفانے مال کے موافق ہو۔ ان طریقوں میں سے بعض طریقے تحسین معنی کی جانب رجوع ہوتے ہیں۔ اور یہ محسنات معنویہ کے نام سے موسوم ہوتے ہیں۔ اور بعض طریقے وہ ہیں جو تحسین لفظ کی جانب رجوع ہوتے ہیں اور محسنات لفظیہ کے نام سے موسوم ہوتے ہیں۔

### محسنات معنویہ

(۱) توریۃ۔ کلام میں ایسا ایک لفظ لانا جس کے دو معنی ہوں۔ ایک قریب جس کے بولتے ہیں مخاطب کے ذہن میں اس کے معنی آجائیں۔ اور دوسرا بعید اور یہی بعید کسی مخفی قرینہ اور مناسبت کی وجہ سے انادے کے لئے مقصود ہو۔

نحو "هو الذی یتوفاکم باللیل ویعلم ما جر حتم  
 بالنهار" اراد بقولہ جر حتم معناه البعید وهو ارتکاب  
 الذنوب وکقولہ  
 یاسیدا حاز لطفاً ۛ لہ البرایا عبید  
 انت الحسین ولکن ۛ جفاک فیتا زید  
 معنی یزید القریب انہ علم ومعناه البعید المقصود  
 انہ فعل مضارع من زاد ۔

ترجمہ :- شلاً اللہ تعالیٰ کا یہ قول وهو الذی یتوفاکم باللیل ۛ جس کا ترجمہ یہ  
 ہے :- اور وہی خواہے کہ قبض میں لے لیتا ہے تم کو رات میں اور جاتے ہے جو کچھ کہ تم کر چکے ہو  
 دن میں ۔ اس کلام باری میں جو حتم (جرح) لفظ ہے جس کے دو معنی ہیں ۔ ایک قریب یعنی  
 زخمی ہونے اور کرنے کے ۔ اور دوسرا بعید یعنی گناہوں کا ترک ہونا ۔ اس جگہ اسی بعید معنی کا اشارہ  
 تعالیٰ نے قصد فرمایا ہے ۔ اور ایک مثال شاعر کے اس قول ۛ یاسیدا حاز لطفاً الخ میں ہے  
 جس کا ترجمہ یہ ہے :- اے وہ امام ! جنہوں نے ہر طرح کی خوبی اور پاکیزگی کو اپنی ذات میں اکٹھا کر  
 رکھا ہے اور جن کے لئے ساری خلقت غلام ہے ۔ آپ حسین ہی میں لیکن کیا کیا جائے آپ کی بے انتقام  
 توہماری قوم میں روز بروز بڑھتی رہی ہے ۔ (یا اس طرح کہو ۔ لیکن کیا کیا جائے آپ کے ساتھ توہماری  
 قوم میں یزید ہی معاویہ نے بڑھ لو کی کی ہے) ۔ یہاں لفظ یزید کا معنی قریب ظلم یعنی حضرت معاویہ ؓ  
 کا بیٹا یزید ہے ۔ اور معنی بعید جو مقصود ہے وہ فعل مضارع ہے زاد سے ۔

توضیح :- توریہ کی مثالیں درج ذیل ہیں :- والسماء بینا ہا ہایت ، الرحمن علی العرش  
 استوی ، قالوا تالله انک لفی ضلالتک القدیم ، والنجم والشجر یسجدان ، وما ارسلناک  
 الا لافۃ للناس ، وقول الحمیری ۛ یا قوم کہ من عاتق عاتس ۛ عداوۃ الاوصاف فی  
 الرندیۃ - قتلتما لا تقی واسرنا ۛ یطلب منی قودا اودیۃ ۔

فارسی ۛ میں زناضی سیار می جستم ۛ ادبزدگی نمود و ما دیہیں  
 اردو ۛ آہ کو چاہئے اک عمر اثر ہونے تک ۛ کون جیتا ہے تم کو زلف کے تر ہونے تک  
 تنبیہ :- بعضوں نے توریہ ہی کو ایہام کہا ہے لیکن شعرائے عجم کے نزدیک ایہام وہ ہے کہ  
 جس سے کلام میں ایک معنی سے زائد اور بھی معنی اخذ ہوتے ہیں ۔ اور بعض نے یہ کہا ہے کہ ایہام میں کسی لفظ  
 کے دو معنی مساوی ہوتے ہیں ۔ اور توریہ میں ایک قریب اور دوسرا بعید ۔

(۲) الایہام ایراد الکلام محتملاً لوجہین متضادین

نحو

بارک اللہ للحسن : ولبوران فی الختن  
یا امام الہدی ظفر : ث ولكن بینت من  
فان قوله بینت من میحتمل ان یکون مدحاً للعظمۃ  
وان یکون ذمّاً لدنائتہ .

ترجمہ :- (۲) ایہام :- کلام میں ایسا لفظ لانا جو دو متضاد وجہوں کا احتمال رکھتا ہو۔ مثلاً اس شعر میں ہے بارک اللہ الخ۔ خلیفہ مامون نے جب بوران سے شادی کی۔۔۔ تو محمد بن حزم نے یہ اشعار کہے۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- اللہ تعالیٰ حسن بھی سہل اور بوران کو اس رشتہ ازدواج میں برکت عطا فرمائے۔ اے امام ہدایت! آپ کا میاں بھوکے لیکن کس شخص کی بڑی کے ساتھ؟ کیونکہ اس شعر میں لفظ بینت من دو وجہوں کا احتمال رکھتا ہے۔ عظمت اور بڑائی کے لحاظ سے مدح کا محتمل ہے اور دناوت اور کینٹل کے اعتبار سے ذم کا۔ اور یہ دونوں معنی باہم متضاد ہیں۔

توضیح :-

تاری میں ہے ہیراندیشہ چندان ریختہم دُر  
کہ گردِ دہلے را گو شہا پُر  
اردو میں :- ہو گئے خسر و اقلیم دل شیریں زباں ہو کر  
جہاں گیری کرے گی یہ ادا نور جہاں ہو کر  
ایک اور شعر ہے :- سخی کسی نے نہیں غم کی داستاں میری  
وہ کم سخن ہوں کہ گویا نہیں زباں میری

(۳) التوجیہ افادۃ معنی بالفاظ موضوعۃ لہ ولکنہا  
اسماء لناس او غیرہم کقول بعضهم یصف نہراً  
اذا فاخرته الريح ولت علیلة : باذیال کثبان الثری تتعسر  
به الفضل یبدو والربیع وکم غدا : به الروض یحیی وهو الاشک جعفر  
نالفضل والربیع ویحیی وجعفر اسماء ناس وکقولہ  
وما حسن بیت لہ زخرف : تراہ اذا زلزلت لم یکن  
فان زخرنا واذا زلزلت ولم یکن اسماء سور من القرآن۔

ترجمہ :- (۳) توجیہ :- کسی ایک مطلب کو اس کے متعدد الفاظ موضوعہ کے  
ذریعہ بیان کرنا۔ البتہ یہ الفاظ انسان یا انسان کے علاوہ دوسری چیزوں کے نام ہوں۔ مثلاً  
ایک شاعر نے کہا کہ تعریف ان الفاظ میں کرتا ہے : اذا فاخرته الريح الخ۔ ترجمہ :- جب  
ہوا ممدوح کے سامنے ناز و فخر سے چلتی ہے تو پیٹھ دکھا کر خاک نمناک کے ریتلے تودوں  
کے دامن سے دل بہلانے میں پھنس کر رہ جاتی ہے۔ ممدوح ہی کے طفیل میں فضل (زبہ  
بلند) اور ربیع (موسم بہار) جھلک رہے ہیں اور اس کے نومط سے سبزہ زار زندگی کے  
لطیف اوقات گزار رہے ہیں۔ یہ بات تو میں بغیر کسی شک و شبہ کے کہہ سکتا ہوں کہ ممدوح  
کی ذات سخاوت اور فیاضی کے لحاظ سے سراسر چشمہ جاری ہے۔

اس شعر میں فعل، ربیع، یحییٰ اور جعفر اپنے موضوع کر معنوں کے باوجود متعدد مشہور  
لوگوں کے نام ہیں۔ اور جیسے شاعر کے اس شعر : وما حسن بیت الخ میں جس کا ترجمہ  
یہ ہے :- اوداس مکان میں کوئی خوبصورتی نہیں جو ظاہری اور جھوٹی خوبصورتی سے آراستہ ہو  
تم ایسے مکان کو دیکھو گے (اذا زلزلت اور لم یکن) کہ وہ کسی زلزلے سے دوچار ہوتے ہی بٹ  
جائیں گے۔ اس شعر میں زخرف، اذا زلزلت اور لم یکن اپنے وضعی معنوں کے ساتھ ساتھ قرآن مجید  
کی سورتوں کے نام ہیں۔

توضیح :- توجیہ کا اطلاق متعل الفذہی امر پر بھی ہوتا ہے۔ مثلاً بشار بن برد اس کا  
شخص کے بارے میں کہتا ہے جس کا نام عمرو تھا : خاط لی عمرو قباثر : بہت  
عینید سوا۔ ترجمہ شعر :- عمرو درزی نے میرے لئے ایک اچکن تیار کی۔ کاش  
اس کی دونوں آنکھیں برابر ہوتیں۔ (یعنی دونوں آنکھوں کا بیٹا ہو جانا یا دونوں آنکھوں کا  
اندھا ہو جانا)۔

(۴) الطباق هو الجمع بین المعنیین متقابلین نحو قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ولكن اكثر الناس لا یعلمون يعلمون ظاهراً من الحيوة الدنيا۔

(۵) من الطباق المقابلة وهو ان يؤتى بمعنیین او اكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتیب نحو قوله تعالى فلیضحکوا قلیلاً ولیبکوا کثیراً۔

ترجمہ :- (۴) طباق (جس کو صنعت تفساد، مطابقت اور تقابل الفہم میں بھی کہتے ہیں)۔ کسی کلام میں دو یا زیادہ ایسے معنوں کو اکٹھا کرنے کا نام ہے جو ایک دوسرے کے ضد و مقابل ہوں مثلاً اللہ تعالیٰ کا یہ قول وتحسبهم ايقاظا وهم رقود۔ ترجمہ آیت :- اور تم انہیں بیدار سمجھو گے حالانکہ وہ سوئے ہوئے ہیں۔ (اس قول میں ايقاظ اور رقود دونوں اسم ہیں اور معنی ایک دوسرے کے مقابل ہیں)۔ اسی طرح سے اس قول کو لے کر و لكن اكثر الناس لا یعلمون الخ۔ ترجمہ :- لیکن اکثر لوگ علم نہیں رکھتے۔ ہاں وہ حیات دنیوی کے ظاہری حال کا خوب علم رکھتے ہیں۔ (اس قول میں لا یعلمون اور یعلمون دونوں فعل ہیں اور نفی و اثبات کے لحاظ سے ایک دوسرے کے مخالف ہیں)۔

(۵) طباق کا ایک قسم مقابلہ کے نام سے بھی مشہور ہے۔ اس میں اولاً دو یا دو سے زیادہ متواتر معنوں کو لاتے ہیں۔ پھر ان کے مقابل معنوں کو بالترتیب لاتے ہیں۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کا قول قلیلاً ضحکوا قلیلاً و لیبکوا کثیراً۔ پس انہیں چاہئے کہ کہیں کم اور رد میں زیادہ۔ (دیکھو! اس قول میں قلیلاً و لیبکوا کے مقابلے میں قلیلاً لایا گیا۔ اور قلیلاً کے مقابلے میں کثیر لایا گیا)۔

توضیح :- طباق کی دوسری مثالیں :- یستخفون من الناس ولا یستخفون من اللہ۔ ہما ما کسبت وعلیہما ما اکتسبت، او من کان میتاً فاجیناہ، و خیر المال مین ساهرة لعین نائمة۔ و نعم ما کتبه ابن بطوطہ فی وصف مصر۔ ہی جمیع الوداد و الصداق، و محط رحل الضعیف و القادر، بہا ما شئت من عالم دجاہل، و جاد و عازل، و حلیم و سفیه، و و ضیع و نبیہ، و شریف و مشر و ف، و منکر و معروف، و مرج البحر یسکانہا، و تکاد تضیف بہم علی سعة مکانہا، و قول دعبل الخزاعی سے لا تعجبی یا سلمہ من رجل ۛ ضحک الشیب برأسه فکی ۛ۔ و عن الجویسی سے علی اننی راوی بان احمل الہوی ۛ و اخرج منه لایق ولا لیا۔ فارسی میں یہ شعر ہے سے زسوز عشق بہتر در جہاں چیست ۛ کہے اور گل نہ خندید ابرتر نیست۔ باقی ص ۱۶۸ پر۔



(۶) ومنہ التذبیح وهو التقابل بین الفاظ الالوان  
 كقوله ۛ  
 تردی ثياب الموت حمرا فما اتی  
 لها الليل الا وهي من سندس خضر

ص ۱۶۸ کی بقیہ توضیح :- اردو میں شعر ہے ۛ عالم اطفال نباتات پہ ہوا کچھ اور ۛ گورے لالے  
 سبھی بیٹھیں گئے کپڑے پہی۔ وہ حق نے ہیں سلطنت تجر و بر مشق ۛ پونٹوں کو جو خشک رہی تو  
 انکھوں کو تری رہی۔

مقابلے کی دیگر مثالیں :- توتی الملک ممن تشاء وتنزع الملک ممن تشاء وتنزع الملک ممن تشاء ،  
 قل جاء الحق وزهق الباطل ، یحل لہم الطیبات ویحرم علیہم الخبیثات ، انکم لتکثمون عند  
 الفرع وتقلون عند انطاع ، کدرا الجماعۃ خیر من صفوا الفراقۃ۔ و قول البہتری ۛ فاذا  
 حاربوا اذ ثوا عزیزا ۛ واداس الموالعۃ واذ لیللا۔ اردو میں یہ دو شعر ہیں ۛ نہ آیا اور کچھ اس  
 چرخ کو آیا تو یہ آیا ۛ گھٹانا وصل کی شب کا بڑھانا روز بجران کا۔ ۛ جو آکے نہ جائے وہ بڑھا پا  
 دیکھا ۛ جو آکے نہ آئے وہ جوانی دیکھی۔ فارسی ۛ خالغان تو مردود چون جواب خطا ۛ موافقا  
 تو مقبل چون سوال صواب۔

ترجمہ صفحہ ۱۷۱ :- (۶) اور طباق کی ایک قسم تذبیح ہے۔ یہ لغت میں تر نہیں کے معنی  
 میں ہے اور اصطلاح میں وہ ہے کہ کلام میں کنایہ اور توریہ کے طور پر مدح وغیرہ میں مختلف رنگوں کا  
 ذکر کریں۔ مثلاً اس شعر ۛ تردی ثياب الموت حمرا۔ میں جس کا ترجمہ یہ ہے :- موصوف نے موت کے  
 سرخ کپڑوں کو اپنی چادر بنالی۔ پھر ایک رات بھی نہ آئی تھی کہ وہ سرخ کپڑے سبز کپڑوں میں تبدیل  
 ہو گئے۔ (مطلب یہ ہے کہ موصوف شہادت سے مشرف ہوا اور خون کے کفن میں مدفون ہوا اور شہادت  
 کی وجہ سے جنتی ہوا۔ اور جنت میں جنتی سبز لباس سندس خضر سے نوازا گیا۔ اس شعر میں متعدد الفاظ  
 الوان لائے گئے جو باہم متضاد ہیں۔ جیسے حمرا و خضر۔ پہلے لفظ سے شہادت کی طرف اشارہ ہے اور دوسرے  
 سے دخول جنت مراد ہے)۔

توضیح :- تذبیح کی مثالیں بہت ہیں ان میں سے چند یہ ہیں :- کلاواش بواحتی یقبیلین  
 لکم الخیط الابيض من الخیط الاسود ، ومن البہا جلد یعنی وحمہ مختلفان الوانہا وغرا بید  
 سود۔ وللحریری :- فمذا غیر العیش الاخضر واذ وثر المہجوب الاصفر اسود لوی الایض  
 وابيض فردی الاسود حتی راہی لی العداۃ الازدق فہا جند الموت الاحمر۔ باقی ص ۱۶۹ پر۔

(۷) الاودماج ان یضمن کلاً سبق لمعنی معنی اخر نحو  
قول ابی الطیب ۛ  
اقلب فیہ اجفانی کانی ۛ اعد بها علی الدھر الذنوبا  
فانه ضمن وصف اللیل بالطول الشکایة من الدھر .

ص ۱۶۸ کی بقیہ توضیح :- اردو میں موتس کا یہ شعر ہے ۛ گمان قبر سے اپنا تورنگ زرد ہے اور ۛ  
سیاہ مستی نے سے ہے چشم جاناں سرخ - ایک اور شاعریوں کہتے ہیں ۛ مزہ برسات کا چاہو  
تو ان آنکھوں میں آئینو ۛ سیاہی ہے سیدی ہے شفق ہے اور باراں ہے - فارسی میں یہ شعر ہے  
ۛ ز شمشیر او قل جائے گئی ۛ ز زر نقش زرد روئے دیں -

ترجمہ صفحہ ۱۶۸ اور ۱۶۹ :- اس کے لغوی معنی پھینکے کے ہیں - اور اصطلاح میں  
ایسے کلام کو کہتے ہیں جس سے دو یا زیادہ مطلب نکلیں - یا وہ کلام جو لایا تو گویا ہو ایک معنی کے  
نئے لیکن دوسرے معنی کو بھی شامل ہوتا ہو - مثلاً ابو طیب مستقی کا یہ قول ۛ اقلب فیہ الذنوبا  
ترجمہ :- میں رات کو اپنی ٹپکیں الٹ پٹ کرتا رہتا ہوں یعنی انہیں کھوتا اور بند کرتا رہتا ہوں -  
گویا ان ٹپکوں سے زمانے کے گناہوں کو شمار کرتا رہتا ہوں کہ اس نے میرے ساتھ کتنی بے  
انصافیاں کیں اور مجھ پر کس قدر مظالم ڈھائے -  
دیکھو ! اس شعر میں شاعر نے پہلے تو دلا زئی شب کا ذکر کیا پھر اس کے ضمن میں زمانے  
کی شکایت بھی کر دی -

توضیح :- اودماج کی دوسری مثالیں :- ہیں :-  
ابن ہاتہ سعدی لا شعر سے ولا بدلی من جملة فی وصالہ ۛ فمن لی بخل اودع الحکم  
عندہ - اردو میں یہ شعر ہے ۛ جو دے دودے معنی مرے اس معرود کو ۛ اب فقیروں  
کے ہیں گھر معدن دریا و جیل -  
فارسی شعر ہے ۛ زبان یار من ترک و من ترک نمی دانم ۛ چہ خوش بودے اگر بودے  
ز بانش درد بان من -  
تنبیہ :- ایہام اور اودماج میں یہ فرق ہے کہ ایہام میں ایک لفظ کے دو یا زیادہ معنی  
ہوتے ہیں - اور اودماج میں پورے کلام سے دو یا زیادہ معنی مفہوم ہوتے ہیں -

(۸) ومن الادماج ما يستحق بالاستتباع وهو المدح  
 بشئ على وجه يستتبع المدح بشئ آخر كقول  
 الخوارزمي  
 سمح البدن نهة ليس يمسك لفظه  
 فكأنما الفاظه من ماله

توجہ ۱۔ (۸) اور ادماج کی دوسری قسم وہ ہے جس کو استتباع کے نام سے  
 موسوم کیا جاتا ہے۔ اور وہ یہ ہے کہ مدوح کی تعریف اس طرح کی جائے کہ ایک  
 تعریف سے غمنا و تبغا دوسری تعریف بھی ہو جائے۔ مثلاً ابو بکر خوارزمی کا یہ قول  
 سمح البدن نهة الخ۔ یعنی مدوح برجستہ کلام کرنے میں ایسا سخی ہے کہ  
 اس کے کلام میں رکاوٹ پیدا نہیں ہوتی۔ اس کی برجستہ کلامی سے تو یہ گمان ہوتا ہے  
 کہ اس کے الفاظ اس کے مال سے ہیں۔ یعنی وہ جس طرح مال لٹانے میں نسیاں  
 ہے اسی طرح اپنے جواہر کلام کی سخاوت میں بھی حاتم ہے۔  
 (اس شعر میں مدوح کی تعریف بدیہہ گوئی کے ساتھ ساتھ تبغا اس کی دوسری  
 تعریف سخاوت کا بھی ذکر ہو گیا)۔

توضیح ۱۔ استتباع کی دوسری مثالیں۔  
 قول المتنبي نهبت من الاعمار مال الحويثة : لهنت الدنيا بآثاق  
 خالد۔ وقول الشيخ مبنی الدین عن الصحابة ربه : الهالوا النفس بذل الزاد  
 يوم قمرئ : والعائثوا العرض صون الجار والحور۔ ومثل بيت العميان  
 تجرى دماء الامدادى من سيوفهم : مثل المواهب تجرى من كفوفهم  
 فارسی : بخت تو چونام با سعادت  
 روز تو چور و کئے نور  
 اور اردو کا یہ شعر ہے لب ترا شیریں ہے مانند سخن  
 اور کمر معدوم ہے مثل دہن

(۹) مراعاة النظر ہی جمع امر و مایا سببہ لا بالتضاد  
 کقولہ ۛ  
 اذا صدق الجدا فتر العم للفتی  
 مکارم لا تخفی وان کذب الخال  
 فقد جمع بین الجدا والعم والخال والمراد بالاول الخال  
 وبالثانی عامۃ الناس وبالثلث الظن۔

ترجمہ: (۹) مراعاة النظر (اس کو مناسب یا صنعت توفیق یا ایلاف اور توفیق  
 میں کہتے ہیں)۔ یہ جدا ایسی چیزوں کا ایک جگہ جمع کرنا جن میں تضاد کی نسبت کے سوا کسی  
 طرح کی مناسبت و موافقت ہو۔ مثلاً شاعر کا یہ قول ۛ اذا صدق الجدا الخ۔  
 ترجمہ: جب قسمت ٹھیک ہوتی ہے تو عوام بھی قیمتی پوشاک پہننے لگتے ہیں۔ ہم بلا بھیجیک  
 کہتے ہیں کہ ہمارے اس کریم جوان کی عنایات و نوازشات کا معاملہ اب دھکا چھپا نہیں رہا۔  
 اگرچہ دوسروں کے نزدیک ہمارا یہ گمان صحیح نہ ہو۔  
 اس قول میں جد، علم اور خال کو شاعر نے جمع کر دیا ہے اور یہ سب قیادہ معنوں کے لحاظ  
 سے باہم متناسب ہیں۔ لیکن یہاں مقصود وہ معنی نہیں ہیں جو بنیاد پر مفہوم ہوتے ہیں بلکہ جد سے  
 قسمت اور نصیب اور علم سے عوام الناس اور خال سے ظن اور گمان مراد ہے۔

توضیح:۔ اس کی دوسری مثالیں:۔ قول المتنبی ۛ  
 الخیل واللیل والبیضاء تعرفنی ۛ والسيف والرمح والقراطس والقلم  
 لابن رشیق ۛ اھم واتوی ماسمخاۃ فی الندای ۛ من الخبر الماثور منذ قدیم  
 احادیث تروہا انسیول عن الحیا ۛ عن البحر عن کفت الامیر قمیم  
 ولبحتوی ۛ لاقی العقیقات بل الأسنہ ۛ مبریتہ بل الاوتاہا  
 فارس میں حافظ کا یہ شعر ۛ فریاد کر از شش بہتم راہ بہ بستند  
 آن خال و خط و زلف و ریح و عارض و قامت  
 اردو میں ایک شعر ہے ۛ ترنج زر ہیں پستان اور ذقن بھی سبب سیمیں ہے  
 کوئی اس قد سا نخل بارور ہوے تو میں جانوں

(۱۰) الاستخدام هو ذكر اللفظ بمعنى واعادة ضمير عليه  
بمعنى آخر واعادة ضميرين ترید بثنائهما غیر ما اسر دتہ  
باولهما۔ فالاول نحو قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه،  
اراد بالشهر الهلال وبضميره الزمان المعلوم والثاني كقوله  
فسقى الغضا والساكنيه وان هـ  
شَبَّوْهُ بَيْنَ جَوَانِحِي وَضَلَوْنِي  
الغضا شجر بالبادية وضمير ساكنيه يعود اليه بمعنى مكانه  
وضمير شَبَّوْهُ يعود اليه بمعنى ناسه۔

ترجمہ ۱۔ (۱۰) استخدام۔ لفظ کو ایک معنی میں ذکر کرنا اور اس کی طرف کسی ایک ضمیر کو لوٹنا  
دوسرا معنی مراد لینا۔ یا لفظ کو ایک معنی میں ذکر کرنا اور دوسرے معنی میں اس کی طرف لوٹنا کہ ضمیر ثانی سے وہ معنی  
مراد لینا جو ضمیر اول کے معنی کے علاوہ ہو۔ اول کی مثال میں اللہ تعالیٰ کا یہ قول ہے فمن شهد منكم  
الشهر فليصمه۔ ترجمہ ۲۔ سو جو کوئی پاوے تم میں سے اس مہینے کو تو ضرور دروزے رکھے اس کے (ترجمہ)  
شیخ البند وحمۃ اللہ علیہ۔ بیان اللہ عزوجل نے شہر کے معنی ہلال اور اس کی ضمیر سے زمانہ معلوم (مضان  
البارک) کا قصد فرمایا ہے۔ اور ثانی کی مثال میں بکتری کا یہ شعر ہے فسقى الغضا الخ۔ ترجمہ شعر ۲۔  
پس میں دعا کرتا ہوں کہ وہ شجر فضا کو اور اس کے پاس رہنے والوں کو سیراب کرے۔ اگرچہ اس لوگوں نے  
اس نادر فضا کو پیوڑوں اور پلیوں کے درمیان جوان کر دیا۔ یعنی اس کی آگ کو خوب بھڑکا دیا۔  
اس شعر میں فضا لا لفظ ہے جو ایک جنگل رشت کا نام ہے اور ساکنیہ کی ضمیر جو فضا ہی کی طرف  
لوٹتی ہے وہ موضع فضا کے معنی کی نشاندہی کرتی ہے۔ او شَبَّوْهُ کی ضمیر مفعول جو فضا کی طرف عائد  
ہے وہ نادر فضا کے معنی بتلاتی ہے۔

توضیح ۱۔ استخدام کی دوسری مثالیں ۱۔  
لجدر برحۃ اذ انزل السماء بارش قوم ۲: رعینا کاد ان لا نوا غضا ہا  
وقولک ۱۔ نزول العقیق ونظمت من ذلک عقدا۔  
وقول الشاعر ۳: والعین توت بہم لما بہا معوا ۴: واستفد مرماہم الاعداء فلم تنم  
اردو میں یہ شعر ہے ۵: مجھ سے تو فرمایا تمہیں کو داغ کہتے ہیں ۶: تمہیں ہوا ماہ لامل میں  
تمہیں رہتے ہو لالے میں۔  
دوسرا شعر ۷: گل خوش رہے اور اس لاگش ۸: مگر اس نے میں نہ منہ نکایا۔ ۹

(۱۱) الاستطارد هو ان يخرج المتكلم من الغرض الذي هو فيه الى اخر لمناسبة ثم يرجع الى تقيم الاول كقول السهول  
 وانا اناس لانرى القتل سبة : اذا ماراته عامر وسلول  
 يقرب حب الموت اجالنا لنا : وتكرهه اجالهم فتطول  
 ومات مناسيد حقت انقه : واطل مناحيث كان قتيل  
 فسياق القصيدة للفخر واستطرد منه الى هجاء عامر وسلول  
 ثم عاد اليه -

ترجمہ (۱۱) استطارد - وہ صنعت ہے کہ جس میں حکم اس (ض) سے کہ جس میں وہ ہے کسی مناسبت کے سبب سے دوسری فرض کی طرف عمل جائے۔ پھر پہلی فرض کو مکمل کرنے کے لئے لوٹ جائے۔ مثلاً سہول میں مادیابا کہ قول ہے وانا اناس الخ۔ ترجمہ :- (الف) اور ہم ایسے لوگ ہیں جو قتل و قتال کو کوئی عیب نہیں سمجھتے ہیں جب کہ عامر اور سلول کے قبیلے اس کو عیب میں شمار کرتے ہیں۔ (ب) موت کی محبت ہماری موت کے وقتوں کو ہم سے قریب کر دیتی ہے۔ (جی) وجہ ہے کہ ہماری حیات دیر نہیں ہوتی۔ اور ہمارے برعکس یہ قبیلے ہیں کہ ان کی موت کے اوقات موت کو ناپسند کرتے ہیں جس کی وجہ سے ان کی عمریں دیر ہوتی ہیں۔ خلاصہ یہ ہے کہ یہ لوگ حیات کی طبع میں موت کے دُور سے قتل و قتال سے اجتناب کرتے ہیں۔ اس لئے ان کی عمریں دیر ہوتی ہیں۔ (ج) ہمارے قبیلے میں نہ تو کوئی ایسا پیشوا گذرا جو چھوٹے پر اپنی موت سے (یعنی بغیر قتل و ضرر کے) مرا ہو، اور نہ کوئی ایسا مقتول پایا گیا جو بغیر قصاص کے چھوڑ دیا گیا ہو۔ حاصل کلام یہ ہے کہ ہمارا قبیلہ ہمدانی اور دیر میں معروف ہے۔ اور عامر اور سلول کے قبیلوں کی طرح ڈر پوک اور کم ہمت نہیں ہے۔

خود کرد ان اشعار میں شاعر نے پہلے فقر کا اظہار کیا پھر اس کے ساتھ ساتھ عامر و سلول کی ذمت بھی کر دی۔ اس کے بعد پھر وہ اپنے پہلے مقصد یعنی فقر کی طرف لوٹ گیا۔  
 تنبیہ :- معنات معنویہ کی ایک قسم صنعت اطراء بھی ہے۔ جس میں مدوح کا نام مع آداب و اجداد سب ترتیب ولادت بلا حلف ذکر کرتے ہیں۔ جیسے :- ان يقتلوا فقد ثلثت  
 عرو شہد : بختیہ بن الحارث بن شہاب۔ وفي الحديث :- انکرم ابن الکرم ابن  
 الکرم ابن الکرم۔ یعنی یوسف بن یعقوب بن اسحق بن ابراہیم علیہم السلام  
 لہذا استطارد اور اطراء کا فرق ظاہر ہے۔

(۱۲) الافتنان هو الجمع بين فنين مختلفين كالغزل والحماة والمدح والهجاء والتعزية والتهنية كقول عبد الله بن همام السلولي حين دخل على يزيد وقد مات ابوه معاوية بن خلفه هو في الملك . اجرك الله على الرزية وبارك لك في العطية واماك على الرعية ، فقد رزئت عظيما واعطيت جسيما فاشكر الله على ما اعطيت واصبر على ما رزئت ، فقد فقدت الخليفة واعطيت الخلافة ففارقت خليلا وهبت جليلا

اصبر يزيد فقد فارقت ذائقة : واشكر حباء الذي بالملك اصفاك لارء اصبح في الاقوام نعلمه : كما رزئت ولا عقبى كعقبالك

ترجمہ ۱۔ (۱۲) افتنان۔ یہ وہ صنعت معنوی ہے جس میں دو مختلف فنون کو فنون و اغراض اعظم میں سے ایک کلام میں اکٹھا کرتے ہیں۔ جیسے غزل، عشق و محبت، اور حماسہ، بہادری و دلیری، دو مختلف فن ہیں۔ اس طرح مدح اور مذمت، اور ماتم پرسی اور مہاکبادی، اہم مختلف الانواع فنون و اغراض ہیں۔ مثلاً عبد اللہ بن ہمام سلولی کا وہ قول ہے جسے اس نے جرید کے سامنے اس زمانے میں کہا تھا جبکہ اس کے باپ امیر معاویہ رضی اللہ عنہ کی وفات ہوئی تھی اور حضرت امیر نے اسے سلطنت اسلامیہ کیلئے اپنا جانشین یعنی ولی عہد مقرر فرمایا تھا۔ اجزائے اللہ الخ۔ ترجمہ :- اسے یزید ! اللہ تعالیٰ تمہیں اس جان محمد از نصیب لامتقار و العبادہ دے، اور اس بخشش (سلطنت اسلامیہ) میں تمہارے لئے برکت عطا فرمائے، اور رعیت کے مقابلے میں تمہاری مدد فرمائے۔ ہمیں کوئی شک نہیں کہ تم اس وقت دو آزمائشوں سے دوچار ہو۔ ایک آزمائش تو یہ ہے کہ تم اپنے والد بزرگوار کی وفات کے سبب بڑی مصیبت میں مبتلا ہو گئے اور دوسری آزمائش یہ ہے کہ تم ایک نہایت بڑی نعمت یعنی سلطنت اسلامیہ سے نوازے گئے۔ بناوٹ خداوند قدوس کا شکر بجالاؤ کہ تمہیں سلطنت سے نوازا گیا اور اس بڑی مصیبت پر صبر و ضبط سے کام لو جس میں تم مبتلا کئے گئے۔ تمہیں مضطرب نہ ہونا چاہئے اس لئے کہ تم اگرچہ فیض کی زندگی سے محروم کر دئے گئے ہو لیکن خلافت جیسی نعمت سے بھی تو نوازے گئے ہو۔ پس لا رب اگرچہ تمہیں ایک محبوب کچھ بڑا ملا ہے لیکن کیا یہ کم خوش نصیب ہے کہ تم ایک عظیم سلطنت اسلامیہ سے نوازے گئے ہو۔ شکر کا ترجمہ :- یزید ! صبر و ضبط سے کام لو، بلاشبہ تم اپنے سب سے بڑے سرپرست قابل اعتماد والد بزرگوار سے ہمیشہ کیلئے جدا ہو چکے ہو اور اس عظیم القدر پاک بخشش کا شکر بجالاؤ جس نے تمہیں سلطنت اسلامیہ کیلئے منتخب کر لیا ہے۔ ہمیں معلوم نہیں ہے کہ دنیا کی گذشتہ قوموں پر کوئی اتنی بڑی مصیبت نازل ہوئی ہو جتنی جرّی کثیر اور نہ یہ معلوم ہے کہ کسی کو ایسا اچھا بدلہ ملا ہو جیسا کہ تمہیں۔ دیکھو : اس پھر کلام میں عبد اللہ نے تعزیت اور نینت کے غفلت فرما کر کیسے اپنے اہل بیت کی طرف سے نصیب افتنان قرآن حکیم میں بھی یہ صنعت موجود ہے۔ مثلاً ص من علیہا فان و یبقی وجہ ربک ذو الجلال والا کرام۔ اور اللہ تعالیٰ ہدیٰ ہدیٰ اتقوا وندم الخ لعلیٰ فیہا جنتنا۔

(۱۳) الجمع هو ان يجمع بين متعدّ في حكم واحد كقوله  
ان الشباب والفراغ والجدة : مفسدة للمرأة اي مفسدة  
(۱۴) التفريق هو ان يفرق بين شيئين من نوع واحد  
كقوله :

ما نوال الغمام وقت سبيع : كنوال الامير يوم سخاء  
فنوال الامير بدرة عين : ونوال الغمام قطرة ماء

ترجمہ ۱۔ (۱۳) جمع - متعدد چیزوں کو ایک حکم کے تحت میں اکٹھا کرنے کو جمع کہتے ہیں۔  
مثلاً ابو الغناہیہ کے اس قول میں ہے ان الشباب الخ۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- بات بغیر کسی شک  
و شبہ کے کہی جاسکتی ہے کہ جوانی ، بیکاری اور امیری = تینوں چیزیں انسان کو بگاڑنے کا سبب اور  
باعث ہیں۔ اور مت پوچھو کہ یہ کس قدر بگاڑنے کے سبب ہیں۔

(۱۴) تفریق - ایک نوع کی دو چیزوں میں فرق بیان کرنے کو اصطلاح میں تفریق کہتے ہیں۔ مثلاً  
رشید کے اس شعر میں ہے ما نوال الغمام الخ۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- بادلوں کی بخشش جو بہار کے  
وقت ہوتی ہے وہ امیر کی اس بخشش کی طرح نہیں ہوتی ہے جو سموات کے دن ہوتی ہے۔ کیونکہ امیر کی  
بخشش اشرفیوں سے بھری ہوئی تھیلی ہوتی ہے اور بادلوں کی بخشش فقط پانی کا معمولی قطرہ ہے۔

توضیح :- جمع کی دوسری مثالیں :- فی القرآن :- المال والبنون زينة الحياة الدنيا، الثمن  
وانقمص حسان والتجعد والشجر يحجان، انما النعم والميسر والانصاب والازلامرجس من عمل  
الشيطان، وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اصاب اصابني يوبه معافي في دينه ويروى في حديث  
عنه اقول يومه فلانما حيزت له الدنيا يحزن افيها۔ وللشيخ صفى الدين في آرائه وعطاياه و  
نقمتہ : و عفوہ رحمة للناس كلهم۔ اردو میں غالب لایہ شعر ہے بونے گل ناز دل دور در رخ مغل  
جو تری بزم سے غلا سو پریشان نغلا۔ فارسی میں ہے آہو تو آموخت بہنگام رویدی : دم کردن و  
استادن و برشتن رویدی۔

تفریق کی دوسری مثالیں :- فی القرآن الکرم :- وما یستوی البعوان هذا من ذوات سائر  
شراہب وهذا ملج اجاج۔ و کقول بعضہم سے حبت جبالہ بدر امتیرا : وابن الہدیر من ذاک  
الجمہال۔ وقال ابن حجة الحموی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالوا هو البدر والتفریق  
یظہر فی : فی ذاک نقص وهذا کامل الشیم۔ وما احسن قول الموصی عنہ قالوا هو  
الہدیر والتفریق بینہما : اذا ذاک غم وهذا فارح الغم۔ اردو میں تاج لایہ شعر ہے سر مشاق  
یہاں کہتے ہیں مشوق وہاں : کوئے قاتل ہے جہاں معرکا بازار مجدا۔ باقی ص ۱۷۶ پر۔



(۱۵) التقسیم هو اما استيفاء اقسام الشئ نحو قوله ۛ  
واعلم علم اليوم والامس قبله  
ولکننی عن علم مانی غد عہی

و اما ذکر متعدد و ارجاع مال کل الیہ علی التبعین کقولہ ۛ  
ولا یقیم علی ضمیمہ راذبہ ۛ الا الاذلان عیرالحی والوتد  
هذا علی الخسف مربوط برمتہ ۛ وذا یشتج فلا یرثی لہ احد

صفحہ ۱ کی بقیہ توضیح :- تلقن لایہ شعر ہے ۛ ابروے جانان میں اور کچھ میں ظاہر ہے یہ فرق ۛ  
یہ خدا کی ہے بنا بندے کی وہ تعمیر ہے ۔ فارسی میں یہ شعر ہے ۛ نہیں چکد آب و زآں بیارد  
خوں ۛ مزہ من کجا و ابر بہار ....

ترجمہ صفحہ ۱۷۶ :- (۱۵) تقسیم ۔ اس کی متعدد صورتیں ہیں ۔ یا تو کسی شئی کی تمام  
قسموں کو پورے طور پر بیان کرنے کو تقسیم کہتے ہیں ۔ مثلاً ذہیر بن ابی سلمیٰ لایہ شعر ۛ واعلم علم  
میں کا ترجمہ یہ ہے ۔ اور میں آج قابلِ علم رکھتا ہوں اور کل کا بھی جو آج سے پہلے گزر چکا ہے ۔ لیکن حقیقت  
ہے کہ میں آنے والے لال کے حال سے بالکل بے خبر ہوں ۔ (یہاں شاعر نے علم کے تمام اقسام علم ماضی ،  
علم حال اور علم مستقبل کو پورے طور پر بیان کر دیا) ۔

یا چند چیزوں کو اس طرح ذکر کرنا کہ ہر ایک کو اپنے منسوب کی طرف تعین کے ساتھ لونا یا جا  
سکے ۔ مثلاً متناسک کے یہ دو شعر ۛ ولا یقیم علی ضمیمہ الخ ۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- اور کوئی بھی  
اس طرح کی زبردستی اور بدخلقی پر جس کا قصد کیا گیا ہو قائم نہیں رہ سکتا (یعنی اسے برواشت نہیں کر  
سکتا) ۔ البتہ دو ایسے ذیل ترین فرد ہیں جو اس ذلت کو گوارا کر لیں گے ۔ ایک تو خاندان کا وہ گرجا  
ہے جو ضرورت کے وقت سب کی ساری کٹے کام میں آتا ہے ۔ اور دوسرا فرد کھوٹا ہے ۔ دیکھو یہ گرجا  
کس طرح اپنی ذلت اور خواری پر اپنی رستی سے روک دیا گیا ہے (یعنی اپنی رستی میں بندھا ہوا ہے) ۔ اور  
وہ کھوٹا ہے جو ٹھوکا جاتا ہے (یعنی اس کے سر پر خوب ہتھوڑا لگایا جاتا ہے) ۔ لیکن کوئی اللہ  
کا بندہ ایسا نہیں ہے جو اس کی اس حالت زار پر رحم کھائے) ۔

(ان دو شعروں میں شاعر نے پہلے غلو اور دقت کو بیان کیا ۔ پھر ان میں سے ہر ایک کے  
مناسب امر کو تعین کے ساتھ بیان کیا ۔ مثلاً غیر کے مناسب ربط علی الخسف کو اور دقت کے مناسب  
شیخ کو بیان کیا) ۔

وَأَمَّا ذِكْرُ أَحْوَالِ الشَّيْءِ مَضًى فَا لِي كُلِّ مِنْهَا مَا يَلِيقُ بِهِ كَقَوْلِهِ ه  
سَا طَلَبَ حَقِّي بِالْقَنَاءِ وَمَشَانُحٌ ۖ كَانَهُمْ مِنْ طَوْلِ مَا لَمْ تَمُتُوا مَرْدُ  
ثَقَالٍ إِذَا لَوْ أَخْفَانِ إِذَا دَعَوْا ۖ كَثِيرًا إِذَا شَدَّ وَأَقْلِيلًا إِذَا عُدُوا

ترجمہ :- ۱۔ اَلتَّقْسِیمُ اِسے کہتے ہیں کہ کسی شے کے متعدد احوال کو اس طرح بیان کریں کہ ان میں سے ہر ایک حال کی طرف (غیر شرط تعین) ایسی شے منسوب ہو جو اس کے مناسب اند لائق ہو۔ مثلاً تنہی کے یہ دو شعر سے سَا طَلَبَ حَقِّي بِالْقَنَاءِ ۖ جہن کا ترجمہ یہ ہے۔ غنیمت میں اپنا حق چاہو بھی نيزوں کے ذریعے سے اور پھر سے ایسے تجربہ کار بزرگوں کے تعاون سے جو طویل عرصے سے میدان جنگ میں اپنے چہروں پر نقاب ڈالے رہے ہیں۔ اور اس وجہ سے ان کی دائر حیاں نقاب کے اندر چھپی رہیں۔ اور وہ بلا ریش و بے نوجوانوں کی طرح دکھائی دیتے ہیں۔ ۲۔ لوگ جب اپنے دشمنوں سے ملتے ہیں تو اپنی سخت گیری اور بہادری کی وجہ سے ان پر بھاری اور غالب رہتے ہیں۔ اور جب وہ کسی بھلے کی کام کے لئے بھٹے جاتے ہیں تو بھلے اور بزدل بن جاتے ہیں۔ اور جب جنگ کے وقت جلد آدھ ہوتے ہیں تو اپنے کام کے لحاظ سے بہت زیادہ ہو جاتے ہیں۔ (یعنی ان کا ایک فرد دشمن کی ایک جماعت کا مقابلہ کرنا ہے)۔ اور جب ان کو ٹپنا جاتا ہے تو گفتی میں کم ہو جاتے ہیں۔ اس لئے کہ بہادری کی تعداد کم ہی ہوتی ہے۔ (ان شعروں میں تقسیم شاہ ہے۔ پہلے کئی احوال لائے گئے۔ اس کے بعد ہر ایک حال کے مناسب امر لایا گیا۔ جیسے اولاً ثقال، خفان، اذا دعوا، کثیر اذا شد، و اقل اذا عدوا۔) بالترتیب لائے گئے۔

توضیح :- تقسیم کی دوسری مثالیں :- فی القراءۃ الحکیم :- لہ ما فی السموات وما فی الارض وما بینہما وما تحت الثرى، کذبت ثمود وعاد بالقارۃ وما تموجوا فاهلکوا بالعاغیۃ۔ واما عاد فاهلکوا بریح صرصر عاتية، فسوف یأتی اللہ بقوم یجتہدو ۖ ویحبونہ۔ اذلہ علی المؤمنین اعزۃ علی الکافرین یجاہدون فی سبیل اللہ ولا یخافون لومة لائم۔ وقول الشاعر سے انما ہذا الحیاۃ مٹاعہ ۖ والجاهل الجاہل من یسطیفہا۔ ما مضی فانت والمؤمل غیب ۖ ولا تالساعۃ الی انت فیہا۔ وقولہم :- لا یسبح الا التبارک والعبتہد، ہذا باب اجتماعہ واذ انت بحسن سیرۃ۔ وقول الشاعر سے انت بدارحسنا وشمس علوا ۖ وحسام عز و بجر نوالا۔ اردو میں یہ شعر ہے سے قسمت کیا ہر چیز کو قسام ازل نے ۖ جو شخص کہ میں چیز کے قابل نظر آیا۔ بلبل کو دیا نالہ تو پروانہ کو جلتا ۖ غم ہم کو دیا سب سے جو شکل نظر آیا۔ اور ایک شعر ہے سے چلا آتا ہے منہا کی سیل میرا قائل ہے ۖ وہیں ہاں فوراً آنکھیں سرگمیں زسار پڑیل ہے۔ اور آتش کا شعر ہے سے جوا برگرز کناس کہ تو برق فدا ہے ۖ کسی میں خوب ہے ہادی کسی میں فویری۔ فارسی میں یہ شعر ہے سے رُخاں و عارض و زلفیں آن بت و لبر ۖ کے گل ست و دو دم سوس و سوم غبر۔

باتی صلا پر۔

(۱۶) الطی والنشر هو ذکر متعدد علی التفصیل اور الاجمال  
ثم ذکر ما للکل واحد من المتعدد ومن غیر تعیین اعتماد علی  
فہم السامع کقولہ تعالیٰ "جعل لکم اللیل والنہار لتسکنوا فیہ  
ولتبتغوا من فضلہ" فالسکون راجع الی اللیل والابتغاء  
راجع الی النہار وکقول الشاعر  
ثلثة تشرق الدنیایہ ہجتها : شمس الفجی وابو اسحق والقمر

ص ۱۷۸ کی بقیہ توضیح :- دو مرثعہ ہے ۱۔ بنان اوست در بخشش سنان اوست در کوشش :-  
لقئے اوست در مجلس لوائے اوست در میدان - یکے اوراق را باسط دوم اوراق را قابض - سادہ  
داسم مایہ چہام فتح ماہر ان -

ترجمہ صفحہ ۱۷۸ :- (۱۶) طی اور نشر - لغت میں طن کے معنی پسینے کے ہیں اور نشر  
کے معنی پھیلانے کے ہیں - اور اصطلاح میں یہ ہے کہ پہلے کئی چیزوں کو تفصیل یا اجالی طور  
سے بیان کریں - پھر ان میں سے ہر ایک کے خصوصیات و متعلقات بلا تعیین بیان کریں اور  
تعیین نہ کرنا اس اعتماد پر منحصر ہے کہ سننے والا اپنی سمجھ کے مطابق غسوب کو خود ہی اس کے  
غسوب الیہ سے متعلق کریں گے - (اسی کو لغت و نشر بھی کہتے ہیں) -

مثال (تفصیل کی مثال) کلام باری تعالیٰ ومن رحمۃ جعل لکم اللیل والنہار لتسکنوا  
فیہ ولتبتغوا من فضلہ - اور اپنی مہربانی سے بنائے تمہارے واسطے رات اور دن کہ اس  
میں چین بھی کرو اور تلاش بھی کرو کچھ اس کا فضل - (ترجمہ شیخ ابند مولانا محمود حسن رحمۃ اللہ علیہ) -  
اس کلام باری تعالیٰ میں لتسکنوا کا سکون لیل کی طرف راجع ہے - اور لتبتغوا کا ابتغاء نہار کی طرف  
(چونکہ پہلے لیل کو بیان کیا تھا پھر نہار کو اس لئے اسی ترتیب پر ان دونوں کے خصوصیات لتسکنوا  
اور لتبتغوا کا ذکر کیا گیا) -

اور (اجمال کی مثال) جیسے فلیفہ معتمہ باللہ کی طرح میں مجھ بن و ب کا یہ شعر ۱۔ ثلثۃ  
تشرق الدنیایہ الخ - جس کا ترجمہ یہ ہے :- میں ہستیاں ہیں جن کی چمک دمک سے سارا جہان جھلک  
رہا ہے - دوپہر کا آفتاب ، ابواسحاق یعنی نابغہ محصم باللہ اور ہاند - (اس شعر میں متعدد امور  
کو لفظ نشر سے اجمالاً بیان کیا پھر اس کی تفصیل کی) -

توضیح ص ۱۷۹ پر -

ص ۱۷۸ کی توضیح :- (الف) لغ و نشر کی تین قسمیں ہیں۔ مرتب، معکوس اور غیر ترتیب۔ لغ و نشر ترتیب وہ ہے جس میں نشر اس ترتیب سے ہو جس ترتیب سے لغ ہو۔ اس کی مثالیں یہ ہیں :- جعل لکھ اللیل والنهار الخ۔ ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محمورا۔ الصیجدک یتیمناؤی ووجدک مثلاً لا یتیمی ووجدک مثلاً ناغنی فاما الیتیم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بضعۃ مرتبہ فحدث۔ وقول شمس الدین سے ساری جسدی والدع والقلب والحشا : فاضلی واذنی واستمال ویتما۔ واللہ دہر ما قال صلی الدین سے وبتدی حنیق یتیمی مکرری ولکبی : منہم الیہم علیہم فیتہم بہم۔ والاخر سے فعل المدام ولونہا ومذاقہا : فی مقتلیہ ووجنتیہ وسایقہ

اردو میں غالب کا یہ شعر ہے نہ ہمت نہ دل ہے نہ قسمت نہ آنکھیں : نہ دھوئے نہ حانہ سمجھا نہ پایا نہ دیکھا۔ اور ایک شعر ہے سے ترے رخسار وقد چشم کے میں عاشق زار : گل جڈا سر و جڈا نرگس بیمار جڈا۔ فارسی میں ہے سے چوں بود و جلال و ہند و جمع و کف او : ابرو نلک و آفت و دریا و مکر نیست۔

لغ و نشر معکوس وہ ہے جس میں ہر ایک چیز کے ضوابط و تعلقات کی ترتیب بالکل الٹی ہو۔ مثلاً یوم تبیض وجوہ و تسود وجوہ فاما الذین اسودت وجوہہم الخ۔ وقول ابن جیوس سے کیفیت اسلوا و انت حقیقت وغصن : وغزال لحفا وقد ادر دفا۔

اردو میں یہ شعر ہے سے یاد میں اس قرۃ و رخسار کے : اے تھو سر پر مارتا ہوں تیغ و شام۔ فارسی میں سے آن دلخیز و زلف و قد شقیم : راست می گویم الف لائم و نیم۔

لغ و نشر غیر ترتیب وہ ہے جس میں ضوابط اور تعلقات کا ذکر بلا ترتیب ہو۔ یعنی اس کی ترتیب لغت کی ترتیب کے مطابق ہو نہ الٹی ہی ہو بلکہ درجہ بدرجہ ہو۔ مثلاً سے ہوشمیں داشت و جگر : جودا و بٹھاؤ و شجاعتہ۔ فی الذبذۃ سے غلوا الحمام و غلوا العنکبوت علی : خیر البریۃ لہ تنسیج و لہ تعجم۔

اردو میں نظیر کا یہ شعر ہے سے رخ و چین و خرو نیز چشم و ابرو کو : سنان و بدر و سر و نرگس و ہلال لکھا۔ اور ایک شعر ہے سے ترے دندان و لب سے کر دیا بے قدر عالم میں : گھر کو لعل کو یا قوت کو میرے کو مر جاں کو۔ فارسی میں یہ شعر ہے سے افروختن و سوزن و جامہ دیدن : پروانہ زمین شمع زمین گل زمین آموخت۔

تنبیہ :- (۱) لغ و نشر محکوس میں یہ بات ضروری ہے کہ ترتیب ٹھیک الٹی ہو۔ لیکن لغ و نشر غیر ترتیب میں یہ ضروری نہیں۔ فافہم۔

(۲) لغ و نشر جمل کی مثال میں قرآن حکیم کی یہ آیت پیش کی جاتی ہے۔ وقالوا لن بدخل الجنة الا من کان ہوذا و انصا ساری۔ ای قالت الیہود لن یدخل الجنة الا من کان ہوذا وقالت النصارى لن یدخل الجنة الا من کان نصاری۔

(۱۷) ارسال المثل والكلام الجامع هو ان يؤتى بكلام صالح لان يقتل به في مواطن كثيرة والفرق بينهما ان الاول يكون بعض بيت كقوله ع  
ليس التكلحل في العينين كالكلحل  
والثاني يكون بيتا كاملا كقوله ه  
اذا جاء موسى والقي الحصا : فقد بطل السحر والساحر

ترجمہ :- (۱۷) ارسال مثل وکلام جامع :- وہ صنعت ہے جس میں ایسے الفاظ لائے جاتے ہیں جو اکثر مواضع میں ضرب المثل اور کہاوت کے طور پر استعمال کئے جانے کے لائق ہوتے ہیں (ارسال مثل کے معنی کلام میں ضرب المثل لائے گئے ہیں)۔ اور کلام جامع کے معنی اس کلام کے ہیں جو حقائق اور حکم پر مشتمل ہو اور بطور کہاوت کے استعمال ہو سکے)۔ اور ان دونوں میں فرق یہ ہے کہ اول کسی شعر کا ایک شعر ہوا کرتا ہے۔ مثلاً یہ مصرع ع۔ ليس التكلحل في العينين كالكلحل یعنی آنکھوں کا سرموں سے سر نہ بننا اتنا عجیب خیال نہیں کیا جاتا جتنا کہ آنکھوں کا قدرتی طور پر سرم بننا (یہ سرم عروثا اصل اور نقل، حقیقت اور مجاز کے درمیان فرق ظاہر کرنے کے موقع پر کہاوت کے طور پر استعمال کرتے ہیں)۔ اور دوسرا ہوا ایک شعر ہوا کرتا ہے۔ جیسے یہ شعر ه اذ جاء موسى والقي الحصا :- ترجمہ :- جب موسیٰ پہنچے جائیں اور لاقی زمین پر ڈال دیں تو جان لو کہ جادو اور جادوگر سب کا وجود ختم ہو گیا۔ (یہ پورا شعر صلاصیت رکھتا ہے کہ مثل کے طور پر ہر اس موقع پر استعمال ہو جہاں اہل باطل اور باطل کی کمزوری اور تباہی کا ذکر کرنا مقصود ہو۔ اور اہل حق اور حق کے ثبات اور قوت کا اظہار کرنا فرض ہو۔

توضیح :- ارسال مثل اور کلام جامع کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- قول ابی فراس ع  
تھون علينا في المعالي نفوسنا : ومن نكح الحسناء لم يفلمها الكبر :- وله قول آخر ع  
اذا كان غير الله في عداة الفتى : اتمه الرزايا من وجوه الفوائد -  
ولشاعر ع اذا كان رب البيت بالذات مولعا : فشيعة اهل البيت كلهم الرقص -  
ولشاعر آخر ع بقدر الكد تكتسب المعالي : ومن طلب العلى سهر الليالي -  
اردو میں :- تیر خدا ہی کوئی مرتا ہے : جان ہے تو جہاں ہے پیارے - اور ایک شعر ہے :-  
ہے رفیقوں سے رقیب اچھے جو مل کر نام لیتے ہیں : گلوں سے غار بہتر ہیں جو دامن تمام پھٹے ہیں -  
فارسی میں :- شعر ہے :- یک چراغ ست دریں خانه کہ از پر تو آں : ہر کجای مگر بجائے سافرا اند -

(۱۸) المبالغة هي ادعاء بلوغ وصف في الشدة او الضعف  
 جدا بعد اويستجمل - وتنقسم الى ثلاثة اقسام :-  
 تبليغ ان كان ذلك ممكنا عقلا وعادة كقوله في وصف فرس ۛ  
 اذا ما سابقها الریح فرّت ۛ والفت في يد الریح التراب  
 واغراق ان كان ممكنا عقلا لا عادة كقوله ۛ  
 ونكرم جارنا مادام نینا ۛ ونتبعه الكرامة حيث مالا  
 وغلو ان استحالة عقلا وعادة كقوله ۛ  
 تكاد قسيه من غیر سام ۛ تمكن في قلوبهم النبالة

ترجمہ ۱۔ (۱۸) مبالغہ۔ اس کے معنی ہیں کسی وصف (برائی یا بھلائی) کے ارے میں، دعویٰ کرنا کہ وہ زیادتی اور کمی، سختی اور نرمی میں اس حد تک پہنچ گیا ہو جو بعید از عقل یا محال ہے۔ اور اس کی میں قسمیں ہیں :- تبلیغ، اغراق اور غلو۔

تبلیغ۔ مبالغہ تبلیغ کے نام سے موسوم ہوگا، اگر اس میں مدعی عقلا اور مادۂ ممکن ہو۔ مثلاً۔ قول جو وصف فرس میں ہے ۛ اذا ما سابقها الریح فرّت ۛ۔ ترجمہ ۱۔ وہ گھوڑا اس قدر تیز دوڑنے والا ہے کہ جب اس سے آگے بڑھنے میں ہوا مقابلہ کرتی ہے تو وہ ہو اکو باد جو اس کے تیز ہونے کے پیچھے چھوڑ کر آگے بھاگ جاتا ہے اور ہوا کے ہاتھ میں گرد و غبار ڈال جاتا ہے۔ (یہاں یہ دیکھا کرنا کہ گھوڑا تیز رفتاری میں ہوا سے بھی بڑھا ہوا ہے، اگرچہ عقلا اور مادۂ ممکن ہے تاہم گھوڑوں میں ایسا وصف شاذ و نادر ہی ہو کر تا ہے۔

اغراق۔ مبالغہ کی دوسری قسم اغراق ہے۔ اور یہ اس وقت ہوتا ہے جبکہ مدعی عقلا ممکن ہو لیکن مادۂ ممکن نہ ہو۔ مثلاً عمرو بن الاثیر کا یہ شعر ۛ ونكرم جارنا مالاً ۛ۔ ترجمہ ۲۔ اور ہم سب اپنے پڑوسی کی اس وقت تک عزت کرتے رہتے ہیں جب تک کہ وہ ہماری جماعت میں موجود رہے۔ اس کے علاوہ ہم اس کی عزت کو اس کے پیچھے میں بھی قائم رکھتے ہیں جب وہ کسی دوسری جگہ اپنی رغبت و خواہش سے چلا جاتا ہے [یہاں یہ دعویٰ کرنا کہ ہم اپنے پڑوسی کی دونوں حالتوں کی گیمیں عزت کرتے ہیں۔ اس وقت بھی جبکہ وہ ہمارے ساتھ رہتا ہے اور اس وقت بھی جبکہ وہ ہم سے جدا ہو کر دوسروں میں گھس مل جاتا ہے۔ اگرچہ عقلا ممکن ہے لیکن مادۂ ناممکن ہے۔ کیونکہ عموماً انسان ہے مروتی، لالچ، بغل، حسد، نسلی اور وطنی تعصب وغیرہ جیسے اخلاق رذیلہ اور اعمال سیئہ سے متاثر اور مغلوب رہتا ہے انہی رذائل اور سیئات کے اثرات ہیں کہ آج بھی نور انسان کیلئے دنیا میں ہمہ سمت تلک بکرہ لگی ہے۔] جاتی ۱۸۲ پر

۱۔ قَلَو۔ مبالغہ کی تیسری قسم غلو ہے۔ اور مبالغہ غلو کے نام سے اس وقت پکارا جاتا ہے جبکہ نہ غلو اور نہ غلو غیر ممکن ہو۔ مثلاً ابو العلاء معری کا یہ شعر : تکاد قسیتی الخ۔ ترجمہ : میرے مدح کی گمانیں اس قدر عمدہ ہیں کہ قریب ہے کہ وہ تیرا انداز کے بغیر ہی دشمنانِ مدح کے دلوں میں تیروں کو چبھادیں۔ اس کے بعد دوسرا شعر ہے : تکاد سیوفہ بغیو مسل : تجتد الی رتا بعد انطلا قریب ہے کہ مدح کی خمشیہیں بغیر خمشیہ زنی کے میان سے نکالے ہی خود کل کر دشمنوں کا خاتمہ کر دیں۔ (یہاں دعویٰ کرنا کہ گمانیں اور خمشیہیں تیرا انداز اور خمشیہ زنی کے بغیر نہ پنا کا کام تمام کر سکتی ہیں، عقل اور حادوت دونوں محاذ سے ناممکن ہے)۔

توضیح :- تبلیغ کی دیگر مثالیں :- فی القرآن :- ظلمات بعضہا فوق بعض ، اذا اخرج  
 یں عالم یکدم براہا - وقول امرئ القیس سے فغادنی عدا دین ثور و نجعة : دہرا الا دلہ  
 یمنعہ بقاء فیعل - وللمتنبی سے علیہم بامسار الدایانات واللغی : لہ خطرات  
 تفضہ الناس والکتبا - ولہ ایضاً سے داصرع ائی الوحش قفیتہ بہ : وانزل عندہ  
 مثاہ حین اسرکب - اردو میں یہ شعر ہے سے دل کے نالوں سے مگر کھنے لگا : یاں  
 تک وئے کسر د کھنے لگا - فارسی میں یہ شعر ہے سے ساقی بدہ رطل گراں ز آں کے کہ رہتاں  
 پرورد : اندوہ برد غم بشکند شادی دہ - جہاں پرورد -  
 اغاق کی مثالیں :-

قولہ تعالیٰ :- فلیکف تنقون ان کفرتم یوما یجعل الولدان شیبا - قول زہیر  
 ہو کان یقعد فوق الشمس من کرم ۛ قوم باؤ لہم اوجہم قعدوا - وقول آخر  
 لومیس البخیل مراۃ یحیی ۛ سخت نفسہ بیذل النوال - اردو میں مومن کا یہ شعر ہے  
 ۛ گرگ نے زور عدل میں اس کے ۛ سیکھ لی راہ و رسم چوپانی - فارسی میں یہ شعر ہے -  
 ۛ نگار میں کہ کتب نہ رفت و فغان نوشت ۛ ہمزہ مسئلہ آموز مد مدرس شد -  
 قلو کی مثالیں :- قول ابی نواس ۛ وأخفت اہل الشراک حتی انہ ۛ لتخانک  
 النفلۃ الی لم تخلق - اردو میں یہ شعر ۛ چمکے جوتیخ تہر کسی روز جنگ میں ۛ ٹھہرے نہ سایہ  
 خوف کے مارے بدن کے پاس - فارسی میں انور کا شعر ہے ۛ سحاب لعین تو گر قطرہ بر زمیں بار دہ  
 مدید و سنگ شور مستعد نشو و نما -

تنبیہ - ۱۔ غلو کی بجائیں ایسی ہیں جو مقبول بھی ہوتی ہیں۔ چنانچہ ان میں سے ایک قسم وہ ہے جس پر کوئی ایسی چیز داخل ہو جو اسے امکان اور محنت سے نزدیک کر دے جیسے فصل مقدار۔ قرآن حکیم میں ہے تَكَادُ السَّمُوتُ يَتَغَطَّرُنَّ هَذِهِ وَمَنْشَقَّ السَّمُوتُ وَتَحْزَنُ الْجِبَالُ هَذَا۔ یکاد زیتھایغنی ولولم تسمسه نار۔ ایسیجے حرف فرمیں۔ قرآن میں ہے لَوْنَزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّدًا مِمَّنْ خَشِيَ اللَّهَ۔ یا زلزلے ہو تو غریب سے اسکو بالادوس ان عزمت علی الشریک پ عذاب ان ذامن العجب۔ اور ایک قسم وہ بھی ہے جو تکمیل میں پریشانی ہو جیسے عذبت سنا بکھا علیہا عذرا۔ لوتغنی عفا علیہ لامکنا۔ اور امکان اور تکمیل حسن دونوں کے مجموعہ ہونے کی مثال میں شعر پر کیا جاتا ہے عجز لی ان نثر الشهب فی الدجی۔ وشدت باھدالی الہن اجفانی۔

(۱۹) المغایرة هی مدح الشئ بعد ذمه او عکسہ کقولہ فی  
مدح الدینار ۛ اکرم به اصفر راقۃ صغرته ۛ  
بعد ذمه فی قولہ ۛ تبالہ من خادع مہاذق ۛ  
(۲۰) تاکید المدح بما یشبہ الذم ضربان احدهما ان یستثنی  
من صفة ذم منفية صفة مدح علی تقدیر دخولها فیہا کقولہ  
ۛ ولا عیب فیہم غیر ان سیوفہم ۛ بہن فلول من قراع الکتاب

ترجمہ :- (۱۹) مغایرت - یہ ہے کہ کسی چیز کی مدح اس کی مذمت کرنے کے بعد کریں۔ یا اس کے  
برعکس کسی چیز کی مذمت اس کی مدح کرنے کے بعد کریں۔ مثلاً شاعر کا یہ قول دینار کی مدح میں صحیح  
اکرمہ بہ الخ۔ (کس قدر عزیز ہے وہ زر و دینار (اشرفی) جس کی حسین زردی دیکھنے والوں کو حیرت میں  
ڈالے ہوئے ہے)۔ اس قول ۛ تبالہ الخ۔ (خدا اسے تباہ و برباد کرے کہ وہ دینار کس قدر دغا باز  
اور دوستی کا دم بھرنے والا خوشامدی ہے) کے بعد جس میں دینار کی مذمت بیان کی ہے۔  
(۲۰) تاکید المدح بما یشبہ الذم - یعنی مدح کی تاکید ایسے کلمات سے ہو جو ذم سے مشابہت رکھتے ہوں  
مطلب یہ ہے کہ تعریف میں ایسے الفاظ لانا کہ ظاہر میں جو معلوم ہو مگر حقیقت میں غایت درجہ کی تعریف ہو۔  
اس کی دو قسمیں ہیں۔ ایک قسم یہ ہے کہ مذمت کی منفی صفت سے مدح کی صفت یہ فرض کر کے علیحدہ کر لیں کہ  
مدح صفت منفية صفت میں داخل ہے۔ مثلاً نابذہ ذبیانی کا یہ شعر ۛ ولا عیب فیہم الخ۔ جس کا ترجمہ یہ ہے  
ۛ اور اہی لوگوں میں اس چیز کے سوا اور کوئی عیب نہیں ہے کہ ان کی خواروں میں دشمن کی فوجوں کو کاٹنے  
کاٹتے و نڈانے پڑ گئے ہیں۔

توضیح :- مغایرت کو بعض مالموں نے تلمیح کے نام سے موسوم کیا ہے۔ علامہ تعلی نے اس موضوع پر  
الطوائف واللطائف کے نام سے ایک مستقل کتاب لکھی ہے۔ ومن امثال المغایرة :- قول بعضہ ۛ  
لآ مات حارک بل خلد وا ۛ حتی یروا منک الذی یکمد - ولا خلا لک الدھر من حاصل ۛ فان  
خیر الناس یحسد - وقول امیر المؤمنین علی رضی اللہ عنہ فی مدح الدینار :- الدینار صدق لمن صدق تھا، ودار  
عافیة لمن فہم عنھا، ودار غنی لمن تزود منها، ہی مسجد اجماع اللہ و مہبط وحیہ و متعبر و دلیلا ،  
فیہا الرحمة و برحوا منها المجنة، فمن ذابذ منها و قد اذنت بینہا و نارت بفرأقھا و نعت نفسها و اھلھا  
و شوقت بہا و رھا الغانی الی اسمہ و الالباقی - ولہ منیرہ اقوال کثیرة فی ذم اللذیانا۔  
تاکید المدح بما یشبہ الذم کی دو قسموں میں سے پہلی قسم کی دیگر مثالیں :- قولہ تالی :- لا یسمعون فیہا  
لغوا ولا تانیة الا تلیلا سلا سلا ما۔ باقی ص ۱۸۴ پر۔



وثانیہما ان یثبت لشیء صفة مدح ویؤتی بعدها باداة  
استثناء تليها صفة مدح اخرى كقوله هـ  
فتی کملت اوصافه غیر انه  
جواد فما یبقی علی المال باقیاً

ص ۱۸۳ کی بقیہ توضیح ۱۔ و قول الشاعر هـ ولا عیب فیکم غیر ان سیو ککم ۛ تعاب  
بنسب ان الاحبة والوطن۔ و قول الصفی هـ لا عیب فیکم سوی ان النزیل بهم ۛ یسلو  
عن الامل والادطان والحشم۔ و قول ابن الرومی هـ لیس بہ عیب سوی انه ۛ لا  
تقع العین علی شیبہ۔ و ما احسن قول ابن الحجاج هـ فما فیہ عیب غیر ان جفونہ ۛ  
مراش وان الخوض منه ضعیف۔

اردو میں یہ شعر ہے ہ نہیں ہے مجھ میں بڑائی کچھ اور اس کے سوا ۛ کہ میں بڑا ہوں قبیوں  
کی چشم بد میں میں۔ فارسی میں یہ شعر ہے ہ گرش شامل چوں بحر شعروں ست ۛ چراست  
بحر کفش را عطار ناموزوں۔

ترجمہ صفحہ ۱۸۴۔ دوسری قسم یہ ہے کہ ایک شئی کے لئے مدح کی صفت ثابت  
کی جائے۔ پھر اس صفت کے بعد ایسا حرف استثناء لایا جائے جس کے بعد مدح کی دوسری  
صفت آتی ہو۔ مثلاً اس قول هـ فتی کملت الخ۔ میں جس کا ترجمہ یہ ہے۔ مدوح  
ایک ایسا جوان مرد ہے کہ اس میں تمام اوصاف حسنہ پورے طور پر موجود ہیں۔ سوا اس  
بات کے کہ وہ بڑا فیاض ہے۔ اپنے مال پر کچھ رحم نہیں کرتا۔ یعنی اپنے پاس کچھ مال  
نہیں رکھتا۔ سب دوسروں کو دیدیتا ہے۔

توضیح ۱۔ تاکید المدح بامیثبات الذم کی دو قسمیں ہیں ۱۔ دوسری قسم کی مثالیں ۱۔ قول النبی  
صلی اللہ علیہ وسلم انا فصیح العرب بیدانی من قریش۔ و قولہم ۛ۔ ہم فرسان الکلام الا  
انهم سادۃ الاحار۔ و قول الهمدانی هـ هو البدر والا انه البهرا خرا ۛ سوی انه الضیغام  
لکنۃ الویل۔ و مثله قول ابن قلائس هـ هو الثغر الا انه الفج طالعاً ۛ علی انه الکافور  
لکنۃ البدن۔ و قول التوخی هـ وجلا کباد المحبتین رقتہ ۛ و لکنہایوم الہیاج منحوس۔  
اردو میں یہ شعر ہے ہ ترا عدل سارے جہاں پر ہے لیکن ۛ رہے ہے ترا ظلم و ظم  
ستم پر۔ فارسی میں یہ شعر ہے ہ ترا پیشہ عدل ست لیکن بہ جو رہے کند دست تو بر  
خزائن ستم۔

(۲۱) تاکید الذم بما يشبه المدح ضربان ایضاً الاول  
ان يستثنى من صفة مدح منفية صفة ذم على تقدير  
دخولها فيها نحو فلان لا خير فيه الا انه يتصدق بما يسرق -  
والثاني ان يثبت لشيء صفة ذم ويؤتى بعدها باداة استثناء  
تليها صفة ذم اخرى كقوله -  
هو الكلب الا ان فيه ملائمة : وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب

ترجمہ - (۲۱) تاکید الذم بما يشبه المدح - یعنی بھوکے تاکید ایسے کلمات سے ہو جو مدح سے مشابہت رکھتے ہوں - مطلب یہ ہے کہ بھوکے ایسے الفاظ لانا کہ ظاہر میں مدح معلوم ہو لیکن حقیقت میں انتہا درجہ کی بھوکہ ہو - اس کی بھی دو قسمیں ہیں - پہلی قسم یہ ہے کہ مدح کی صفت منفیہ سے بھوکے صفت یہ فرض کر کے علیحدہ کر لیں کہ صفت بھوکہ صفت منفیہ میں داخل ہے - مثلاً اس مثال میں فلان لاخیر فیہ الا انہ یتصدق بما یسرق - (فلان آدمی میں کسی طرح کی بھولائی نہیں سوائے اس کے کہ وہ جو کچھ چوری کر کے لاتا ہے اسے مدد کر دیتا ہے) -

دوسری قسم یہ ہے کہ ایک چیز کے لئے بھوکے صفت ثابت کی جائے پھر اس کے بعد ایسا حرف ہتشتا لایا جائے جس کے بعد بھوکے دوسری صفت آتی ہو - مثلاً شاعر کا یہ قول ہے - هو الکلب الذی - جس کا ترجمہ یہ ہے - وہ بڑا کتا ہے - البتہ اس میں تنگدلی اور بدگمانی ہے حالانکہ یہ بات کہنے میں نہیں ہوتی -

توضیح :- قسم اول کی مثالیں :-

فلان لاخیر فیہ الا انہ یتصدق بما یسرق - لا حسن فی المنزل الا انہ مظلم ضیق الحجرات - اردو میں یہ شعر ہے - دوستی تجھ کو کسی سے بھی نہیں : نیک ہے جو دوست سے دوستی -

قسم دوم کی مثالیں :- فلان فاسق الا انہ جاہل ، هو بدی اللسان غیر ان مدہمہ بحجم الاضغان ، الجاہل عدو لنفسه لکنہ صدیق السفہاء - اردو میں یہ شعر ہے - علم کی کچھ نہیں قدر جیل کی ترقی ہے

دوسرے قسم گستر نیک مغلہ پر در بھی

دوسرا شعر ہے - اسیران نفس پر جب آپ عنایت کرتے ہیں  
کسی کو ذبح کرتے ہیں کسی کے پر کرتے ہیں

(۲۲) التجريد هو ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر  
 مثله فيهما مبالغة لکما لها فيه ويكون بمن نحو "لی من فلان  
 صديق حميم" او "فی کما فی قوله تعالى: لهم فيها دار الخلد"  
 او الباء نحو "لئن سألت فلانا لتسئلن به البحر" او بمخاطبة  
 الانسان نفسه كقوله هـ  
 لاخيل عندك تهديها ولا مال  
 فليسعد النطق ان لم تسعد الحال  
 او بغير ذلك كقوله هـ  
 فلئن بقيت لاسرحن لغزوة  
 تحوى الغنائم اويصوت كريماً

ترجمہ :- (۲۲) تجرید - اس کا مطلب یہ ہے کہ ایک شے کی صفت سے ایک دوسری شے کی  
 صفت میں پہلی شے کے برابر ہونے کا حال لی جائے اور اس سے غرض مبالغہ ہو۔ تاکہ معلوم ہو جائے کہ وہ  
 پہلی شے صفت خاص میں ایسی کامل ہے کہ اس سے ایک اور صفت اس طرح کی حاصل ہو سکتی ہے۔  
 اور تجرید متعدد فرق سے حاصل ہوتی ہے۔ اولاً کلمہ (سے) کے ذریعہ حاصل ہوتی ہے۔ مثلاً لی  
 من فلان صديق حميم۔ میرے لئے فلان آدمی سے ایک نہایت ہی قریب دوست ہے۔ ثانیاً کلمہ  
 فی (میں) کے ذریعہ۔ مثلاً الله تعالى کے اس کلام میں لهم فيها دار الخلد۔ ان کے لئے دوزخ میں  
 ہیشک کا گھر ہے۔ ثانیاً کلمہ با (سے) کے ذریعہ۔ مثلاً لئن سألت فلانا لتسئلن به البحر۔ اگر تم  
 فلان سے سوال کرو گے تو یقیناً تم اس کے ذریعہ سمندر سے سوال کرو گے۔ ثالثاً تجرید اس طور سے بھی  
 حاصل ہوتی ہے کہ انسان اپنے نفس سے خطاب کرے۔ مثلاً ابو طیب کا یہ قول لاخيل عندك تهديها  
 جس کا ترجمہ یہ ہے :- اے نفس تہارے پاس نہ گھوڑا ہے اور نہ مال کہ تم اسے مدد ورج کی خدمت  
 میں بھیج دینا پیش کر سکو۔ تو کم سے کم یہ کام ضرور ہو کہ اس کی تعریف میں اور اپنی عسرت اور تنگی کے اظہار  
 میں تمہاری زبان سے کچھ معذرت کے کلمات ہی نکل جائیں اگر تمہاری مالی حالت تمہاری اعانت نہ کر رہی  
 ہو۔ غرض یہ کہ تجرید مذکورہ بالا طریقوں کے علاوہ دوسرے طریقوں سے بھی حاصل ہوتی ہے  
 مثلاً قتادہ بن سلمہ کا یہ شعر فلئن بقيت لاسرحن لغزوة۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- اگر مجھے اجل نے موقوفہ دیا  
 اور میں زیادہ دنوں تک زندہ رہا تو میں ایک عظیم غزوے کیلئے نکلوں گا جو غنیمت کے بے انتہا مالوں کو  
 جمع کرنا باعث ہو گا اور خدا خواستہ یہ زبردہ آئی تو سمجھ لو کہ ایک شریف انسان کی موت واقع ہوگی (یعنی میں مجاہد نکلاں)۔

(۲۳) حسن التعلیل هو أن يدعی لوصف علة غیر حقیقیة  
 فیها غرابۃ کقوله ۛ  
 لولم تکن نیة الجوزاء خدمته  
 لما رأیت علیها عقد منتطق

۱۸۷ کی توضیح :- تجرید کی دوسری مثالیں :-۔ قولہ تعالیٰ یخرج الھی من المیت و یخرج المیت من الھی ، فكانت و سادۃ کالدعان ، و هب لی من لدنک ولیا یرثنی وارث من آل یعقوب ۔ و قولہم :- مررت بالرجل الکرم والنسمة المبارکة ۔ و قول الاعشى ۛ یا خیر من یرکب المعنی ولا ینشراب لاسابکف من بخلا ۔ ولہ ایضاً ۛ و دِع هريرة ان الركب مر محمل ین و هل تطیق و داعایہا الرجل ۔ و قول امرئ القیس ۛ تعادل لیلک بالاشد ین و نام الحلی و لم ترقہا

اردو میں :- شعر ہے ۛ چہرہ انور سے ترے ماہ کامل آشکار ین اگیسوئے معن سے شب یدایاں ۔ فارسی میں قرنی کا یہ شعر ہے ۛ مست ذوق غریب کز نغمہ توحید تو ین کذت آوازہ در کام جہاں انداختہ ۔

ترجمہ صفحہ ۱۸۷ :- (۲۳) حسن تعلیل :- اس کا مطلب یہ ہے کہ کسی وصف کے لئے ایسی علت کا دعویٰ کرنا جو حقیقی نہ ہو لیکن اس میں کوئی ندرت اور عمدگی ضرور ہو۔ مثلاً شاعر کا یہ شعر ۛ لولم تکن نیة الہم :- جس کا ترجمہ یہ ہے :- اگر جوزاء (ایک برج آسمانی کا نام) کی نیت اس محبوب کی خدمت نہ ہوتی تو اسے مخاطب ! تم اس کے ہیکل کے وسط پر کمر بند کسنے والے کی گھنڈی نہ دیکھتے ۔

توضیح :- من تعلیل کی دوسری مثالیں :-

قول المتنبی ۛ لم تحک نائلک السحاب وانما ین حمت بہ نصیبہا القضاء ۔ ولہ ایضاً ۛ ما بہ قتل اعادیہ ولكن ینتی اخلافت ماترجو الذئاب ۔ و لشاعر ۛ ما زلزلت معر من کید یراد بها ین وانما رقصت من عدلہ طربا ۔ اردو میں :- شعر ہے ۛ پیاسی جو تھی سپاہ خدا میں رات کی ین ساحل سے سرگشتی تمہیں موجیں فرات کی ۔ دوسرا شعر ۛ بے سبب زلزلہ عالم میں نہیں آتا ہے ین کوئی بے تاب نہ خاک تڑپتا ہو گا ۔ فارسی میں سعدی کا یہ شعر ہے ۛ اردو کے تو ماہ آسمان را ین شرم آمد شد ہلال باریک ۔

(۲۲) اختلاف اللفظ مع المعنی ہوا ان تكون الالفاظ موافقة للمعانی فتختار الالفاظ الجزلة والعبارات الشديدة للفخر والحماسة والكلمات الرقيقة والعبارات اللينة للغزل ونحوه كقوله ۛ

اذا ما غضبنا غضبة مضرية ۛ هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما

اذا ما اعزنا سيدا من قبيلة ۛ ذرى منبر صلى علينا وسلم

وقوله ۛ لم يطل ليلى ولكن لم انه ۛ ونفى عن الكرى طيف الم

ترجمہ :- (۲۲) اختلاف اللفظ مع المعنی - یہ ہے کہ الفاظ معانی کے موافق ہوں۔ چنانچہ پُر معنی اور بجا رہی بھر کم الفاظ (خمر، بڑائی) اور حماسہ (سہادتی) کے موضوع کے لئے اور نرم و نازک عمدہ کلمات غزل اور اس جیسے دوسرے مضمون کے لئے خاص کر لئے جاتے ہیں۔ مثلاً بشارتیں برد کے یہ اشعار ۛ

اذا ما غضبنا غضبة مضرية الخ - ترجمہ :- جب ہم مضرى فتنے سے پور پور ہو جاتے ہیں تو ہم آفتاب کے پردے کو بھی چاک کر دیتے ہیں۔ حتیٰ کہ اس سے خون بہنے لگتا ہے۔ اور جب ہم کسی قید کے مرہلہ کو منبر کی بند کی پیش کرتے ہیں تو وہ اس پر چڑھتے ہی ہمارا شکریہ ادا کرتا ہے اور ہمیں دعا و سلام سے یاد کرتا ہے۔ اور ایک شاعر کا یہ قول ۛ لم يطل ليلى ولكن لم انه ۛ ترجمہ :- یہ صحیح ہے کہ میری رات لمی نہ ہوئی لیکن نیند بھی تو مجھ سے ہلکنار نہ ہو سکی۔ محبوب کا تصور اس طرح آیا کہ میری نیند ہی اڑا لے گیا۔

توضیح :- اختلاف اللفظ مع المعنی کی دیگر مثالیں :- قوله تعالى ولا تتركوا الى الذين ظلموا ففسدوا النار، لہما ما کسبت وعليہما ما اكتسبت، فکلبوا فیہا، وہو یسطر خون واخذ عزیز مقتدر۔ وقول ابی العتاهية ۛ واذا النفوس تعققت ۛ فی ظل حشرجة الصدور۔ فہناک تعلیم موقنا ۛ ما کنت الانی غروہا۔ وقول اخوہ والمہدیین تفرق وتدانق ۛ وتقتد وتسلسل وتجدد۔ وقول امرئ القیس ۛ مکرم مغیر مقبل مدبر متما ۛ کجلمود صخر حطہ السیل من علی۔ اردو میں انا حشر کے یہ اشارے ہیں پھر مکرم پیشان خلقت پاشان سحر ۛ ٹانگ دے والیں شب میں پھر گریبان سحر۔ بہرہ ور کردل کو سوز احمد بے بیم سے ۛ جگمگا دے بزم جاں کو شمع ایلا بہم سے۔ مخروم آندھ کی تصویر کیچنے ہوئے کہتے ہیں ۛ آتی ہے مثل اژدیہ سحر پھسارتی ۛ لگا کرتی فلک کو زمین کو بھارتی۔ نروں کو تپا چرخ چہارم بھارتی ۛ اڑتے ہوؤں کو اور فضا سے اُتارتی۔ ظہیر کا شعر ہے ۛ فقط اک سادگی پر شوخیوں کے ہیں گماں کیا کیا ۛ نگاہ شرم گئیں سے ہے نہاں کیا کیا عیاں کیا کیا۔

## محسنات لفظیہ

(۱) تشابہ الاطراف ہو جعل أخر جملة صدر تا لیتھا واخر  
بیت صدر ما یلیہ کقولہ تعالیٰ فیہا مصباح المصباح فی زجاجة  
الزجاجة كأنها کوب درتّی۔ وکقول الشاعر  
اذا نزل الحجاج ارضا مریضة  
تتبع اقصى دائها نشفاها  
شفاها من الداء العضال الذی بها  
غلام اذا هز القناة سقاها

### محسنات لفظیہ

ترجمہ :-

(۱) تشابہ الاطراف۔ یہ وہ صنعت ہے جس میں کسی جملہ کے آخری لفظ کو اس کے بعد کے آنے والے  
جملے کا صدر (اولیٰ) کر دیا جاتا ہے۔ یا کسی شعر کے آخری لفظ کو اس کے متصل شعر کا صدر بنا دیا جاتا  
ہے۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کا یہ قول فیہا مصباح المصباح۔ اس طاق میں ایک چراغ ہے اور چراغ دکھا ہوا  
ہے ایک شیشے میں اور وہ شیشہ ایسا معلوم ہوتا ہے جیسا کہ ایک چمکتا ہوا تارہ۔ اور ایک شاعر کا  
یہ قول اذ انزل الحجاج ارضا مریضة۔ جب حجاج کسی بیمار (بخر) خطہ زمین پر اترتا ہے تو سب سے  
پہلے اس خطہ زمین کے مہتائے مرض کی تشخیص کر لیتا ہے۔ اس کے بعد اس کا قابل کاشت  
خطہ کو شفا یاب (قابل کاشت ختم) کر دیتا ہے۔ غرض وہ اس خطے کو ایسے لا علاج مرض سے  
نجات دیدیتا ہے جو اس کا لاگو ہو جاتا ہے۔ اس کے بعد اس خطے کی حالت اتنی مدھرجاتی  
ہے کہ ایک لڑکا بھی جب کہیں چاہتا ہے نالے کو زنداں کر لے سیراب کر لیتا ہے۔  
متنبیہ۔ تشابہ الاطراف کو مراعات النظر کی قسم میں بھی داخل کرتے ہیں اور اس کی یہ تعریف  
کرتے ہیں کہ کلام کو ایسی شئی سے ختم کریں جو ابتداء سے مناسبت رکھتی ہو۔ مثلاً قرآن حکیم میں  
ہے لا تدركہ الابصار و هو یدرک الابصار و هو اللطیف الخبیر۔

اردو میں غالب کا یہ شعر ہے  
کعبہ مرے پیچھے ہے کعبہ سارے آگے

(۲) الجنس هو تشابه اللفظين في النطق لا في المعنى ويكون تاماً وغير تام۔ فالتمام ما اتفقت حروفه في الهيئة والنوع والعدد والترتيب۔ وهو مماثل ان كان بين لفظين من نوع واحد نحو  
لحملق غيرك انسان لا ذبه : فلا يرتحت لعين الدهر انسانا

ترجمہ :- (۲) جنس (تجنیس) کے معنی ہیں۔ دو لفظوں کا تلفظ (اور صورت) میں مشابہ ہونا اور معنی میں مختلف ہونا۔ اور اس کی دو قسمیں ہیں۔ تام اور غیر تام۔ پھر ہر ایک کی کئی کئی قسمیں ہیں جن کا مفصل بیان آگے آ رہا ہے۔

جنس تام۔ وہ صنعت لفظی ہے کہ جس میں کم از کم دو ایسے لفظ ہوں جن کے تمام حروف چار امور میں یعنی ہیئت (حرکت، سکون، نقطہ) نوع (اسم، فعل، حرف) عدد (تعداد حروف) اور ترتیب حروف میں متفق ہوں۔ جنس نام کی اہمیت سی قسمیں ہیں۔ مثلاً متماثل، مستوفی، مرکب، مختلط، مرکب مغروق، جناس شرفوہ، جناس متوائف، جناس مفارق۔ جن میں سے (بعض قسمیں درج ذیل ہیں :-

متماثل۔ یہ وہ تجنیس تام ہے جس میں دو متجانس لفظ ایک ہی نوع کے ہوں۔ مطلب یہ ہے کہ دونوں اسم ہوں یا فعل یا حرف۔ مثلاً معمری کے اس شعر سے حملق غیرك الخ۔ میں جس کا ترجمہ یہ ہے اسے مدوح ! اب تک ہم تمہارے سوا کسی ایسے انسان سے نہیں ملے ہیں جس کی پناہ میں ٹھہرا جا سکے۔ لہذا ہماری دعا ہے کہ تم ابد الابد تک کے لئے زمانے کی آنکھ کی پتلی بنے رہو۔ (اس شعر میں انسان شاید ہے پہلا انسان آدمی کے معنی میں ہے اور دوسرا آنکھ کی پتلی کے معنی میں۔ اور دونوں ایک ہی نوع یعنی اسم سے ہیں)۔

توضیح :- تجنیس متماثل کی دیگر مثالیں یہ ہیں :- (انشاء اسمیں) قرآن حکیم میں ہے و يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ، يكد سنا بركة يذهب بالابصار ينقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولى الابصار ، وقول علي كرم الله وجهه صولتنا الباطل ساعة وصولتنا الحق الى الساعة ۔ وقول ابی نواس ع عباس عباس اذا احتدم الوغى : والفضل فضل والربيع ربيع ۔ وقولك ركبتم حماراً ولقيتم حماراً ۔ اردو میں یہ شعر ہے : ملائی وہ بُندا پڑا کان میں : زیرِ خالص ایسا کہاں کان میں ۔ (فعلین کی مثال) ۔ قول بعضہم : علی منبر الغیاء جدك یخطب : وللبليدة العذراء سيفك یخطب ۔ وقال البُستي : فهمت كتابك يا سيدي : فهمت ولا عجب ان آهيا ۔

وَمَسْتَوِيٌّ أَنْ كَانَ مِنْ نَوْعَيْنِ نَحْوَهُ  
فَدَارِهِمْ مَادِمَتْ فِي دَارِهِمْ ۖ وَارْضَهُمْ مَادِمَتْ فِي أَرْضِهِمْ  
وَمُتَّشَابِهٌ أَنْ كَانَ بَيْنَ لَفْظَيْنِ أَحَدُهُمَا مُرَكَّبٌ وَالْآخَرُ  
مَفْرُودٌ وَاتَّفَقَا فِي الْخَطِّ نَحْوَهُ  
إِذَا مَلَكَ لِمَلِكٍ ذَاهِبَةٌ ۖ فَدَعَاهُ فَدَوْلَتُهُ ذَاهِبَةٌ

ترجمہ ۱۔ مستوی۔ یعنی وہ تہنیں تام ہے جس میں دو متجانس لفظ دو نوع کے ہوں مثلاً  
ابن نفالہ کا قول ہے فدارہم مادمت الی۔ جبکہ پہلا شعر ہے ان تلقاک الغربۃ فی  
معشر ۖ قد اجمعوا فیک علی بغضہم۔ ترجمہ شعر ۱۔ اگر سوئے اتفاق سے تمہیں کبھی وطن سے  
دور کسی ایسی قوم میں رہنے کا موقع ملا جس کے تمام افراد نے تمہارے متعلق یہ اجتماع فیصلہ کر لیا  
ہو کہ وہ تمہارے ساتھ دشمنی کریں گے تو تم جب تک ان کے گھر میں رہو ان کے ساتھ نرمی اور رواداری  
کے ساتھ پیش آؤ۔ اور جب تک ان کے ملک میں رہو ان کو راضی رکھو۔ (یہاں پہلا دار۔ فعل ہے جس کا  
مصدر مدارات ہے اور دوسرا دار اسم ہے۔ اسی طرح پہلا ارض فعل ہے جس کا مصدر ارضاء ہے اور  
دوسرا ارض اسم ہے)۔

متشابه۔ یہ وہ تہنیں تام ہے جس میں دو متجانس (بمشکل) لفظوں میں سے ایک مرکب ہو اور دوسرا  
مفرد۔ اور کثابت میں دونوں یکساں ہوں۔ مثلاً ابوالفتح البیہقی کا یہ شعر ہے اذا مَلَکَ الْخَو۔ جس کا  
ترجمہ یہ ہے :- جب کوئی بادشاہ دارودہش والا نہ ہو تو اسے چھوڑ دو۔ اس لئے کہ اس کی بادشاہت  
کا خاتمہ ہونے والا ہے۔

توضیح ۱۔ تہنیں مستوی کی دیگر مثالیں :- قول بعضہم ۖ وسمیتہ یحییٰ لیحییٰ  
فلہم یکن ۖ الی ہذا امر اللہ فیہ سبیل۔ و قول ابی تمام ۖ مامات من کرم الزمان  
فانہ ۖ یحییٰ لدی یحییٰ بن عبد اللہ۔ و "اربع الجار ولو جار" و "فما عذب نقثات فیک  
لولا خداع فیک"۔ اردو میں انشاء کا یہ شعر ہے کہا دل نے مرے دیکھی جو وہ مانگ ۖ کہ ہے یہ رات  
آدھی کچھ دما مانگ۔ اور ایک شعر ہے ۖ لازم ہے رحم بیل شیدا کی جان پر ۖ فصل بہار ہے نہ کتر  
یاغبان پر۔ فارسی ۖ امید لذت بیش از مدار چرخ مدار ۖ کہ مدد یار کرم نیست ز آدمی دیمار۔

تثانیہ کی دوسری مثالیں :- قول ابی الحسن المورغلانی ۖ صار متنی مثل قوس ۖ نزعت  
من ہمار متنی۔ و قول اخو ۖ الایا سیداً خلقت بذا ۖ لثروتہ معدم ادیسرہاں۔ معنی  
العصر الذی قاصبت فاعدل ۖ الی یسرہاں فخلوت یسرہاں۔ اردو ۖ فائل نے نکلا بزمے زخم پر  
مترجم ۖ حسرت یہ رہی جی جی کی جی میں گئے ترجم۔ فارسی ۖ فریاد زخم می کرد آتش مشق ۖ پر روانہ صفت سوزم و پروانہ کند۔



ومفروق ان لم يتفقا نحو  
 كلكم قد اخذ الشجاء ولا جام لنا  
 ما الذي ضر مدير الشجاء لو جام لنا  
 وغير التام ما اختلف في واحد من الاربعة المتقدمة  
 وهو محرف ان اختلف لفظه في هيئة الحروف فقط  
 نحو قوله: جبة البرد جنة البرد -

توجہ :- مفروق - یہ وہ جنہیں تام ہے جس میں دو متجانس (مشکل) لفظوں میں سے  
 ایک مرکب ہو اور دوسرا مفرد۔ لیکن کتابت میں یکساں نہ ہو۔ جیسے ابوالفتح البیہقی لایہ شعر  
 کلكم قد اخل الخ۔ جس کا ترجمہ یہ ہے۔ تم لوگوں میں سے ہر شخص نے جام شراب لے لیا ہے  
 اور ہم ہیں کہ ہمارے لئے ایک جام بھی نہ رہا۔ کوئی چیز ایسی تھی جو ساقی (قاسم ساغر) کو نقصان  
 میں ڈال دیتی اگر وہ ہمارے ساتھ لطف و بہر سے پیش آتا۔  
 جس غیر تام وہ صنف لفظی ہے کہ جس میں دو متجانس لفظ امور اربعہ مذکورہ (نوع، عدد، صیغہ  
 اور ترتیب) میں سے کسی ایک کے لحاظ سے مختلف ہوں۔ اس کی (بھی بہت سی قسمیں ہیں۔ مثلاً مصحف،  
 محرف، مردود، مکتف، مطرف، متوج، مذیل، لاحق، مضارع، مقلوب، مستوی، مقلوب، متج،  
 قلب کل، قلب بعض)۔ بعض قسمیں درج ذیل ہیں :-  
 محرف :- وہ جنہیں غیر تام ہے جس کے دونوں لفظ صرف صیغہ حروف (حرکت، سکون، تشدید)  
 میں مختلف ہوتے ہیں۔ مثلاً یہ قول جنة البرد جنة البرد - (یعنی دھاری دار کپڑے کا  
 چوغہ سردی کی ڈھال ہے)۔

توضیح :- مفروق کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- الشراط املك عليك املك۔ و قول ابی القتیم  
 سے الی حقیقی سلفی قدیمی : ارنی قدیمی اراق قدیمی - و قول بہاء الدین الشہکی سے کن کیف شئت عن  
 الہوی لا انتہی : حتی تعود لی الحیاة وانت ہی - ارد میں تو میں کا شعر ہے سے وار سے جواب مافی لالہ  
 بت بنائی پر نہی آئی - ناسخ کا شعر ہے سے جسے جو کرنی ہر اک امیں نادانی ہے : جو کہ پیشانی پہ لکھا ہے وہ پیش آنی ہے  
 ندر میں ملا ناہائی کا شعر ہے سے تو ہمالیہ دست ظل ہما : جزو زلف تو دام ظلمہ -

محرّف کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- البدعة شوك الشريعة اذ ازل العالم رلى بزلته العالم - و  
 البهاہل اما مضطوطا و مضطوط - اردو میں یہ مصرعہ ہے : جو ترے محرم ہیں ہرگز  
 محرم کہیں نہیں -

وَمَطْرَفٌ اِنْ اَخْتَلَفَ فِي عَدَدِ الْحُرُوفِ فَقَطْ وَكَانَتْ  
الزِّيَادَةُ اَوَّلًا۔

وَمَثَلٌ اِنْ كَانَتْ الزِّيَادَةُ اَخْرَاجُوهُ  
يَمْدَوْنَ مِنْ اَيْدِ عَوَاصِمٍ  
تَصُولُ بِاَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبٍ

ترجمہ :- مَطْرَفٌ۔ وہ تجنیس غیر تام ہے جس کے دونوں لفظ صرف تعداد حروف میں مختلف ہوتے ہیں۔ اور زیادتی لفظ تہائیس کے پہلے حصے میں ہوتی ہے۔ [جیسے قرآن حکیم میں ہے :-  
والتفت الساق بالساق الى ربتك يومئذ لیساق۔ وقول الشاعر :- لها مقلة كحللہ  
نجللہ خلقة :- کان اباها الغلبی اراءہا مہما۔ دھنتی بود قاتل و هو متلف :- وکم  
قتلت بالود من دذہا دھا۔ اردو میں یہ شعر ہے :- شکوہ کوہ ہے گو تیرے علم سے  
نہیں کچھ :- وجود جو کو بھی ہے تیری سخاوت سے ۔ ناسخ کا ایک شعر ہے :- یوں نہ  
باتیں چبا چبا کے کرو :- مہرباں بات ہے نبات نہیں]۔

مثیل :- وہ تجنیس غیر تام ہے جس کے دونوں لفظ صرف تعداد حروف میں مختلف ہوتے ہیں  
اور زیادتی لفظ تہائیس کے آخری حصے میں ہوتی ہے۔ مثلاً ابو تمام کے اس شعر میں :- یدون  
من اید الخ۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- وہ لوگ جنگ کے موقع پر ایسے ہاتھوں کو بڑھاتے ہیں جو  
دشمنوں کے مقابلے میں سرکش ہوتے ہیں اور دشمنوں کے لئے مای اور مددگار۔ یہ ہاتھ ایسی تلواروں  
سے حملہ آور ہوتے ہیں جو دشمنوں کے قتل کا فیصلہ کرتی ہیں اور ان کے اجسام کا خاتمہ کرتی ہیں۔  
(یہاں عواص اور عوام، پھر قواض اور قواضب میں تجنیس ہے)۔

توضیح :- مثیل کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- قول حسان رزق :- وکنا متی یغزو والنہی  
قبیلۃ :- نعل جانہ بالفتا والتقابل۔ وقول الخنساء :- ان الباء هو الشفا :- ومن  
الجوی بین الجوانح۔ وفي النثر۔ فلان حاکم حامل لاعباء الامور لا یث کافل لمصلح الجہود۔  
اردو میں یہ شعر ہے :- منتظر کتنی ہے غمزدہ کرتی ہے آتی نہیں :- اوبت ترساری فرقت  
میں ترسائی ہے میند۔ اسی طرح ابن الغضائیں۔ آمین اور آمینہ۔ دید اور دیدہ۔ بار اور بادل۔ دق  
اور دقت۔ نیم اور نیمیں۔ غم اور غمیں۔ فارسی :- اگر میان یم اندر مدون ندیکستی :- عاہ کن  
علم اور ماں خستہ یکن۔ تنبیہ :- اور اگر زیادتی وسط میں واقع ہو تو اس کو مختلف  
کہتے ہیں۔ جیسے جدی جہدی۔ اردو میں یہ مصرع ہے :- دیر سے در پہ تر  
سرو شکتا ہوں میں۔

و مضارع ان اختلفا فی حرفین غیر متباعدی المخرج نحوینہون دینکون، و لاحق ان تباعدانحو انہ علی ذلک شہید و انہ لحب الخیر لشدید، و جناس قلب ان اختلفا فی ترتیب الحروف فقط کنیل ولین، و ساق و قاس۔

ترجمہ :- مضارع - وہ نجیس غیر تام ہے جس کے دونوں متجانس لفظ ایسے دو حرف میں مختلف ہوتے ہیں جو بید الخرج نہیں ہوتے بلکہ قریب الخرج ہوتے ہیں۔ مثلاً ینھون غنہ دینکون غنہ۔ لاحق - وہ نجیس غیر تام ہے جس کے دونوں متجانس لفظ بید الخرج ہوتے ہیں۔ مثلاً قرآن حکیم میں ہے۔ انہ علی ذلک شہید و انہ لحب الخیر لشدید۔ اور وہ انسان خود اپنی ناشکری پر زبان مال سے گواہ ہے اور زرو مال کی محبت میں فرق ہے۔ یہاں شہید اور شدید میں نجیس لاحق ہے۔ ان میں آ اور و آل بید الخرج حروف ہیں۔ نجیس قلب۔ وہ نجیس غیر تام ہے جس میں دو متجانس لفظ حروف کی ترتیب میں مختلف ہوتے ہیں مثلاً نیل اور لین۔ ساق اور قاس۔

توضیح :- مضارع کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- قوله تعالى کان الله علیما حلیمًا، التحیل معقود بنوا مہملاً الخیر۔ الاقارب لا یقارب۔ فارسی میں یہ مصرع ہے عکس راہی زندہ طرب راح می بدیاری اردو میں یہ شعر ہے عقل میں شمس ہے تو علم میں کان گہر : فضل میں کعبہ ہے تو علم میں کوہ رقت۔ نجیس لاحق کی دوسری مثالیں :- قوله تعالى ویل لکل حمزة لمزة - فاذا جاءہ امر من الامین والنجم اذا هوی ماضی صاحبک وما غوی۔ ووجہ من دونہما قوما لا یجادون یقہمون قولہ۔ ومن خالف الفرض عوقب ومن خالف السنة عوقب۔ وقولہ لقد امیت موتو ذابا باوجاع وادجال۔ اردو میں ذوق کا یہ شعر ہے یہ بھی اس نازک بدن کو بارہو : گر کر باندھے نظر کی تار سے۔ فارسی میں شیخ نظامی کا یہ شعر ہے دل میں ہست زیر بانہ بیزار : قسم تو بہی بہار و بدیدار۔

نجیس قلب کی چار قسمیں ہیں :- قلب الملک، قلب البعض، قلب الجمع، قلب المستوی۔

(الف) قلب الملک وہ ہے جس میں متجانس لفظوں کے سب حروف بالترتیب مقلوب ہوں۔ جیسے مہاس ہی اخف کا یہ شعر ہے حُسامک فیہ للاحباب قتم : ورمحک فیہ للاعداء حتف۔ وکفہ تجر و جناہ رجب۔ البرد والدرج۔ الریق والقمر۔ سرد و دہس۔ حاتم و ماح۔ آم و ما۔ اردو میں دیر کا یہ شعر ہے سرتاج فلک فرش دشاہ نجف ہے : اس فرش کو دیکھا جو الٹ کر تو شرع ہے۔ باقی صفحہ پر۔

(۳) التصدير ویستی رد العجز علی الصدر هو فی النثر ان  
 يجعل احد اللفظین المکررین او المتجانسین او الملحقین بہما  
 بان جمعہما اشتقاق او شبهہ فی اول الفقرة والثانی فی آخرہا  
 نحو قوله تعالیٰ وتخشى الناس واللہ احق ان تخشاه و قوله  
 سائل اللہ یرجع ودمعہ سائل الاول من السؤال والثانی من  
 السیلان ونحو استغفر واربکم انه کان غفاراً ونحو قال  
 انی لعلکم من القالین

ص ۱۹۱ کی بقیہ توضیح :- فارسی میں جائز لایہ شعر ہے :- دو لکے دیں آج ہمازی : کنی ہند طفلان خاک  
 بازی - (ب) طلب البعض وہ ہے جس میں متجانس لفظوں کے بعض حروف کی قریب الٹی ہو۔ جیسے قرآن میں  
 ہے وقت بین ہی اسرائیل - نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی دعا اللہم استر عورتنا وامن روعاتنا - و  
 قول الشاعر فعد خصب رواد : وعدی ہی وصاد - اردو میں یہ شعر ہے اُٹھ گیا پاس  
 اب قریب کا پڑشتہ پیدا ہوا رقاہت کا - فارسی میں خاقانی لایہ شعر ہے ادر است طریق بُت شکستن :  
 از آرد آندو گسستی - (ج) قلب بجم - وہ ہے جس میں مقلوب لفظوں میں سے ایک لفظ مصرعہ یا  
 شعر کے اول میں ہو اور دوسرا لفظ مصرعہ یا شعر کے آخر میں ہو۔ جیسے یہ شعر ہے لاح انوار النہدی :  
 من کفہ فی کل حال - و قول الشاعر ساق شائل قاتل : فلن لک ردی لا تقتر - رد  
 المجیب جوابہ : نکانہ فی اللفظ دتر - و قول الصلاح ساد رسولی خاتما : فدا منی  
 اہذا تدار - اردو میں یہ شعر ہے تار روئے لایہ بندھا تارات : تاب اتنی نہ تھی کمر تابات - فارسی  
 میں یہ مصرعہ رک ماہ ہفتہ فاش شد از ناہائے زار - (د) طلب مستوی - وہ ہے جس میں تمام لفظ یا فقرہ  
 یا مصرعہ یا شعر کو الٹ دینے سے وہی لفظ یا فقرہ یا مصرعہ یا شعر بن جائے۔ جیسے قرآن حکیم میں ہے کل  
 فی ظلال ربک کلیم - ارجانی لایہ شعر ہے مودتہ تدود کل ہول : و کل کل مودتہ تدود -  
 اور ایک شعر ہے ارا نا الالہ : ہلا لا انارا - اردو میں یہ شعر ہے وہ شرابی آئے بارش ہو : یارب  
 ابرا آئے یارب ابرا آئے - فارسی میں یہ شعر ہے شکر ترا زوئے دنارت برکش : شوہرہ بلبل لب ہر ہوش

ترجمہ صفحہ ۱۹۱ - (۳) تصدیق - اس صنعت کو رد العجز علی الصدر کے نام سے بھی  
 موسوم کیا جاتا ہے۔ یہ صنعت تکرار نظم و نونوں میں پائی جاتی ہے۔ وہ تشریح :- ہے کہ دو مکرر یا دو  
 ہمجنس لفظ یا دو ایسے لفظ جو دو ہم جنس لفظ کے لطافت سے ہوں اس طرح پر کر ای دونوں کو اشتقاق  
 یا شبہ اشتقاق نے اکٹھا کر دیا ہو۔  
 باقی ص ۱۹۶ پر۔

وفي النظم ان يكون احدهما في آخر البيت والاخر في  
 صدر المصراع الاول او بعده نحو قوله ۛ  
 سریع الی ابن العمید لمجد وجهه  
 وليس الی داعی الندی بسریم  
 وقوله ۛ

تجتمع من شمیم عرار نجد ۛ فما بعد العشیة من عرار

صفحہ ۱۹۵ لایقہ ترجمہ :- ایسے دو لفظوں میں سے ایک لفظ کو فقرہ کے اول میں اور دوسرے کو فقرہ کے آخر میں لایا جائے۔ مثلاً اللہ تعالیٰ لایہ قول وخصشی الناس الخ۔ اور تم لوگوں سے ڈرنے ہو حالانکہ اللہ زیادہ حقدار ہے اس بات کا کہ تم اسے ڈرتے رہو۔ اور مثلاً لم یجئہ ہو کر سائل اللہیم الخ۔ کہ جو بس سے مانگنے والا ایسی حالت میں (نامراد) لوٹتا ہے کہ اس کے آنسو بہتے رہتے ہیں۔ یہاں پہلا سائل (مانگنے والا) سوال (مانگنا) سے مشتق ہے۔ اور دوسرا سائل (بہنے والا) سیلان (بہنا) سے مشتق ہے۔ اور مثلاً استغفر والذہ۔ اپنے پروردگار سے معافی طلب کرو۔ بے شک وہ معاف کرنے والا ہے۔ اور جیسے قال انی الذہ۔ حضرت لوط علیہ السلام نے فرمایا کہ میں ان لوگوں میں سے ہوں جو تمہارے کام کو ناپسندیدہ اور بُرا سمجھتے ہیں۔

پہلی مثال میں تمشی اور تھناہ دو مکرر لفظ ہیں جو لفظ اور معنی دونوں میں متفق ہیں۔ دوسری مثال میں سائل اور سائل دو ہم شکل لفظ ہیں جو لفظ میں تو متفق ہیں لیکن معنی میں مختلف۔ تیسری مثال میں استغفر اور غفار دو لفظ ہیں جو ہم جنس دو لفظ سے ملحق ہیں اور ان دونوں کو اشتقاق نے اکٹھا کر دیا ہے۔ چنانچہ وہ دونوں غفر سے مشتق ہیں۔ چوتھی مثال میں قال اور قالین دو لفظ ہیں جو ہم جنس دو لفظ سے ملحق ہیں اور ان دونوں کو اشتقاق نے اکٹھا کر دیا ہے۔ چنانچہ یہ دونوں لفظ بظاہر معلوم ہوتے ہیں کہ ایک مصدر سے مشتق ہیں۔ لیکن حقیقت میں اول قول (کہنا) سے اور ثانی قلی (برکھنا) ناپسند کرنا سے مشتق ہیں۔

ترجمہ صفحہ ۱۹۵ :- اور نظم تصدیق یہ ہے کہ مذکورہ انواع کے دو لفظوں میں سے کوئی ایک شعر کے آخر میں ہو اور دوسرا مصرعہ اولی کے اول میں یا اس کے بعد۔ مثلاً انیسر کایہ شعر ۛ سریع الی ابن العمید الخ۔ میرا چاچا ناد بھائی اپنے چچا زاد بھائی کے چہرے (یعنی میرے چہرے) پر طمانچہ مارنے میں تو بہت تیز ہے۔ لیکن جو چیز فیاضی کا باعث ہوتا ہے اس میں تیز نہیں ہے۔

باقی ملاحظہ پر۔

۱۹۶ کا بیہ ترجمہ ۱۔

(اس کے بعد یہ شعر ہے: حریص علی الدنیا مضیع لدینہ: و لیس لمانی  
بیتہ بمضیع۔ پکار دیا مار ہے، دین کو برباد کرنے والا ہے۔ لیکن اپنی خالگی چیزوں کو برباد  
کرنے والا نہیں)۔ اسی طرح بیتہ بنی بدمارشہ القشیری کا یہ شعر ہے: ست متم من شعیلہ النہ  
اس کا پہلا شعر یہ ہے: اقول لصاحبی والعیس تہوی: بنا بین النینقۃ والضمہا۔  
دونوں شعروں کا ترجمہ یہ ہے:۔۔۔ ایسی حالت میں کہ سفید اونٹنیاں ہمارے قافلے کو بیکر منیفہ اور ضمہا  
کے مقاموں سے نہایت تیز دوڑ رہی ہیں میں اپنے رفیق سفر سے کہہ رہا ہوں کہ نجد کے خوشبودار درخت  
عزرائی خوشبو سے خوب لذت اٹھا لو۔ کیونکہ اس وقت (شام) کے بعد غار کہیں نہ ملے گا۔ اس کی وجہ  
یہ ہے کہ کچھ دیر کے بعد ہی اس سرزمین (نجد) سے جہاں یہ پایا جاتا ہے ہم لوگ نکل جائیں گے۔  
پہلی مثال میں دو لفظ تحریر (یعنی سرخ) میں سے ایک بیت کے آخر میں ہے اور دوسرا مصرعہ  
اولیٰ کی ابتدا میں۔ اور دوسری مثال میں دو لفظ کمر (یعنی غار) میں سے ایک بیت کے آخر میں ہے  
اور دوسرا اس بیت کے مصرعہ اولیٰ کے وسط میں۔

توضیح:۔۔ (الف) شعر کے پہلے مصرعہ کے پہلے لفظ کو مدد اور آخری لفظ کو عرواق  
کہتے ہیں۔ اور دوسرے مصرعہ کے پہلے لفظ کو ابتدا یا مطلع اور آخری لفظ کو مرتب یا مجز کہتے  
ہیں اور پنج کے حصے کو خوش کہتے ہیں۔

(ب)۔۔ تعدیر کی دیگر مثالیں:۔۔ قولہ تعالیٰ فادعی انی عبدہ ما ادعی۔ سالم الناس  
فانت سالم۔ وتوکل علی اللہ وکنی باللہ وکیلا۔ الحیلۃ تولک الحیلۃ۔ قول الشاعر  
تمنت سلیتی ان اموت مہابیۃ: و اھون شیئ عندنا ما تمنت۔  
ومثلہ قول الآخر: سکوان سکرھوی وسکومدا مہ: انی یفین فنی بہ سکران۔  
ولشاعر: ازراۃ جمیلا ولونی غیر موضعہ: فلا یضیع جمیل اینما زراعا۔  
وفی غبار خا طر لا ماہ الھند مولنا ابی الکلام آنا درج: قلیل منک یشکلینی و لکن:  
تلیک لا یقال لہ قلیل۔ (ہذا قول ابی نعوا حسن)۔

ابو تمام کا قول ہے: ومن کان بالبیض الکوا عب مغرما: فما زلت بالبیض القوا عب  
مغرمما۔ اردو میں گویا لایہ شعر ہے: تجھ سے صفت پوچھو خدا کی: خدا سے پوچھے شای  
تجھ۔ ملک الشعراء ذوق کا یہ شعر ہے: دے گھٹا کو نہ مرے دیدہ ترے نسبت: آبرو  
میری نہ ہم چشموں میں اسے یار گشتا۔ اور نسیم کا یہ شعر ہے: بازو میں نہ تو میرے گرہ باندھ:  
سمجھاؤں جو پند اسے گرہ باندھ۔ فارسی میں یہ شعر ہے: قرار دل میں ریدو آن نگار: بدیاں  
عزیزی طرہ بے قرار۔

(۴) السجع هو توافق الفاصلتين نثرانی الحرف الاخير و هو ثلاثة انواع - مطرقت ان اختلفت الفاصلتان فی الوزن نحو «الانسان بادابه لا بزيته و ثيابه» ومتوازن ان اتفقتا فيه نحو «المرد بعلمه وادبه لا بحسبه ونسبه»

ترجمہ :- (۴) سجع - لغت میں قمری اور کبوتر کے کوکو کرنے کو کہتے ہیں۔ اور اصطلاح میں اس کا مطلب یہ ہے کہ نثر میں دو فقروں کے آخر کلمات باہم متفق ہوں۔ اور اس کی میں نہیں ہیں :- سجع مطرقت۔ سجع متوازی، سجع ترضع۔ سجع مطرقت وہ سجع ہے جس میں دو فقروں کے کلمے وزن میں مختلف ہوں۔ (لیکن ردی میں متفق ہوں) جیسے الانسان بادابه لا بزيته و ثيابه۔ انسان اپنے عمدہ افعال و عادات سے انسان ہوتا ہے نہ کہ اپنے لباس اور کپڑوں سے۔ سجع متوازی وہ سجع ہے جس میں دو فقروں کے کلمے وزن (اور ردی دونوں میں متفق ہوں) مثلاً المرء بعلمه الخ۔ آدمی اپنے علم اور اچھے نسل سے ہوتا ہے نہ کہ اپنے حسب و نسب سے۔

توضیح :- (الف) وزن۔ دو کلموں کے حرکات و سکنات برابر ہونے کا نام ہے۔ حرکات اور حروف اگر مختلف ہوں تو حرج نہیں ہے۔ جیسے اِحْسَانٌ اور مَعْدُوٌّ۔ قافیہ کے لغوی معنی ہیں پیچھے آنے والا لیکن اصطلاح میں دو یا دو سے زیادہ الفاظ جو شکل اور معنی میں مختلف ہیں اور کسی مصرعے کے آخر میں برابر استعمال ہوتے ہیں قافیہ کہتے ہیں۔ قافیہ ہی کی طرح فاصلہ ہے۔ قافیہ شعر میں ہوتا ہے اور فاصلہ نثر میں و قال بعض العلماء الفاصله هي الكلام المنفصل عما بعده۔ روقی قافیہ کے آخری حرف کو کہتے ہیں۔ (ب) سجع مطرقت کی دیگر مثالیں یہ ہیں :- ما لکھ لا ترجو ان الله دقا را وقد خلقکم اطوارا۔ هل ائی علی الانسان حین من الدھالم لیکن شیئاً من کوثر اط انا خلقناه من نطفۃ امشاج نبیلہ فجعلنا فاسمیتا بصیرا، الم فحصل الاسما من مہاد والجلال اوقا ط۔ اردو میں :- بنیل وہ ہے جو آپ کھائے نہ اردوں کو کھلائے۔ بعض کے نزدیک سجع نظم میں بھی ہوتا ہے جیسے ۛ دل بنلائے ہجر یا رہے : سینہ غم عشق سے نگار ہے۔ فارسی میں کہا جاتا ہے۔ مرد باوقار تجرید اطوار۔ اور فلاں کرم بسیار مست و ہنر بے شمار۔

سجع متوازی کی دیگر مثالیں یہ ہیں :- رب اشجلی صدری دیستی امری۔ والنجھ اذا ہوئی ما ضل صاحبکم وما غوی۔ فیہا بحر مرفوعہ واکواب موضوعہ۔ اللهم اعط منقحاً خلقاً واعط ممسکاً تلقاً۔ وقول المتنبي سے نفخ فی جنل والروم فی جبل : والبتی فی شغل والبعری فجل۔ اردو میں کہا جاتا ہے جس کو پوہ بازاد میں جاتا ہوں وہاں بباب میش پتا پاتا ہوں۔ اور فارسی میں :- فقرے۔ از دوست ہجوہ و بر فراق مجبور۔

ومرّح ان اتفقت الفاظ الفقرتين او اكثرها في الوزن و  
التقفية نحو: يطبع الاسجاع يجواهر لفظه، ويقصر الاسماع  
بزواج وعظ- ۱

(۵) ما لا يستحيل بالانعكاس ويسعى القلب هو كون اللفظ  
بحيث يقرأ طرّاً او عكساً نحو: كن كما امكنتك و سربك فكبر  
وكل في تلك -

ترجمہ :- سبج مرّح وہ سبج ہے جس میں دونوں فقروں کے کل الفاظ یا اکثر الفاظ وزن  
اور قافیہ میں موافقت رکھتے ہوں۔ مثلاً حرری کی یہ عبارت يطبع الاسجاع الخ۔ وہ اپنی درشتائیوں  
سے ہم وزن اور معنی عبارتیں ڈھالتا ہے اور اپنی واعظانہ تمبیوں سے سامعین کے کان لگاتا ہے۔  
مذکورہ بالا عبارت میں يطبع و يقصر، اسجاع و اسماع، جواهر و زواج اور لفظہ و وعظہ  
ہم وزن اور ہم قافیہ الفاظ ہونے میں موافقت ہیں۔

(۵) الاستحیل بالانعکاس۔ یہ وہ صنعت لفظی ہے جس میں انعکاس سے مطلب اور عبارت میں کوئی  
تبدیلی نہیں ہوتی ہے۔ اس کو بغیر قلب کے نام سے موسوم کرتے ہیں۔ یہ اس طرح ہوتا ہے کہ لفظ کو جس  
طرف سے بھی پڑھا جائے ایک ہی لفظ ہوگا۔ جیسے "کن کما امکنک" و "سربک فکبر" و "کل  
فی تلك"

توضیح :- سبج مرّح کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- ان الابواب المني نعيم وان الفجار لفي جهيم -  
ان الينا ايا بهج ثم ان علينا حسابهم - اللهم اقبل توبتي واغسل حوبتي - الحمد لله الدائم  
بقائه اللازم قضائه - انقلب بوهانه الغلاب سلطانہ - و قول الشاعر سے نیا یوم مہاکو میں منان  
منانہ : و یا بلہا کو میں موافقت موافقت - اردو میں - کان لاف، سدوم میاں، سعدن یونانی،  
چالاک لیگانہ، دہر عیار کے شوق میں بے قرار ہوں۔ اور جن صباوت، موسوم دہان، نخرن دربان، سفک باز  
کافر فرار کے ذوق میں اشکار ہوں۔ فارسی میں سے خورد تے کردہ - سے بے محبت اردو بت جمشید  
خواہم : بے صورت اولعت خورشید نہ بینم -

الاستحیل بالانعکاس کی دیگر مثالیں :- اراض خفوا - ساکب کاس - رھط مطہر - سور حاہ  
برہا محروس - سر فلا کبابک الفرس - داح علی العار - و قول الشاعر سے ارا حق نادقہ  
لیل لہو : و ہل لیلہن مدان نہارا - اردو میں یہ شعر سے درد میں لوثا ہوں کس کو میرا  
درد ہے : ہوں میں لفظ درد جس پہلو سے اُٹھو درد ہے - فارسی میں - بآید یارب در اے دارم -  
(قلب مستوی میں مثالیں گزر چکی ہیں - وہاں دیکھ لو) -



(۶) العکس هو ان يقدم جزء في الكلام على آخر فيه ثم يعکس نحو قولك . قول الامام امام القول . كلام المحرر الكلام .  
 (۷) التشريع هو بناء البيت على قافيتين بحيث اذا سقط بعضه كان الباقي شعرا مفيدا كقوله هـ  
 يا ايها الملك الذي عمه الوري : ما في الكرام له نظير ينظر  
 لو كان مثلك آخر في عصرنا : ما كان في الدنيا فقير معسر  
 فانه يصح ان تحذف اواخر الشطور الاربعة ويبقى هـ  
 يا ايها الملك الذي : ما في الكرام له نظير  
 لو كان مثلك آخر : ما كان في الدنيا فقير

ترجمہ :- (۶) عکس ۔ یہ وہ صنعت لفظی ہے کہ جس میں پہلے کلام کے ایک جز کو اس کے دوسرے جز پر مقدم لایا جاتا ہے ۔ پھر اس کو الٹ دیا جاتا ہے ۔ جیسے قول الامام امام القول ۔ کلام المحرر ۔ کلام ۔ اسی قبیل سے کلام الملك ملک الکلام ۔ وقول حسن بن سہل لاسوت فی الخیر ۔ لمن قل له لاخیر فی السوء ۔ اور تنبی کا قول ہے ۔ ولا تجد فی الدنيا لمن قل ماله : ولا مال فی الدنيا لمن قل مجده ۔ يخرج الحی من الميت ويخرج الميت من الحی ۔ لا اعبد ما تعبدون ولا تعبدون ما اعبد ۔ اردو میں یہ شعر ہے ۔ باقی ساتی جو کچھ ہوئے لے : باقی ساتی

(۷) تشریع ۔ اس کے معنی لغت میں قانون بنانے کے ہیں اور بلاغہ کی اصطلاح میں اس کا مطلب یہ ہے کہ شعر کی بنیاد دو قافیوں پر اس طرح ہو کہ اگر کبھی شعر کا کچھ حصہ ساقط ہو جائے تو باقی حصہ ایک شعر کی صفت میں رہ جائے ۔ مثلاً یہ شعر ہے یا ایہا الملك الذی عم الوری الخ جس کا ترجمہ یہ ہے ۔ اے وہ سلطان ! جس کی سلطنت تمام مخلوق پر ہے سفاوت کرنے والوں میں اس کا کوئی ایسا مثیل اور مقابل نہیں ہے جو نظر آتا ہو ۔ اگر ہمارے اس زلمے میں جو جیسا کوئی بادشاہ ہوتا تو آج سارے عالم میں کوئی محتاج اور متکدست نہ رہتا ۔

یہاں یہ بات درست ہے کہ ان شعروں کے چاروں اجزاء کے آخری حصے حذف کر دئے جائیں اور شعر مستقیم الوزن ہو کر باقی رہ جائیں ۔ مثلاً یہ یا ایہا الملك الذی الذی ۔ دیکھو ! یہاں عم الوری منتظرہ فی عصرنا ، معسر کے الفاظ نہیں ہیں پھر بھی شعر مستقیم الوزن اور صحیح ہیں ۔ اسی طرح پر یہ شعر ہے یا مخاطب الدنيا الدنیۃ انہما : شریک الرزق وقراءۃ الاکد ابہا ۔

(۸) المواربۃ ہی ان يجعل المتکلم کلامہ بحیث یکنہ ان ینذیر  
معناہ بتعریف او تصحیف او غیرہما لیسلم من المواخذۃ کقول ابی نواس  
لقد ضاع شعری علی بابکم : کما ضاع عقد علی خالصہ -  
فلما انکر علیہ الرشید ذلک قال لما اقل الیہ  
لقد ضاع شعری علی بابکم : کما ضاع عقد علی خالصہ  
(۹) ائتلاف اللفظ مع اللفظ ہو کون الفاظ العبارة من واحد  
فی الغریبۃ والتأهل کقولہ تعالیٰ "تالله تفتأ ذکر یوسف" لما اتی  
بالتاء الی ہی اعرب حروف القسم اتی بتفتأ الی ہی اعرب  
افعال الاستمرار -

ترجمہ ۱۔ (۸) مواربہ - اس کے معنی لغت میں قریب دینے اور مکاری کرنے کے ہیں۔ اور بلاغہ  
کی اصطلاح میں یہ ہے کہ متکلم اپنے کلام کو اس طرح پیش کرے کہ وہ ضرورت کے وقت بذریعہ تحریف  
(حرکت بدلنا) یا تصحیف (نقطہ بدلنا) یا ان دونوں کے علاوہ کسی اور طریقہ سے اپنے کلام کو مطلب بدل سکے  
تاکہ وہ گرفت سے بچ سکے۔ مثلاً ابونواس لایہ شعر لقد ضاع الخ۔ جس کا ترجمہ یہ ہے : خدا کی قسم ! میرا  
شعر شاہی دروازے پر کسی طرح ضائع ہوا جس طرح کہ شاہی دروازہ خالصہ (خلیفہ ہارون الرشید کی پیاری لونڈی) پر۔  
پھر جب خلیفہ ہارون رشید اس شعر کی وجہ سے اس پر گنہگار تو اس نے یوں بات بنا کر کہا کہ خالصہ ! میں نے  
اس طرح شعر نہیں کہا ہے جس طرح کہ حضور عالی کو سنا یا گیا ہے بلکہ میں نے تو یہ کہا ہے : لقد ضاع الخ۔  
جس کا ترجمہ یہ ہے : خدا کی قسم ! میرا شعر باب سلطانی پر اس طرح چمکا جس طرح کہ سلطانی دروازہ خالصہ پر۔ یہاں پر  
ضائع میں محوڑی سی تبدیلی کر دینے کی وجہ سے معنی بدل گئے اور ابونواس خلیفہ ہارون الرشید کی گرفت سے  
بال بال بچ گیا۔

(۹) ائتلاف اللفظ مع اللفظ - اس کو مطلب یہ ہے کہ عبارت کے الفاظ غیر مانوس اور مانوس ہونے  
میں ایک ہی نوع سے ہوں۔ مثلاً اللہ تعالیٰ لایہ قول تالله تفتأ الخ۔ خدا کی قسم ! تو بچھوڑے گا یوسف  
کی یاد۔ اس قول جلیل میں چونکہ پہلے حرف تاء استعمال کیا گیا جو قسم کے حرفوں میں سب سے زیادہ غیر  
مانوس ہے اس لئے اس کے بعد تفتأ فعل استعمال کیا گیا جو استمراری فعلوں میں سب سے زیادہ  
غیر مانوس ہے۔

## خاتمہ

(۱) سرقة الکلام انواع۔

منہا ان یاخذ الناثر والشاعر معنی لغیرہ بدون تغیر لفظ  
 کماخذ عبد اللہ بن زبیر بیتی معن وادعاهما لنفسه وهما  
 اذا انت لم تنصف اخاك وجدته : علی طرف الہجران ان کان یعقل  
 ویوکب حد السیف من ان تضییہ : اذا لم یکن عن شفرة السیف منجل  
 ومثل هذا یسمی نسخا وانتحالا۔

## خاتمہ

ترجمہ۔

(۱) سرقة کلام کی چند قسمیں ہیں :-

(الف) :- ایک قسم یہ ہے کہ نثر کہنے والا یا نظم کہنے والا دوسرے کا مضمون اس طرح سے  
 لے لے کر اس کی طرف سے دوسرے کی ترتیب کلمات میں کسی طرح کی تبدیلی نہ ہو۔ جیسا کہ عبد اللہ  
 بن زبیر شاعر (عبد اللہ بن زبیر صحابی) نہیں ہیں خوب سمجھ لو) معن بن اوس کے دو شعر لے لئے  
 اور ان کے بارے میں یہ دعویٰ کر دیا کہ یہ میرے شعر ہیں۔ وہ شعر یہ ہیں : اذا انت لم تنصف الخ  
 ترجمہ :- جب تم اپنے رفیق کے ساتھ انصاف سے پیش نہ آؤ گے اور اس کے حقوق کی قدر نہ کرو گے  
 تو تم اسے ترک محبت کی جانب جاتے ہوئے پاؤ گے۔ بشرطیکہ وہ عقل رکھتا ہو۔ (یعنی اگر وہ ایسا نہ  
 کرے تو عقل نہ نہیں ہے)۔ وہ تمہارے ظلم و ستم کی وجہ سے تلوار کی دھار پر بھی سوار ہو جائے گا۔  
 جب اس کے لئے اس سے بچنے کی کوئی سبیل نہ ہوگی۔

واللہ دہ ما قال السعدی فی هذا المعنی : اذا یئس الانسان طال لسانہ : کسٹو  
 مغلوب یصول علی الکلب۔ ہمارے ہاں اس قسم کے اخذ اور سرقت کو نسخ اور انتحال کے  
 ناموں سے موسوم کیا جاتا ہے۔

(نسخ کے لغوی معنی لکھنے کے ہیں اور انتحال کے لغوی معنی دوسرے کے مضمون کو اپنی طرف  
 منسوب کرنے کے ہیں)۔

ومن قبيله ان تبدل الالفاظ بما يراد فيها كان يقال في  
قول الخطيئة ۛ

دع المكاشم لا ترحل لبغيتها ۛ واقعد فانك انت الطاعم الكاسي  
ذر المآثر لا تذهب لمطلبها ۛ واجلس فانك انت الأكل اللابس  
وقريب منه ان تبدل الالفاظ بما يفادها في المعنى مع رعاية  
النظم والترتيب كما لو قيل في قول حسّان ۛ

بيض الوجوه كريمة احسابهم ۛ شم الانوف من الطراز الاول  
سود الوجوه لثيمة احسابهم ۛ فطس الانوف من الطراز الآخر

ترجمہ :- اور اسی قسم میں سے یہ سرقہ بھی ہے کہ الفاظ اپنے ہم معنی اور مرادف الفاظ سے  
بدل دئے جائیں۔ مثلاً خطیئہ کے اس قول ۛ دع المكاشم الخ۔ میں اس طرح ہم معنی الفاظ کے  
جائیں ۛ ذر المآثر الخ۔ ترجمہ :- اے مخاطب ! تم عمدہ اخلاق اور قابل تعریف اعمال کے اصل  
نہیں ہو۔ لہذا تم انھیں دوسروں کے لئے چھوڑ دو جو ان کے اہل ہیں۔ اور خواہ مخواہ ایسے امور کی طلب  
میں ٹانگ اٹانے کے لئے نہ جاؤ۔ بہتر یہی ہے کہ تم بیٹھ جاؤ کیونکہ تم ایک کھاتے پیتے انسانی ہو۔ نہ  
تمہیں کھانے کی تعلیف ہے اور نہ پہنے کی۔

اور اس سے قریب یہ قسم بھی ہے کہ الفاظ ایسے امور سے بدل دیئے جائیں جو ترکیب اور ترتیب کلمات  
کی رعایت کے باوجود معنی میں باہم مخالف ہوں۔ مثلاً اگر حضرت حسّان بن ثابت رضی اللہ عنہ کے اس  
شعر ۛ بیض الوجوه الخ کو بدل کر اس طرح پڑھا جائے ۛ سود الوجوه الخ۔ پہلے کا ترجمہ :- وہ  
حضرت خوبصورت چہرے والے نیک خلق ہیں۔ ان کے ذاتی اور خاندانی سکرام نہایت اچھے ہیں لہذا نبابت  
اور شرافت کے لحاظ سے تو وہ شرمندہ ہی سے ادنیٰ ناک والے اور غیر تمند ہیں۔ دوسرے شعر کا ترجمہ :-  
وہ لوگ بد صورت چہرے والے یعنی بد خلق ہیں اور ان کے ذاتی اور خاندانی افعال بہت خراب اور گرسے ہوئے  
ہیں۔ اور نبابت اور شرافت کے لحاظ سے تو پوچھنا ہی بیکار ہے۔ کیونکہ وہ اس بارے میں بالکل پیچھے اور چھٹی  
ناک والے بے غیرت ہیں۔

توضیح :- خطیئہ کے دونوں شعر کو دیکھو کہ کس طرح پہلے شعر نے مقابلے میں مرادف الفاظ لائے  
گئے۔ ان دونوں شعروں میں ۛ دع اور ۛ ذر، ۛ المكاشم اور ۛ المآثر، لا ترحل اور لا تذهب، لمطلبہا اور  
لبغيتها، واجلس اور واقعد، الطاعم اور الأكل، الكاسي اور اللابس، ہم معنی اور مترادف الفاظ ہیں۔ باقی کچھ پر

وَمِنْهَا أَنْ يَأْخُذَ الْمَعْنَى وَيَغَيِّرَ اللَّفْظَ وَيَكُونَ الْكَلَامُ الثَّانِي  
دُونَ الْأَوَّلِ أَوْ مَسَاوِيًّا لَهُ كَمَا قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ فِي قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ  
هَيْهَاتَ لَا يَأْتِي الزَّمَانُ مِثْلَهُ : أَنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لِبُخَيْلٍ  
أَعْدَى الزَّمَانَ سَخَاوَةً فَسَخَابَةً : وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بُخَيْلًا  
فَالْمَصْرَاعُ الثَّانِي مَا خُوِذَ مِنَ الْمَصْرَاعِ الثَّانِي لَا بِأَبِي تَمَّامٍ وَالْأَوَّلُ  
أَجُودٌ سَبْكًَا وَمِثْلُ هَذَا أَيْسَرُ إِغَارَةً وَمَسْخَا.

ص ۲۰۴ کی بقیہ توضیح :- اور فانٹ آفت کے الفاظ جوں کے توں ہیں۔ مثال مذکور تبدیل  
کل الفاظ کی ہے۔ اور تبدیل بعض الفاظ کی مثال طُرْفہ کا یہ شعر پیش کرتے ہیں ع وقوفا بہا  
صحبی علی مطہمہ : یقولون لا تہلک اسنی وتجلد - جو امر والعین کے اس شعر سے  
اخذ کیا گیا ہے ع وقوفا بہا صحبی علی مطہمہ : یقولون لا تہلک اسنی وتجلد -  
دونوں شعروں کے صرف ایک لفظ میں تبدیلی ہے۔ یعنی تجمل کی بجائے تجلد ہے۔ بعض مفسرین  
نے کہا ہے کہ طُرْفہ کا یہ شعر سرتہ کی قسم سے نہیں ہے۔ بلکہ تواریذ ہی کی قسم سے ہے۔  
حضرت حسام بن ثابت ؓ کے دونوں شعروں کے بچھے شعر میں ایسے الفاظ لائے گئے جو معنی میں  
پہلے شعر کے الفاظ کے بالکل مخالف ہیں لیکن ترکیب اور ترتیب میں برابر ہیں۔ مثلاً بیض الوجوہ  
کے بدلے میں سود الوجوہ اور کوہیۃ احسا بہم کے بدلے میں لثیۃ احسا بہم اور شتہ  
الانوت کے بدلے میں فلس الانوت اور طراز اول کے بدلے میں طراز آخر کے الفاظ  
لائے گئے۔ اردو میں مہدی کا یہ شعر ہے ع نہیں ہے آج جو وہ گھنڈار پہلو میں : تڑپ رہا  
ہے دل بے قرار پہلو میں۔ اور یتاب کا یہ شعر ہے ع نہیں ہے آج جو وہ گھنڈار پہلو میں :  
اچھل رہا ہے دل بے قرار پہلو میں۔ دیکھو! شاعر نے دوسرے شعر میں تڑپ رہا ہے کی بجائے  
اچھل رہا ہے بدل دیا ہے۔

ترجمہ صفحہ ۱۸۰ :- (ب) اخذ اور سرتہ کی دوسری قسم یہ ہے کہ قائل غیر کے  
مفہوم کو اپنے اور اس کے لفظ کو بدل دے۔ اس کی دو صورتیں ہیں۔ ایک یہ ہے کہ دوسرا  
کلام پہلے کلام سے کم درجے کا ہو۔ دوسری صورت یہ ہے کہ دوسرا کلام پہلے کلام کے برابر ہو  
جیسا کہ ابو یوسف تنبہی متوفی ۲۵۵ھ نے صاحب دیوانی حاسہ ابو تمام متوفی ۳۱۵ھ کے قول  
ہیہات الخ میں یوں کہا ہے ع اعدی الزمان الخ۔ یہاں تنبہی کے شعراں کا  
کا دوسرا مصرعہ (ولقد یحزن الخ) ابو تمام کے ہیات الخ کے دوسرے مصرعہ (ان الزمان الخ) سے اخذ اور سرتہ کیا گیا ہے۔

وَمِنْهَا أَنْ يَأْخُذَ الْمَعْنَى وَحْدَهُ وَيَكُونُ الثَّانِي دُونَ الْأَوَّلِ أَوْ  
مَسَاوِيًا لَهُ كَمَا قَالَ أَبُو تَمَامٍ فِي قَوْلٍ مِنْ رُثَى ابْنِهِ هـ  
وَالصَّبْرُ عِجْمٌ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا ۖ إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا يَحْمَدُ  
وَقَدْ كَانَ يَدْعِي لِأَبِي الصَّبْرِ حَازِمًا ۖ فَاصْبِرْ يَدْعِي حَازِمًا حِينَ يَجُوزُ  
وَهَذَا يَسْتَعِي الْمَأْمُورُ سَلْخًا -

حکمت کا بقیہ ترجمہ :- اور قول اول قول ثانی سے زیادہ سلیس اور شستہ ہے۔ اس طرح کے اخذ اور سرتہ کا نام بکار کے اصطلاح میں افارہ اور مسخ ہے۔ لغت میں افارہ کے معنی لوٹنے کے ہیں اور مسخ کے معنی صورت بگاڑ دینے کے ہیں۔ پہلے شعر کا ترجمہ :- افسوس! زمانہ مدوح کی نظیر نہ لاسکیگا۔ اب یہ بات بلا تردد کہی جاسکتی ہے کہ زمانہ مدوح کی نظیر لانے کے سلسلے میں سر امر بیکمیل ہے۔ دوسرے شعر کا مطلب یہ ہے کہ زمانہ نے مدوح کی سخاوت سے سخاوت سیکھی یہاں تک کہ اس نے مجھے مدوح ہی بخش دیا۔ حالانکہ وہ اس بارے میں بڑا ہی بیکمیل تھا۔

توضیح :- افارہ اور مسخ کی مثالوں میں یہ اشعار بھی ہیں :- ہُمُ یُبْکِنِ الزَّحْدِیثَ فِرَاقُکَ ۖ لَمَّا  
اسْتَوْبَدَ الْإِلَهِ مَوْدَعِ - هُوَذَا لَكَ الدَّرَ الَّذِي أَدْرَعْتُمْ ۖ فِي مَسْعَى الْقَيْتِ - مَنْ مَدَّ مَعِيَ - وَقَاتِلَةُ مَا  
هَذِهِ الدَّرَ الَّتِي ۖ تَسَا قُلُوبُهَا عَيْنَاكَ يَمْطِئِينَ بِمَمْكِينَ - فَنَلَّتْ هِيَ الدَّرَ الَّتِي قَدَّحْتَ حَاشَايَا ۖ  
ابو مفعواذی تسانق من عینی - اشارہ مذکورہ میں پہلے دو شعر قاضی ار جانی کے ہیں اور پچھلے دو شعر علامہ  
زکریا کے ہیں۔ ان شعروں میں شاہد سرتہ کی وہ قسم ہے جس میں مافوذ اور مافوذ نہ مساوی ہوتے ہیں۔ کچھ لوگ کہتے  
ہیں کہ زکریا کا قول افضل ہے اسلئے کہ اس میں مسخ و راجعت ہے جس میں سوال و جواب کی صورت میں سلیس اور شستہ  
لفظوں سے لطیف محنوں کا اظہار کیا گیا ہے۔ اردو میں تاج کا یہ شعر ہے :- کس نے انگشت رکھی فاتحہ کو فندق  
بند ۖ سب معنوں میں مد میں یہ روشن سمجھا۔ دوسرا شعر حکیم لاچے سے رکھ دیا دوست منائی سرالین مزار ۖ فاتحہ پر مجھے  
میں کیا شمع جلائی سر پر۔ یہاں شعر اول شعر دوم سے افضل ہے۔ شہید لاشر ہے :- ایس کہیں ہم کو کہیں ہر رات  
نصیب ۖ دحل ہر شیشہ لئے پاس یار پہلو میں۔ اور اشک لاشر ہے :- کہیں ہیں ہمیں رکھا نیگا آسمان وہ دن ۖ  
کہ جام ہاتھ میں ہو اور یار پہلو میں -

ترجمہ صفحہ ۱۸۷ :- (ج) اخذ اور سرتہ کی تیسری قسم یہ ہے کہ قائل دوسرے کا صرف مفہوم  
لے لے۔ اس کی بھی دو صورتیں ہیں۔ ایک یہ ہے کہ دوسرا کلام پہلے کلام سے کم درجہ کا ہو۔ دوسری صورت  
یہ ہے کہ دوسرے کلام پہلے کلام کے برابر ہو۔ جیسا کہ ابو تمام نے اس شاعر کے قول میں کہا جس نے  
اپنے بیٹے کے انتقال پر مرثیے میں کہا تھا۔  
باقی ص ۲۰۶ پر۔

(۲) الاقتباس هو ان يضمن الكلام شيئاً من القرآن او الحديث لاعلى انه منه كقوله ۛ  
لا تكن ظالماً ولا ترض بالظلم ۛ وانكر بكل ما استطاع  
يوم يأتى الحساب بالظلم ۛ ما من حميم ولا شفيع يطاع

مفت کا بقیہ ترجمہ :- ۛ والصبر محمد فی المواطن کلھا ۛ الا علیک فانہ مذموم۔ ترجمہ :-  
اور میرے سب بوقتوں پر قابل ستائش اور پسندیدہ ہو کر رہا ہے سوائے تبار کے اس تعال کے موقع کے کہ یہاں  
وہ قابل ستائش نہیں۔ بلکہ پسندیدہ ہے۔ (یہ پہلا لام ہے)۔ وقد کان یدعی لابن الصبر حال ما ۛ  
فامہم یدعی جاز قاضین یخیر ۛ۔ ترجمہ :- پہلے ایسے شخص کو جو میرے متصف تھا دو اندیش کہا جاتا  
تھا۔ لیکن اب اسی شخص کو دو اندیش کہا جا رہا ہے جب وہ اپنے عزیز کے اس تعال سے مضطرب اور بد قرار  
ہو رہا ہے (یہ دوسرا لام ہے)۔ ان اشارہ مفہوم ہے کہ میری نفسہ مدوح ہے لیکن بعض مواقع ایسے  
ہیں جہاں میر کرنا مدوح نہیں ہے۔ یہ مفہوم پہلے لام میں عمدہ طور پر زیادہ واضح ہے۔ لہذا اظہار کی نسبت  
دوسرا لام کھینچا ہے۔ اس قسم کے اخذ اور سرے کو لغت الامام اور سلخ کے ناموں سے موسوم کرتے ہیں۔  
لغت میں الامام کے معنی سمجھنے اور قصد کرنے کے ہیں اور سلخ کے معنی بکری وغیرہ کی کھال اتار لینے کے ہیں۔

توضیح :- الامام اور سلخ کی مثالوں میں درج ذیل اشارہ عموماً آتے ہیں :- (کلام اول فلا یمنعک  
من ارب کماھم ۛ سواد ذوالصاۃ والجمار۔ (جوہر)۔ کلام ثانی، ومن فی کفہ منھم قناتہ ۛ  
کمن فی کفہ منھم غضاۃ (المستوی)۔۔۔۔۔ کلام اول اذا غضبت علیک بنو قیم ۛ وجدت الناس  
کماھم غضاۃ۔ (جوہر)۔ کلام ثانی لیس من اللہ بمسئک ۛ ان یجمع العاۃ فی واحد (الوناس)۔  
اردو میں پہلا لام سواد کا دامن صباۃ چھوٹے میں شہسوار کا ۛ پہنچے کب اسکو آتھ ہمارے فبار کا۔ دوسرا  
کلام قناتہ کا ۛ کب بھی سکتا ہے ہم سے ناتواں لاچار ۛ تیز جاتی ہے بہت میں کی ساری لذتوں۔ کلام اول  
سواد کا ۛ کیا تاب ہے جو نہ پترے آدے آفتاب ۛ دیکھے جو بھرنگا تو جل جاوے آفتاب۔ کلام ثانی کسی  
استدکا ۛ فریاد کو کیا طاقت جو ماننے وہ آدے ۛ غری سے ترے رخ کی وہ مان ہی جل جاوے۔

ترجمہ صفتاً لهذا :- (۲) اقتباس۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کلام (شرباشعر) قرآن کریم یا  
حدیث نبوی کے کسی حصے پر مشتمل ہو۔ لیکن اس طور پر نہ ہو کہ اس کو کہا جائے کہ وہ جیسے قرآن کریم کی  
آیت ہے یا رسول کی حدیث ہے۔ مثلاً ایک شاعر کا یہ شعر ۛ لا تکن ظالماً الخ۔ ترجمہ :- اے  
مخاطب! مردم آزار (ظالم) نہ بننا اور نہ مردم آزاری سے خوش ہونا اور حتی المقدور مردم آزار کی  
بے لاگ رہنا۔ (یہ شعر میں جب مردم آزار کا حساب ہوگا تو اسکا نہ کوئی نقشہ وار عدد گاہ ہوگا اور نہ کوئی ایسا م

ۛ سفر میں کرنے والا ہوگا کہ جس کی مشاعرہ

وقوله ۛ

لا تعاد الناس في اوطانهم ۛ كلما يرغى غريب الوطن  
واذا ما شئت عيشا بينهم ۛ خالق الناس بخلق حسن  
ولا بأس بتغيير سیر فی اللفظ المقتبس للوزن او غیره  
نحو ۛ

قد كان ما خفت ان يكونا ۛ انا الى الله راجعونا  
وفي القران ۛ انا لله وانا اليه راجعون ۛ

ترجمہ :- اور ابو جعفر اندلسی کا یہ شعر ہے ۛ لا تعاد الناس الخ . لوگوں سے  
ان کے ملک و وطن میں عداوت نہ رکھو۔ ایسا بہت ہی کم ہوتا ہے کہ کسی غریب الوطن پر دین شخص  
کے ساتھ حسن سلوک کیا جاتا ہو۔ جب تم پر دیں میں ان لوگوں کے ساتھ زندگی بسر کرنا ہی چاہتے  
ہو تو ان کے ساتھ حسن سلوک سے پیش آؤ۔ (ورنہ تم پر یہ مثل صادق آئے گی۔) دریا میں رہنا اور  
گرمجھ سے بڑھ کر اس شعر کا آخری مصرعہ سرور کائنات رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث  
خالق الناس بخلق حسن سے مقتبس اور ماخوذ ہے۔

اور کوئی مضائقہ نہیں ہے اگر لفظ مقتبس میں وزن اور دوسرے قرینے کے سبب سے تھوڑا  
سارہ بدل کر دیا جائے۔ مثلاً ایک مغربی شاعر کا یہ شعر ہے ۛ قد كان ما خفت الخ . آخر جس چیز  
کے واقع ہونے کا مجھے ڈر تھا اس کا وقوع ہو ہی گیا۔ بلاشبہ ہم لوگوں کو بھی اللہ تعالیٰ ہی کی جانب  
رجوع ہوتا ہے۔ دیکھو! اس شعر کا آخری حصہ قرآن حکیم میں اس طرح ہے انا لله وانا اليه راجعون  
یہاں وزن کی رعایت کر کے کسی قدر تغیر کے ساتھ لایا گیا ہے۔

توضیح :- اقتباس کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- لا تغفد والدنيا الفانية سوتان الباطل كان  
زهوتا . وانما الاعمال بالنيات فلا تغفلن شيئا رياء للخلق . ابو القاسم بن الحسن کا شعر  
ۛ ان كنت ازمعت على هجرنا ۛ من غير ما جرم فعبير جميل . وان تبدلت بنا غيرنا ۛ  
فحسبنا الله ونعم الوكيل . ولشاعر لا علم اسه ۛ وليس للانسان الا ما سقى ۛ نحر دان  
سعيه سوف يؤتى . صاحب بن عباد کا شعر ۛ قال لي ان رقيبى ۛ متى الخلق فداره ۛ قلت  
دعني وجميع الجنه حفت بالملك ۛ ابو عبد الله ابو رددی کا شعر ہے ۛ اردت زيارة للملك المفلح ۛ  
لامسحه واخذ منه رندا . فعبس حاجبا فخرات اما ۛ من استغنى فانت له نصدا . فارسی سے ہر  
داری مرثیہ کن در راہ او ۛ لی تالوا البرحق تنفقوا . اردو سے دھریک تاشی آگ کی گرمی ۛ وقار با خدا بشارت .



(۴) التضمین ویستی الایداع هو ان یضمن الشعر شیئاً من  
 شعر اخر مع التنبیہ علیہ ان لم یستمر کقولہ ۛ  
 اذا ضاق صدری وخفت العداۃ تمثلت بیتا بحالی یلیق  
 فباللہ ابلغ ما اسقی ۛ وباللہ ادفع ما لا اطیق  
 ولا بأس بالتغیر الیسیر کقولہ ۛ  
 اقول لمعشر غلطوا وغضوا ۛ من الشیخ الرشید وانکروہ  
 هو ابن جلا وطلاع الثنایا ۛ متی یضع العمامة تعرفوہ

ترجمہ :- (۴) تضمین - جسے ایداع کے نام سے بھی موسوم کیا جاتا ہے وہ یہ ہے کہ شاعر  
 اپنے شعر میں دوسرے شاعر کے شعر کو بھی شامل کر لے۔ لیکن اس صورت میں ضروری ہے کہ اگر وہ  
 شعر شعراء میں مشہور نہ ہو تو اس امر کو واضح کر دیا جائے تاکہ سرتے کا احتمال نہ رہے۔ (اور اگر وہ شعر  
 کسی شاعر کا مشہور ہو تو واضح کرنے کی ضرورت نہیں)۔ مثلاً عبد القادر نمبر کے یہ شعر ۛ اذا  
 ضاق صدری الخ - ترجمہ :- جب میرا دل کثرت غم اور شدت حزن سے (تنگ ہو جاتا ہے) گھبرا جاتا  
 ہے اور میں اپنے دشمنوں سے ڈرنے لگ جاتا ہوں تو کوئی ایسا شعر پڑھنا شروع کر دیتا ہوں جو میرے  
 حال کے مناسب ہوتا ہے۔ اس کے بعد ہی خدا کی قسم اپنے مقصد تک پہنچ جاتا ہوں۔ اور اللہ تعالیٰ  
 کی مدد سے اس نصیب کو بھی دور پھینک دیتا ہوں جسے دور کرنے کی طاقت میرے اندر نہیں ہوتی۔  
 (ای دونوں شعروں میں دوسرا شعر دوسرے شاعر کا ہے جس کو ہم نے قسملت بیتا کے قول سے  
 واضح کر دیا ہے)۔ اور تضمین میں اگر معمولی رد و بدل ہو تو اس میں کوئی مضائقہ نہیں ہے۔ مثلاً خیال  
 الدین موسیٰ کاتب کے یہ دو شعر ۛ اقول لمعشر الخ - ترجمہ :- میں اس گروہ سے کہتا ہوں جس نے  
 حقوق کے پورا کرنے میں غفلت کی ہے اور اس بھولے بھالے بوٹے شخص سے نظر پھیر لی ہے اور اسے  
 اجنبی اور مردنا شناختہ سمجھ کر رکھا ہے۔ حالانکہ وہ ایک غیر معمولی مشہور شخص کا فرزند ہے۔ وہ خود بھی بڑا  
 تجربہ کار صاحب تدبیر انسان ہے۔ وہ جوں ہی اپنی دستاویز سے اتار کر دیکھے گا تم لوگ فوراً پہچان لو گے  
 (یہ دونوں شعر بھی تضمین کی مثال میں لائے گئے ہیں لیکن ان میں معمولی رد و بدل ہوا ہے۔ دوسرا شعر  
 نسیم بن وثیل کا ہے جو اس طرح تھا ۛ انا ابن جلا وطلاع الثنایا ۛ متی یضع العمامة  
 تعرفوہ - غرض نسیم اپنے شعر سے اپنی بہادری کا اظہار کرتا ہے اور خیال الدین اپنے شعر سے اپنے بھو  
 لاء مذاق اور اڑاتا ہے۔ وہی القاموس ابن جلا وطلاع الثنایا ۛ متی یضع العمامة تعرفوہ وطلاع  
 الثنایا برادہ کاتب صاحب الامور یفہرہا بمعرفۃ و تجاہدہ -  
 توضح ص ۹۰ پر

(۴) العقد والحد۔ الاول نظم المنثور والثاني نثر المنظوم

فالاول نحو

والظلم من شيم النفوس فان تجد : ذاعقة فلعلة لا يظلم  
عقد فيه قول حكيم الظلم من طباع النفس وانما يصد ما عنده  
احدى علتين دينية وهي خوف المعاد ودنيوية وهي خوف  
العقاب الديني

۲۰۸ کی توضیح :- تفہیم کی دوسری مثالیں :- قول الشاعر :- كانت بُلْفُغِيَّة الشَّيْبَةِ سَكْرَةً  
فصحت واستبدلت سيرة بحمل - وقدعات انتظم الغناء كراكب : عرفت الحمل نبات دون  
المنزول - پہلا دوسرا شعر مسلم بن ولید کا ہے جس کو شاعر نے اپنے شعر میں تفہیم کی ہے - ومن ابدع  
ما قال ابو الحسن حازر في تفهيم قصيدة امرأ القيس وقد صوّف معانيها الى مدح النبي صلى الله  
عليه وسلم :- لعينيك قل ان زهرات افضل مرسل : قفانك من ذكرى حبيب ومنزل -  
وفي طيبة فانزل ولا تغش منزلا : بسقط اللوى بين الدخول فحول - نبی ہدی قد قال  
للکھنوی :- الا ايها الفيل الطويل الال انجلي - تلا سؤنا ما قولها بمعارض : اذا هي نعتة -  
ولا بمعطل - لقد نزلت في الاراض حلة هدية : نزول البها في ذي العباب المعطل -  
انت مغربا من مشرق وتقرضت : تعارض اثناء الوشاح المعطل - فغازت بلادا مشرق من  
زينة بها : بشق وشق عندنا لم يحول -

مذکورہ بالا اشعار میں ہر شعر کا دوسرا مصرعہ امرأ القیس کا ہے - اردو میں یہ شعر ہے :-  
طائران خوش امان : پڑھتے ہیں کل من علیہا فان - غالب کا یہ شعر ہے - غالب اپنا یہ عقیدہ ہے  
بقول تاج : آپ بے بہرہ ہے جو معتقد تیر نہیں - یہاں آخری مصرعہ تاج لکھے ہے - اور جیسے سالک  
کا یہ شعر ہے - معتقدستی اگر ہو سالک : تندرستی ہزار نعت ہے - یہاں دوسرا مصرعہ تیر کا ہے جو  
شہرت کے سبب سے واضح کیا گیا -

توجہ من صفحتہ هذا :- (۴) عقد وصل - اول لا مطلب ہے لآل منثور کو منظوم کرنا اور  
دوسرے کا مطلب ہے لآل منظوم کو منثور کرنا - اول یعنی عقد کی مثال :- والظلم من شيم النفوس -  
اور مردم آزادی (ظلم کرنا) عام طور پر لوگوں کے خصائل و عادات میں سے ہے - لہذا تم اگر کسی ایسے شخص  
کو پاؤ گے یا کہ کسی اور دوسروں کو اذیت پہنچانے سے اجتناب کرتا ہو تو جان لو کہ وہ کسی خاص وجہ سے  
مردم آزادی نہیں کر رہا ہے - دیکھو شاعر نے یہاں ایک عقیدہ اور فلسفی شخص کے لآل منثور کو منظوم کر کے  
پیش کیا ہے -  
باقی صفحہ ۲ پر -

والثانی نحو قوله «العیادة سنتہ ماجوسرة ومکومة ماثوسرة  
ومع هذا فنحن المرضی ونحن العواد وكل وداد لا یدوم  
فلیس بوداد» وحل فیہ قول القائل ے  
اذا مرضنا اتینا کم نعود کم ۛ وتذنبون فنا تیکم ونعتذر

حرف ۛ کا بقیہ ترجمہ :- وہ کلام یہ ہے الظلم من طباع الخ۔ مردم آزادی نفس کی طبعی صفوں میں سے  
ہے لہذا اس سے دو وجہوں میں سے کوئی ایک وجہ ہی نفس کو روک سکتی ہے۔ ایک وجہ دینی ہے اور  
وہ ہے یوم مشر کا خوف۔ اور دوسری وجہ ذمیوی ہے اور وہ ہے ذمیوی منرا اور تکلیف کا ڈر۔

توضیح :- عقد کی دوسری مثالیں :- لادامہ الشافی یم ے عمة الخیر عندنا کلمات ۛ  
اریم قالہن خیر البریۃ۔ اتق المشیمات واڑھد دوعما ۛ لیس یغنیث واعلمی بنیتہ۔  
دیکھو! یہاں امام شافعیؒ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی چار حدیثوں کو نظم میں پیش کیا ہے۔ پہلی حدیث  
یہ ہے الجلال بین والمحامد بین وبینہما امور، مشتبہات ے دوسری حدیث یہ ہے «اڑھد فی الدنیا  
یحیثک اللہ»، تیسری حدیث یہ ہے «من حسن المرء ترکہ مالا یغنیہ»، اور چوتھی حدیث یہ ہے  
انما الاعمال بالنیات ے۔ دقول ابن جابر الاندلسی ے یا صاحب المال المد تسقم ۛ لقولہ ما  
عندک یمتد ۛ فاعمل بہ خیرا فاللہ ما ۛ یبقی دلائل لہ تخلل ۛ دقول ابی جعفر الاندلسی  
ے اذا ظلم المرء فامهل لہ ۛ فبالقرب یقطع منہ التوبین ۛ فقد قال ربث وهو القوی ۛ وأملی  
لہم ان کیسی متین ۛ

ترجمہ صافحتہ هذا :- اور دوسرے یعنی مل کی مثال مثلاً ایک فائل کا قول ہے العیادة  
سنتہ الخ۔ بیمار پر ہی ایک ایسی سنت ہے جس پر ثواب ملتا ہے اور ایک ایسا اچھا کام ہے جس کا سلسلہ بزرگانِ دین سے  
چلا آرہا ہے۔ اس کے باوجود ہم بیمار بھی ہیں اور بیمار پر جس بھی اور یہ حقیقت ہے کہ جو محبت اور دکانی ہمیشہ نہیں رہتی  
وہ محبت اور دوستی ہی نہیں ہے۔ قول مذکور میں شاعر کے ایک شعر کو حل کیا گیا ہے۔ وہ شعر یہ ہے ے اذا مرضنا ہو  
یعنی جب ہم بیمار ہو جاتے ہیں تو اس حالت میں بھی ہم بیماری عیادت کیلئے آتے ہیں اور جب تم تصور دار ہوتے ہو تو ہم اس حالت  
میں بھی تمہارے پاس معذرت چاہنے کیلئے حاضر ہوتے ہیں۔ خلاصہ یہ ہے کہ کیا رپڑی ہوا یا ہمدردی سب ہماری ہی جانب سے  
ہے۔ اور ہم نے دکانی کا گڑبہ بھی سمجھ رکھا ہے کہ اسے ہر حالت میں اور ہمیشہ باقی رکھنا چاہئے خواہ اس مسئلے میں تمہارا مل اور  
سلوک ہمارے ساتھ جو بھی ہو۔

(۵) التلمیح هو ان یثیر المتکلم فی کلامہ الی ایتہ او حدیث  
 او شعر مشہور او مثل سائر او قصۃ کقولہ  
 لعمر و مع الرمضاء والنار تلتنظی :  
 ارق واحقن منک فی ساعۃ الکرب  
 اشار الی البیت المشہور وهو  
 المستجیر بعمر و عند کربک : کالمستجیر من الرمضاء بالنار

۲۱۱ کی توضیح ۱۔ مل نظم کی مثال میں متنبی کا یہ قول بھی پیش کیا جاتا ہے ۔ اذ اساء  
 فعل المرء ساءت ظنونه : و صدق ما یعتقد من توهمہ ۔ بعض منزل عالم نے نظم مذکور کو اپنے  
 کلام مشہور میں اس طرح مل کیا : فانہ لما قبحت فلالہ و حظلت فخللاتہ لم یزل سود الظن یقتادہ  
 ویصدق توهمہ الذی یقتادہ :

ترجمہ صفحہ ۱۰۱ :- (۵) تلمیح ۔ اس کے معنی ہیں کہ شاعر اپنے کلام میں کسی آیت یا  
 کسی حدیث یا کسی شعر یا کسی مشہور کہاوت یا کسی معلوم قصہ کی جانب اشارہ کرے ۔ مثلاً ابو تمام کا  
 یہ شعر : لعمر و مع الرمضاء النور ۔ ترجمہ :- خدا کی قسم ! عمر و تپتی ہوئی زمین اور بحر گنتی ہوئی آگ  
 کے ساتھ رہنے کے باوجود بھی رخ و غم کے وقت میں تم سے کہیں زیادہ ہیرا ہن اور ہمدرد ہے ۔ اس شعر  
 میں ابو تمام نے ایک مشہور بیت کی طرف اشارہ کیا ہے ۔ اور وہ شعر یہ ہے : المستجیر بعمر و النور  
 ترجمہ :- جو کوئی شخص اپنی مصیبت اور تکلیف کے وقت عمر و کی پناہ لیتا ہے اس کی مثال اس شخص کی سی  
 ہے جو گرم زمیں سے بچنے کے لئے آگ کی پناہ لیتا ہو ۔

توضیح :- تلمیح کی مثالوں میں یہ اشعار عموماً پیش کئے جاتے ہیں :- لصاحب البرد  
 کانہم ہربا بطل ابرہۃ : او عسکرا بالحمی من راحتیہ سائی ۔ نبذا بہ بعد تسبیح  
 بیطنتا : نبذا المستب من احشاء ملتقمہ ۔ ولشاعر اذا جاد مونی والقی العنی :  
 فقد بطل السحر والساحر ۔ ولغفر الادباء استاذ الاساذ مولانا الحاج المدعو بمحمد  
 حبیب الرحمن المہتمم السابق لدار الخورید یوسند (الہند) : کل اعجازہ من  
 قبلہ : لنبی اور رسول ذی قبلہ ۔ فلہ فی کل نوع مثلہ : بل واعلیٰ منہ ابنی واجلہ ۔  
 ہاں ترانا میںنا فاستمع : لم یزل اعجازہ منذ نزلہ ۔ فیہ تعجز لہ عن مثلہ : من الطاق  
 مثلہ قولایقن ۔ تعتری منہ انقلب روعۃ : والجلود تنشق بالوجل ۔ باقی ص ۱۱۲ پر ۔

(۶) حسن الابتداء ہوان يجعل المتكلم مبدئ كلامه عذب اللفظ حسن السبك صحيح المعنى فاذا اشتمل على اشارة لطيفة الى المقصود سمي براعة الاستهلال كقوله في تهنية بزوال المرض ۛ

المجد عوفى اذ عوفيت والكرم ۛ وزال عنك الى اعدائك السقم وكقول الآخر في التهنية ببناء قصر ۛ قصر عليه تحية وسلام ۛ وخلعت عليه جمالها الايام

صلیٰ کی بقیہ توضیح :-۔ ناز میں بتلوہ لحد یقتربہ ۛ وتواکلا حین حلّ مرّ تحلّ - اردو میں آتش لایہ شمر ۛ عاشق اس غیرت بقیس کا ہوں میں آتش ۛ بام تک میں کے کبھی مرغ سلیمان نہ گیا۔ اور موتی کا ایک شعر ہے ۛ جتا ہوں اہل نار کی تبدیل جلد سے ۛ موتی غضب ہے لذت آتش خزانے داغ۔ ایک اور شعر ہے ۛ کباب سچ ہیں ہم جو ہر پہلو بدلتے ہیں ۛ جو بل اٹھتے ہیں یہ پہلو تو وہ پہلو بدلتے ہیں۔ فارسی میں ۛ یار مردان خدا باش کرد کشتی نوح ۛ بہت غلکے کر کا بے غور و ظوفان را۔

ترجمہ صافحتہٰ ہذا :-۔ (۶) حسن ابتدا - اس کے معنی یہ ہیں کہ متکلم اپنے کلام کی ابتدا میں شیریں کلمات، عمدہ تراکیب اور درست معنی لائے۔ پھر اس کے مبدیہ یہ کلام کسی ایسے لطیف اشارے پر مشتمل ہو جس سے مقصود کی نشاندہی ہوتی ہو تو وہ بقاء کی اصطلاح میں براۃ استہلال کے نام سے موسوم کیا جائے گا۔ مثلاً منہی لایہ شعر جسے اس نے مدوح کی صحت یا بی کے موقع پر بطور تہنیت پڑھا تھا ۛ المجد عوفی الخ۔ ترجمہ :-۔ اے مدوح ! جب تمہیں صحت اور تندرستی حاصل ہو جاتی ہے تب ہم یہ جان لیتے ہیں کہ اب کرم و شرف کو بھی صحت اور تندرستی حاصل ہو گئی ہے۔ اور مرضِ تم سے دور ہو کر تمہارے حاسدوں کی طرف منتقل ہو گیا ہے۔ اس طرح ایسی طے لایہ شعر ہے جس کو اس نے ایک قہر کی تعمیر کے سلسلے میں تہنیت کے طور پر پڑھا تھا ۛ قصر علیہ الخ۔ ترجمہ شعر :-۔ وہ ایک ایسا محل ہے (اس پر ہمیشہ تحیہ و سلام ہوتا رہے) جس پر زمانے اپنی رونق اور بہار کے جوڑ ڈال دے ہیں۔

توضیح :-۔ حسن ابتدا اور براۃ استہلال کی مثالیں بہت ہیں۔ ان میں سے چند یہ ہیں :-۔ قول ابن عباس ۛ اخذت من شبابی الایام ۛ وقول ابی العباس علیہ السلام - باقی ص ۲۱۳ پر۔

(۷) حسن التخلص هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة بينهما كقوله هـ  
دعت النوى بفراقهم فتشتتوا : وقضى الزمان بينهم فتبددوا  
دهر ذميم الحالين فمابه : شئ سوى جود بن ارتق يحمل

۲۱۳ کی بقیہ توضیح :- و قول ابن العواذلی هـ لو كان الدهر حشاً اوله كلمه : اتفق عليك بما يثني به الخدم - و لا بی محمد الخازن هـ بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا : و كوكب المجد في اثنى العلى مهلدا - اس طرح سلم میں ملازم محب اللہ پیارسی رحمت اللہ علیہ کا یہ خطبہ :- سب جانہ ما اعظم شأنہ لا یجد ولا یفهم ولا یتفهم ولا یتغیر تعالیٰ عن الجنس والجهات، جعل الکلیات والمجزئیات، الايمان به نعم التصديق و الاعتصام به - حید التوفیق - اردو میں یہ شعر ہے هـ خداگر عشق کو پیدائ کرنا : تو بندہ جس پر کاہے کو کرتا - کوئی عاشق نہ دینا جی صتم پر : نہ سردھرتا کوئی اس کے قدم پر - فارسی کا یہ شعر هـ بنام آنکه محمودش ایازت : فمش تجارہ ناز و نیازش -

ترجمہ صفحہ ۱۷۵ :- (۷) حسن التخلص - اس کے معنی میں متکلم کا اپنے ابتدائی کلام سے مقصود کی طرف منتقل ہونا اس مناسبت کا لحاظ رکھتے ہوئے جو ان دونوں کے درمیان ہے۔ مثلاً ایک شاعر کا یہ شعر هـ دعت النوى الخ - ترجمہ :- منزل مقصود کا ارادہ سفر ان لوگوں کی جدائی کا باعث ہوا۔ چنانچہ وہ تمام کے تمام بشر برتر ہو گئے۔ اور زمانہ نے بھی ان کے درمیان اپنا فیصلہ صادر کر دیا۔ پھر تو وہ اس طرح بکھرے کہ کبھی ان کا ملنا ہونا مقصود میں بھی نہیں آ سکتا۔ میں تو یہ بات بہت صبح معلوم ہوتی ہے کہ زمانہ دونوں حالتوں میں قابل مذمت ہے۔ لہذا اس کے ساتھ ابن ارتق کی نیا ضی کے علاوہ کوئی دوسرا چیز ایسی نہیں ہے جو لائق ستائش ہو۔

توضیہ :- (الف) قال صاحب المثل السائر - حسن التخلص هو خروج الكاتب من معنى الى معنى بواسطة - لکن وہ قلاب المعانی اخذت بعضها ببعض ولا تكون مقتضبة - وهذا رکن مشترک فیہ الکاتب والشاعر -

(ب) حسن التخلص کی مثالیں یہ ہیں :- قال ابو نواس هـ واذا جلست الى المدام وشوينا فاجل حديثك كله في العباہ - وانا انتزعت عن الغواية فليكن : لله ذاك النزع للفتاہ وانا اردت مدح قوم لم یبق : فی مدحهم فامدح بنی العباہ - وللمتبی هـ فودعهم والیائین نینا فانه : قناہن ابی الہیجار فی قلب فیلق -  
باقی صفحہ پر -

(۸) براعتہ الطلب هو ان یثیر الطالب الی ما فی نفسه دون ان یمصرح فی الطلب کما فی قوله ۛ  
 و فی النفس حاجات و نیک فطانۃ  
 سکوتی کلام عندہا و خطاب  
 (۹) حسن الانتہاء هو ان یجعل اخر الکلام عذب اللفظ  
 حسن السبک صحیح المعنی۔ فان اشتمل علی ما یشعر  
 بالانتہاء سمی براعتۃ المقطع کقولہ ۛ  
 بقیۃ بقاء الدہر یا کہف اہلہ  
 و ہذا دعاء للبریۃ شامل

۲۱۳ کی بقیہ توضیح :-

اردو میں یہ شعر ۛ ہو جہاں کے شعراء کا مرے آگے سر سبز : نہ قصیدہ نہ مخمس نہ رباعی نہ غزل۔  
 ہے مجھ فیض سخن اس کی ہی مداحی کا : ذات پر جس کی قبر میں کنہ عز و جل

ترجمہ صفحہ ۱۷۸ :۔ (۸) براعتہ الطلب۔ اس کے یہ معنی ہیں کہ طالب اپنے مافی الغیر کی طرف اشارہ کرے لیکن اپنی طلب میں مراحت سے کام نہ لے۔ مثلاً اس شعر میں ۛ و فی النفس حاجات و نیک فطانۃ : سکوتی کلام عندہا و خطاب۔ ترجمہ :- حضرت مدوح ! میرے دل میں بہت سی ضروری خواہشات اور تمنائیں ہیں۔ اور آپ کی ذات میں دانائی اور سمجھ اچھی طرح بھردی گئی ہے۔ لہذا ان خواہشات اور تمنائوں کے اظہار کرنے کے موقع پر میرا چاہ رہنا ہی حکم اللہ تعالیٰ ہے۔

(۹) حسن انتہاء۔ اس کے معنی یہ ہیں کہ کلام کا آخری حصہ شیریں کلمات، عمدہ ترکیب و ترتیب، صحیح اور مناسب معنی پر قائم کیا جائے۔ اس کے بعد اگر یہ کلام کسی ایسے امر کو شامل ہو جس سے کلام کا تمام ہونا معلوم ہو تو اس کو بشار کی اصطلاح میں براعت المقطع کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ مثلاً یہ مشہور شعر ہے ۛ بقیۃ بقاء الدہر یا کہف اہلہ : و ہذا دعاء للبریۃ شامل۔ ترجمہ :- اے اپنے لوگوں کی جانے پناہ ! خدا تمہیں زمانے کی زندگی کی طرح طویل زندگی بخشے۔ اور یہ دعا اگر یہ بظاہر تمہارے لئے خاص ہے لیکن حقیقت میں ساری خلقت کے لئے عام ہے۔ کیونکہ ساری خلقت کی نلاح و بے سودی تیری ہی ذات سے وابستہ ہے۔ توضیح ص ۲۱۵ پر۔

۲۱۴ کی توضیح :- براۓ الطلب کی دیگر مثالیں :-

فی القرآن الکریم . ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من اهلى وان عدت الحق وانت احکم الحاکمین .

اردو میں غالب کا شعر ہے سے آپ کا بندہ اور پھر دنگا : آپ کا نوکر اور کھاؤں اُدھار . اور ذوق کا شعر ہے سے فرد قفیل حوائج ہے رنج حاجتمند : عرض حاجت کی نہیں سامنے ترے حاجت .

ظہیر فارابی کا فارسی شعر ہے سے تو شاہ ہنر پرور و من بندہ ہنرمند : ایں ہر دو یک بار چرا ہے آخر آمد .

حسن انتہا کی دیگر مثالیں :- (اعن) صحیح طور پر نہیں کہا جا سکتا کہ شعر مذکور کس شاعر کا ہے کسی نے ابو العلاء معری کی طرف اسے منسوب کیا ہے اور کسی نے متنبی کا شعر بتلایا ہے . لیکن ان دونوں کے دیوان میں یہ شعر موجود نہیں ہے . بغضوں نے کسی اور کا شعر بتلایا ہے .

(ب) حسن انتہا کی مثالیں بہت ہیں . پہلے چند مثالیں درج کی جاتی ہیں . ابی العلاء المعری سے ولانزال لك الايام ممتعة : بالازل والجمال والعلیاء والعمر . (ابراہیم الغزلی سے بقیۃ بقاء الدہم ما ذرنا شارق : وغار جدد المکرمات وانجد .) ابی حجتہ سے علیک سلام نشرکۃ کلمابدا : بہ یتغالی الطیب والعسلک یختتم . قال العلامة محمد بن المامون السدنی الدمشقی فی تعبیرات الرثاء التی قد مہا علی وفات شیخ الاسلام مولانا حسین احمد علی المدنی المتوفی ۱۳۴۴ھ قدس اللہ سرہ وجعل الجنة مقراً : واعطاک احساناً وعزاً ومہجۃ : وفوزاً وتکریماً بنیل العارب .

قد مر سرائقنا نحو المعالی بختہ : تحیط بک الاولاد من کل جانب .  
دوقول ابن شداد : فجدیر بالشکرات فشکری : لک والحمد والثناء والثناء .  
محدث مجدک والاخلاص ملقزی : فیہ وحسن رجا فیک مخدقی .  
اردو میں حسن کا کوئی گے یہ اشعار سے  
من عشرین ترے ساتھ تیرا مدح : ہاتھ میں ہوئے ستانہ قصیدہ یہ غزل . کہیں تیرا شامہ سے کہ ہاں ہم اشعار  
بہت کاغذ سے پلا جانب تیرا دل . آقا فخر کا شعر یہ ہے آہ جاتی ہے نلکہ پر دم لانے کیلئے یہ بادلوں سے جاؤ  
ویدور راہ جانے کیلئے .

ونذا آخر اردت ایرادہ فی الشروح الاروتیۃ المسماۃ بیدور الفصاحت علی دروس البلاغۃ قالہم للقدلی  
حسن توفیقہ للانام . والعلمۃ والسلام علی من ارسل اللہ کافۃ للناس بشیراً ونذیراً وعلی آلہ وصحبہ الذین بذلوا  
نفسہم ونفسہم لا عللہم لک اللہ وجاہد فی اللہ حق جہادہ ونصر اللہ وغنمہ وکبروہ بکبریا .  
وقد وقم الفریغ من ذلک فی لیلة یوم الخمیس . اول یوم من رجب المرجب ۱۳۴۹ھ  
من الہجۃ النبویۃ علی صاحبہا الف الف سلام و تحنۃ .

ابو خالد السید محمد عبد الاحد القاسمی المونجیری  
(غفر لہ ولوالدیہ ولشیخہ ولاحبابہ)



## تَنْبِيْه

ينبغي للمعلم ان يناقش تلامذته في مسائل كل مبحث  
شرح له من هذا الكتاب ليتمكنوا من فهمه جيدا - فاذا  
رأى منهم ذلك سألهم مسائل اخرى يمكنهم ادراكها عما فهموه -  
(١) كان يسألهم بعد شرح الفصاحة والبلاغة وفهما عما عن  
اسباب خروج العبارات الاليتية عنهما او عن احداهما -

(١) رَبَّتْ جَفْنَةٌ مِثْعَنْجَرَةٌ وَطَعْنَةٌ مِثْ حَنْفَرَةٍ تَبْقَى غَدًا بِأَنْقَرَةٍ أَيْ  
جَفْنَةٌ مِثْلُ أَيْ وَطَعْنَةٌ مِثْلُ سَعَةٍ تَبْقَى بَيْلِدًا أَنْقَرَةٌ -  
(٢) الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ -

(٣) أَكَلْتُ الْعَرِينَ وَشَرِبْتُ الصَّمَادَ حَتَّى تَرِيدَ اللَّحْمَ وَالْمَاءَ الْخَالِصَ -  
(٤) وَازِدْ مَنْ كَانَ لَهُ زَائِرٌ بِ: وَعَانَ عَنِ الْعَرَفِ عَرَفَانَهُ -

(٥) الْأَلَيْتُ شَعْرِي يَلُومُنِي قَوْمِي بِ: زَهْدِي أَعْلَى مَا جَرَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
(٦) مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفَعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي بِ: فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشَّعْرَاءُ  
أَيْ يَهْتَدِي فِي الْفَعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي بِهِ الشَّعْرَاءُ فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ -  
(٧) قَرِيبٌ مِنْ أَيْنَاءِ اسْدَ اتْرِيدُ الْأَبْخَرِ -

(٨) يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا (تَقُولُ بِشِدَّةٍ مُخَاطَبًا مَنْ إِذَا  
فَعَلَ عَدَّ فَعَلَهُ كَرَمًا وَفَضْلًا) -

(ب) وَكَانَ يَسْأَلُهُمْ بَعْدَ بَابِ الْخَبَرِ وَالْإِنْشَاءِ أَنْ يَجِيبُوا  
عَمَّا يَأْتِي -

(١) أَمِنْ الْخَبَرِ أَمْ الْإِنْشَاءِ قَوْلُكَ الْكُلُّ أَكْثَرُ مِنَ الْجُزْءِ وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مَوْسَى -

(٢) ماوجه الاثيان بالخبر جملة في قولك الحق ظهر والغضب  
اخرة ندم -

(٣) ما الذي يستفيدة السامع من قولك انا معترف بفضلك  
انت تقوم في السحر رب اني لا استطيع اصطبارا -

(٤) من اي الا ضرب قوله تعالى حكاية عن رسل عيسى انا اليكم  
مرسلون - ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون -

(٥) هل للمهتدي ان يقول اهدنا الصراط المستقيم -

(٦) من اي انواع الانشاء هذه الامثلة وما معانيها المستفادة  
من القرائن -

اولئك ابائي فجئني بمثلهم : اذا جمعنا يا جريير المجامع  
اعمل ما بدا لك لا ترجع عن غيبك لا ابالي اقعد ام قام اليس  
الله بكاف عبده هل يجازي الا الكفور المزيك فينا وليدا -  
ه ليت هند انجزتنا ما تعد : وشفت انفسنا ما تجد  
لوياتينا فيحدثنا اسكان العقيق كفى فراقا -

(ج) وكان يسألهم بعد الذكر والحذف عن دواعي الذكر  
في هذه الامثلة ام اراد بهم ربهم رشدا الرئيس كمنى في امره  
والرئيس امرني بمقابلتك (تخاطب غيبا) الامير ثم المعارف  
وامن المخاوف رجوا بالامن سأل ما فعل الامير حضر السارق  
رجوا بالقائل هل حضر السارق) الجدار مشرف على السقوط  
(تقوله بعد سبق ذكره تنبيهها لصاحبه) -

ه فعباس يصعد الخطب عنا وعباس يجير من استجارا  
تقوله في مقام المدح -

وعن دواعي الحذف في هذه الأمثلة وأنا لا ندري أشرار يرد  
 بمن في الأرض فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره  
 لليسرى خلق نسوي المجدك يتيمافاوى سوت لك  
 أنفسكم أمرا فصبو جميل منبجته الزروع ومصلحة الهواء  
 محتال مراوغ بعد ذكر انسان -

هـ أم كيف ينطق بالقبيح مجاهرا : والهوى يحدث ما يشاء فيدن  
 (د) وكان يسألهم عن دواعي التقديم والتأخير في هذه  
 الأمثلة ولم يكن له كفوا أحد مآكل ما يقنى المرء يدركه  
 السفاح في دارك إذا قبل عليك الزمان تقترح عليك ما  
 نشاء الانسان جسم نام حساس ناطق الله اسأل ان  
 يصلح الامر الدهر فودي شيئا لكم دينكم ولي دين -

هـ ثلثة تشرق الدنيا بيهجتها : شمس الضحى وابو اسحاق والقمر  
 هـ وما انا اسقمت جسمى به : وما انا اضمرت في القلب نارا  
 (لا) وكان يسألهم عن اغراض التعريف والتذكير في هذه  
 الأمثلة هـ

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته : وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا  
 وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم  
 خشب مسندة تبت يد ابى لهب ما كان محمدا با احد  
 من رجالكم -

هـ عباس عباس إذا احتدم الوغى : والفضل فضل والربيع ربيع  
 قرأنا شعر ابى الطيب وحبيب ولم نقرأ شعر الوليد - وما هذه الحيوة  
 الدنيا الا لعب ولهو أهذا الذى بعث الله رسولا -

هـ هذا ابو الصقر فرداني محاسنه : من نسل شيبان بين الفضال السليم  
 فادخني الى عبده ما دحني الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين -  
 الذي خاط ملايس الامير خاط هذا الثوب اخذ ما اعطيت وسار  
 الرجل خير من المرأة عالم الغيب والشهادة اليوم يستقبل الامال  
 راجيها لبث القوم ساعة وقضوا الساعة في الجدل اطيعوا الله و  
 اطيعوا الرسول ادخل السوق واشترى اللحم زيد الشجاع علماء  
 الدين اجمعوا على لذب ركب وزراء السلطان هذا قريب اللص  
 اخو الوزير ارسل لي وان شفائي عبرة مهراقة يا بواب افتح الباب  
 ويا حارس لا تبرح وجاء رجل من اقصى المدينة وعلى ابصارهم  
 غشاوة وان له لابل وان له لغنا ما قدم من احد -

هـ والله عندي جانب الاضيعة : والله هو عندي والخلاعة جانب  
 فيوما بخيل تطرد الروم عنهمو : ويوما يجوديطرد الفقر والجدا  
 وان يكن بوك فقد كذبت رسل من قبلك ائن لنا اجرا -

(و) وكان يسألهم بعد التشبيه عن التشبيهات الالية -

(١) هـ وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى

كعنقود ملاحية حين نوراً -

(٢) هـ كأنما النار في تلهبها : والفحم من فوقها يغطيها

زنجية شبكت انا ملها : من فوق نار نجة لتخفيها

(٣) وكان اجرام النجوم لو امعها : درر نثرن على بساط ازق

(٤) عزماته مثل النجوم ثوابها : لولم يكن للثاقبات افول

(٥) ابذل فان المال شعر كلما : اوسعته حلقا يزيد نباتا

(٦) ولما بد الى منك ميل مع العدا : على ولم يحدث سواك بديل

صمدت كما صمد الرمي تطاولت : به مدة الايام وهو قتيل  
(٤) رب حي كميت ليس فيه : امل يرتجى لنفع وضرر  
وعظام تحت التراب وفوق الارض منها اثار حمد وشكر.

(٨) كان انتضاء البدر من تحت غيمه

نجاة من الباساء بعد وقوع

(ز) وكان يسألهم عن المحسنات البديعة فيما يأتي -

(١) كان ما كان وزالا : فاطر حقيقا وقال

ايها المعرض عنا : حسبك الله تعالى

(٢) ليت العملية حالت دون نصحك لي

فيستريح كلانا من اذى التهم

(٣) يحيى ويميت (او من كان ميتا فاحييناه) -

خلقوا وما خلقوا المكرمة : فكانهم خلقوا وما خلقوا

(٣) على رأس حرتاج عزيزينه : وفي رجل عبد قيد ذل يشينه

(٥) نهبت من الاعمار ما لوحوته : لهنت الدنيا بانك خالد

(٦) واستوطنوا السومني وهو منزلم : ولا افوه به يوما الخيرهم

(٤) من تأس جد واك يوما : بالسحب اخطأ مدحك

السحب تعطى وتبكي : وانت تعطى وتضحك

(٨) اراؤكم وجوهكم وسيوفكم : في الحادثات اذا درجون نجوم

منها معالم للهدى ومصابيح : تجلو الدجى والاخريات رجوم

(٩) انما هذه الحياة متاع : والسفيه الغبي من يصطفها

ما مضى فات والمؤمل غيب : ولك الساعة التي انت فيها

(١٠) وسابى ايان وجهته : رأيت يا صاح طوع اليد



# نقطة الدائرة (١)

في علم العروض والقوافي

بسم الله خير الاسماء

الحمد لله الذي قال لخلقهِ كُنْ فكان . وامر عباده بالقسط  
واقامة الميزان . اما بعد فهذه رسالة لطيفة وضعتها  
في علم العروض والقوافي مشتملة على ما جلت وقل  
من مهمات هذا الفن تقريباً لما خذها فيها وحفظاً  
على المبتدى . وسميتها نقطة الدائرة لتضمنها ما  
عليه مدار هذه الصناعة .

وانا اسأل الله ان يجعلها مخلصاً لوجه الكريم

والقس ممن نظر فيها ان يرأب صدعها

بفضله ففوق كل ذي علم عليم . و

ان الفضل بيد الله يؤتيه من

يشاء والله ذو الفضل

العظيم

٣

(١) امل ان هذه الرسالة منقولة من كتاب - مجموع الادب في فنون العرب ..

من مؤلفات الشيخ ناصيف اليازجي اللبناني ١٣ - فيسند عبد الواحد القاسمي

# الباب الاول

في حقيقة العروض والشعرومايتألف منه

## الفصل الاول

في ماهية العروض والشعرواجزائه

العروض علم بامول يعرف بها صحيح اوزان الشعر وفاسدها. والشعر كلام يقصد به الوزن والتقيد وهو يتألف من الاجزاء ويقال لها التفاعيل وهي تتألف من الاسباب الازداد والفواصل على طريق مخصوصة كما ستقف عليه -

## الفصل الثاني

في الاسباب وما يليها

السبب إما خفيف وهو عبارة عن حرف متحرك يليه ساكن. وإما ثقیل وهو عبارة عن حرفين متحركين. والتند إما مجموع وهو عبارة عن متحركين يليهما ساكن. وإما مفروق وهو عبارة عن متحركين بينهما ساكن. والفاصلة إما صغرى وهي عبارة عن ثلاث متحركات يليها ساكن. وإما كبرى وهي عبارة عن أربع متحركات يليها ساكن. وقد اجتمع كل ذلك على ترتيبه في قولك مَنْ لَكَ ثَرَى حَيْثُ نَزَلْتُ عَرَبَكُمْ -



## الفصل الثالث

### في احكام الاجزاء

لا بد في كل جزء من وتب ينضم اليه غيره من الاسباب او القواصل  
فيكون اما خماسيًّا وهو فعولُنْ مركبان وتب مجموع فسبب خفيف -  
وفاعِلُنْ وهو عكسه - واسباعِيًّا وهو مفاعيلُنْ مركبان وتب مجموع فسيبين  
خفيفين - ومُسْتَفْعِلُنْ وهو عكسه - ومُفَاعِلَتُنْ مركبان وتب مجموع ففاصلة  
مغرى - ومُتَنَاعِلُنْ وهو عكسه - وفاعِلَاتُنْ مركبان وتب مفروق فسيبين  
خفيفين - ومفعولات وهو عكسه - واما الفاصلة الكبرى فلا تقع في تركيب  
جزء صحيح وانما تقع بعد الزحاح مما سترى .

## الفصل الرابع

### في ابيات الشعر واحكامها

تألف الابيات من هذه الاجزاء - وهي إما ان تخرج من الخماسي  
والشباعي فيخرج منها الطويل والمديد والبيسط - وإما ان تنفرد  
فيخرج من السباعي الوافر والكامل والهجري والرجز والرمل والسرير  
والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجثث - ومن الخماسي  
المتقارب والمتدارك - وسترى صورة تاليفها في تقاعيل الابحر -

واعلم ان البيت ينقسم الى شطرين متساويين - اولهما يقال له الصدر  
والآخر العجز - وأخرج جزء من الصدر يقال له العروض - ومن العجز  
يقال له الضرب - وما عدا ذلك يقال له الحشو - والبيت قد يستوفى  
اجزاءه كلها ويقال له التام - وقد يحذف جزء من كل شطري منه ويقال  
له المجزؤ - وقد يحذف نصفه ويقال له المشطور - او ثلثاه ويقال له

المنهوك. والأجزاء على كل حال قد تستعمل فيه صحيحته وقد يلحقها  
التغيير كما استواه في مواضعه -

## الباب الثاني

في ما يلحق الأجزاء من التغيير

### الفصل الأول

في أنواع هذا التغيير وأحكامه

من التغيير اللائق الأجزاء ما يختص بالأسباب ويقال له الزحاف  
ومنه ما يشترك بين الأسباب والأوتاد ويقال له العلة. غير أن العلة  
تختص بالأعاريض والضروب لازمة لها إلا في النادر. والزحاف يختص  
بثواني الأسباب مطلقاً غير لازمة إلا في مواضع ستقف عليها -

### الفصل الثاني

في الزحاف

من الزحاف الخبن وهو حذف ثانی الجزء ساكنًا. والوقص وهو حذف  
متحركًا. والإضمار وهو تسكين المتحرك الساكن. والوطئ وهو حذف  
رابعة الساكن. والقبض وهو حذف خامسة ساكنًا. والعقل وهو حذف  
متحركًا. والعصب وهو تسكين المتحرك منه. والكف وهو حذف  
سابعة الساكن. ولأزحاف في غير هذه المواضع -

واعلم أن الطي قد يجتمع مع الخبن فيعبر عنهما بالخبيل. ومع الإضمار  
فيعبر عنهما بالخبز. والكف قد يجتمع مع الخبن فيعبر عنهما بالشكل.  
ومع العصب فيعبر عنهما بالنقص. والأول يقال له الزحاف المنفرد

والثاني الزحاح المزوج .

## الفصل الثالث

### في العلة

من العلة ما يكون بالزيادة . ومنه الترفيل . وهو زيادة سبب خفيف على وتد مجموع . والتذييل . وهو زيادة حرف ساكن على الوتد المذكور . والتسييغ . وهو زيادة حرف ساكن على سبب خفيف . ومنها ما يكون بالنقص . ومنه الحذف . وهو إسقاط السبب الخفيف . والقطع . وهو إسقاطه مع تسكين ما قبله . والقصر . وهو إسقاط ساكنه واسكان متحركه . والقطع . وهو حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله . والتشيعث . وهو حذف احد متحركيه . والحذف . وهو حذف نه بؤمته . والصلم . وهو حذف الوتد المفروق . والكشف . وهو حذف آخره . والوقف . وهو تسكين آخره . وهي اشهر العلل في الاستعمال .

## الفصل الرابع

### في مواطن هذا التغير

يدخل فعولن القبض والقصر والحذف . وفاعلن الخبن والقطع . ومفاعيلن القبض والكف والقصر والحذف . ومستفعلن الخبن والطن والكف والخبل والشكل والقطع . ومفعلاثن العصب والعقل والنقص والقطع . ومفعلاثن الأضمار والوقف والخزل والقطع والحذف والتذييل والترفيل . وفاعلاثن الخبن والكف والشكل والقصر والتشيعث والحذف والتسييغ . ومفعولات الخبن والطن والخبل

والوقف والكشف والصلم . وكلُّ منها إذا صحَّ لفظه بعد ذلك بقي عليه . كما إذا خُبِنَ فاعلُنْ فإنه يبقى على فَعِلُنْ والأثقلُ إلى ما يوازنه مما يصحُّ لفظه . فيقال في فعولنْ محذوفًا فَعُلْ وفي فاعلنْ مقطوعًا فَعِلُنْ وهكِّمَ جَرًّا فندَبَر .

## الباب الثالث

في إبحر الشعر واحكامها

### الفصل الأول

في بناء هذه الإبحر ومتعلقاتها

للشعر ستة عشر بحرًا . ولكلٍّ منها أجزاء مفردة ومترعة يجرى عليها بحيث لا يخلُ منها بحرٌ ولا حركة إلا ما ثبتت استعماله من زحابت أو علمة . واعتبار ذلك فيه يكون بتحليله إلى أجزاء توازن تفاعيله في الحروف والحركة والسكون ويقال له التقطيع .

واعلم أن التقطيع إنما ينظر فيه إلى صورة اللفظ دون الخط . فلا يُعَدُّ بما سقط لفظًا وإن ثبت خطأ كهزوة الوصل ويعتد بما ثبتت لفظًا وإن سقط خطأ ككون التنوين . وقس على ذلك .

### الفصل الثاني

في صورة الإبحر المستترجة وتفعيلها

الطويل من هذه الإبحر عروضٌ واحدة مقبوضة وثلاثة أضرب أولها صحيحٌ والثاني مقبوض والثالث محذوفٌ مع قبض الجزء الذي قبله . وبيتة هـ

أَطَالَتْ - بَلَايَانَا - سَلِيمِي - فَدَيْتُهَا  
فَحَدُّنَا - بِمَعْنَاهَا - وَطَالَتْ مَعَاذِيرِي

### تَفْعِيلُهُ

فَعَوَّلُنْ - مَفَاعِيلُنْ - فَعَوَّلُنْ - مَفَاعِيلُنْ  
فَعَوَّلُنْ - مَفَاعِيلُنْ - فَعَوَّلُنْ - مَفَاعِيلُنْ

فان العروض فيه فَدَيْتُهَا - والضرب الاول معاذيري - فان اردت  
فعل معاذيري - او الثالث فقل وطال معاذي -

والمديد له ثلاث اعاريض وخمسة اضرب - العروض الاولى  
محيحة ولها ضرب مثلها - والثانية مخذوفة ولها ثلاثة اضرب -  
الاولى مقصور والثاني مخذوف والثالث مقطوع مع الحذف ويقال  
له ابتر - والثالثة مخذوفة مخبونة ولها ضرب مثلها - وبيته هـ

تَدْمَدَدْتُمْ - فِي مَنِي - طَالِبِينَا  
هَلْ تَرُدُونِي - أَبْتَغِي - طَالِبَاتِي

### تَفْعِيلُهُ

فَاعِلَاتُنْ - فَاعِلُنْ - فَاعِلَاتُنْ  
فَاعِلَاتُنْ - فَاعِلُنْ - فَاعِلَاتُنْ

فان عروضه الاولى طَالِبِينَا وضربها طَالِبَاتِي - فان اردت العروض  
الثانية فقل طالبي - وقل في ضربها الاول طَالِبَاتُ - وفي الثاني طَالِبَاتَا  
وفي الثالث طَالِبُ بسكون الباء - وان اردت الثالثة فقل طَلِبِي وقل  
في ضربها طَلِبَا -

والبسيط له عروض واحد مخبونة وضربان - الاول مثلها والثاني مقطوع - وبيته هـ

أُبَسِّطُ لَنَا - يَا نَتِي - أَعْدَاكُمْ - فَإِذَا  
لَا تَقْتُلْنَا - لَمْ نَدْعُ - فِي تَوَكُّمِكُمْ - يَوْجَا

## تفعيله

مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ . فَعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ . فَعِلُنْ

فان عروضه فاذا وضوبه الاول عوجا بكسر ففتح - فان اردت الثاني  
نقل عوجا بضمة فسكون - واما الابدح المنفردة فتأتى -

## الفصل الثالث

## الابدح السباعية

الوافر من هذه الابدح عروضان - الاولى مقطوفة ولها ضرب  
مثلها - والثانية مجزوءة صحيحة - ولها ضربان الاول مثلها و  
الثاني معصوب - بيته هـ

لَقَدْ وَفَّرْتُ - مَوَاهِبُنَا - عَلَيْكُمْ  
كَمَا كَثُرْتُ - مَسَاوِيَكُمْ - إِلَيْنَا

## تفعيله

مُفَاعَلَتُنْ - مُفَاعَلَتُنْ - فَعُولُنْ  
مُفَاعَلَتُنْ - مُفَاعَلَتُنْ - فَعُولُنْ

فان عروضه الاولى عَلَيْكُمْ وضربها إِلَيْنَا - فان اردت الثانية  
نقل فى ضربها الاول مَسَاوِيَكُمْ بالمهمز وفى الثانى مَسَاوِيَكُمْ  
بالياء الساكنة -

والكامل له ثلاث اعرىض وسبعة اضرب - العروض  
الاولى صحيحة ولها ضربان - الاول مثلها والثانى مقطوع - والعروض

الثانية حذاءً ولها ضربان الاول مثلها والثاني احدى مضمر. والثالثة مجزوءةٌ صحيحةٌ ولها ثلاثة اضرِب. الاول مثلها والثاني مُذَيَّل والثالث مرثَل. وبيته هـ

كَمَلْتُ لَكُمْ - خَطَرَاتُ ذِي - وَصَفْتُ لَكُمْ  
وَأَنَادَرَنِي - خَطَرَانُ ذَا - وَصَفَالِيَا

### تفعيله

مُتَفَاعِلُنْ - مُتَفَاعِلُنْ - مُتَفَاعِلُنْ  
مُتَفَاعِلُنْ - مُتَفَاعِلُنْ - مُتَفَاعِلُنْ

فان عروضه الاولى وَصَفْتُ لَكُمْ - وضربها الاول وَصَفَالِيَا -  
فان اردت الثاني فقل وصفالي - والعروض الثانية وَصَفْتُ و  
ضربها الاول وَصَفًا بفتح الصاد. فان اردت الثاني فقل وَصَفًا  
بسكونها. والعروض الثالثة خَطَرَاتُ ذِي وضربها الاول خَطَرَانُ ذَا  
فان اردت الثاني فقل خطرَانُ ذَاك او الثالث فقل خطرَانُ ذَاكَ -

والهَزَجُ له عروض وضربٌ صحيحان. وبيته هـ

هَزَجْنَانِي - بَوَادِيكُمْ  
فَأَجَزَلْتُمْ - عَطَايَا

### تفعيله

مَفَاعِيلُنْ - مَفَاعِيلُنْ  
مَفَاعِيلُنْ - مَفَاعِيلُنْ

فان عروضه بَوَادِيكُمْ وضربه عطايَا -

وله ضربٌ آخر محدوف كقول الشاعر هـ

وما ظهري لباعى الضيم بالظهر الذلول  
وهو يومانوس ولا مالوت فلم يذكره لذلك  
والرجله اربع اعريض وخمسة اضرب. العروض الاول صحيحة  
ولها ضربان. الاول مثلها والثاني مقطوع. والثانية هجوزة صحيحة  
والثالثة مشطورة والرابعة منهوكة. ولكل واحدة ضرب مثلها  
وبيته هـ

أَرْجُزُ لَنَا - يَا صَاحِبِي - إِنْ زُرْنَا  
لَأَسْتَحِيلَ - مِنْ شِعْرِنَا - مُحْتَارِيَا

### تفعيله

مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ

فان عروضه الاولى إِنْ زُرْنَا وضربها الاول مُحْتَارِيَا - فان ارت  
الثاني نقل مُحْتَارِي - والثانية يَا صَاحِبِي وضربها مِنْ شِعْرِنَا - و  
والثالثة إِنْ زُرْنَا وهو ضربها ايضا - والرابعة أَرْجُزُ لَنَا وضربها  
لَأَسْتَحِيلَ -

والرمل له عروضان وستة اضرب - العروض الاول هجوزة  
ولها ثلثة اضرب - الاول صحيحة والثاني مقصور والثالث محذوف  
والثانية هجوزة صحيحة - ولها ثلثة اضرب - الاول مثلها والثاني  
مُسَبِّحٌ والثالث محذوف - وبيته هـ

كَيْفَ لَأَقْتُ - مَا أَمْلَأَتْنِي - إِذْ دُمَرْتُ  
عِنْدَ يَحْيَى - مَا لَقِينَا - مِنْ هُنَاكَ



## تفعيله

فَاعِلَاتُنْ - فَاعِلَاتُنْ - فَاعِلُنْ  
فَاعِلَاتُنْ - فَاعِلَاتُنْ - فَاعِلُنْ

فان عروضه الاولى اِذْجَرَتْ وضربها الاول مِنْ هُنَاكَ - فان اردت  
الثاني نقل مِنْ هُنَاكَ - او الثالث نقل مِنْ هُنَا - والثانية رَامِلَاتِي و  
ضربها الاول مَالِقِينَا - فان اردت الثاني نقل مَالِقِينَا او الثالث  
نقل مَالِقِيْ -

والسريع له ثلاث اعاريض وخمسة اضروب - العروض الاولى  
مطوية مكشوفة ولها ثلاثة اضروب - الاول مطوي موقوف والثاني  
مثلها والثالث اَصْلُهُ - والثانية مخبولة مكشوفة - والثالثة مشطورية  
موقوفة - ولكل واحدة ضرب مثلها - وببيت -

قَدْ اسْرَعَتْ - فِي عَذْلِهَا - لَا تَقِيْ  
مِنْ بَعْدِهَا - لَا اخْتِشِيْ - عَاذِلَاتْ

## تفعيله

مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلُنْ

فان عروضه الاولى لَا تَقِيْ وضربها الاول عَاذِلَاتْ - فان اردت  
الثاني نقل عَاذِلَا - او الثالث نقل عَذْلَا بسكون الذال - وان اردت  
الثانية وضربها نقل فيها لَا تَقِيْ وفيه عَذْلَا بفتح الذال او الثالثة وضربها  
نقل فيها لَا تَوْفِيْكَ -

والمسرح له عروض مطوية وضربان الاول مثلها والثاني

مقطوع. وبيته هـ

رُسِّرَجِي . يَانِيَاتُ . فِي بَلَدِي  
أَنْعَامَنَا . فِي عَكَظ . مَسْرَحِنَا

## تفعيله

مُسْتَفْعِلُنْ . فَاعِلَاتُ . مُفْتَعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ . فَاعِلَاتُ . مُفْتَعِلُنْ

فان عروضه في بلدي وضربها الاول مَسْرَحِنَا . فان اردت الثاني  
فقل مَسْرَاهَا .

والخفيف له عروضان . الاولى صحيحة والثانية مجزوءة صحيحة  
ولكل واحدة ضرب مثلها . وبيته هـ

لَسْتُ أَرْجُو . تُخْفِفُهَا . مِنْ عَدَائِي  
عَنْ قُوَادِي . وَالْوَعْيُ . مِنْ هَوَاهَا

## تفعيله

فَاعِلَاتُنْ . مُسْتَفْعِلُنْ . فَاعِلَاتُنْ  
فَاعِلَاتُنْ . مُسْتَفْعِلُنْ . فَاعِلَاتُنْ

فان عروضه الاولى مِنْ عَدَائِي وضربها مِنْ هَوَاهَا . والثانية تُخْفِفُهَا  
وضربها وَالْوَعْيُ .

والمضارع له عروض وضرب صحيحان . وبيته هـ

يُضَارِعُنْ . يَرْدُفُ سَلْيُ  
وَأَعْصَان . مَعْطِفُهَا

## تفعيله

مَفَاعِيلُ - فَاعٍ لَا تُنْ

مَفَاعِيلُ - فَاعٍ لَا تُنْ

فان عروضة ردت سَلْنِي وضربه معطفيها

والمقضب له عروض وضرب مطويان - وبسته -

يَا قَضِيْبُ - قَامَتِهَا

نَدَّ خَطَرَت - فِي كَيْدِي

## تفعيله

فَاعِلَاتُ - مُفْعَلُنْ

فَاعِلَاتُ - مُفْعَلُنْ

فان عروضة قَامَتِهَا وضربه فِي كَيْدِي -

والمجث له عروض وضرب صريحان - وبسته -

أَجْمَثُ يَدِي - إِنْ أَصَابْتُ

مِنْ مَا لَكُمْ - بَعْضُ حَاجَةٍ

## تفعيله

مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلَاتُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلَاتُنْ

فان عروضة إِنْ أَصَابْتُ وضربه بَعْضُ حَاجَةٍ -

## الفصل الرابع

في البحرين الخماسيين

الستقارب هذين البحرين له عروضٌ صحيحةٌ وثلاثة اضرب  
اولها صحيح والثاني مقصور والثالث محذوف . وببيت هـ

سَلَامِي - عَلَيَّ مَنْ - قَرَبْنَا - جَمَاهَا  
نَأْمُسِي - فَوَادِي - يُعَانِي - بَلَاهَا

### تفعيله

فَعُولُنْ - فَعُولُنْ - فَعُولُنْ - فَعُولُنْ  
فَعُولُنْ - فَعُولُنْ - فَعُولُنْ - فَعُولُنْ

فان عروضه جَمَاهَا وضربها الاول بَلَاهَا . فان اردت الثاني فقل  
بَلَاهُ بسكون الهاء . او الثالث فقل بَلَا .

والمتدارك له عروضٌ وضربٌ مخبونان . وببيت هـ  
سَبَقْتُ - دَرَكِي - فَاِذَا - نَفَرْتُ  
سَبَقْتُ - اَجَلِي - نَدَا - تَلَفِي

### تفعيله

فَعِلُنْ - فَعِلُنْ - فَعِلُنْ - فَعِلُنْ  
فَعِلُنْ - فَعِلُنْ - فَعِلُنْ - فَعِلُنْ

فان عروضه نَفَرْتُ وضربه تَلَفِي .

واعلم اني قد اقتصرت من صورة هذه الابحور وفروعها على ما  
هو الحاصل من اجزاؤها والمانوس في الاستعمال . ووضعت لها

هذه الايات محتملة التحويل الى صور شتى كما رأيت - وقد التزمت فيها ان تكون اجزأؤها مستقلة لا يضطر في تقطيعها الى تغيير شئ منها لفظاً وخطاً ورسماً تحتها تغاير الاعداد والاضروب الاولى لتعتبر بها مقابلاً لما يرد عليها من التغيير في الاخر بمثل من الايات جرياً على حسب ما تقدمها من النص على زحافاتهما وعللها - فيهدى الى تفعليلها ايضاً - كل ذلك للاختصار والتسهيل على المبتدئ في هذه الصناعة -

## الفصل الخامس

في التغيير اللاحق هذه الاجزاء

اما التغيير اللاحق الاعداد والاضروب فقد ذكرناه - وبه تعلم اصول الاجزاء التي لحقها - فان القبض في عروض الطويل يدل على ان اصلها مفاعيلن - والخبن في ضرب المتدارك يدل على ان اصله فاعلن - وقس ما بينهما - ومن ثم تنطبق على الاجزاء المفروضة لهما في اول الرسالة - واما التغيير اللاحق سائر الاجزاء فقد ورد منها القبض قبل ضرب الطويل المحذوف - والطنى في المنسرح - والكفت في المضارع المقصّب - والخبن في المتدارك وهو حينئذ يستعمل بالخيب - وكل ذلك ملتبز في الاستعمال - واما الجائز فالمقبول منه القبض في خامس الطويل وفي المتقارب - والخبن في سباعي المديد وخامس البسيط - والسباعي الاول في البسيط والمنسرح - وفي الرجز والرمل والسريع والخفيف والمجثث - والعصب في الوافر - والاضمار في الكامل والخيب - والكفت في المهرج - والطنى في الرجز والسريع والمنسرح - غير انه كلما قل وقوعه حسن موثقه - وغير ذلك مستهجن والله اعلم

# خاتمة

في القواني واحكامها

## فصل

في حقيقة القافية وانواعها

القافية من اخر البيت الى اول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن . وهي خمسة انواع . اولها المترادف . وهو حرفان ساكنان لا فاصل بينهما . كقوله

البخل خير من سؤال البخيل

والثاني المتواتر . وهو حرف متحرك بين ساكنين . كقوله

سمعت بأذني سرائة السهم في قلبي

والثالث المتدارك . وهو حرفان متحركان بين ساكنين . كقوله

يا له ورعاً منيعاً لوجعاً

والرابع المتركب . وهو ثلاثة احرف متحركة بين ساكنين كقوله

سئل في الظلام اخاك البدار عن سكرتي

والخامس المتكاسر . وهو اربعة احرف متحركة بين ساكنين كقوله

زلت به الى الخضيب قدمة

والقافية ان تحرك رويها قبل لها المطلقة . والا فهي المقيدة .

## فصل

في اجزاء القافية

تشتمل القافية على اجزاء معتبرة من الحروف والحركات .

أما الحروف فهي الروى - وهو الحرف الذى بُنى عليه القصيدة  
كاللام فى قوله ع

فَإِنِّيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٌ وَمَنْزِلٌ  
وَالْوَصْلُ - وهو ما يلى الروى متصلاً به من حرف لين . كقوله  
أَقْلَى اللُّرْمِ عَازِلٌ وَالْعَتَابَا

أَوْ هَاءُ ضَمِيرٍ كَقَوْلِهِ

يَا مَنْ يُرِيدُ حَيَاتَهُ لِرِجَالِهِ  
وَالْخُرُوجُ - وهو حرف لين يلى هاء الوصل . كقوله  
عَقَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا  
وَالرَّدُ - وهو حرف لين قبل الروى كقوله

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تَهْدِيهَا وَلَا مَالٌ  
وَالتَّاسِيسُ - وهو الف بينها وبين الروى حرف واحد . كقوله  
يَا نَخْلَ ذَاتِ السَّرَادِ وَالْجَدَّاءِ

وَالدَّخِيلُ - وهو الحرف الفاصل بين التأسيس والروى كالواو فى  
الجدَّاءِ . وأما الحركات فهي المجرى وهو حركة الروى . والنفاذ  
وهو حركة هاء الوصل . والخذو - وهو حركة ما قبل الرد . والزمى -  
وهو حركة ما قبل التأسيس . والأشباع - وهو حركة الدخيل -  
والتوجيه - وهو حركة ما قبل الروى الساكن -

واعلم أن الف التأسيس لا بد أن تكون من كلمة الروى  
كما رأيت . والأفلا تُعدُّ تأسيساً كما فى قوله

وَمَا لِي بِحَوْلِ اللَّهِ لِحَمْدِهِ وَلَا دَمٌ

ولما كان المعتبر فى هذا الفن أنها مجرد اللفظ اعتبرنا  
حركة الروى المشبعة حرفاً كالضمة فى قوله

سُقِيَتْ الْغَيْثُ اَيْتَمَا الْخِيَامُ  
فَانْهَاهَا عِنْدَهُمْ بِمِثَابَةِ الْوَادِ . وَقَسَّ عَلَيْهِ .

## فَصْلٌ

### فِي حُكْمِ اجْزَاءِ الْقَافِيَةِ

لَا بُدَّ مِنَ الْمَحَافِظَةِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ اجْزَاءِ الْقَافِيَةِ . نَكْلُ مَا وَقَعَ  
مِنْهُ فِي أَوَّلِ بَيْتٍ لَزِمَ فِي كُلِّ مَا يَلِيهِ مِنَ الْاَبْيَاتِ . غَيْرَ أَنَّ  
الرُّوْفَ يَجُوزُ أَنْ يَشْتَرِكَ بَيْنَ الْوَادِ وَالْيَاءِ دُونَ الْاَلِفِ كَمَا  
فِي قَوْلِهِ نَهْ

أَنْ كُنْتُ عَاذِلْتُ نَيْسِرِي نَحْوَ الْعِرَاقِ وَالْأَتَجُورِي  
فَإِنْ لَمْ يَلْتَزِمْ فَهُوَ عَيْبٌ فِي الْقَافِيَةِ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ مِنْ عَيُوبِ الْقَافِيَةِ تَكَرُّارَهَا  
بِلَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا . وَيُقَالُ لَهُ الْإِيطَاءُ . وَ

تَعْلُقُهَا بِمَا يَحْدُهَا فِي الْبَيْتِ الثَّانِي

وَيُقَالُ لَهُ التَّضْمِينُ . وَفِي كُلِّ

مَا ذُكِرَ كَلَامُ الْأَمْوَضِ

لَهُ فِي هَذَا الْمَخْتَصَرِ

تَمَّتْ

بِالْخَيْرِ

١ ١

١



## واضح العروض والقوافي

هو ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي  
الازدي البصري ولد سنة ١٠٠ هـ بالبصرة ونشأ بها، وأخذ العربية والحديث  
والقراءة عن ائمة زمانه واكثر الخروج الى البوادي، وسمع الأعراس  
الفصحاء. فنبغ في العربية نبوغاً لم يكن لأحد ممن تقدمه أو تأخر عنه. و  
كان غاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليله. واخترع  
علم العروض من غير سابقة تعلم على أستاذ. وحصر فيه اوزان العرب  
خمسة عشر بحراً وزاد عليه تلميذ تلميذه الأخفش بحراً آخر. ثم لم يزد  
عليها احد شيئاً يعتد به.

قيل انه مريب ما بسوق المغارين فسمع دق دقة مطارقهم على  
الطسوت ناداه ذلك الى تقطيع ابيات الشعر. وفتح الله عليه بعلم العروض  
وانها انتهى به لان ابيات الشعر تعرض على قواعد الخليل. وقيل لان  
الخليل وضعه في العروض وهي مكة نسما بها. أما القافية فقد كان  
العلماء قبل الخليل يتكلمون فيها. ولكن الخليل هو اول من فصل الكلام  
فيها وجعلها علماً مدوناً. ومن تلامذته سيدي و الاممعي وغيرهما  
من كبار ائمة العربية. وبقى الخليل مقياً بالبصرة طول حياته زاهداً،  
متعقفاً، مكثاً على العلم والتعليم. حتى مات في اوائل خلافة الرشيد  
سنة ١٠٠ هـ بعد مئة في دعامته مسجد اريج منها دماغة. رحمه الله تعالى.  
ومن تصانيفه كتاب العين، كتاب النغم، الجمل، العروض،  
الشواهد، النقط وغير ذلك.

السيد عبد الاحد القاسمي غفر له ولوالديه

# تَقْهِيمُ الْمَبَانِي

:- ترجمہ :-

## تَسْهِيلُ الْمَعَانِي

از تلخیصات عشر

مؤلفہ حضرت حکیم الامتہ مولانا اشرف علی تھانوی قدس سرہ العزیز (رحمۃ اللہ علیہ)

مترجمہ

جناب مولانا سید محمد عبد الاحد قاسمی زید مجدد

ناشر

میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی

## عرض مترجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۳۵۷ھ میں جب میں دارالعلوم دیوبند کے کراخت علوم و حدیث کے بعد اپنے شہر اقامت و تجارت ڈھاکہ پہنچا تو حسب نصیحت استاذ اعظم مرشدی و سندی شیخ الاسلام مولانا سید حسین احمد مدنی رحمۃ اللہ علیہ اپنے مشاغل تجارت کے ساتھ ساتھ طالبان کتب اور سلسلہ درس و تدریس میں مہمک ہو گیا۔ پھر یہ انہماک اس قدر بڑھا کہ میرے تجارتی مشاغل علمی مشاغل کے مقابلے میں شکست کھا گئے۔ اسکے بعد میرے علمی ذوق نے اس امر پر مجبور کیا کہ میں عربی مدارس کی تمام دینی کتابوں کا خلاصہ لکھوں تاکہ طلبہ علوم کو ہر فن یا ہر کتاب کے متعلق شروع ہی سے اجمالی طور پر وہ تمام امور معلوم ہو جائیں جو اس کتاب یا فن سے متعلق ہیں۔ اور انھیں فنون اور کتب متعلقہ سے مناسبت پیدا کرنے میں طویل مدتوں کا قابل برداشت انتظار نہ کرنا پڑے۔ چنانچہ میں نے اپنی بے بضاعتی اور کم مائیگی کے باوجود خلاصوں کے لکھنے کا کام متوکل علی اللہ شروع کر دیا اور طویل عرصے تک طلبہ کو کتابوں کے پڑھانے سے پہلے ان کتابوں کے خلاصے پڑھانے اور ان خلاصوں کو یاد کرانے کے بعد متعلقہ کتابوں کے پڑھانے کا سلسلہ جاری رکھا۔ آخر کار اس طریق تعلیم سے یہ تجربہ حاصل ہوا کہ اس طریق تعلیم سے بہت جلد متعلقہ فنون و کتب سے مناسبت پیدا ہو جاتی ہے۔ اس طریق تعلیم کو علم کرنے میں چونکہ مجھے اپنے اکابر میں سے کسی ایک کی نظیر قائم کرنی تھی اسلئے میں نے اپنے ایک بہت بڑے بزرگ حکیم الامت مولانا سید محمد رفیع صاحب دہلوی رحمۃ اللہ علیہ کی تلمیحات عشرے تشریفی ترجمہ کرنے کا سلسلہ جاری کیا۔ اور اس سلسلے میں سب سے پہلے تحفیں الشارح کا ترجمہ کیا جسے تیس کفر بزرگ جناب الحاج مولوی عبد الکریم صاحب نے اپنی امدادیہ لائبریری سے اصول الشاش کیساتھ نمبر کے طور پر شائع کر دیا ہے پھر جب اس ترجمے کو حضرت علامہ مولانا ظفر احمد عثمانی دہلوی دامت برکاتہم نے ملاحظہ فرمایا اور اسے پسند فرما کر اپنے تقریر نطائے میں اس ناچیز کو تمام کمال تحفیات عشرے کے ترجمہ کرنیکی ہدایت فرمائی تو میں نے عزم کر لیا کہ ترجمہ جیسا بھی ہو بہر حال مجھے ایک محترم ہستی کی اس ہدایت پر عمل ہو جانا چاہئے۔ پس تسبیح المعانی کا یہ ترجمہ تفہیم البیان، طالب فصاحت و بلاغت اور شستا قان علم و ادب کی خدمت میں ہدیہ پیش کرتا ہوں اور ان سے دعا کا طالب ہوں۔

ابو خالد سید محمد عبد الاحد قاسمی نوٹگیری غفرلہ ولوالدیہ

۲۶ رجب المرجب ۱۳۵۹ھ  
مطابق ۲۵ جنوری ۱۹۶۰ء

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

ابا بعد۔ پیش نظر کتابچہ فن معانی و بیان (رویدیع) کی نہایت آسان اور عام فہم شرح (نوٹ) ہے۔ جس کے اکثر حصے امام جلال الدین عبد الرحمن سیوطی متوفی ۹۱۱ھ رحمة اللہ علیہ کے دور سالوں (جن میں سے ایک کا نام النقایۃ ہے اور دوسرے کا نام انتہام الدرایۃ ہے جو پہلے کی شرح ہے) سے ماخوذ ہیں۔ البتہ کچھ حصہ ایسا بھی ہے جو دوسرے رسالوں سے لیا گیا ہے یا اپنے فکر و تامل کا تربیب ہے۔ اور یہ تحویر اور شاذ و نادر ہی ہے۔

### علم معانی

علم معانی وہ علم ہے جس سے لفظ عربی کے وہ احوال پہچانے جاتے ہیں جن کی وجہ سے لفظ کو مقتضائے حال کے مطابق کیا جاتا ہے۔ اور یہی مقتضی اعتبار مناسب کے نام سے پکارا جاتا ہے۔ اور حال کو مقام کہا جاتا ہے۔ اور یہ علم حسب ذیل آٹھ بابوں میں منحصر ہے۔

پہلا باب اشارہ خبری، دوسرا باب مسند الیہ، تیسرا باب مسند، چوتھا باب متعلقات فعل، پانچواں باب تصریح پٹھا باب اشارہ، ساتواں باب وصل و فصل، آٹھواں باب ایجاز، اظہار، مساوات۔

۱۔ مقتضی اس طرز خاص کا نام ہے جس پر حکم کی عبارت لائی جاتی ہے۔ اس کو اعتبار مناسب کے نام سے موسوم کرنے میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ مقتضائے حال کے معنی مناسب حال کے ہیں یعنی وہ موجب حال نہیں جس کا تلفظ حال سے متفق ہو۔ ۲۔ بعد از تاکید غزل۔ ۳۔ حال اور مقام ایک ایسا امر ہے جو حکم کو اس بات پر ابھارتا ہے کہ وہ اپنی بذات کو ایک خاص طرز پر لائے۔ یعنی جتنوں نے تعریض کی ہے کہ حال کے مفہوم میں زبان کا لحاظ رکھا گیا ہے۔ اور مقام کے مفہوم میں محل کا لحاظ رکھا گیا ہے۔ بناؤں میں دونوں متغائر بالاعتبار اور متحد القدر المشترك ہیں ۱۳۰ھ۔

## پہلا باب اسناد خبری

اسناد خبری کی دو قسمیں ہیں۔ حقیقت عقلیہ اور مجاز عقلیہ۔ حقیقت عقلیہ وہ ہے کہ فعل یا معنی فعل مثلاً مصدر،

اسم فاعل، اسم مفعول اور اس قسم کی دوسری چیزوں کو اس چیز کی طرف اسناد کریں جس کے لئے وہ فعل یا معنی فعل متکلم کے نزدیک ظاہر میں ہے۔

اور مجاز عقلی وہ اسناد کرنا ہے فعل یا معنی فعل وغیرہ کو اسی کے کسی مناسب امر کی طرف۔ لیکن وہ مناسب ایسی شئی نہ ہو جس کے لئے وہ فعل یا معنی فعل ہو۔ اور مناسبات و ملازمات مختلف ہیں۔ جیسے مصدر، زبان، مکان اور سبب۔ ہاں اس اسناد کے لئے ضروری ہے کہ وہ کسی تاویل کے ساتھ ہو اور قرینہ موجود ہو کہ فعل دراصل غیر کی طرف مسند ہے۔ مثلاً یذبح ابناء ہمہ، فرعون بنی اسرائیل کے بیٹوں کو ذبح کرتا تھا۔ یعنی ان کے ذبح کرنے کا حکم دیتا تھا۔ (ذبح کرنے والے دراصل فرعون کے سپاہی تھے اس لئے فرعون کی طرف اسناد کرنا مجاز عقلی ہے)۔

اور مجاز عقلی اپنے طرفین کے لحاظ سے چار قسموں میں منقسم ہے:-  
(۱) یا تو اس کے مسند الیہ اور مسند یعنی دونوں طرف حقیقت لغویہ ہونگے۔ جیسے انبت الربیع البقل، موسم بہار نے سبزہ اگایا۔ (یہاں انبات کا اسناد ربیع کی طرف مجاز ہے۔ لیکن انبات اور ربیع دونوں اپنے حقیقی معنوں میں مستعمل ہیں)۔

(۲) یا دونوں طرف مجاز ہونگے۔ جیسے احی الارض شباب الزمان، زمین کو زمانے کی جوانی نے زندہ کیا۔ (یہاں احیاء اور شباب دونوں مجاز ہیں۔ اور مجازی معنوں میں مستعمل ہیں)۔

(۳) یا دونوں طرف مختلف ہونگے۔ مثلاً مسند حقیقت ہو اور مسند الیہ مجاز ہو جیسے انبت البقل شباب الزمان، سبزے کو زمانے کی جوانی نے اگایا۔ (یہاں انبات حقیقت ہے اور شباب مجاز ہے)۔

(۴) تیسری قسم کے برعکس یعنی دونوں طرف مختلف ہونگے۔ مثلاً مسند مجاز اور مسند الیہ حقیقت ہو۔ جیسے احی الارض الربیع، زمین کو موسم بہار نے زندہ کیا۔ (یہاں احیاء مجاز ہے اور ربیع حقیقت ہے)۔

بہر حال مجاز کے لئے ایک لفظی یا معنوی قرینہ کا ہونا ضروری ہے تاکہ اس کے

غابر معنی (حقیقی معنی) کو مراد لینے سے لوگوں کو روکے۔

پھر یہ بات ذہن نشین رہے کہ منکلم کے کلام سے دو فائدوں میں سے ایک فائدہ مقصود ہوتا ہے۔ (۱) یا تو مقصود ہوتا ہے کہ مخاطب کو حکم (اشارات یا نفی) معلوم ہو جائے (۲) یا یہ مقصود ہوتا ہے کہ مخاطب کو یہ معلوم ہو کہ منکلم اس حکم کا علم رکھتا ہے۔ (اول کو فائدہ خبر اور دوسرے کو لازم فائدہ خبر کہتے ہیں)۔

پس مخاطب کا ذہن اگر حکم سے خالی ہو تو اس کے لئے کلام میں کسی طرح کا تاکیدی لفظ نہیں لایا جائے گا۔ اور اگر مخاطب کو حکم میں تردد اور شک و شبہ ہو تو اس صورت میں حکم کو ایک تاکید سے مؤکد کیا جائے گا۔ اور اگر مخاطب کو حکم سے انکار ہو تو انکار کے مطابق حکم کو زیادہ تاکیدوں سے مؤکد اور زوردار کیا جائے گا۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے حکایت قرآن حکیم میں فرمایا۔ پہلی دفعہ انکار پر پیروان عیسیٰ علیہ السلام نے کہا تھا۔ انا الیکم مرسلون، اور دوسری دفعہ انکار پر کہا۔ سربنا یعلمہ انا الیکم مرسلون۔ (پہلی دفعہ میں انا اور مجددیہ کے ذریعہ کلام مؤکد کیا گیا۔ اور دوسری دفعہ میں پہلی دفعہ کی نسبت سے دو تاکیدیں جو حالی گئیں۔ ایک سربنا یعلمہ قسم کے طور پر تاکید ہے اور دوسری تاکید لام کے ذریعہ ہے)۔

اقسام عمدہ مذکورہ میں سے پہلی قسم کو ابتدائی اور دوسری قسم کو طلبی اور تیسری قسم کو انتکاری کے نام سے موسوم کرتے ہیں۔

اور کبھی ایسا بھی ہوتا ہے کہ منکر کو غیر منکر کی مانند بنا دیا جاتا ہے تو ایسی صورت میں کلام مؤکد نہیں لایا جاتا ہے۔ کیونکہ اس کے پاس ایسا امر موجود ہے کہ اگر وہ اس پر غور کرے تو انکار سے رُک جائے اور اقرار کرے۔ جیسے تم کسی منکر اسلام سے کہتے ہو کہ لا اسلاما حق، اسلام حق ہے۔

اور کبھی اس کے برعکس بھی ہوتا ہے۔ یعنی غیر منکر کو منکر کے مانند بنا دیا جاتا ہے۔ اس صورت میں مخاطب کے سامنے کلام مؤکد پیش کیا جاتا ہے۔ اس لئے کہ انکار کی بعض علامت اس پر نمایاں ہوتی ہے۔ جیسے اللہ تعالیٰ نے قرآن مجید میں فرمایا۔ ثم انکم بعد ذلک لم تتوبن، یہاں پر مخاطبین اگرچہ منکرین حکم سے نہیں ہیں لیکن منکرین کی علامت ان پر نمایاں ہے۔ اور وہ علامت یہ ہے کہ موت سے غافل ہو جانا اور اس کے لئے عمل صالح کی تیاری نہ کرنا۔

## دوسرا باب مسندالیہ

مسندالیہ کے اسباب حذف یہ ہیں :-

(۱) ایک سبب یہ ہے کہ مسندالیہ محذوف ہونے پر یا ساقریہ موجود ہو کہ اس کی وجہ سے مسندالیہ معلوم ہو جائے۔ جیسے شاعر کے اس قول میں ۛ قَالَ لِي كَيْفَ اَنْتَ ثُلْتُ عَلِيْلٌ ۛ سَهْمٌ دَانِحٌ وَحَزْنٌ طَوِيْلٌ ۛ ترجمہ :- اس نے مجھ سے پوچھا کہ تو کیسا ہے ؟ میں نے جواب دیا کہ بیمار ہوں۔ دائمی بیداری، طویل اور مسلسل غم میں مبتلا ہوں۔ (اس شعر میں علیل کا مسندالیہ انا محذوف ہے۔ اور حذف کا سبب قریبہ عقلیہ ہے)۔

(۲) دوسرا سبب یہ ہے کہ حذف سے امتحان مقصود ہوتا ہے کہ سامع قریبہ سے متنبہ ہوتا ہے یا نہیں۔

(۳) تیسرا سبب حذف سے متنبہ سامع کی مقدار کا امتحان کرنا ہے۔ مگر آیا وہ باریک اور پوشیدہ قریبوں سے متنبہ ہوتا ہے یا نہیں۔

(۴) چوتھا سبب یہ ہے کہ تو اظہار حقارت کے طور پر مسندالیہ کے ذکر سے اپنی زبان کو محفوظ رکھے۔

(۵) پانچواں سبب یہ ہے کہ تو اظہار عظمت کے طور پر مسندالیہ کو اپنی زبان سے محفوظ رکھے۔

(۶) چھٹا سبب یہ ہے کہ ضرورت کے وقت انکار کرنا آسان ہو سکے۔ جیسے فاسق زبان۔ فاسق زنا کار ہے۔ یعنی زید۔

(۷) ساتواں سبب یہ ہے کہ مسندالیہ متعین ہو۔ جیسے فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ۔ کر ڈالنے والا جو چاہے (یعنی اللہ تعالیٰ)۔

مسندالیہ کے اسباب ذکر یہ ہیں :-

(۱) ایک سبب یہ ہے کہ ذکر کرنا اصل ہے اور اصل کو چھوڑنے کی کوئی وجہ وہاں نہیں پائی جاتی ہے۔

(۲) دوسرا سبب یہ ہے کہ قریبے پر بھروسہ کرنا ضعیف ہوتا ہے۔ اس لئے احتیاطاً اس کا تذکرہ کر دیا جاتا ہے۔

(۳) تیسرا سبب سامع کی غباوت اور گند زہنی پر تنبیہ کرنا۔ اس لئے کہ وہ اس وقت

تک کچھ محتاج ہی نہیں ہے جب تک کہ اس کے سامنے مسند الیہ کو صاف طور سے ذکر نہ کر دیا جائے (۴) چوتھا سبب زیادہ واضح کرنا ہے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد اُولَئِكَ عَلٰی هُدًى مِّنْ رَبِّهِمْ ؕ اُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ۔ (وہی لوگ ہیں ہدایت پر اپنے پروردگار کی طرف سے اور وہی ہیں مراد کو پہنچنے والے)۔ اس مثال میں اولئک ثانی شاید ہے۔ (۵) پانچواں سبب مسند الیہ کا بلند مرتبہ ہونا ہے۔ کیونکہ اس کا نام اس کے بلند مرتبہ ہونے پر دلالت کرتا ہے۔ جیسے امیر المؤمنین حاکم امیر المؤمنین حاضر ہیں۔

(۶) چھٹا سبب مسند الیہ کی توہین کرنا ہے جیسے السارق اللہیم حاکم۔ کینہ چور موجود ہے۔ (۷) ساتواں سبب مسند الیہ سے برکت حاصل کرنا ہے۔ جیسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فَاِنَّ هٰذَا الْقَوْلَ۔ اس بات کے کہنے والے جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ (۸) آٹھواں سبب مسند الیہ کے ذکر کو لذیذ سمجھنا ہے جیسے الحبيب حاکم۔ دوست موجود ہے مسند الیہ کو معارف بنانے کے طریقے اور اسباب یہ ہیں:-

(۱) مسند الیہ کو معارف بنانے کا ایک طریقہ یہ ہے کہ اس کے لئے ضمیر لائیں۔ اور ضمیر کبھی تکلم کے مقام میں لائی جاتی ہے، کبھی خطاب کے مقام میں اور کبھی غیبت کے مقام میں (۲) اور مسند الیہ کو کبھی علم بنا کر معارف بناتے ہیں تاکہ اس کو سامع کے ذہن میں بعینہ حاضر کریں ایسے نام سے ابتدا کرنے جو اس کے لئے خاص ہے۔ اس طرح ہر کہ اس کے غیر پر اس نام کا اطلاق نہ ہو۔ جیسے قل هو اللہ احد (یہاں اللہ شاہد ہے)۔

(۳) اور کبھی تعظیم یا توہین کی غرض سے علم کر کے معارف بناتے ہیں۔ جیسے وہ القاب جو ان چیزوں کے لئے مناسب اور موزوں ہیں (شذ مزکب سیف الدولة وادھب صحو)۔ (۴) اور کبھی ایسے معنی سے کنایہ کرنے کی غرض سے علم کر کے معارف بناتے ہیں جس کیلئے علم صلاحیت رکھتا ہو جیسے ابو لہب فعل کذا۔ ابو لہب نے ایسا کیا۔ ابو لہب میں لہب کے معنی چونکہ شعلہ کے ہیں اس لئے اس سے اس کے جہنمی ہونے کی طرف کنایہ ہے۔

(۵) اور کبھی مسند الیہ کو علم کر کے معارف اس لئے بناتے ہیں تاکہ مسند الیہ کا ذکر لذیذ ہو جیسے مجنوں کا یہ شعر ہے

يَا لَهِيَاتِ النَّعَايِ قُلْنَا : اَلَيْتَوِيْ مِنْكَ اَمْ تَلِيْ مِنَ الْبَشَرِ



ترجہ شعر:- تمہیں خدا کی قسم، اے چٹیل میدان کی ہریو! ہمیں ذرا بتلاؤ کہ میری لیلیٰ (محبوبہ) تباری ہی جنس سے ہے یا انسان کی جنس سے؟ (یہاں لیلیٰ کا ذکر لذیذ ہونے کی وجہ سے کیا گیا ہے۔ اور اس کی اضافت خمیر تکلم کی طرف اختصاص و افتخار کیلئے ہے)۔

(۶) اور کبھی مسند الیہ کو اس لئے علم کر کے معرفہ لاتے ہیں تاکہ اس سے برکت حاصل ہو جیسے اللہ الہادی (شاہد راہ دکھلانے والا ہے) محمد الشفیع (محمد صلی اللہ علیہ وسلم) شفاعت کرنے والے ہیں)۔

(۷) اور کبھی مسند الیہ کو موصول بنا کر معرفہ بناتے ہیں اس وجہ سے کہ جن اوصاف کے ساتھ مسند الیہ موصوف ہے ان میں سے صرف اس وصف کو سامع جانتا ہے جس کو صلا کی صورت میں ظاہر کرتے ہیں۔ جیسے الذی کان معنا میں ساجل عالم۔ جو شخص کل ہمارے ساتھ تھا وہ ایک تعلیم یافتہ مرد ہے۔

(۸) یا مسند الیہ کو موصول بنا کر معرفہ اس لئے بناتے ہیں کہ صراحت کے ساتھ نام لینا برا سمجھا جاتا ہے۔ (جیسے اَلَّذِیْ نَلَمْ اَمْرًا یُنَالِ سَاجِلٌ حَوْلَہُ - اَقَامَا یُخْرِجُ مِنْ اَلْبَلْکِ فہو ینظہر ما فی المعدۃ)۔

(۹) اور کبھی مسند الیہ کو موصول بنا کر معرفہ بناتے ہیں تاکہ مسند الیہ کی عظمت اور بڑائی ظاہر کی جائے جیسے نَحْنُ بِہُمْ مِّنَ الْیَمِّ مَا غَشِیْہُمْ۔ دھک لیا فرعون کو اور اس کے لشکر کو سمندر کی اس چیز نے جس نے دھک لیا۔ (یعنی سمندر کا پانی ان لوگوں کے اوپر آگیا، وہ پانی بہت زیادہ تھا، ڈراؤنا تھا اور فرعون اور اس کے لشکر کے لئے پیغام موت تھا۔ اسی عظمت اور بڑائی کو ظاہر کرنے کے لئے مسند الیہ کو اسم موصول کی صورت میں پیش کیا گیا)۔

(۱۰) اور کبھی مسند الیہ کو موصول بنا کر اس لئے معرفہ لاتے ہیں تاکہ اس غرض کو پرزور طریقہ پر ثابت کیا جائے جس کے لئے کلام لایا گیا ہے جیسے قرآن حکیم میں ہے۔

وَرَاٰ دَرَجَتَہُ الَّتِیْ هُوَ فِیْہَا عَنْ نَفْسِہُ - [اور پھسلانے کی کوشش کی حضرت یوسف علیہ السلام کو اس عورت نے جس کے گھر میں وہ تھے کہ حضرت یوسف علیہ السلام اپنے نفس کو قابو میں نہ رکھ سکے اور اس کی طرف مائل ہو جائیں]۔ دیکھو! اس آیت کریمہ کے لانے کی غرض حضرت یوسف کی پاکدامنی کو پرزور طریقہ پر ثابت کرنا ہے (یہاں التوفیق بیننا و بینکم)

(۱۱) اور کبھی مسند الیہ کو اسم اشارہ بنا کر معرّفہ لاتے ہیں تاکہ اس کو مکمل طور پر ممتاز کر سکیں۔ جیسے ایں رومی کا یہ شعر ہے

هَذَا أَبُو الصَّقْرِ فَرْدًا فِي مَخَارِجِهِ ۞ مِنْ نَسْلِ شَيْبَانَ بَيْنَ الشَّالِ وَالسَّلَمِ

یہ مدوح ابو الصقر ہے، اپنی خوبیوں میں یکتا ہے، قبیلہ شیبان کی نسل سے ہے جس کے افراد جنگلوں میں بر اور بول کے درختوں کے جھنڈ میں آزادانہ زندگی بسر کرتے ہیں اور شہری مقید زندگی کی ان پر پرچھائیں تک نہیں پڑی ہے۔ (یہاں ہذا شاہد ہے)۔

(۱۲) اور کبھی مسند الیہ کو اسم اشارہ بنا کر اس لئے معرّفہ لاتے ہیں تاکہ سامع کی غباوت اور گند ذہنی پر تعریض کی جاسکے۔ (والتعویض هو اعادة الكلام الى عوض والمواد غيرة۔ کلام کو کسی ایک جانب مائل کر کے دوسری جانب کا ارادہ کرنا اصطلاح میں تعریض کہلاتا ہے)۔ جیسے فرزدق کا یہ شعر ہے

أُولَئِكَ آبَائِي لِحَنِّي بِمِثْلِهِمْ ۞ إِذَا جَمَعْتُنَا يَا جَدِيرُ الْمَجَامِ

یہ لوگ میرے آبا و اجداد ہیں۔ تم بھی اے جریر! ان کے جیسے اپنے آبا و اجداد میرے سامنے پیش کر دو جب کہ اجتماعات ہم دونوں فریق کو اکٹھا ہونے کا موقع دیں۔ (یہاں اولئک شاہد ہے)۔

(۱۳) اور کبھی مسند الیہ کو اسم اشارہ بنا کر معرّفہ اس غرض سے لاتے ہیں کہ مسند الیہ کے قریب یا بعید ہونے کا حال معلوم ہو۔ جیسے ذَا (قریب کیلئے) اور ذٰلِكَ (بعید کیلئے)۔ (۱۴) اور کبھی مسند الیہ کو اسم اشارہ بنا کر معرّفہ لانے سے یہ مقصود ہوتا ہے کہ قریب یا بعد کے صیغہ سے مسند الیہ کو عظیم ثابت کیا جائے جیسے اِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي۔ بلاشبہ یہ قرآن رہنمائی کرتا ہے۔ اور ذٰلِكَ الْكِتَابُ لَا يَرِيْبُ فِيْهِ۔ وہ کتاب جس کا چرچا لوگوں میں ہے (یعنی قرآن حکیم) اس میں کسی طرح کا شبہ نہیں ہے۔ (یہاں هَذَا اور ذٰلِكَ شاہد ہے)۔

(۱۵) اور کبھی مسند الیہ کو اسم اشارہ بنا کر معرّفہ لانے سے یہ مقصود ہوتا ہے کہ قریب یا بعد کے صیغہ سے مسند الیہ کو حقیر بتایا جائے۔ جیسے وَ مَا هَذِهِ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا اِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ۔ اور یہ دنیوی زندگی کھیل کود کے سوا کچھ نہیں ہے۔ اور ذٰلِكَ الَّذِي يَدْعُو اِلَيْتِيْمٍ۔ سو یہ وہی ہے جو دھکے دیتا ہے یتیم کو۔ (یہاں اِسْم اشارہ دونوں جگہ حقیر

مسند الیہ کے لئے ہے)۔

(۱۶) اور کبھی مسند الیہ کو الف و لام کے ذریعہ معرفہ بناتے ہیں اور اس سے یہ مقصود ہوتا ہے کہ کسی معبود (متعین) کی طرف اشارہ کیا جائے۔ جیسے اِذْ هَمَّ اَنْ يَّغَارَ جبکہ وہ دونوں غار (غار ثور) میں تھے۔ (یہاں الغار شاہد ہے)۔

(۱۷) اور کبھی مسند الیہ کو الف و لام کے ذریعہ معرفہ بناتے ہیں اور اس سے نفس حقیقت کی طرف اشارہ کرنا مقصود ہوتا ہے۔ جیسے الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ الْمَرْأَةِ۔ حقیقت یا جنس رجل بہتر ہے حقیقت یا جنس مرأۃ سے۔ (یہاں الرجل اور المرأة دونوں شاہد ہیں)

(۱۸) اور کبھی مسند الیہ کو الف و لام کے ذریعہ معرفہ بناتے ہیں اور اس سے حقیقی طور پر استغراق یعنی تمام افراد کی طرف اشارہ کرنا مقصود ہوتا ہے جیسے اِنَّ الْاِنْسَانَ لِفِيْ خَسْرٍ بلاشبہ تمام افراد انسانی گھاٹے میں ہیں۔ (یہاں الانسان شاہد ہے)۔

(۱۹) اور کبھی مسند الیہ کو الف و لام کے ذریعہ معرفہ بناتے ہیں اور اس سے محض عرفی طور پر استغراق کی طرف اشارہ مقصود ہوتا ہے جیسے جَمْعُ الْاُمَمِ الصَّاعَةِ۔ امیر نے تمام سناروں کو اکٹھا کر دیا (یعنی اپنے شہر کے تمام سناروں کو اکٹھا کیا۔ یہاں الصاع شاہد ہے) اور کبھی مسند الیہ کو اضافت سے معرفہ بنا کر پیش کیا جاتا ہے۔ کیونکہ یہ طریقہ

بہ نسبت اور طریقوں کے زیادہ مختصر ہے۔ بالخصوص اس وقت جبکہ مقام بھی اختصار کا طالب ہو۔ مثلاً جعفر کا یہ شعر جس کو اس نے اسارت مکہ کے زمانے میں کہا تھا

هَوَاىَ مَعَ الزُّكَبِ الْيَمَانِيْنَ مُصْعِدٌ ۖ جَنِيْبٌ وَجْهًا لِّيْ بِمَكَّةَ مُوْتَقٍ

میری معشوقہ مینی مسافروں کے ساتھ ایک طفیلی (تابع) کی حیثیت سے جا رہی ہے اور اس طرف میری بے بسی کا یہ عالم ہے کہ میرا جسم مکہ میں محبوس اور اسیر ہے۔ دیکھو! یہاں هَوَاىَ "الذی اہواہ" اور اس قسم کے دوسرے جملے سے زیادہ مختصر ہے اور یہی شاہد ہے۔

(۲۱) اور کبھی مسند الیہ کو اضافت سے معرفہ اس لئے بناتے ہیں کہ اس سے مضاف یا مضاف الیہ یا ان دونوں کے علاوہ کسی اور چیز کو عظیم بنا کر پیش کرنا مقصود ہوتا ہے جیسے عبد الخلیفۃ حاضر۔ خلیفہ کا غلام حاضر ہے۔ اور عبدی حضور۔ میرا غلام حاضر ہوا۔ اور عبد السلطان عندی۔ بادشاہ کا غلام میرے پاس ہے۔ پہلی مثال میں

مضاف۔ دوسری مثال میں مضاف الیہ اور تیسری مثال میں مکمل کی عظمت اور بڑائی کا اظہار کیا گیا ہے۔

(۲۲) اور کبھی مسند الیہ کو اضافت سے معزز اس لئے بناتے ہیں تاکہ مضاف یا مضاف الیہ یا ان دونوں کے علاوہ کسی اور چیز کو حقیر بنا کر پیش کیا جاسکے۔ جیسے ولد المحتاج حاضر۔ نائی کا بیٹا حاضر ہے۔ اور اس قسم کی دوسری مثال۔ مسند الیہ کو کمرہ لانے کے اسباب یہ ہیں۔

(۱) تنکیر سے یہ ظاہر کرنا مقصود ہے کہ مسند الیہ واحد اور مفرد ہے۔ جیسے وَجَّادٌ مِنْ أَقْصَى النَّبْتِ سَجَلٌ يَسْنُو۔ اور آیا شہر کے آخری حصے سے ایک مرد دوڑتا ہوا۔ (۲) یا تنکیر سے یہ بتانا مقصود ہے کہ یہاں ایک خاص نوع اور ایک خاص قسم مراد ہے۔ جیسے وَعَلَى ابْصَارِهِ غَشَادَةٌ۔ اور ان کی آنکھوں پر ایک خاص قسم (خاص طرز) کا پردہ ہے۔

(۳) یا تنکیر سے مقصود مسند الیہ کی تعظیم یا تحقیر ہے۔ جیسے ابی السمط کا قول ۛ لَهُ حَاجِبٌ فِي كُلِّ امْرِئٍ شَيْئُهُ ۚ وَلَيْسَ لَهُ عَنِ طَالِبِ الْعُوفِ حَاجِبٌ۔ اس شعر میں حاجب دونوں جگہ شائد ہے۔ اول حاجب کی تنکیر تعظیم کے لئے ہے اور ثانی کی تنکیر تحقیر کے لئے۔ ترجمہ شعر:۔ ممدوح کو ہر ایسے امر کے ارتکاب سے جو اسے عیب دار کر دے ایک بڑا روکنے والا ہے۔ اور (اگر کوئی اس سے احسان و خیرات کا طالب ہو تو) اسے طالب احسان کو عطا کرنے سے کوئی چھوٹا روکنے والا بھی نہیں ہے۔

(۴) یا تنکیر سے قلت کا اظہار مقصود ہوتا ہے۔ جیسے وَمَرْضَاؤُنِ مِنَ اللَّهِ اكْبَرُ۔ اور اللہ تعالیٰ کی تھوڑی سی رضا مندی اور خوشنودی بھی بہت بڑی ہے۔ وَنَعْمَ مَا قِيلَ ۛ قَلِيلٌ مِنْكَ يَكْفِينِي وَلَكِنْ ۚ قَلِيلٌ لَا يُقَالُ لَهُ قَلِيلٌ۔ یعنی تیری تھوڑی سی توجہ بھی میرے لئے کافی ہے۔ لیکن یہ حقیقت ہے کہ تیری تھوڑی توجہ تھوڑی نہیں کہلاتی ہے۔

(۵) یا تنکیر سے کثرت کا اظہار مقصود ہوتا ہے جیسے اِنْ لَهُ لَإِبْلَاءٌ اِنْ لَهُ لَعَنًا۔ اس کے پاس بہت سے اونٹ اور بہت سی بکریاں ہیں۔ (یہاں اِبْلَاءٌ اور عَنَّا کی تنکیر شائد ہے)

اور مسندالیہ کو موصوف بنانے اور اس کے لئے صفت لانے کے اسباب اور فوائد یہ ہیں :-

(۱) ایک سبب یہ ہے کہ وصف مسندالیہ کے معنی کو واضح کرتا ہے۔ جیسے الجسم الطویل العریض الحقیق یتحتاج الی فراغ یشغلہ۔ یعنی جسم طویل، عریض اور عمیق ایک ایسے مکان کا محتاج ہوتا ہے جس میں وہ رہے اور اسے بھر دے۔ واضح ہو کہ جسم میں تین بعد ہوتے ہیں۔ ایک کو طول دوسرے کو عرض اور تیسرے کو عمق کہتے ہیں۔ انہی تین ابعاد کو واضح کرنے کے لئے یہ اوصاف طویل، عریض اور عمیق لائے گئے ہیں)۔

(۲) دوسرا سبب موصوف کو خاص کرنا ہے۔ جیسے زید التاجر عندنا تجارت کرنے والا زید ہمارے پاس ہے۔ (زید کہنے کے بعد سننے والے کو احتمال تھا کہ زید تاجر ہے یا غیر تاجر۔ التاجر کہنے سے وہ احتمال جاتا رہا اور اس طرح وہ مخصوص ہو گیا)۔

(۳) تیسرا سبب یہ ہے کہ وصف کا لفظ مسندالیہ کے لئے مدح ہو۔ جیسے جام زید العالم۔ تعلیم یافتہ زید آیا۔

(۴) چوتھا سبب یہ ہے کہ وصف کا لفظ مسندالیہ کے لئے ذم ہو۔ جیسے جام عمرو الجاهل۔ غیر تعلیم یافتہ عمرو آیا۔

(۵) پانچواں سبب یہ ہے کہ وصف کا لفظ مسندالیہ کے لئے تاکید ہو جیسے لا تتخذوا الہین اثنین۔ بناؤ دو معبود۔

اور مسندالیہ کو مندرجہ ذیل اسباب و وجوہ کی بنا پر مؤکد کرتے ہیں :-

(۱) ایک سبب حکم کو قوی کرنا ہے جیسے جام زید زید۔ زید آیا زید۔

(۲) دوسرا سبب مجاز ہونیکا وہم دور کرنا ہے جیسے جام السلطان نفسہ بادشاہ خود آیا

(۳) تیسرا سبب عام ہونے کا وہم دور کرنا ہے جیسے فسجد الملئکتہ کلھن

اجمعون۔ کل کے کل فرشتوں نے سجدہ کیا۔ (یہاں سننے والے کو وہم ہو سکتا تھا کہ ملائکہ سے کل ملائکہ مراد نہیں ہیں اس لئے کلمہ اور اجمعون کے زریعہ مؤکد کر کے بالکلیہ اس وہم کو دور کر دیا)۔

اور مسند الیہ کے لئے بیان اس لئے لاتے ہیں تاکہ مسند الیہ کو اس کے خاص نام کے ساتھ واضح کر سکیں۔ جیسے ایک اعرابی کا یہ شعر ہے

اَقْسَمَ بِاللّٰهِ اَبُو حَفْصٍ عُمَرُوْ  
مَا مَسَّهَا مِنْ نَّقَبٍ وَلَا دَبْرٍ  
اِغْفِرْ لَهُ اللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ فُجُوْرٌ

ابو حفص عمر بن الخطابؓ نے خدا کی قسم کھا کر کہا ہے کہ میری (یعنی اعرابی کی) اونٹنی کو نہ تو چلتے چلتے پاؤں کے گھر گھس جانے کا عیب لگا ہے اور نہ اسے پیٹھ کا کوئی زخم ہی ہوا ہے۔ خدا یا! تو عمر کو معاف کر دینا اگر اس نے جھوٹ کہا ہے۔ (یہاں پہلا مصرع محل اشہاد ہے اور عمر کا ابو حفص کے لئے بیان واقع ہونا شاہد ہے)۔

اور مسند الیہ کا بدل اس لئے لاتے ہیں تاکہ تقریر اور تحقیق زیادہ ہو، جیسے جامنی زید اخوان۔ میرے پاس تہارا بھائی زید آیا۔ اور اسی قسم کی دوسری مثال۔

اور مسند الیہ کا عطف کرنا۔ (الف) کبھی اس لئے ہوتا ہے کہ مسند الیہ کی تفصیل اختصار کے ساتھ ہو۔ جیسے جامنی زید وعمرو۔ میرے پاس زید اور عمرو آئے۔

(ب) اور کبھی عطف سے مقصود سنتے والے کو غلطی سے درست امر کی طرف لوٹانا ہوتا ہے۔ جیسے جامنی زید وعمرو۔ میرے پاس زید آیا عمرو نہیں۔ (ج) اور کبھی حکم کو ایک محکوم علیہ سے دوسرے کی طرف پھرنے کے لئے عطف ہوتا ہے جیسے جاو زید بل عمرو۔ زید آیا بلکہ عمرو۔ (د) اور کبھی متکلم کے شک و شبہ میں رہنے کی وجہ سے یا سامع کو شک میں ڈالنے کے لئے عطف کرتے ہیں جیسے جاو زید او عمرو۔

زید آیا عمرو۔

اور مسند الیہ کے بعد کبھی ضمیر فصل لاتے ہیں تاکہ یہ معلوم ہو کہ مسند الیہ مسند کے ساتھ تھا ہے جیسے ان اللہ هو الی زات۔ بلاشبہ اللہ تعالیٰ ہی روزی دینے والا ہے۔

اور مسند الیہ کو مسند پر کئی وجہوں سے مقدم کرتے ہیں۔ (الف) ایک وجہ تو یہ ہے کہ مسند الیہ کا مقدم کرنا اصل ہے اور اس سے تجاوز کرنے کی کوئی وجہ نہیں۔ (ب)۔

دوسری وجہ مسند الیہ (مبتدا) کو مقدم کرنے کی یہ ہے کہ سامع کے ذہن میں مسند (خبر) کو اچھی طرح سے جا دیا جائے۔ اس طرح سے کہ مبتدا میں خبر کی طرف ترغیب ہو جیسے ابو الذر معری کے اس شعر میں

وَالَّذِي حَارَبَ الْهَبْرَةَ فِيْهِ  
حَيَوَانٌ مُّسْتَعْدِدٌ مِّنْ حِمَارٍ

اور وہ شے جس کے بارے میں مخلوق متحیر اور پریشان ہے وہ جانور ہے جو فنا کے بعد جا رہا یعنی بے جان شے مٹی اور مٹی ہوئی بڈیوں سے از سر نو پیدا ہو جانے والا ہے (یہاں پہلا مصرعہ مقدم ہے اور شاہد ہے)۔ (ج) اور کبھی خوشی کو غفلت کے ساتھ پیش کرنے کے لئے مسند الیہ کو مقدم کرتے ہیں۔ جیسے سعد فی دارک۔ سعد تمہارے گھر میں ہے۔ (د) اور کبھی رنج و برائی کو غفلت کے ساتھ پیش کرنے کے لئے۔ جیسے السفاح فی دارک۔ خون ریز تمہارے گھر میں ہے۔

اور مسند الیہ کو مسند سے مؤخر اس لئے کرتے ہیں کہ مقام کا تقاضا ہے کہ مسند کو مقدم کیا جائے۔ لہذا جب مسند مقدم ہو گا تو مسند الیہ خود بخود مؤخر ہو جائیگا۔ مسند کو کن وجہوں سے مقدم کیا جاتا ہے اس کی تفصیل آئندہ مسند کے باب میں آئے گی۔ مسند الیہ کے باب میں حذف اور ذکر وغیرہ کے اسباب جو بیان کئے گئے ہیں یہ سب مقتضیات ظاہر تھے۔ لیکن کبھی مقتضیات ظاہر کے خلاف بھی کلام استعمال کیا جاتا ہے، چنانچہ جس مقام میں بظاہر اہم ظاہر کو رکھنا چاہئے وہاں ضمیر کو رکھتے ہیں۔ اور اسی طرح اس کے برعکس یعنی جس مقام میں ضمیر کو لانا چاہئے وہاں اہم ظاہر کو لاتے ہیں۔ اور یہ سب کچھ خاص خاص نکتے کی بنا پر ہوتا ہے۔ جیسے قل هو اللہ احد اللہ العمد۔ اے نبی! تم کہو کہ وہ اللہ ایک ہے اللہ مقصود و مرجع اور بے نیاز ہے۔ (دیکھو! یہاں هو اللہ کے بجائے اللہ العمد ارشاد ہوا)۔

اور مقتضائے ظاہر کے خلاف کلام لانے کے طریقوں میں سے التفات اور تغلیب کے طریقے بھی ہیں۔ (التفات کے معنی ہیں کلام کو نقل کرنا تکتم، خطاب اور غیبت کی حالتوں میں سے ہر ایک حالت سے دوسری حالت کی طرف۔ اور تغلیب کے معنی ہیں دو چیزوں میں سے ایک کو دوسرے پر غالب کرنا۔ لفظ مغلوب کو دوسرے لفظ مغلوب علیہ پر اطلاق کرنے میں۔ اس طرح پر کہ دوسرے کو نام میں پہلے کے موافق کر دیا جائے۔ پھر اس لفظ مغلوب کو دونوں پر ایک ساتھ اطلاق کیا جائے جیسے ابویٰ کا اطلاق ماں اور باپ پر اور قرین کا آفتاب اور ماہتاب پر۔ اسی طرح عمر بن کا حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہما پر)۔

## تیسرا باب مسند

مسند کے ذکر اور حذف میں بھی وہی نکتے ہیں جو  
جو مسند الیہ کے ذکر اور حذف میں گذر چکے ہیں۔

اور مسند کبھی مفرد ہوتا ہے۔ اور اس کا سبب یہ ہے کہ وہ غیر سببی ہے اور حکم کو  
قوت پہنچانے کی بھی ضرورت نہیں۔ اور سببی سے مراد ایسا جملہ ہے جو کسی مبتدا کے  
ساتھ ایک ایسی ضمیر عائد کے ذریعہ مربوط کیا گیا ہو کہ وہ ضمیر اس جملے میں مسند الیہ واقع  
نہ ہو۔ جیسے زید ابوہ منطلق۔ (اس مثال میں "ابوہ منطلق" ایک ایسا جملہ ہے  
جو زید مبتدا کے ساتھ مربوط کیا گیا ہے ابوہ کی ضمیر کے ذریعہ۔ اور یہ ضمیر اس جملے میں  
مسند الیہ نہیں ہے)۔ اور مراد تقویٰ حکم سے خاص طریقے پر حکم کو مؤکد کرنا ہے۔  
جیسے زید قام۔ دیکھو! اس جملے میں تقویٰ ہے۔ کیونکہ اس میں اسناد دو دفعہ  
ہوا ہے۔ ایک دفعہ قام کا اسناد اس کی ضمیر کی طرف ہوا پھر دوسری دفعہ زید کی طرف۔  
اور مسند کبھی فعل اس لئے ہوتا ہے کہ اس کو نہایت مختصر طریقے پر تین زمانوں  
میں سے کسی ایک کے ساتھ مقید کرتے ہیں۔ اور اس کے ساتھ ہی ساتھ تہجد کا فائدہ بھی  
ہوتا ہے۔ (تہجد کے معنی کسی فعل کا بار بار ہونا) جیسے طریف بن تمیم العنبری کے اس شعر میں

أَوْ كَلَّمَا دُمَدْتُ عَكَازَ قَبِيلَةٍ      بَعَثُوا إِلَى عِيَالِهِمْ يَتَوَسَّعُونَ

ترجمہ شعر۔ کیا جب عکااز کے بازار میں عرب کا کوئی قبیلہ وارد ہوا تو اس قبیلے  
کے لوگ میرے پاس اپنے ایسے نمائندے کو بھیجتے رہیں گے جو اپنی فراست اور  
دور بینی سے حقیقت حال کا سراغ لگاتا رہے گا۔ (اس شعر میں یتوتم شاید ہے اور  
توتم کے معنی نفرتس کے ہیں۔ یعنی کسی چیز پر بار بار نظر ڈال کر حقیقت کا پتہ لگالینا)۔

اور مسند اسم اس لئے ہوتا ہے کہ تین زمانوں میں سے کسی ایک کے ساتھ مقید  
کرنا مقصود نہیں ہے اور تہجد بھی مقصود نہیں ہے۔ البتہ دوام اور ثبوت کا قصد  
کیا جاتا ہے۔ جیسے نصر بن لؤیہ کے اس شعر میں

لَا يَأْبُ الدَّرْهَمُ الْمَضْرُوبُ مَرَّتَنَا      لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهِيَ مَنْطَلِقُ

شاعر اپنی سخاوت و فیاضی کو بیان کرتے ہوئے کہتا ہے کہ درہم مضروب یعنی سکے  
ہمارے تھیلے سے اُلفت نہیں رکھتا ہے بلکہ وہ تھیلے پر گزرتا ہے اس حال میں کہ  
وہ چلنے والا ہے۔ (یہاں منطلق شاید ہے)۔



اور فعل کو کسی معمول (مثلاً مفعول مطلق، مفعول بہ، مفعول لہ، مفعول معہ، حال، تیسر، استثناء) کے ساتھ مقید کرنا فائدے کو بڑھانے اور مکمل کرنے کے لئے ہوتا ہے۔

اور ترک تعقید اس لئے ہوتا ہے کہ کھوئی امر مانع مقید کرنے سے روکتا ہے۔ جیسے فرصت اور مدت کا ختم ہو جانا یا یہ ارادہ کرنا کہ فعل کے مفعول اور اس کے زمانہ وغیرہ سے حاضر ہی واقف نہ ہو سکیں۔

اور مسند کو شرط کے ساتھ اسلئے مقید کرتے ہیں تاکہ ربط و تعلق اور زمان و مکان کے فوائد حاصل ہوں۔

اور مسند کو نکرہ متعدّد و جہوں سے لاتے ہیں۔ مثلاً (الف) ایک وجہ یہ ہے کہ حصر کا ارادہ نہیں ہے۔ (ب) دوسری وجہ یہ ہے کہ کوئی ایسے تعین کا بھی ارادہ نہیں ہے کہ اس پر معرفہ لا نا دلالت کرتا ہو۔ جیسے زید کا تب۔ (ج) تیسری وجہ بڑائی اور عظمت کا اظہار ہے جیسے ہڈی للمتعین۔ یہ کتاب ایک بڑی ہدایت ہے پر ہیز گاروں کے لئے۔

اور مسند کو معرفہ اس وجہ سے لاتے ہیں تاکہ سامع کو اس کے کسی امر معلوم پر کسی امر نامعلوم کا حکم ایسے دوسرے امر معلوم سے دیں جو سامع کو پہلے ہی سے تعریف کے طریقوں میں سے کسی طریقہ سے معلوم تھا۔ جیسے الراكب هو المنطلق۔ (د) سامع راكب کو تعریف باللام کے طریقہ سے جانتا ہے کہ راكب فلاں آدمی ہے۔ اور یہ بھی جانتا ہے کہ ابھی کوئی آدمی اس راستے سے گیلے ہے۔ مگر اس نے یہ نہیں دیکھا کہ وہ جانے والا راكب تھا۔ اس راكب پر (جو ہو لا مرجع ہے) المنطلق کا حکم کر دیا گیا تاکہ سامع کو معلوم ہو کہ وہ چلنے والا راكب ہی ہے دوسرا نہیں۔

اور مسند کو موصوف اور مضاف کر کے اس لئے لاتے ہیں تاکہ ان سے فائدہ کلام بہت زیادہ حاصل ہو۔ جیسے زید رجل عالم۔ (زید ایک تعلیم یافتہ مرد ہے)۔ اور زید غلام رجل (زید ایک مرد کا غلام ہے)۔

اور مسند کو مسند الیہ پر اس لئے مقدم کرتے ہیں (الف) تاکہ یہ معلوم ہو کہ مسند مسند الیہ کے ساتھ خاص ہے جیسے لافہا عول۔ جنت کی شراب کی خصوصیت یہ ہے کہ اس سے عقل غائب نہیں ہوتی ہے۔ (د) دنیا کی شراب اس کے برعکس ہے کیونکہ اس سے عقل کھو جاتی ہے ہوش اڑ جاتے ہیں۔ اسی خصوصیت اور حصر کے پیش نظر

لا سیب فیہ۔ کے بجائے لافیہ سرب۔ جسر کے ساتھ نہیں فرمایا گیا۔ کیونکہ اس سے یہ سمجھا جاتا ہے کہ بقیہ کتب الہیہ میں ریب ہے۔ حالانکہ تمام کتب الہیہ ریب و شک سے یکسر خالی ہیں۔ (ب) اور کبھی تفاؤل کی غرض سے مسند کو مقدم کرتے ہیں جیسے اس شعر کے پہلے مصرعہ میں سعادت مسند بطور تفاؤل مقدم ہے۔

سعادت بقرۃ وجہک الایام : وتزینت بلقائک الاعوام

ایام (دن) تمہارے حسن و جمال کی برکت سے ہمارے وسعہ ہو گئے۔ اور سنیں (برس) تمہاری ملاقات سے مزین اور حسین ہو گئے۔ (ج) اور کبھی مسند کو اس لئے مقدم کرتے ہیں تاکہ مسند الیہ کی طرف شوق و رغبت ہو جیسے محمد بن وہیب شاعر کا یہ شعر

ثلثۃ تشرق الدنیابہجتہما : شمس الفیضی وابواسق والقمہ

ترجمہ شعر۔ تین چیزیں ہیں جن کی چمک دمک سے ساری دنیا روشن ہے۔ وقت چاشت کا آفتاب، ابواسحق اور ماہتاب۔ (ابواسحق خلیفہ معتمد عباسی کی کنیت ہے)۔

(د) اور کبھی مسند کو اس لئے مقدم کرتے ہیں تاکہ شروع ہی سے اسکے خبری ہونے پر تنبیہ ہو جائے۔ جیسے حضرت حسان بن ثابت رضی اللہ عنہ کے اس شعر میں

لہ یم لا منتمنی لکاسا ہا : وھمتہ العفری اجل من الدھر

مدوح (سرور کائنات صلی اللہ علیہ وسلم) کے لئے اس قدر تمہتیں ہیں کہ ان میں سے بڑی تمہتوں کی کوئی حد و نہایت نہیں ہے۔ اور ان کی چھوٹی تمہت کا یہ حال ہے کہ وہ زمانے کی تمام تمہتوں سے زیادہ بڑی ہے۔ دیکھو! یہاں اگر شاعر محمد لہ کہتا تو یہ گمان ہوتا کہ مسند صفت ہے خیر نہیں۔ اس لئے شروع ہی سے تنبیہ کر دی گئی۔

اور مسند کو مؤخر اس لئے لاتے ہیں کہ مقام کا تقاضا ہوتا ہے کہ مسند الیہ کو مقدم کیا جائے۔ چنانچہ جب مسند الیہ مقدم ہو جاتا ہے تو مسند خود بخود مؤخر ہو جاتا ہے۔

مفعول کے ذکر سے یہ بتانا غرض ہے کہ فعل اس چوتھا باب متعلقات فعل کے ساتھ ملا ہوا ہے۔ پس اگر مفعول حذف کر دیا

جائے اور فعل متعدی فعل لازم کی طرح چھوڑ دیا جائے اس طرح کہ غرض اس سے صرف خبر دینا ہو کہ فعل فاعل سے واثع ہوا ہے تو اس حال میں مفعول مقدر ہیں مانا جائیگا۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے قل ھل یستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون۔

کہہ دیجئے کہ کیا وہ طبقہ جس کے سامنے حقیقت علم ظاہر ہوئی اور وہ طبقہ جس کے سامنے حقیقت علم ظاہر نہیں ہوئی دونوں برابر ہیں؟ (دیکھو! یہاں یعلوم اور لایعلوم کا مفعول نہیں بیان کیا گیا ہے۔ نیز یہ فعل کسی ایسے فعل سے کنایہ بھی نہیں ہے جو مفعول سے متعلق ہو)۔ ورنہ کوئی ایسا مفعول ضرور مقدر مانا جائیگا جو عمل و مقام کے لائق ہو۔

اور حذف مفعول متعدد وجہوں سے ہوتا ہے۔ (الف) ایک وجہ یہ ہے کہ ابہام کے بعد اس کو بیان کر دیا جائے۔ جیسا کہ افعال مشیت میں جبکہ وہ شرط کے طور پر واقع ہو مثلاً فلا شاء لہذا نکحہا جمعین۔ پس اگر وہ چاہتا تو سب کو ہدایت عطا فرماتا۔ (یہاں شاء کا مفعول ہدایت تکہ محذوف ہے۔ کیونکہ جب بعد میں لہذا نکحہا ارشاد ہوا تو گویا ابہام کے بعد بیان ہو گیا)۔ (ب) دوسری وجہ ابتداء میں جو کسی غیر مقصود امر کے مقصود ہونے کا وہم ہوتا ہے اس وہم کو دور کر دینا ہے۔ جیسے بختری کے اس شعر میں

و کھذرت عنی من تحامل حادث : و سورة ايام حزن الی العظم

ترجمہ شعر۔ بہت دفعہ میں نے اپنے اوپر سے مصیبت کے ظلم اور زمانے (دنیا) کے حملوں کو دفع کیا ہے۔ یہ حلے ایسے تھے جو کاٹ کر ہڈی تک پہنچ گئے۔ اس جگہ حزن کا مفعول محذوف ہے۔ اگر شاعر حزن اللحد کہتا تو الی العظم کے ذکر سے پہلے یہ وہم ہوتا کہ گوشت کا ٹٹا ہڈی تک نہیں پہنچا ہے۔ جب مفعول کو حذف کر دیا گیا تو معلوم ہوا کہ سارا گوشت ہی کاٹ ڈالا گیا۔ یہاں تک کہ کاٹنا ہڈی تک پہنچ گیا۔ (ج) اور کبھی مفعول اس لئے حذف کر دیا جاتا ہے کہ ارادہ یہ کیا گیا ہے کہ دوسری دفعہ مفعول کو صراحتہ ذکر کیا جائے تاکہ توجہ کامل ہو۔ جیسے بختری کے اس شعر میں جو معتز باللہ عباسی کی مدح میں ہے

قد طلبنا فلم نجد لك فی السوء : و المجد والمکارم مثلاً۔

ترجمہ شعر۔ ہم نے ڈھونڈھا تو (ہم نے) سرداری، عزت اور مکارم اخلاق میں تیرا کوئی مقابل نہیں پایا۔ اس مثال میں قد طلبنا کا مفعول مثلاً محذوف ہے۔ اور یہی حذف مفعول شائد ہے۔ (بعض جدید علمی کتابوں میں ذکر کیا گیا ہے کہ یہ مفعول بنظر ادب حذف کر دیا گیا ہے۔ کیونکہ مدح کے سامنے صراحتہ اس کی نظیر طلب کرنا ادب کے خلاف ہے)۔ (د) اور کبھی مفعول اس لئے حذف کیا جاتا ہے تاکہ افتخار کے ساتھ ساتھ مفعول کو عام کیا جاسکے۔ جیسے واللہ یدعوانی دار السلام۔ اور اللہ

تعالیٰ دارالسلام کی طرف بلاتا ہے۔ یعنی سب کو۔ (۸) اور کبھی مفعول کو حذف کرنے میں فاعل (قافیہ) کا لحاظ کیا جاتا ہے۔ جیسے ماوڈ عک ربک وما قلیٰ۔ نہیں چھوڑا تمہیں تمہارے پروردگار نے اور نہ وہ تم سے بیزار ہوا۔ (دیکھو! یہاں اگر ماذلات ارشاد ہوتا تو والضحیٰ اور سبحی کی مطابقت نہ ہوتی حالانکہ یہ سورہ مقفیٰ اور مستعج ہے۔ (۹) اور کبھی مفعول کو یہ بھکر حذف کر دیا جاتا ہے کہ اس کا ذکر تیج اور نامناسب ہے۔ جیسے حضرت عائشہ صدیقہ رض کا قول مارأیت منہ ولا سائی منی۔ نہیں نے آپ کی دیکھی اور نہ آپ نے میری دیکھی۔ یعنی شرمگاہ۔

اور مفعول اور دیگر محمولات کو فعل پر مقدم کرنے کی ایک وجہ تو یہ ہے کہ مفعول کی تعین میں غلطی ہو رہی تھی۔ تم اس کا رد کر کے مفعول کو متعین کر دو۔ مثلاً تم ایسے شخص سے جو یہ سمجھتا ہے کہ تم نے زید کے علاوہ کسی اور کو دیکھا ہے کہتے ہو۔ زید اس آیت۔ زید ہی کو میں نے دیکھا۔ اور دوسری وجہ تخصیص اور حصر ہے۔ جیسے إیاک نعبد۔ تیری ہی ہم عبادت کرتے ہیں۔

اور محمولات فعل میں سے بعض کو بعض پر مقدم کرنے کی ایک وجہ یہ ہے کہ اس کو مقدم کرنا ہی اصل ہے اور اس کے لئے اس اصل سے کسی اور طرف رجوع کرنے کی کوئی وجہ نہیں ہے۔ جیسے خلق اور اعطیٰ اور اس قسم کے دوسرے فعل کے دو مفعولوں میں سے مفعول اول کو مفعول ثانی پر مقدم کرنا۔ اور دوسری وجہ یہ ہے کہ مقدم کا ذکر بہت اہم ہے۔ جیسے قتل الخارجی فلاں۔ خارجی کو فلاں نے مار ڈالا۔

**پانچواں باب قصر** | قصر (اس کے لغوی معنی جس میں روکنے اور قید کرنے کے ہیں۔ اور اصطلاح میں تخصیص شئی بشی بطریق مخصوص۔ ایک چیز کو دوسری چیز کے ساتھ ایک خاص طریقہ پر خاص کرنے کو قصر کہتے ہیں)۔ کی دو قسمیں ہیں حقیقی اور اضافی۔ اور ان دونوں میں سے ہر ایک کی دو قسمیں ہیں۔ ایک قسم قصر موصوف علی صفت ہے اس طرح ہے کہ موصوف اس صفت سے تباؤ نہ کر سکے۔ جیسے مازید الاکتاب۔ نہیں ہے زید مگر کتاب۔ اور قصر حقیقی کی یہ قسم قریب قریب نایاب ہی ہے۔ اور دوسری قسم قصر صفت علی موصوف ہے۔ جیسے مافی الدار الانہید۔ گھر میں نہیں ہے مگر زید (پھر قصر غیر حقیقی یعنی اضافی کی

دونوں قسموں میں سے ہر ایک کی دو قسمیں ہیں۔ مثلاً قصر موصوف علی صفت کی دو قسمیں ہیں۔ ایک یہ ہے کہ یہ شئی اس صفت کے ساتھ خاص ہے دوسری صفت کے ساتھ نہیں دوسری یہ ہے کہ یہ شئی اس صفت کے ساتھ خاص ہے بجائے دوسری صفت کے۔ اسی طرح قصر صفت علی موصوف کی بھی دو قسمیں ہیں۔ ایک یہ ہے کہ یہ صفت اس شئی کے ساتھ خاص ہے دوسری شئی کے ساتھ نہیں۔ دوسری قسم یہ ہے کہ یہ صفت اس شئی کے ساتھ خاص ہے بجائے دوسری شئی کے۔

پس قصر کی دونوں قسموں قصر موصوف علی صفت اور قصر صفت علی موصوف میں سے ہر ایک کی پہلی قسم (جس کا ذکر تفصیل سے تو سین میں گذر چکا ہے) قصر افراد کے نام سے موسوم ہوگی اگر اس کا مخاطب شرکت کا اعتقاد رکھنے والا ہو۔ لہذا ہمارے اس قول مازید الاکاتب کا مخاطب وہی شخص ہوگا جو یہ اعتقاد رکھتا ہو کہ زید شعر اور کتابت دونوں کے ساتھ متصف ہے۔

اور ہر ایک کی دوسری قسم دونوں میں منقسم ہے۔ ایک کا نام قصر تلب ہے وہ ایسے شخص کے سامنے پیش کیا جاتا ہے جو انشا عقیدہ رکھتا ہے۔ چنانچہ ہمارے اس قول مازید الاکاتب کا مخاطب وہ شخص ہوگا جو یہ عقیدہ رکھتا ہے کہ زید قعود کے ساتھ متصف ہے قیام کے ساتھ نہیں۔ اور دوسرے کا نام قصر تعین ہے اگر مخاطب کے نزدیک دونوں برابر ہوں۔ مطلب یہ ہے کہ مخاطب یہ عقیدہ رکھتا ہے کہ زید قیام کے ساتھ متصف ہوگا یا قعود کے ساتھ اور اسے تعین کے ساتھ کسی کا علم نہ ہو۔

اور قصر کے متحد ذریعے ہیں۔ پہلا ذریعہ عطف ملا ہے جیسے زید شاعر الاکاتب و تیر ذریعہ نل ہے جیسے مازید الاکاتب بل شاعر۔ تیسرا ذریعہ نفی استثناء ہے۔ جیسے لا الہ الا اللہ۔ چوتھا ذریعہ انما ہے جیسے انما الہکھ اللہ۔ پانچواں ذریعہ تقدیم ماحقہ التاخیر ہے۔ یعنی جسے مؤخر ہونا چاہئے اسے مقدم کرنا جیسے تمہی انا۔ یعنی انا تمہی لا قیسی۔ انشاء کی چند قسمیں ہیں۔ جن میں سے پہلی قسم تمہی ہے۔

### چھٹا باب انشاء

تمہی یعنی آرزو کرنا کسی ایسی چیز کو بطریق محبت طلب کرنے کو کہتے ہیں جس کے حصول کی امید نہ ہو۔ یا تو اس کے محال ہونے کی وجہ سے یا بعید الوقوع ہونے کی وجہ سے۔ اور اس کے لئے چار کلمات موضوع ہیں جن میں سے



ہو لٹاک بنا کر پیش کرنے کے لئے جیسے مَنْ فزعون۔ ان لوگوں کی ترزات کی بنا پر جن کے ہاں مَنْ میم کے زبر کے ساتھ ہے۔

اور تیسری قسم امر ہے۔ اور چوتھی قسم نہیں ہے۔ اس مقام پر تمام علمائے معانی اور بعض اصحاب اصول متفقہ طور پر اسی کو مختار اور پسندیدہ قرار دیتے ہیں کہ ان دونوں میں استعلاء (یعنی بڑا سمجھنا) شرط ہے۔

اور لوگ امر کو مختلف معنوں میں استعمال کرتے ہیں۔ مثلاً التماس یعنی برابری سے سوال کرنے کے لئے جیسے اِفْعَلْ۔ کرو۔ دُعا کے لئے جیسے رَبِّ اغْفِرْ لِي۔ اے میرے پروردگار! میرے گناہ معاف فرما۔ تہدید کے لئے جیسے اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ۔ تم جو چاہو کرو۔ عاجز کرنے کے لئے جیسے فَأَنْزِلْهُ سُورَةً مِنْ مِثْلِهِ۔ پس اس کے مانند ایک سورہ لے آؤ۔ تسخیر کے لئے یعنی مسخر کرنے کے لئے جیسے كُنَّا قَوْمًا فَاسْتَكْبَرُوا۔ تم ذلیل و خوار بند رہ جاؤ۔ اہانت کے لئے جیسے قُلْ كُنَّا نَحْمَدُكَ وَنُحْمَدُكَ۔ تم ذلیل جاؤ۔ تسویہ یعنی برابر کرنے کے لئے۔ جیسے اَصْبِرْ وَلَا تَهْزِبْ رَأْسَكَ۔ صبر کرو یا صبر نہ کرو۔ اور تمہنی کے لئے جیسے اَمْرًا لِقَيْسٍ کے اس شعر میں

الایہا اللیل الطویل الانجلی : بصبح وما لا صباح منک با مثل ترجمہ شعر :- اے شب راز! تو صبح کے ساتھ روشن ہو جا۔ یعنی کاش! یہ رات ختم ہو جا اور صبح نمودار ہو۔ اور اے رات! صبح تجھ سے بہتر اور افضل نہیں ہے۔

اور پانچویں قسم ندا ہے۔ اور کبھی ندا کا معنی اپنے اصل معنی کے سوا دوسرے معنوں میں استعمال کیا جاتا ہے۔ مثلاً (الف) اغراء یعنی ابھارنے اور للکارنے کے لئے جیسے تم کہتے ہو یا مظلوم۔ ایسے آدمی کو جو تمہارے پاس کسی ظالم کی شکایت کرنے آیا۔

(ب) اور اختصاص کے لئے جیسے اَنَا فَعَلْتُ كَذَا ایہا الرجل۔ میں ایسا کرتا ہوں اسے مرد! یعنی اس مال میں کہ مردوں کے درمیان اس کو خصوصیت حاصل ہے۔

اس کے علاوہ جملہ خبریہ بھی جملہ انشائیہ کے موقع پر استعمال کیا جاتا ہے کبھی تفاعل کی غرض سے جیسے وَتَقَاتُ اللَّهُ لِلتَّقْوَى۔ خدا تمہیں پرہیزگاری کی توفیق عطا فرمائے اور کبھی یہ ظاہر کرنے کے لئے کہ اس کے وقوع کا بڑا شوق اور لالچ ہے۔ جیسے وَ الْوَالِدَاتُ يَرْضَعْنَ۔ اور بچے والی عورتیں دودھ پلا دیں۔

## ساتواں باب وصل و فصل

وصل ایک جملے کو دوسرے جملے پر عطف کرنے کو کہتے ہیں۔ اور فصل ترک عطف کا نام ہے۔

(یعنی چند جملے مسلسل استعمال کئے جائیں اور ان میں عطف واؤ ترک کر دیا جائے)۔ وہ دو جملے (جو کم سے کم ہیں) زیادہ کی کوئی حد نہیں) جن میں سے ایک جملہ دوسرے جملہ کے بعد مستعمل ہوتا ہے مندرجہ ذیل دس حالتوں سے خالی نہیں ہیں۔

پہلی حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل ہو۔ (محل اعراب ہونے کا مطلب یہ ہے کہ وہ جملہ ترکیب میں ابتدا یا خبر یا جملے کا کوئی اور جزو بنتا ہو کہ اگر وہ جملہ نہ ہو تو اس پر رفع یا نصب یا جر داخل ہوتا)۔ اور یہ قصد کیا گیا ہو کہ دوسرے جملے کو اعراب کے حکم میں مثلاً خبر ابتدا یا حال وغیرہ ہونے میں پہلے جملے کا شریک بنایا جائے۔ تو اس حالت میں وصل ہو گا۔ تاکہ عطف اس امر کی نشاندہی کرتا رہے کہ یہاں دونوں جملوں کے باہم شریک ہونے کا قصد کیا گیا ہے۔ جیسے زید یکتب ویشعر۔ زید نثر لکھتا ہے اور شعر کہتا ہے۔

دوسری حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل ہو اور اس میں دوسرے جملے کو پہلے جملے کا شریک بنانے کا قصد نہ کیا گیا ہو۔ تو اس حالت میں فصل یعنی ترک عطف ہو گا۔ تاکہ عطف سے دوسرے کو پہلے کا شریک بنانا لازم نہ آئے۔ جیسے واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون ○ اللہ یستہزیئ بہم۔ اور جب تنہا ہوتے ہیں اپنے شیطانوں کے پاس تو کہتے ہیں کہ بے شک ہم تمہارے ساتھ ہیں ہم تو ہنسی کرتے ہیں۔ اللہ ہنسی کرتا ہے اُن سے۔ دیکھو! یہاں اللہ یستہزیئ بہم کا عطف انا معکم پر نہیں کیا گیا اس لئے کہ وہ ان کا مقولہ نہ تھا۔ (یعنی انا معکم منافقین کا قول تھا اور اللہ یستہزیئ بہم اللہ کا قول ہے۔ اس لئے اس پر عطف نہیں کیا گیا)

تیسری حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو اور دوسرے جملے کو پہلے جملے سے مربوط کرنے (ملانے) کا قصد واؤ کے علاوہ کسی دوسرے جزو عطف کے معنی سے کیا گیا ہو۔ تو اس حالت میں اسی عطف سے وصل ہو گا۔ تاکہ خود اس معنی کی نشاندہی ہو سکے۔ جیسے دخل زید فخرج عماد۔ زید داخل ہوا تو عمرو نکلا۔ لیکن یہ اس شرط کے ساتھ ہے کہ تعقیب کا قصد کیا گیا ہو۔ (یعنی اگر یہ مقصود ہے)



کہ زید کے داخل ہونے کے بعد عمرو فوراً نکلا۔ تو فائے عاطفہ کی ضرورت ہے۔ اور اگر یہ بتانا مقصود ہے کہ عمرو دیر کے بعد نکلا تو ضم کی ضرورت ہے۔ اور واؤ کے ذریعہ عطف اور ترک عطف کا علم دوسری صورتوں سے حاصل ہوتا ہے۔

چوتھی حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو اور دوسرے جملے کو پہلے جملے سے مربوط کرنے کا قصد واؤ کے علاوہ کسی دوسرے حرف عطف کے معنی سے نہ کیا گیا ہو۔ اور پہلے جملے کے لئے کوئی ایسا حکم حاصل ہو جس کو دوسرے جملے میں دینے کا قصد نہ کیا گیا ہو تو اس حالت میں فصل یعنی ترک عطف ہو گا۔ تاکہ وصل سے دوسرے کو پہلے کا ہم شریک کرنا لازم نہ آئے۔ جیسے **وَإِذَا خَلَا الْأَيَّامُ** میں **اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِنَّ** کا عطف **قَالُوا** پر نہ کیا گیا۔ تاکہ **اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِنَّ** غز کے ساتھ خصوصیت رکھنے میں **قَالُوا** کا ہم شریک نہ ہو۔ یعنی **قَالُوا** واذا خلو کے ساتھ خاص ہے **إِذَا اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ** اس کے ساتھ خاص نہیں ہے۔

پانچویں حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو اور دوسرے جملے کو پہلے جملے سے مربوط کرنے کا قصد واؤ کے علاوہ کسی دوسرے حرف عطف کے معنی سے نہ کیا گیا ہو اور پہلے جملے کے لئے کوئی ایسا حکم حاصل نہ ہو جس کو دوسرے جملے میں دینے کا قصد نہ کیا گیا ہو۔ خواہ اس کے لئے مفہوم جملہ پر کوئی زائد حکم نہ ہو۔ یا ہو لیکن اس کو دوسرے جملے کے لئے دینا بھی مقصود ہو۔ اور دونوں جملوں کے درمیان کمال انقطاع یعنی پوری بے تعلقی ہو۔ اس وجہ سے کہ دونوں جملہ خبریہ اور انشائیہ ہونے میں مختلف ہیں۔ بجز اس بات کے کہ فصل میں کوئی ایسا مومہم امر ہو جو مقصود کے خلاف ہو۔ تو اس حالت میں فصل یعنی ترک عطف ہو گا۔ کیونکہ وصل اگر ایک لحاظ سے منافی نہ ہو تو دوسرے لحاظ سے مناسب اور موافقت کا بھی طالب ہے۔ جیسے **مَاتَ فَلَاَن سَأَلَهُ اللَّهُ ثَنَانِي**۔ فلاں مر گیا خدا تعالیٰ اس پر رحم کرے۔ (دیکھو ابظاہر لفظ کے لحاظ سے دونوں جملہ خبریہ ہیں لیکن معنی کے لحاظ سے ایک جملہ خبریہ ہے اور دوسرا انشائیہ۔ اسی اختلاف کی وجہ سے حرف عطف نہیں لایا گیا)۔

چھٹی حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو اور پانچویں حالت کے بیان میں تیسرے جملے کو دینا بھی مقصود ہو تاکہ کی تمام تیور ملحوظ ہوں۔ اور

دونوں جملوں کے درمیان کمال اتصال یعنی پورا تعلق ہو۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ دوسرا جملہ پہلے جملے کے لئے معنیٰ موکد ہوتا ہے یا پہلے سے بدل واقع ہوتا ہے یا پہلے کے لئے بیان واقع ہوتا ہے۔ اس حالت میں فصل یعنی ترک عطف ہوگا۔ کیونکہ وصل اگر ایک لحاظ سے مخایرت کا مقتضی ہوتا ہے تو دوسرے لحاظ سے مناسبت کا بھی طالب ہوتا ہے۔ جیسے ذَلِكْ الْكِتَابُ کے بعد لَا تَرْبُّ فِتْنَةً۔ یہ اس شرط پر ہے کہ جب ان دونوں میں سے ہر ایک کو مستقل جملہ قرار دے دیا جائے۔ (مطلب یہ ہے کہ ذَلِكْ مبتدا ہے اور الْكِتَابُ یعنی کتاب کائل خبر ہے۔ اور لَا رِبَّ فِیْہِ اس خبر کی تاکید کے لئے لایا گیا ہے)۔

ساتویں حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو۔ ان تمام قیود کے ساتھ جن کا ذکر ابھی چھٹی حالت میں گزرا ہے۔ البتہ یہاں دونوں جملوں کے درمیان کمال اتصال کے بجائے شبہ کمال انقطاع ہوگا۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ دوسرے جملے کا عطف پہلے جملے پر اس امر کا موہم (وہم میں ڈالنے والا) ہوتا ہے کہ اس کا عطف کسی اور جملے پر بھی ہے جو مقصود نہیں ہے۔ اور یہیں سے کمال انقطاع کی مشابہت ہوتی ہے۔ یہ اعتبار کر کے کہ وہ مشتمل ہے ایسے امر پر جو عطف سے روکنے والا ہے اس اتنی بات ضرور ہے کہ یہ چونکہ ایک خارجی امر ہے لہذا اس کی مدافعت جب کسی طرح سے ہو سکتی ہے تو بالکل کمال انقطاع کی قسم سے بھی نہیں ہو سکتا۔ اس لئے کہ دونوں جملے کسی ایسے اختلاف سے مختلف نہیں ہیں جو کمال انقطاع کا باعث ہو۔ اس حالت میں بھی فصل یعنی ترک عطف ہوگا۔ کیونکہ عطف موہم ہے۔ اور اس قسم کے فصل کو قطع کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ جیسے اس شعر میں سے

وَتَقُلُّ سَلْمٰی اَنْبٰی اَنْبٰی بِہَا ۖ بَدَلًا اَمَّا فِی الضَّلٰلِ تَبٰہِیْمُ

ترجمہ شعر :- اور سَلْمٰی یہ سمجھتی ہے کہ میں اس کے بدلے کسی دوسری محبوبہ کو تلاش کرتا ہوں میں یہ سمجھتا ہوں کہ وہ گمراہی میں بھٹک رہی ہے۔ دیکھو! یہاں جملہ اَرَاہَا کا عطف اگر کیا جاتا تو یہ ضرور وہم ہوتا کہ اس کا عطف اَنْبٰی بِہَا پر کیا گیا ہے۔ اس بنا پر وہ مظلومنا سَلْمٰی کی جنس سے ہو جاتا جو خارج از مقصود ہے۔ (اس شعر میں شاید اَرَاہَا ہے کہ اسکو تعلق سے بطریق فصل لایا گیا۔ حالانکہ ان دونوں میں مناسبت بھی موجود ہے۔ فصل کی وجہ

ان دونوں کے درمیان شبہ کمال انقطاع ہے)۔

اٹھویں حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو ان تمام قیود کے ساتھ جن کا ذکر پہلے گذر چکا ہے۔ البتہ یہاں دو جملوں کے درمیان شبہ کمال اتصال ہوگا۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ دوسرا جملہ ایسے سوال کا جواب ہوتا ہے کہ جس کا مقتضی پہلا جملہ ہوتا ہے۔ اس حالت میں بھی فصل یعنی ترک عطف ہوگا۔

جیسا کہ سوال اور جواب میں ترک عطف ہوتا ہے۔ کیونکہ ان دونوں کے درمیان اتصال ہوتا ہے۔ اور اس فصل کو استیناف کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ جیسے وَمَا أَزَيُّ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا کہ اور میں پاک نہیں کہتا اپنے نفس کو، بے شک نفس تو سکھاتا ہے بُرائی۔ (یہاں ان النفس الخ۔ ایک سوال مقرر کا جواب ہے۔ وہ سوال یہ ہے هَلِ النَّفْسُ أَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ؟ کیا نفس بُرائی کا حکم کرنے والا ہے؟)۔

نوہیں حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو ان تمام قیود کے ساتھ جن کا علم پہلے ہو چکا ہے۔ البتہ یہاں دو جملوں کے درمیان کمال انقطاع ہوگا۔ مع اس ایہام کے جو ترک عطف کی صورت میں ہوتا ہے۔ اس حالت میں دفع ایہام کے لئے وصل ہوگا۔ جیسے عربوں کا قول ہے لَا دَايِدَ لَكَ اللهُ۔ نہیں اور خدا تمہاری مدد فرمائے۔ (یہ قول جواب میں اس شخص کے ہے جس نے کہا تھا هَلِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ؟ کیا واقعہ ایسا ہی ہے؟ دیکھو! یہاں پہلے قائل کا جواب دیا گیا پھر اس کو دعا دی گئی۔ اب اگر جواب میں دَاوُعَاطِفَہ (اور) نہیں لاتا تو یہ وہم ہوتا کہ حرف نفی اَيِدَ لَكَ پر داخل ہے۔ حالانکہ ایسا نہیں ہے)۔ دیکھو! جملہ نافیہ لا (یعنی یس الامر كذا)۔

تیسری ہے اور جملہ رعائیہ انشائیہ ہے۔ ان دونوں کے درمیان کمال انقطاع ہے۔ یعنی ایک کو دوسرے سے کسی طرح کا تعلق نہیں ہے۔ ہاں ترک عطف سے یہ وہم ہوتا ہے کہ نفی کا تعلق دعا سے ہے۔ (اس لئے دَاوُعَاطِفَہ لاکر اس وہم کو دور کر دیا گیا)۔

دسویں حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو ساتھ ان تمام قیود کے جو پہلے سے متعلق ہیں۔ البتہ یہاں دو جملوں کے درمیان تو وسط بین کمالین (یعنی کمال اتصال و کمال انقطاع) ہوگا۔ اس کی ایک وجہ یہ ہے کہ یہ دونوں جملے

امرجامع کے تحقق کے ساتھ ساتھ خبریہ اور انشائیہ ہونے میں متفق ہیں۔ امرجامع یعنی وہ امر جو دونوں جملوں کی باہمی نسبت اور وحدت کا باعث ہوتا ہے جیسے تضاد۔ (ایک دوسرے کی ضد ہونا)۔ یا تضائیف (ایک کا تعقل دوسرے پر موقوف ہونا) وغیرہ بناؤ علیہ دونوں کے درمیان کمال انقطاع متحقق نہ ہوا۔ اور دوسری وجہ یہ ہے کہ مثلاً دوسرا جملہ پہلے جملے کے لئے مؤکد نہیں ہے۔ لہذا دونوں کے درمیان کمال اتصال متحقق نہ ہوا۔ پس یہاں ادنیٰ مناسبت کے لحاظ سے وصل کا تحقق ہو گا۔ اسی طرح ادنیٰ مغایرت کے لحاظ سے فصل کا۔ توسط بین الکمالین کا حکم وصل ہے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے إِنَّ الْأَوَّلَ لَیُّ نَعِیمٌ وَإِنَّ الْآخِرَ لَیُّ جَحِیمٌ۔ بے شک نیک لوگ بہشت میں ہیں اور بے شک گنہگار لوگ دوزخ میں ہیں۔ (مذکورہ بالا دونوں جملے خبری ہونے میں متفق ہیں۔ اور دونوں کے درمیان امرجامع بھی موجود ہے۔ وہ یہ ہے کہ ابرار اور فجار دونوں مسند الیہ ہیں اور ان کے درمیان امرجامع تضاد کی نسبت ہے۔ اسی طرح کون فی النعیم اور کون فی الجحیم دونوں مسند ہیں اور ان کے درمیان بھی امرجامع تضاد کی نسبت ہے۔ اس کے علاوہ ان دونوں کے درمیان کوئی ایسا مانع موجود نہیں ہے جو عطف کو روکتا ہے)۔

یہ دس احوال گذرے۔ ان میں سے چار حالتیں ایسی ہیں جن میں وصل (یعنی عطف بحرف الواو) ہوتا ہے۔ اور وہ چار یہ ہیں:- پہلی، تیسری، نویں اور دسویں۔ اور چھ حالتیں ایسی ہیں جن میں فصل یعنی ترک عطف ہوتا ہے۔ اور وہ چھ یہ ہیں:- دوسری، چوتھی، پانچویں، چھٹی، ساتویں اور آٹھویں۔ فافہم واخفظ۔

اور محسنات وصل یعنی جن امور کی وجہ سے وصل موزوں اور حسین ہوتا ہے ان میں سے ایک یہ ہے کہ عطف کو صحیح کرنے والے امر کے تحقق کے بعد دونوں جملے اسمیہ اور فعلیہ ہونے میں موافق ہوں۔ (دونوں اسمیہ ہوں جیسے اُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّنْ رَبِّهِمْ اُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ۔ اور دونوں فعلیہ ہوں تو اس صورت میں ماضی اور مضارع ہو۔) میں موافق ہوں جیسے دَخَلْنَاكُمْ اَرْضًا وَاجَدَاحِلْمًا وَنَمَكْنُكُمْ سُبَّانًا وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ يَنَاسًا وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا۔ لیکن اگر کوئی مانع ہو تو یہ تناسب اور توافق متحقق نہ ہو گا اور مانع مطلق اور موقوف علیہ کے مقصود کا مختلف ہونا ہے۔ مثلاً ایک جملے سے

مقصود تہجد ہو اور دوسرے سے ثبوت۔ اور اسی قسم کی اور دوسری تہزیں۔ (مثلاً ایک سے ماضی مقصود ہو تو دوسرے سے مضارع۔ اور ایک سے اطلاق مراد ہو تو دوسرے سے تعقید بالشرط)۔ یہ باب چونکہ بہت ہی اہم اور عظیم الشان ہے اس لئے میں نے (حضرت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ نے) یہاں متعلقہ مسائل کے بیان کرنے میں کافی وضاحت سے کام لیا ہے۔

## اٹھواں باب ایجاز، الخطاب اور مساوات

اصل مقصود کو اتنے الفاظ کے ذریعہ بیان

کرنا جو اس اصل مقصود سے کم ہوں لیکن پھر بھی مقصود ان سے پورا ادا ہو جاتا ہو ایجاز کی اصطلاح میں ایجاز کہلاتا ہے۔ اور اگر اصل مقصود کی بہ نسبت الفاظ زیادہ ہوں اور یہ زیادتی کسی فائدے کی غرض سے ہو تو اسے الخطاب کہتے ہیں۔ اور اگر الفاظ اصل مقصود کے برابر ہوں تو اسے مساوات کہتے ہیں۔

ایجاز کی دو قسمیں ہیں۔ ایجاز قصر اور ایجاز حذف۔ پہلی قسم ایجاز قصر وہ ہے جس میں حذف نہیں ہوتا ہے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول **وَلَا تَكُنْ فِي الْقُعُيَا حَيَوَةً**۔ اور تمہارے واسطے قصاص میں بڑی زندگی ہے۔ (دیکھو! اس آیت کے کلمات قلیل ہیں اور معانی کثیر ہیں۔ قصاص کے ڈر سے خون ناحق کرنے کی ہمت نہیں ہوتی۔ اس کی تنفیذ سے قتل وفات کا عام سلسلہ ختم ہو جاتا ہے۔ مباحثی اور سماجی زندگی خطرات سے محفوظ ہو جاتی ہے۔ انسانی جان کی قدر و قیمت بڑھ جاتی ہے۔ اور سب سے زیادہ یہ کہ اس قصاص سے امن عامہ کی وہ زمین سرسبز و شاداب رہتی ہے جس میں خالق عالم کی طاعت اور بندگی کا مظاہرہ کیا جاتا ہے)۔

اور دوسری قسم ایجاز حذف وہ ہے جو کسی شے کے حذف کرنے سے حاصل ہوتا ہو۔ (کبھی جزو جملہ سے) مثلاً مضاف کے حذف سے جیسے **وَأَسْأَلُ النَّقْمَةَ**۔ اور بستی سے پوچھو۔ یہاں مضاف محذوف ہے یعنی **وَأَسْأَلُ أَهْلَ النَّقْمَةِ**۔ اور بستی والوں سے پوچھو یا موصوف کے حذف سے جیسے **أَنَا ابْنُ جَلَدٍ** صحیح بن و شیل شاعر کے اس شعر میں **أَنَا ابْنُ جَلَدٍ وَطَلَعُ النَّقْمَا** **مَتَى أَصْبَحُ الْعَصَامَةَ نَعْمَ تُوْنِي**

ترجمہ شعر: میں ایسے شخص کا فرزند ہوں جس کا کارنامہ شہرہ آفاق ہے۔ اور خود بھی بڑی

ہمت والا، دشوار گزار گھاٹیوں پر چڑھنے والا ہوں۔ جس وقت میں اپنی پگڑی (نقاب) سر سے (چہرے سے) اتار کر رکھوں گا تم لوگ مجھے اچھی طرح پہچان لو گے کہ میں کون ہوں اور کتنا بڑا بہادر انسان ہوں۔ (یہاں انابن سرجل جلا میں موصوفہ رجل محذوف ہے)۔ یا حذف کے حذف سے جیسے آیت کریمہ وَكَانَ وَرَآءَهُمْ مَلَكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا اور ان کے پرے تھا ایک بادشاہ جو لے لیتا تھا ہر کشتی کو چھین کر۔ یہاں سفینۃ کشتی کی صفت ماحضہ صحیح اور اچھی محذوف ہے۔ یا شرط کے حذف سے جیسے فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ۔ تو اللہ وہی دوست ہے۔ یہاں شرط اِنْ اَمَّا اِدْوَا دِيْنَا۔ اگر لوگ کسی دوست کو چاہیں۔ محذوف ہے۔ یا جواب شرط کے حذف سے جیسے وَازَايَلُ لَهُمْ اَتَقُوْا۔ اور جب ان سے کہا جاتا ہے کہ دُرو۔ یہاں اَعْرِضُوْا (تو روگردانی کر لیتے) جواب شرط محذوف ہے۔

اور جواب شرط کے حذف کی بہت سی وجہیں ہیں۔ ایک وجہ تو اختصار ہے جیسا کہ مذکورہ مثالیں۔ دوسری وجہ یہ ہے کہ حذف اس امر پر دلالت کرے کہ محذوف ایسا امر ہے کہ اس کا احاطہ نہیں کیا جاسکتا۔ تیسری وجہ یہ ہے کہ سامع ہر ممکن کی طرف منتقل ہو سکتا ہے جیسے اس آیت کریمہ میں وَلَوْ تَرَىٰ اِذْ دُقِقُوْا عَلٰی النَّارِ۔ اور اگر تو دیکھے جس وقت کہ کھڑے کئے جائیں گے دوزخ پر (یہاں جواب شرط محذوف ہے یعنی لَوْ اَبْتَ اَمْرًا فَيُظْلَمُ۔ یا اس قسم کا کوئی دوسرا ممکن جواب)۔ اور کبھی حذف جملہ سے ایجاز حذف حاصل ہوتا ہے۔ پھر محذوف جملہ یا تو سبب مذکور کا سبب ہوتا ہے جیسے لِيُجِزَّيْ اَتَحَىٰ وَيُبَيِّلَ الْبَاطِلَ۔ تاکہ حق کو حق کر کے دکھائے اور باطل کو باطل کر کے دکھائے۔ یعنی دودھ کا دودھ، پانی کا پانی کر کے بتا دے کہ یہ حق ہے اور یہ باطل ہے۔ یہ سبب ہے جو مذکور ہے اور اس کا سبب محذوف ہے اور وہ یہ ہے فَعَلَّ مَا فَعَلَ۔ اس نے کیا وہ جو کیا۔ مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اہل اسلام کی نصرت فرمائی اور اہل کفر کو بے یار و مددگار کر دیا۔ یا سبب مذکور کا سبب ہوتا ہے جیسے فَقُلْنَا اَصْحٰبُ بَعْصَاكَ الْحَجَرُ مَا فَتَحَتْ مِنْهُ۔ تو ہم نے کہا کہ مار اپنے عصا کو پتھر پر سو بہہ نکالے اس سے بارہ چشمے۔ یہاں ما فتحت سے پہلے فتوح بہا جملہ محذوف ہے اور وہ سبب ہے اور اس کا سبب ما فتحت مذکور ہے۔ یا وہ جملہ محذوف نہ سبب

ہوگا اور نہ سبب جیسے فَتَحَهُ السَّاهِدُونَ۔ سو کیا خوب بچانا جانتے ہیں وہ یعنی ہم۔ یہ مثال ان لوگوں کے قول کی بنا پر ہے جو کہتے ہیں کہ شیء مخصوص بتدا محذوف کی خبر ہوا کرتی ہے۔ اس مثال میں ہم نحن جملہ محذوف ہے جو نہ سبب ہے اور نہ سبب۔ یا جملہ محذوف ایک جملے سے زیادہ ہو جیسے اَنَا اَنْتُمْکُمْ بِتَاوِيلِهِ فَاَنْتُمْ يَسْلُوْنَ ۝ يُوْسُفُ۔ میں بتاؤں تم کو اس کی تعبیر سو تم مجھ کو بھیجو۔ جا کر کہا اے یوسف!۔ یہاں ایک جملہ سے زیادہ محذوف ہے۔ اصل میں یوں عبارت تھی فَاَنْتُمْ يَسْلُوْنَ اِنِّیْ یُوْسُفُ لَا اسْتَغْبِرُهُ الرَّزَّیَا فَعْمَلُوا فَاَنَّا هُنَا۔ یوسف کے پاس مجھے بھیجو تاکہ میں ان سے خواب کی تعبیر دریافت کروں۔ پس ان لوگوں نے اس کو حضرت یوسف علیہ السلام کے پاس بھیجا۔ چنانچہ وہ یوسف کے پاس آیا اور ان سے کہا کہ اے یوسف!

طریقہ حذف۔ حذف کے دو طریقے ہیں۔ ایک یہ ہے کہ کسی شیء کو محذوف کے قائم مقام کر دیا جائے جیسے وَ اِنْ یُکَذِّبْکُمْ بُوْکُ فَقَدْ کَذَّبَتْ سَمَیْلٌ مِنْ قَبْلَکَ۔ اسی فَنَاسٍ وَاَصْبَرَ۔ اور اگر مشرکین آپ کو جھٹلاتے ہیں تو آپ اس سے نمکین نہ ہوں جبر سے کام لیں۔ اس لئے کہ آپ سے پہلے بھی بہت سے اور بڑے بڑے اولوالعزم پیغمبروں کو جھٹلایا جا چکا ہے۔ آپ اس معاملے میں ان جلیل القدر پیغمبروں کی اقتدا کریں۔ (یہاں فلا تحزن و اصبر و ناس یا اس قسم کے ہم معنی الفاظ محذوف کے قائم مقام ہیں)۔ اور دوسرے طریقہ یہ ہے کہ محذوف کے قائم مقام کسی شیء کو نہ کیا جائے۔ بلکہ کسی ایسے قرینے پر اکتفا کیا جائے جس سے محذوف سمجھ میں آجائے۔ جیسا کہ گذشتہ مثالیں۔

اور تعین حذف کی نشاندہی بہت سی چیزوں سے کی جاتی ہے۔ ان میں سے ایک یہ ہے کہ عقل نشاندہی کرتی ہے کہ یہاں کچھ محذوف ہے۔ اور جو مقصود بہت ظاہر ہے وہ تعین محذوف کی نشاندہی کرتا ہے۔ جیسے حَرِّمْتُ عَلَیْکُمُ الْمَيْتَةَ۔ تم پر مردار حرام کیا گیا۔ یہاں عقل بتلاتی ہے کہ المیتہ کے پہلے کچھ محذوف ہے۔ اور مقصود اظہر اس کا کھانا ہے۔ لہذا اس سے معلوم ہو گیا کہ یہاں اکل یعنی کھانا محذوف ہے۔ یعنی حَرِّمْتُ عَلَیْکُمُ اَکْلَ الْمَيْتَةِ۔ اور ایک چیز یہ ہے کہ عقل نشاندہی کرتی ہے کہ یہاں کچھ محذوف ہے اور عادت تعین محذوف کی نشاندہی کرتی ہے۔ جیسے فَا لَیْکِنَّ الَّذِیْ لَمْ تُنَبِّئْ بِنَبِیٍّ۔ یعنی زہینہ نے مصر کی عورتوں سے کہا تو یہی (یعنی حضرت یوسف علیہ السلام) وہ ہے جس کے

متعلق تم عورتوں نے مجھے بُرا بھلا کہا۔ (دیکھو! یہاں احتمال ہے کہ لُمْتُنَّیْ فِیْہِ میں فیہ سے مراد فی مرادوتہ (جس کے پُھسلانے میں) ہو۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ فی حَبَّہ (جس کی محبت میں) ہو۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ فی شانہ (جس کی شان میں) محذوف ہو۔) الغرض عقل نے نشاندہی کی کہ یہاں کچھ نہ کچھ ضرور محذوف ہے۔ اور عادت نے تعین کے ساتھ نشاندہی کر دی کہ یہاں مراد وہ محذوف ہے۔ اس لئے کہ صاحب حُب یعنی جس کو بہت زیادہ محبت ہو گئی ہے عادت اس کو بُرا بھلا نہیں کہتے ہیں کیونکہ وہ حُب مفراط (زائد از حد محبت) سے مغلوب اور مجبور ہوتا ہے۔

اور ایک چیز ہے کام کو شروع کرنا جیسے بِسْمِ اللّٰہِ۔ (چنانچہ جس کام کے لئے بسم اللہ کہی ہے وہی کام محذوف مانا جائے گا۔ مثلاً پڑھنے سے پہلے کسی نے بسم اللہ کہی ہے تو اَقْرَأْ محذوف مانا جائے گا۔ اور کھانے سے پہلے بسم اللہ کہی ہے تو اَكُلْ محذوف مانا جائے گا۔ و قس علی ہذا۔) اور ایک چیز اقتران ہے یعنی کلام جس فعل کے ساتھ ہے اسی فعل کو محذوف مانا جائے گا۔ مثلاً زمانہ جاہلیت میں شعیرس نئی دہن لانے والے سے کہا جاتا تھا بِالْإِفْخَاحِ وَالْبَيْنِینِ۔ اِیْ اَعْرَضْتَ۔ یعنی تم ایسے عروس نکوکیاں بیوی دونوں کو آپس میں اتفاق و اتحاد نصیب ہوا اور بیٹے پیدا ہوں۔ (دیکھو! یہاں کلام کا اقتران اعراض مخاطب سے ہونا اس امر کی دلیل ہے کہ یہاں اَعْرَضْتَ محذوف متعین ہے۔)

اور اَلْطَّبَابُ اگر ابہام کے بعد بیان کرنے سے ہو تو ایضاح کہلاتا ہے جیسے مَا بَیْ اَشْرَحَ لَیْ حَمْدِہَا۔ اے میرے پروردگار! کھول دے میرا سینہ۔ (اشرح لی کے بعد صدمہ کا لانا ایضاح ہے)۔ اور اگر اَلْطَّبَابُ ایسے دو مفرد معطوفوں سے ہو جو کسی ایسے ایک صیغہ تشبیہ کے بعد آئے ہوں جو ان دونوں کے معنی میں ہو تو تشبیح کہلاتا ہے جیسے رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث ہے یکبوابین ادم ویکبر معہ اثناں الحوص وطول الامل۔ آدمی بڑا ہوتا ہے اور اس میں دو چیزیں بڑی ہوتی ہیں (دوسری روایت ہے یشیب ابن ادم ویشب فیہ الخصلتان۔ آدمی بوڑھا ہوتا ہے اور اس میں دو خصلتیں جو ان ہوتی ہیں)۔ لالچ اور امید کی درازی۔ اور اَلْطَّبَابُ اگر کلام کو ایسے نقطہ کے ذریعہ ختم کرنے سے ہو جو کسی ایسے نکتے کا فائدہ دیتا ہے جس کے بغیر بھی





ہرگز نہیں عنقریب وہ لوگ جان لیں گے، ہرگز نہیں عنقریب وہ لوگ جان لیں گے۔  
اور کبھی عام کے بعد خاص ذکر کرنے سے ہوتا ہے۔ جیسے مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ  
وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ۔ جو کوئی اللہ کا دشمن ہو اور اس کے فرشتوں کا اور اس کے  
رسولوں کا اور حضرت جبریل اور میکائیل کا۔

## علم بیان

علم بیان ایک ایسے معنی کو جس کی نشاندہی ایسے کلام کے ذریعہ کی جاسکتی ہو جو متفہم  
حال کے مطابق ہو ایسے متعدد ترکیبوں سے لانا جو معنی کو وضاحت کے ساتھ ظاہر  
کرنے میں مختلف ہو۔ بعض سے وضاحت کم ہوتی ہو اور بعض سے زیادہ۔

لفظ کی دلالت (نشاندہی) اگر اُس لفظ کے پورے معنی موضوع لپڑ ہو (جیسے  
انسان کی دلالت حیوان ناطق پر) تو اصطلاح میں یہ دلالت دلالت وضعیہ کہلاتی ہے  
اور اگر لفظ کی دلالت اس کے معنی موضوع لہ کے جزو پر ہو (جیسے انسان کی دلالت  
صرف حیوان یا صرف ناطق پر) یا لفظ کی دلالت ایسی شئی پر ہو جو اس لفظ کے معنی موضوع  
سے باہر ہو (جیسے انسان کی دلالت ماحک پر) تو ان دونوں صورتوں میں دلالت  
دلالت عقلیہ کے نام سے موسوم ہوتی ہے۔ (مذکورہ بالا دلالات ثلثہ میں سے پہلی دلالت  
کو دلالت مطابقی دوسری دلالت کو دلالت تعیناتی اور تیسری دلالت کو دلالت  
التزامی کہتے ہیں۔ نا فہم)۔ اور دلالت عقلی جو آخری دونوں دلالتوں پر مشتمل ہے دو  
قسموں پر ہے۔ ایک قسم تو یہ ہے کہ کوئی قرینہ قائم ہو کہ یہاں موضوع لہ مراد نہیں ہے  
(بلکہ اس کا لازم مراد ہے) اس قسم کو مجاز کہتے ہیں۔ اور دوسری قسم یہ ہے کہ کوئی قرینہ  
ایسا نہ ہو۔ اس قسم کو کنایہ کہتے ہیں۔ اور مجاز اگر استعارہ ہو تو اس کی بنیاد تشبیہ پر  
ہوتی ہے۔ پس علم بیان میں چیزوں میں منحصر ہے۔ تشبیہ، مجاز اور کنایہ۔

تشبیہ کے معنی ہیں نشاندہی کرنا کہ ایک امر کسی معنی میں دوسرے  
امر کا شریک ہے۔ (تشبیہ کا یہ لغوی مفہوم ہے۔ اس میں سے وہ  
قسم بیان مراد ہے جو استعارہ حقیقیہ، استعارہ بالکنایہ اور تجرید کے طور پر نہ ہو۔

استعارہ وغیرہ کی بحث بعد میں آ رہی ہے) جیسے زَيْدًا اَسَدٌ - زید شیر ہے۔ تشبیہ کے طریق یعنی مشبہ (جس چیز کو مشابہت دی جائے) اور مشبہ بہ (جس چیز کے ساتھ مشابہت دی جائے) دونوں قسمی ہوں جیسے الخذلان لود - گال گلاب کے پھول کی طرح ہے۔ (اس مثال میں خذلان مشبہ اور لود مشبہ بہ دونوں قسمی ہیں) یا دونوں عقلی ہوں گے (یعنی ان کا ادراک عقل سے ہوتا ہے) جیسے العلم کالحیوان - علم زندگی کی طرح ہے والجہل کالموت - اور جہل موت کی طرح ہے۔ (ان دونوں مثالوں میں مشبہ اور مشبہ بہ عقلی ہیں)۔ یا دونوں مختلف ہوں۔ (یعنی مشبہ اگر عقلی ہو تو مشبہ بہ حسی ہو، اور اگر مشبہ حسی ہو تو مشبہ بہ عقلی ہو)۔ جیسے العینۃ کالسبع - موت درندہ کی طرح ہے۔ (یہاں موت عقلی ہے اور درندہ حسی ہے)۔ اور العلو کالحلق الکویہ - عطر عمدہ خصلت کی طرح ہے۔ (یہاں عطر حسی ہے اور خلق کریم عقلی ہے)۔ اور وجہ تشبیہ وہ معنی ہے جس میں مشبہ اور مشبہ بہ دونوں ہم شریک ہوتے ہیں حقیقی طور پر یا خیالی طور پر۔ حقیقی اشتراک مثلاً خالد کالاسد - خالد شیر کی طرح ہے یہاں خالد اور شیر دونوں بہادری میں حقیقی طور پر ہم شریک ہیں۔ اس لئے شجاعت یعنی بہادری وجہ تشبیہ ہے۔ اور اشتراک تعمیلی اس طرح ہے کہ وہ معنی طرین یا طرین میں سے کسی ایک طرف میں محض خیالی طور پر موجود ہو۔ جیسے قاضی تنوخی کا یہ شعر

وَكَانَ النَّجْوَى بَيْنَ دُجَاكَ ۖ سُنَّ لَأَمْ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاً

ترجمہ شعر - گویا کہ ستارے ان باتوں کی تاریکیوں میں سنتیں ہیں جن کے درمیان عتد ظاہر ہوئی ہے۔

۱۔ حسی سے مراد وہ امر ہے جو خود یا اس کا مادہ واسفہ ظاہر میں سے کسی ایک سے مُذَرک یعنی محسوس ہو۔ جو اس سفہ ظاہر بہ ہیں۔ قوتاً ظاہر، قوتاً ماحول، قوتاً شائع، قوتاً ذاتی اور قوتاً لامہ۔

۲۔ اصل میں شاعر کو کہنا تھا سنن لاحت بین اللہ وکلام سنن بدعت کے درمیان ظاہر ہوئیں۔ لیکن فردوس شعر کی وجہ سے قلب کے طور پر کہہ دیا سنن لاحت بین اللہ وکلام سنن بدعت کے درمیان ظاہر ہوئیں۔ اس لئے کہ وجہ تشبیہ جو اس شعر میں شاعر ہے وہ وہ بیعت ہے جو ایک تاریک دنیاؤں کے اطراف و جوانب میں چند چمکیں سفید اشیاء کے حاصل ہونے سے حاصل ہوتی ہے۔ پس یہ بیعت مشبہ بہ یعنی سنن میں بطور تعمیلی موجود ہے۔ ۱۲۰ ط

اور حروف تشبیہ کاف، مثل اور کان ہیں۔ (یعنی وہ الفاظ جو مشابہت کے معنی پر دلالت کرتے ہیں)۔

اقسام تشبیہ باعتبار طرفین افراد و ترکیباً۔

پھر تشبیہ یا تو (۱) مفرد کی مفرد سے ہوگی جیسے خذ کی تشبیہ ورد سے (خذ ورد میں خذ مشبہ اور مشبہ دونوں مفرد ہیں)۔ یا (۲) مفرد کی مرکب سے جیسے منور ہی کے اس شعر میں ۛ وَكَانَ مُحَمَّدٌ الشَّقِيقُ شَقِيًّا إِذَا انْقَضَتْ أَوْ تَصَدَّدَ ۛ اَمْلَأَ مَرْيَا قُوتٍ نَشْرًا ۛ عَلَى رَأْسِ مَا جِئَ مِنْ زَبْجًا

ترجمہ شیر۔ گل لالہ بادسیم کے جھونکوں سے جب کبھی نیچے کی طرف جھکتا ہے یا اوپر کی طرف اٹھتا ہے تو مجھ سے مت پوچھو کہ وہ کتنا حسین اور دلغریب معلوم ہوتا ہے۔ وہ اپنی مہرخی کے باوصف اپنی ہری ہری ڈالیوں کے ساتھ ہوا کے جھونکوں سے نیچے جھکتے اور اُپر اٹھتے وقت ایسا معلوم ہوتا ہے جیسے یا قوتی (لال) جھنڈیاں زبردی (ہرے) نیزوں پر لہرا رہی ہوں۔ [یہاں شقیق مشبہ مفرد کو ان یا قوتی (لال) جھنڈیوں کی ہیئت مشبہ بہ مرکب سے تشبیہ دی ہے جو زبردی (ہرے) نیزوں پر لہرائی گئی ہوں]۔ یا (۳) مرکب کی مرکب سے۔ (جیسے بشار بن برد کے اس شعر میں ۛ

كَانَ مُنَارُ النِّعَمِ قَوْقُودٌ وَسَنَا ۛ وَأَسْيَا مُنَايِلٌ تَهَادَى كَوَاكِبُهُ

ترجمہ:- گویا نیرفتار گھوڑوں کے پیروں سے اڑی ہوئی گرد جو ہمارے سروں پر ہماری تلواروں کے ساتھ ہے ایک رات ہے جس کے ستارے ٹوٹ ٹوٹ کر گرتے جا رہے ہیں۔ اس شعر میں غبار کی وہ ہیئت جس میں تلواریں ادھر ادھر مل رہی ہوں اسکو شاعر نے مشبہ قرار دیا ہے۔ اور رات کی وہ ہیئت جس میں ستارے ادھر ادھر مختلف سمتوں میں ٹوٹ ٹوٹ کر گرتے جا رہے ہوں اسکو مشبہ بہ - غرض اس تشبیہ میں دونوں مرکب ہیں) یا (۴) مرکب کی مفرد سے۔ (جیسے ابو تمام کے اس شعر میں ۛ

تَرَيَا نَهَارًا مُسْبِيًّا نَدَا شَابَةً ۛ زَهْرًا لَوْنِي نَكَاسًا هُوَ مَقْبُورٌ

ترجمہ:- تو تم دیکھو گے اس دھوپ والے روز کو جس میں ٹیلوں کے پھول مفلوط ہو گئے ہوں اور اس اخلاط کی وجہ سے دھوپ کی تمازت اور تیزی کم ہو گئی ہو کہ وہ گویا شب بہت ہے اس شعر میں اس دھوپ والے روز کی ہیئت کو جس میں ٹیلوں کے پھول مفلوط ہو گئے ہوں

شب بہتاب یعنی چاندنی رات سے تشبیہ دی ہے۔ پس شبہ مرکب ہے اور شبہ بہمفرد ہے۔  
اقسام تشبیہ باعتبار تعدد طرفین واحد ہوا۔

اور اگر تشبیہ کے طرفین یعنی شبہ اور شبہ بہ میں تعدد ہو تو اس قسم کی تشبیہ کی چار قسمیں ہیں :- (۱) پہلی قسم تشبیہ مغفوت ہے۔ اگر تشبیہ میں پہلے چند شبہ لائے جائیں اس کے بعد اسی طور پر چند شبہ بہ لائے جائیں۔ جیسے امر القیس کے اس شعر میں :-

لَمَّا نَفَسَ قُلُوبُ الْقَدِيرَةِ كَلْبًا وَيَابَسَا ۖ لَدَى ذِكْرِ مَا لُغَابٌ وَالْحُفَّ الْبَابُ

ترجمہ شعر :- پرندوں کے دل ایسے حال میں کہ وہ تروتازہ اور خشک و کہنہ ہوں عُقاب (یعنی شکاری پرندہ) کے گھونسلے کے پاس گویا عُقاب اور سوکھے ہوئے ردی خرمے ہیں۔ (یہاں شبہ رطب و یابس میں تعدد ہے۔ اسی طرح شبہ بہ عُقاب و حُفَّ بَابِ میں تعدد ہے)۔

(۲) دوسری قسم تشبیہ مفروق ہے۔ اگر تشبیہ میں پہلے ایک شبہ اور ایک شبہ بہ لایا جائے پھر اسی طرح کئی بار دوسرے شبہ اور شبہ بہ لائے جائیں۔ جیسے مرقش الکبر کے اس شعر میں :-

اَنْتُمْ مِثْلُ الْوَجُوهِ دَنَا ۖ نَيْرٌ وَاَطْرَافُ الْاَكْفِ عَنَّمْ

ترجمہ :- ان بیگمات کی مہک کستوری ہے اور ان کے چہرے خوبصورتی میں اشرفیاں ہیں اور ان کے کعب دست کے سر انگشت عَنَّمْ کے دفت میں جن کے پھول سُرخ ہوتے ہیں اور ڈایاں نرم و نازک۔ (۳) تیسری قسم یہ ہے کہ تشبیہ میں شبہ متعدد ہو اور شبہ بہ مفرد اس کو تشبیہ نسویہ کہتے ہیں۔ جیسے اس شعر میں :-

مَنْعُ الْحَبِيبِ وَحَالِي ۖ بَلَا هُمَا كَاللَّيَالِي

ترجمہ :- محبوبہ کی کنپٹی اور میری حالت دونوں سیاہ ہونے میں اندھیری راتوں کی طرح ہیں (یہاں شبہ صدرغ اور حال متعدد ہے اور شبہ بہ لیلیٰ غیر متعدد ہے)۔ (۴) چوتھی قسم یہ ہے کہ تشبیہ میں شبہ بہ متعدد ہو اور شبہ مفرد۔ اس کو تشبیہ جمع کہتے ہیں۔ جیسے مجتبیٰ کے اس شعر میں :-

لَمَّا نَفَسَ قُلُوبُ الْقَدِيرَةِ كَلْبًا وَيَابَسَا ۖ لَدَى ذِكْرِ مَا لُغَابٌ وَالْحُفَّ الْبَابُ

ترجمہ شعر :- گویا وہ نازک اندام مشوقہ ایسے مات شفاف موتی سے مسکراتی ہے جو شبہ بہ تہ ملے ہوئے ہیں یا چکدار اولوں سے یا گل بابونہ سے جو نہایت سفید ہوتے ہیں۔ (دیکھو! یہاں شبہ بہ متعدد ہے اور شبہ مذکور یعنی دانت طیر متعدد ہے)۔

## اقسام تشبیہ باعتبارات مختلفہ

پتھر تشبیہ وجہ تشبیہ کے اعتبار سے دو قسموں میں منقسم ہے۔ (۱) پہلی قسم تشبیل کے نام سے موسوم ہوتی ہے اگر اس میں وجہ تشبیہ متعدد چیزوں سے اخذ کی گئی ہو۔ جیسے بنار بن برد کے اس شعر میں ۵ ثَمَانٌ مَثَارُ النَّعْمِ قُوَّتٌ مُدُونِنَا ۖ وَآسِيَانَا لَيْلٌ تَهَادَى كَوَاكِبُہ۔  
(۲) اور دوسری قسم غیر تشبیل کے نام سے پکارا جاتی ہے اگر اس میں وجہ تشبیہ متعدد چیزوں سے اخذ نہ کی گئی ہو۔ (جیسے نجم کی تشبیہ درہم سے کیونکہ وجہ تشبیہ یہاں بیاض ہے جو متعدد اشیاء سے ماخوذ نہیں ہے)۔

پتھر (اسی اعتبار سے) تشبیہ ظاہر کہلاتی ہے اگر اسے ہر شخص سمجھ لے جیسے زَيْدٌ اَسَدٌ زید شیر ہے۔ اور حقی کہلاتی ہے اگر اسے صرف خاص لوگ سمجھیں۔ اور اس کی دو قسمیں ہیں۔ ایک قریب ہے اگر اس میں ذہن مشتبہ سے مشتبہ کی طرف بغیر کسی دقت اور پریشانی کے منتقل ہو جائے۔ اس لئے کہ اس کی وجہ بادی نظر میں ظاہر ہے۔ جیسے گولائی اور مغالی میں آفتاب کو صاف شفاف آئینے سے تشبیہ دینا۔ اور دوسری بعید ہے اگر وہ بات نہ ہو جو قریب میں ہے (جیسے ۵ لَقَدْ عَمِدَ الشَّقِيقُ الْحَوَالِیَ تشبیہ کیونکہ وہاں تشبیہ کا سمجھنا اس طرح آسان نہیں ہے)۔  
پتھر تشبیہ (حرف تشبیہ کے لحاظ سے) دو قسموں میں منقسم ہے۔ ایک قسم تشبیہ مؤکد ہے۔ اس میں حرف تشبیہ محذوف ہوتا ہے جیسے ذَهَبٌ تَمَرٌ مَرَّ اسْتَعَاب۔ وہ ابر کی چال چلتی ہے۔ دوسری قسم مرسل ہے۔ اس میں حرف تشبیہ مذکور ہوتا ہے۔ جیسے زید کالاسد زید شیر کی طرح۔

پتھر تشبیہ (افادے کے لحاظ سے) دو قسم پر ہے۔ (۱) مقبول ہے اگر اس سے افادہ غرض پورے طور پر حاصل ہو۔ (۲) اور مردود ہے اگر اس سے افادہ غرض پورے طور پر حاصل نہ ہو۔

اور تشبیہ کی اعلیٰ قسم جس سے مضمون زور دار ہوتا ہے وہ قسم ہے جس میں صرف وجہ تشبیہ اور حرف تشبیہ کو حذف کر دیا جائے اور مشتبہ محذوف نہ کیا جائے۔ جیسے زید اسد زید شیر ہے۔ (یہاں مشتبہ اور مشتبہ بہ دونوں موجود ہیں اور وجہ تشبیہ شجاعت اور حرف تشبیہ موجود نہیں ہے)۔ یا ان دونوں کے ساتھ مشتبہ بہ حذف کر دیا جائے۔ جیسے زید کے متعلق خبر دیتے وقت کہا جائے۔ اَسَدٌ۔ شیر ہے۔ (یہاں صرف مشتبہ بہ مذکور ہے

اور بقیہ تینوں یعنی مشبہ، وجہ مشبہ اور حرف تشبیہ محذوف ہیں۔

پھر اس کے قریب اس تشبیہ کا مرتبہ ہے جس میں پہلے ہی مشبہ کو حذف کرنے کے ساتھ ساتھ وجہ مشبہ اور حرف تشبیہ میں سے کوئی ایک حذف کر دیا جائے۔ جیسے انہ کالا سدا۔ بے شک وہ شیر کی طرح ہے۔ (یہاں مشبہ اور وجہ مشبہ کو حذف کر دیا گیا ہے) اور جیسے کالا سد۔ شیر کی طرح ہے۔ (یہاں حرف تشبیہ اور مشبہ بہ مذکور ہیں اور بقیہ محذوف)۔ واسد فی الشجاعت۔ بہادری میں شیر ہے۔ (یہاں مشبہ بہ اور وجہ مشبہ مذکور اور بقیہ محذوف)۔ وزید اسد فی الشجاعت۔ زید بہادری میں شیر ہے۔ (یہاں مشبہ، مشبہ بہ اور وجہ مشبہ مذکور ہیں اور بقیہ محذوف)۔ ان کے علاوہ کسی اور تشبیہ سے کلام میں زور پیدا نہیں ہوتا ہے۔ مثلاً زید کالا سد فی الشجاعت۔ زید بہادری میں شیر کی طرح ہے۔ (اس کلام میں کوئی زور نہیں ہے)۔

## مجاز

مجاز کی دو قسمیں ہیں:- مجاز مفرد اور مجاز مرکب۔ پہلی قسم مجاز مفرد وہ کلمہ ہے جو اُس معنی کے غیر میں استعمال کیا گیا ہو جس کے لئے وہ کلمہ وضع کیا گیا ہو اُس اصطلاح میں جس میں گفتگو ہو رہی ہو۔ ایسے قرینے کے ساتھ جو اس بات کی نشاندہی کرتا ہو کہ یہاں کلمہ کے معنی موضوع لا مراد نہیں ہیں ہاں مجاز کے لئے ضروری ہے کہ اس کے معنی غیر موضوع لا کو معنی اصلی (موضوع لا) سے کسی طرح کا تعلق اور لگاؤ ہو پس اگر یہ علاقہ و رابطہ مشابہت کے سوا ہو تو اس مجاز کو مجاز مرسل کے نام سے موسوم کرتے ہیں۔ اور اگر علاقہ و مشابہت کا ہو تو اس صورت میں مجاز استعارہ کے نام سے پکارا جاتا ہے۔

## اقسام استعارہ

(استعارے کی قسمیں بہت ہیں۔ جن میں سے چند یہ ہیں:-  
تحقیق، وفاتیہ، عناریہ، عامیہ، خاصیہ، اصلییہ، تبعیہ،  
مطلقہ، مجرورہ، مرثومہ، مکلیہ، نجیبیہ۔ ج۔

پھر اگر استعارے کے معنی حشایا عقل متفق ہوں تو اس تحقق کی وجہ سے استعارہ تحقیقیہ کے نام سے موسوم ہوتا ہے۔ حشیہ کی مثال جیسے زہیر کا یہ شعر پیش کیا جاتا ہے۔

۱۔ تمثیلیہ:- استعارے کے باب میں مشبہ کو "مستعار" اور مشبہ بہ کو "مستعارین" کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے اور وجہ مشبہ کو "وجہ جامع" یا "مستعار بہ" اور جس لفظ کے ذریعہ استعارہ کرتے ہیں اس کو "مستعار" کہتے ہیں۔

لَدُنِّي أَسَدٌ شَاكِي الْبَلَدِ مُقَذَّبٌ ۖ لَدُنَّ الْفُلَّانَةِ لَمْ تَقْلَمْ

ترجمہ :- ایک ایسے شیر کے نزدیک جو پورے ہتھیاروں سے آراستہ ہے۔ (یعنی ایک بہادر مرد کے نزدیک بہادر مرد جسا متحقق ہے اسے آنکھوں سے دیکھتے ہیں)۔ اس کے مونڈھوں کے بال ٹک رہے ہیں اور پنجوں کے ناخن ترشوائے نہیں گئے ہیں۔ اور عقلیہ کی مثال جیسے اللہ تعالیٰ کا یہ قول اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ۔ بتلاہم کورہ سیدگی پس زہیر کے قول میں جبل شجاع کے لئے اسد مستعار ہے اور وہ حتی طور پر متحقق ہے اور آیت کریمہ میں دین اسلام کے لئے الصراط المستقیم مستعار ہے۔ اور وہ عقلی طور پر متحقق ہے۔

اور طرینین یعنی مستعارہ اور مستعار منہ یا تو کسی ممکن شئی میں اکٹھے ہوں گے تو اس صورت میں استعارہ و قافیہ کے نام سے موسوم ہوگا جیسے اللہ تعالیٰ کا قول اَوْ مَن كَانَ مِثْلًا نَّاحِيْنًا ۚ۔ بھلا ایک شخص جو کہ مردہ تھا پھر ہم نے اس کو زندہ کر دیا ای مَثَلًا فَيَدْبُقْنَاهُ آیت کریمہ میں مردے سے مراد گمراہ ہے اور زندہ کرنے سے مراد ہدایت دینا ہے۔ ایک شئی کو زندہ کرنا اور اسے ہدایت دینا دونوں کا اکٹھا ہونا ممکن ہے۔ یا کسی متنوع و محال شئی میں اکٹھے ہونگے تو اس صورت میں استعارہ عناریہ کے نام سے موسوم ہوگا جیسے ایک موجود سے فائدہ نہ ہو تو اسے معدوم سے تشبیہ دیں اور وجود اور عدم کا اکٹھا ہونا ایک شئی میں محال ہے۔

اور اگر استعارے میں وجہ جامع ظاہر ہو تو اس کو عامیہ (اور مبتذلہ) کہا جاتا ہے۔ جیسے رَأَيْتُ أَسَدًا يَرْوِي۔ میں نے ایک شیر کو تیر پھینکتے دیکھا۔ اور اگر وجہ جامع ظاہر نہ ہو بلکہ پوشیدہ ہو اور دقت سے سمجھ میں آئے تو اس کو خاصیہ (اور غریبہ) کہا جاتا ہے جیسے فُلَانٌ غَالِطٌ۔ فُلَانٌ بہت بھلا لڑکھو یا جوان میلان کیلئے راز (پارہ) استعارہ کیا گیا اور مناسبت ظاہر نہیں (

اور استعارہ لفظ مستعار کے اعتبار سے دو قسموں میں منقسم ہے۔ اگر لفظ مستعار اسم جنس (اسم غیر مشتق) ہو تو استعارہ اعلیہ کہلائے گا۔ جیسے شیر کا استعارہ بہادر کے لئے۔ اور اگر لفظ مستعار اسم جنس نہ ہو بلکہ فعل یا صفت یا حرف ہو تو استعارہ تنبیعہ کہلائے گا۔ جیسے نَقَطَتِ الْهَمَلُ۔ مال گویا ہوا۔ یا اَلْهَمَلُ نَاطِقٌ بِكَلَامٍ۔ میں فطن دلالت یعنی بتلانے کیلئے استعارہ کیا گیا ہے۔ اس طرح اللہ تعالیٰ کا یہ قول ہے فَاَنْقَضَتْ اَلْاَبْرُوْنُ لِيَكُوْنُ لَكُمْ عَذَابٌ



پس حضرت موسیٰ علیہ السلام کو آل فرعون نے کال لیا تاکہ ان لوگوں کے لئے یہ دشمن بنجائیں اس قول میں لام تخییل (جو لیکون میں ہے) کا استعارہ غایت کے لئے کیا گیا ہے۔ [اور استعارہ اپنے مصلحتات اور مناسبات کے اعتبار سے مندرجہ ذیل تین قسموں میں منقسم ہے]۔  
 اور اگر استعارہ کسی صفت اور کسی ایسی تفریع سے متصل نہ ہو جو طرفین یعنی مستعار لہ اور مستعار منہ کے مناسبات سے ہو۔ (یعنی جس استعارے میں مشبہ اور مشبہ بہ کے مناسبات میں سے کوئی مناسب لفظ ذکر نہ کیا جائے) تو اس کو مطلقہ کہتے ہیں۔ جیسے عُنْدِي اَمْدٌ۔ میرے پاس ایک شیر ہے۔ اور اگر استعارہ مستعار لہ یعنی مشبہ کے مناسب لفظ سے متصل ہو تو اس کو مجزئہ کہتے ہیں۔ جیسے لَفْظُ عَمْرٍو الرَّدَاءُ (بہت چادر والا) کَثِيرُ الْعِلْمِ (بہت بخشش کرنے والے) کے لئے لایا گیا ہے۔ دیکھو! یہاں عمر کے معنی کثیر کے ہیں اور یہ چادر کے مناسب نہیں ہے بلکہ عطا (بخشش) کے مناسب ہے۔ عطا مستعار لہ ہے۔ چادر کے مناسب واسع وغیرہ الفاظ تھے۔ اور اگر استعارہ مستعار منہ یعنی مشبہ بہ کے مناسب لفظ سے متصل ہو تو اس کو مرثمہ کہتے ہیں جیسے قرآن حکیم میں اللہ تعالیٰ کا قول ہے اُولَئِكَ الَّذِيْنَ اٰسْتَوْدَعْنَا الْغُلَاةَ بِالْهَدْيِ فَمَا يَجِدُ فِيْهَا سَأَةً لَهُمْ۔ یہ وہی ہیں جنہوں نے مولیٰ گمراہی ہدایت کے بدلے سونا فح نہ ہوئی اُن کی سونا ڈاگری۔ دیکھو! یہاں اشتراک استبدال کے لئے استعارہ کیا گیا ہے اور ربح اور تجارت دونوں اشتراک کے مناسبات سے ہیں (اسلئے ان دونوں کا ذکر کرنا ترشح ہے۔ اور جس استعارے میں ترشح ہو مرثمہ کہلاتا ہے)۔ [اور استعارہ ذکر طرفین کے اعتبار سے دو قسموں میں منقسم ہے۔ مقررہ اور مکنیہ]۔

اور اگر تشبیہ دل میں پوشیدہ ہو چنانچہ اس کے ارکان میں سے مشبہ کے سوا کوئی چیز بھی صراحتہ ذکر نہ کی جائے تو اس صورت میں استعارہ مکنیہ کہلاتا ہے۔ لیکن اس بات کی نشاندہی کے لئے ایسے امر کا اثبات مشبہ کے لئے ہو جو مشبہ کے ساتھ مخصوص ہو (یا مکنیہ وہ ہے جس میں مشبہ بہ تو مخدوف ہو لیکن اس کے لوازم میں سے کوئی ایسی چیز ذکر کر دی جائے جس سے اس کی طرف اشارہ کر دیا گیا ہو)۔ اور یہ اثبات تخییل کہلاتا ہے اور جس استعارے میں تخییل ہو وہ تخیلیہ کہلاتا ہے۔ جیسے بُدِلْ كَايَ شَعْرٍ

وَ اِنَّ النَّبِيَّ اَنْشَبَتْ اَخْلَافًا هَا ۖ اَلْفَيْتُ كُلَّ بَيْتَةٍ لَا تَنْفَعُ

لہ معترضہ وہ ہے جس میں مشبہ بہ صراحت کے ساتھ بیان کیا گیا ہو ۱۲ ط

ترجمہ شعر:- اور جب موت اپنا ناخن چبھو دیگی تو ہر تہوید کو تم سے کار پاؤ گے۔ دیکھو۔  
یہاں شاعر نے موت کے لئے ایک ایسا اثر ثابت کیا ہے جو درندے کے لوازم میں سے  
ہے۔ (یعنی جو ناخن درندے کے لئے خاص ہے اس کو موت کے لئے ثابت کیا ہے  
حالانکہ موت کے ناخن نہیں ہوتے)۔

دوسری قسم مجاز مرکبہ ہے۔ اور وہ لفظ ہے جو مستعمل ہو اس معنی میں جس کو اس کے  
اصلی معنی سے تشبیہ دی گئی ہے تشبیہ تمثیل کے طور پر بالانہ کے لئے۔ اس طرح کہ وہ تشبیہ  
متعدد امور سے متزع (ماخوذ) ہو۔ جیسے کوئی آدمی کسی امر میں متردد ہو کہ کرے یا نہ کرے  
تو اس آدمی سے کہا جائے اِنِّیْ اَمَّا لَکَ تَقْدِیْرٌ مِّیْرَجَلَدٌ وَّ تَوْخَاوُخٌ۔ کہ میں تمہیں دیکھتا ہوں  
کہ ایک پاؤں آگے بڑھاتے ہو اور دوسرا پاؤں پیچھے ہٹاتے ہو۔

کنایہ (کنیت میں ترکب تصریح کو کہتے ہیں)۔ اصطلاح میں وہ لفظ  
ہے جس سے اس کا لازم معنی مراد لیا جائے اور اس کے ساتھ اس  
کے معنی ملزوم (اصلی معنی) کا بھی مراد لینا درست ہو۔ مثلاً طَوْبُ النِّجَادِ سے اس کا لازم  
معنی طَوْبُ الْعَاقَةِ۔ دراز قدراد ہے۔ لیکن اس کے ساتھ اس کے معنی ملزوم (حقیقی معنی)  
لمبے پر تلنے والا۔ کا مراد لینا بھی درست ہے۔ مذکورہ تعریف سے یہ بات ظاہر ہو گئی کہ کنایہ  
اور مجاز میں فرق ہے۔ کیونکہ مجاز میں قرینہ اندہ کی وجہ سے اس کے معنی حقیقی کو مراد لینا  
درست نہیں ہے۔ اور کنایہ میں درست ہے۔

[اور کنایہ کنی عنہ کے لحاظ سے درج ذیل تین قسموں میں منقسم ہے]۔  
(۱) پہلی قسم وہ کنایہ ہے جس میں مطلوب (کنی عنہ) صفت واقع ہو۔ اور صفت کی  
دو قسمیں ہیں۔ قرینہ اور بعیدہ۔ بعیدہ وہ ہے جس میں کنایہ سے مطلوب کی طرف ذہن کا  
انتقال کسی چیز کے واسطے سے ہو جیسے عربوں کا قول کَثِیْرُ الزَّمَادِ۔ بہت زیادہ راکھ  
والا۔ کنایہ ہے مغنیات۔ بہت مہانوں والا میزبان سے۔ (دیکھو! یہاں بہت زیادہ  
راکھ والا میزبان سے ذہن اس طرف منتقل ہوا کہ وہ دیکھیوں کے نیچے بہت لکڑیاں  
جلداتا ہے۔ اس سے ذہن اس طرف منتقل ہوا کہ وہ بہت زیادہ کھانا پکاتا ہے۔ اس سے  
اس طرف منتقل ہوا کہ اس کے پاس بہت کھانے والے آتے ہیں۔ پھر اس سے ذہن اس  
طرف منتقل ہوا کہ اس کے پاس میہان بہت آتے ہیں]۔ اور قرینہ وہ ہے جس میں

زہن کا انتقال بلا واسطہ ہو۔ جیسے طویل التجاد۔ لمبے پرتلے والا۔ کنایہ ہے طویل القامت دراز قد سے۔

(۲) دوسری قسم وہ کنایہ ہے جس میں مطلوب (مکنی عنہ) نسبت واقع ہو۔ یعنی کسی ایک چیز کو دوسری چیز کے لئے ثابت کرنا یا کسی ایک چیز کو دوسری چیز سے سلب کرنا جیسے زیادہ اجماع کے اس شعر میں ۵

إِنَّ السَّاحَةَ وَالْمَوَدَّةَ وَالنَّدَى : فِي نَفْثَةِ ضَرْبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشَرِ

ترجمہ شعر:- فیاضی، مردانگی اور بخشش ایک خیمے میں ہیں جو عہد اللہ بن حشر پر نصب کیا گیا ہے۔ (شاعر نے ارادہ کیا کہ یہ ثابت کرے کہ ابن حشر ان صفات کے ساتھ متصف اور خاص ہے۔ لیکن اس نے اپنے اس مقصود کو صراحتہ نہیں کہا بلکہ کنایہ کہا کہ یہ اومنا ایک خیمے میں ہیں جو اس کے اوپر بنایا گیا ہے)۔

(۳) تیسری قسم وہ کنایہ ہے جس میں مطلوب (مکنی عنہ) نہ صفت ہو نہ نسبت۔ بلکہ موصوف ہو۔ جیسے ہم انسان سے کنایہ کرتے ہوئے کہتے ہیں کہ حَىُّ مُسْتَعِيمُ الْقَامَةِ عَرِيفُ الْأَنْفَارِ زندہ، کھڑے قامت والا اور چوڑے نافوں والا۔ (یہ اومان صرف انسان میں پائے جاتے ہیں)۔

اور کنایہ کی اور بھی مختلف قسمیں ہیں:- تعریف، تلویح، رمز، ایماہ و اشارہ۔ تعریف وہ کنایہ ہے جو لایا گیا ہو ایسے موصوف کے لئے جو مذکور نہ ہو۔ (یا تعریف نام) ہے کلام کو کسی ایک جانب مائل کر دینے کا۔ یعنی اس میں اشارہ ایک جانب کرتے ہیں۔ اور مراد دوسری جانب ہوتی ہے۔ جیسے تم کسی ایسے شخص کو جو مسلمانوں کو نقصان پہنچاتا ہے تعریفاً کہتے ہو الْمُسْلِمُ مَنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَبِدِينِهِ۔ مسلمان وہ ہے جس کی زبان اور ہاتھ تو سے دوسرے مسلمان محفوظ رہتے ہیں۔

اور تلویح وہ کنایہ ہے جس میں وسائل و ذرائع بہت ہوں جیسا کہ کثیر التعداد میں۔ اور رمز وہ کنایہ ہے جس میں وسائل کم ہوں اور اس میں پوشیدگی ہو۔ جیسے عربی القفا۔ چوڑی گڈی والا کنایہ ہے "البرہ" بے وقوف سے۔

اور ایماہ و اشارہ وہ کنایہ ہے جس میں وسائل کم ہوں اور پوشیدگی نہ ہو۔ جیسے اس شعر میں ۵ اَوْ مَا رَأَيْتَ الْمُجْدَّ أُنْفَى رَحْمَةً فِي آلِ ظَلْمَةٍ ثُمَّ لَمْ يَتَحَوَّلْ۔

مطلب شعر کا یہ ہے کہ کیا تم نے یہ نہیں دیکھا کہ شرافت انسانی نے طلحہ کے خاندان میں اپنے خیمے گاڑ رکھے ہیں۔ اور اب تو حال یہ ہے کہ اس خاندان سے کسی دوسری جانب رخ پھرنے کا نام تک لینا گوارا نہیں کرتی۔ یہاں شاعر نے القاریٰ رحل اور عدم تحول سے لازم معنی کی طرف اشارہ کیا ہے۔

اور بلغاء کا اتفاق۔ ہے کہ کنایہ تصریح سے، مجاز حقیقت سے اور استعارہ تشبیہ سے زیادہ بلوغ ہے۔ کیونکہ ان چیزوں میں اتعال زہنی مردم سے لازم کی طرف اسی طرح ہوا کرتا ہے جس طرح کہ کسی شئی کا دعویٰ بینہ اور دلیل سے۔

## علم البدیع

علم بدیع وہ علم ہے جس کے ذریعہ مقتضائے حال کی مطابقت اور وضوح دلائل کی رعایت کے بعد کلام کو حسین بنانے کے طریقے معلوم ہوں۔ (یعنی وہ علم جس کے ذریعہ معانی اور بیان کے اصول کی پابندی کے بعد کلام کو خوبصورت بنانے کے طریقے معلوم ہوں)۔

اقسام بدیع دو سو سے زائد ہیں۔ جن میں سے بہت سی قسموں کا بیان علم معانی اور علم بیان میں گذر چکا ہے۔ (مثلاً اقسام الطناب وغیرہ)۔ یہاں درج ذیل چند ایسی قسموں کا بیان ہوگا جن کا استعمال کثرت سے ہوتا ہے۔

محسنات معنویہ :- مطابقت، مقابلہ، مراعاة النظیر، تشابہ الاطراف، ارماد و سہم، مشاکلہ، مزاد، عکس، رجوع، توریہ، استخدام، لف و نشر، جمع، جمع مع التفریق، تقسیم، تجرید، مبالغہ، مذہب کلامی، حسن تعلیل، تفریع، تاکید المذہب بمابشہ الذم و عکس، استنباع، ادا، توجیہ، اطراد، قول بالموجب، تجاہل عارف، الہزل المراد بہ الجحد۔

محسنات لفظیہ :- جناس، رد العجز علی الصدر، سجع، تشریح، لزوم، مال الیزم، قلب، تضمین]۔

## محنتِ معنویہ

مطابقہ۔ اس کے معنی ہیں ایسے دو معنوں کو ایک جگہ جمع کرنا جن کے درمیان فی الجملہ تقابل ہو۔ جیسے

يُحْيِي وَيُمِيتُ۔ وہ جلاتا ہے اور مارتا ہے۔ اسی قسم میں مقابلہ ہے جس کا مطلب یہ ہے کہ پہلے دو یا زیادہ متوافق مفہوم بیان کئے جائیں۔ پھر ان دونوں کے مقابل مفہوم ترتیب وار بیان کئے جائیں۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول ہے فَلْيَمُوتُوا قَتْلًا وَلْيَكُونُوا لِقَاءِ رَبِّهِمْ پس چاہئے کہ وہ ہنسیں کم اور روئیں زیادہ۔ مراعاة النظر۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ ایسے دو یا زیادہ امور ایک جگہ بیان کئے جائیں جن کے درمیان مناسبت ہو۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ۔ آفتاب اور ماہتاب کے لئے ایک حساب (مناظر اور نظام) ہے۔ تشابہ الاطراف۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کلام کو ایسے لفظ سے ختم کیا جائے جو معنی کے لحاظ سے ابتداء کے کلام کے مناسب ہو۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ۔ نہیں پاسکتیں اس کو آنکھیں اور وہ پاسکتا ہے آنکھوں کو۔ اور وہ نہایت لطیف اور خبردار ہے۔ دیکھو! یہاں لطیف غیر مذکر سے مناسبت رکھتا ہے اور خبر مذکر سے۔ ارصاد و تسہیم۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ فقرے یا شعر کے آخر لفظ کے پہلے ایسا امر بیان کیا جائے جو آخری لفظ کی نشاندہی کر دے بشرطیکہ پہلا حرف روی معلوم ہو۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول ہے وَمَا نَلَّمُهمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ۔ اور اللہ نے ان پر ظلم نہیں کیا لیکن وہ اپنے اوپر ظلم کرتے ہیں۔ دیکھو! اگر یہاں یہ معلوم نہ ہوتا کہ روی یعنی حرف آخر نون ہے تو یہ ضرور شبہ ہوتا کہ غمز یعنی آخری لفظ یہاں ظلموا ہے۔ مثلاً۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ ایک کسی کو کسی دوسری شئی کے لفظ سے لفظی مناسبت کی بنا پر بیان کیا جائے۔ جیسے قرآن حکیم میں ہے تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ۔ تو جانتا ہے جو میرے نفس میں ہے اور میں نہیں جانتا جو تیرے نفس میں ہے۔ مراد جم۔ اس کے معنی یہ ہیں کہ شرط اور جزا میں

لے تنبیہ :- شعر کے پہلے معرر کے پہلے لفظ کو صدر اور آخری لفظ کو عروض کہتے ہیں۔ دوسرے معرر کے پہلے لفظ کو ابتداء یا مطلع اور آخری لفظ کو غرب یا غمز کہتے ہیں۔ اور سچ کے صے کو مشو کہا جاتا ہے۔ تانیہ شعر کا آخری لفظ یا آخری حرف ہے۔ اور دوسری تانیہ کا سب سے پہلا بار بار آنے والا حرف ہے۔ اور فقرہ کلام یا جملہ ہے ۱۲

دومنوں کو ایک دوسرے پر مرتب کر کے بیان کیا جائے۔ جیسے مجتہدی کے اس شعر میں  
 ۵ إِذَا مَا تَنَى النَّاهِي نَلَجَّ فِي الْهَوَىٰ ۖ أَمَا خَتَّ إِلَى الْوَاشِي كَلِمَ يَهْدِي الْهَوَىٰ  
 ترجمہ:- جب منع کرنے والے نے بھلے کو مجتہدی سے منع کیا تو میری محبت اور زیادہ ہو گئی۔ اور  
 محبوبہ نے چنلی کھانے والے کی بات کو طور سے سنا تو اس کے ساتھ ہجر زیادہ ہو گیا۔ یعنی  
 میں نے چنلی کھانے والے کا اثر نہ لیا بلکہ میرے دل میں محبت اور زیادہ ہو گئی۔ لیکن اس  
 نے چنلی کھانے والے کی بات مان لی اور ہجر کی مدت کو اور بڑھا دیا۔ عکس۔ اس کا مطلب  
 یہ ہے کہ کلام میں ایک جزو کو مقدم کیا جائے پھر اس کو مؤخر کیا جائے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا  
 قول لَا مَقْنَ جَلَّ لَهْمُ وَلَا هَمْ يَجْلُوْنَ لَهُمْ۔ نہ وہ عورتیں ان مردوں کے لئے حلال ہیں  
 اور نہ وہ مردان عورتوں کے لئے حلال ہیں۔ رجوع۔ اس کے معنی ہیں کلام سابق کی طرف  
 لوٹنا اس کو توڑ کر کسی فائدے یا نکتے کے لئے۔ جیسے زہیر کا یہ شعر ۵

يَقِفُ بِالْبَيَارِ الْيَتِي لَمْ يَنْفَعَهَا الْقَدَمُ ۖ بَلِي وَعَلَيْهَا الْإِسْرَارُ وَالْيَدِيمُ

ترجمہ:- تم ان گھروں پر ٹھہرو! جن کو قدامت اور کنگی نے نہیں مٹایا ہے۔ ہاں یہ ٹھیک  
 ہے کہ ان کو آندھی اور لگاتار بارش نے بدل دیا ہے۔ تو یہ۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ  
 ایک ایسا لفظ استعمال کیا جائے جس کے دو معنی ہوں۔ ایک قریب اور دوسرا بعید۔ اور قریب  
 معنی کو چھوڑ کر بعید معنی مراد لیا جائے۔ جیسے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کا یہ قول مَا جَلَّ  
 يَهُدِي بِنِي السَّيْلُ۔ ایک صاحب ہیں جو مجھے راستہ بتلاتے ہیں۔ (ہدایت کے معنی قریب  
 راستہ بتلانے کے ہیں اور معنی بعید دینی تعلیم دینے کے ہیں)۔ استقام۔ اس کا مطلب  
 یہ ہے کہ ایسا لفظ استعمال کیا جائے جس کے دو معنی ہوں۔ ایک معنی اس لفظ سے مراد  
 لیا جائے اور دوسرا معنی اس کی ضمیر سے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ  
 مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي مَرَامِ مَكِينٍ ۝ اور ہم نے بنایا آدمی کو چنی  
 ہوئی مٹی سے پھر ہم نے رکھا اس کو پانی کی بوند کر کے ایک جمے ہوئے ٹھکانے میں۔

لف و نشر۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ پہلے متعدد امور ذکر کئے جائیں پھر مناسبات بلا تعین بیان  
 کئے جائیں جیسے اللہ تعالیٰ کا یہ قول وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا  
 فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ۔ ترجمہ:- اللہ تعالیٰ نے اپنی بہر بانی سے تمہارے لئے رات  
 اور دن بنائے تاکہ تم سکون اور آرام حاصل کرو اور تاکہ تم اللہ کے فضل میں سے اپنی مدد

تلاش کرو۔ پھر دیکھو کہ اگر یہ امور ترتیب وار ہیں تو اس کو لغت و نشر مرتب کہو۔ ورنہ اس کو لغت و نشر غیر مرتب یا لغت و نشر مشوش کہو۔ جمع۔ اس کے معنی یہ ہیں کہ کلام میں متعدد امور کو ایک حکم میں جمع کر دیا جائے جیسے اللہ تعالیٰ کا قول اَللّٰهُمَّ زَيِّنْ لِّيْ الْحَيٰةَ الدُّنْيَا۔ مال اور بچے دنیوی زندگی کی زیب و زینت ہیں۔ پھر اگر تم نے جمع کرنے کے بعد داخل کرنے کی بہت میں فرق ظاہر کر دیا تو اس کو جمع مع التفریق کہیں گے جیسے وطوا ما کا یہ شعر ہے فَوَجَّهَكَ كَالنَّارِ فِي مَوْبِئِهَا ۖ وَكَلَّمَنِي كَالنَّارِ فِي خَرِيْمَا ترجمہ:- تو تیرا چہرہ آگ کے مانند اس کی روشنی میں ہے اور میرا دل آگ کے مانند اس کی گرمی میں ہے۔ تقسیم۔ اس کے معنی یہ ہیں کہ پہلے متعدد امور بیان کئے جائیں پھر ہر ایک لئے اس کے مناسب امر کا ذکر کیا جائے۔ اور جو مناسب امر جس کے لئے ہے اس کی تعیین بھی کر دیا جائے۔ جیسے متنبی کے اس شعر میں۔

حَتّٰی اَقَامَ عَلٰی اَرْبَابِاضٍ خَوْشَنَتَهٗ ۖ تَشْقٰی بِهٖ الرُّومُ وَالصُّلَحَانُ وَالْبَيْعُ ترجمہ:- یہاں تک کہ مدوح خورشندہ کے اطراف میں ٹھہرا جس سے روم والے سلیبیں اور گرجے بد نصیب (مصیبت زدہ) ہو رہے ہیں۔ دیکھو! یہاں اہل روم کا بد بخت ہونا بیان کیا گیا جس میں اُن کے لڑکے، عذرتیں وغیرہ داخل ہیں۔ پھر اس جمع کے بعد شاعر نے ان کی اس طرح تقسیم کر دی۔

لِلشَّيْءِ مَا نَكْحُوْا وَالْقَتْلِ مَا وُلِدْنَا ۖ وَالْاَلْمِمْ مَا جَمَعُوْا وَالنَّارِ مَا زَرَعُوْا ترجمہ:- روم والوں کی عورتیں لونڈی بنائے جانے کے لئے ہیں، ان کے بالغ لڑکے قتل کے لئے ہیں، ان کا مال لوٹنے کے لئے ہیں اور ان کی کھیتیاں آگ کے لئے ہیں۔ قبریہ۔ اس کے معنی یہ ہیں کہ ایک صفت والے امر سے دوسرا امر اس کے مانند منزع کر لیا جائے (نکال لیا جائے) اور اس انتزاع کا سبب محض مبالغہ ہو۔ اس لئے کہ یہ صفت اس میں کامل طریق پر پائی جاتی ہے۔ جیسے کسی قاتل کا یہ قول لِيْ مِنْ قُلَانٍ صَبِيْنٌ حَمِيْمٌ۔ میرے لئے نلال آدمی سے ایک گہرا دوست ہے (یعنی وہ دوستی کی اس حد تک پہنچ چکا ہے کہ اس سے اس کے ساتھ ایک اور دوست کا منزع کر لینا صحیح ہے)۔ مبالغہ۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کسی امر کی صفت (بھلائی یا برائی) کے بارے میں یہ دعویٰ کیا جائے کہ وہ زیادتی یا کمی میں اس حد تک پہنچ گئی ہے جو محال یا دور از فہم ہے۔

۱۔ اقسام مبالغہ :- مبالغہ کی تین قسمیں ہیں۔ تبلیغ، اغراق اور غلو۔  
 اگر مبالغہ میں مدعی عقل اور عادت ممکن ہو تو اس کو تبلیغ کہا جائے گا۔ جیسے ارساقس  
 کا یہ شعر :- فَعَادَى عَدَاؤَ بَيْنَ تَوْهِيْدٍ وَنَجْعَةٍ ۖ دَسَاثَا فُلُوحٍ يَنْصَحُ بِمَاءٍ فَيَغْضِبُ  
 ترجمہ شعر :- پس اگر گھوڑے نے لگاتار دو شکار کئے نیل گاؤں اور نیل گائے مادہ۔ اور  
 اس کو پسینہ بھی نہیں آیا کہ پیسنے میں غسل کرے۔ اور اگر مدعی عقل ممکن ہو لیکن عادت  
 ممکن نہ ہو تو اس کو اغراق کہا جائے گا۔ جیسے مدحت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم میں شاعر کا یہ  
 قول :- لَوْ شَاءَ اغْتَرَاقَ مَنْ نَادَاكَ مَذَلَّةً ۖ فِي الْبَرِّ يَجْرُو بِمَوْجٍ مِنْهُ مُلْتَطِحٌ  
 اگر آپ اپنے کسی دشمن کو غرق کرنا چاہتے تو اس کے لئے خشکی پر لہریں مارتا ہوا سمندر  
 کھینچ لاتے۔ اور اگر مدعی عقل و عادت نامکن اور محال ہو تو اس کو غلو کہا جائے گا۔ اور غلو  
 کی بعض قسمیں ایسی ہوتی ہیں جو مقبول بھی ہوتی ہیں۔ چنانچہ ان میں سے ایک قسم وہ ہے جو  
 امکان و محتمل سے قریب ہو جیسے اللہ تعالیٰ کا قول یٰكَادُ زَيْتُهَا يَبُغِي ۖ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ  
 نَارًا - یعنی قریب ہے اس کا تیل کہ روشن ہو جائے اگرچہ نہ لگی ہو اس میں آگ۔ (یہاں لفظ  
 یكاد ہکان و محتمل کی تقریب کا باعث ہے)۔ اور وہ قسم بھی مقبول ہے جو بغیر محتمل پر مشتمل ہو  
 یا ہجرل کے طور پر مشتمل ہو۔ مذہب کلامی۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ اہل کلام کے طریقے پر  
 مقصود کے لئے دلیل پیش کرنا جیسے اللہ تعالیٰ کا قول لَوْ كَانَ فِيْهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتَا  
 یعنی اگر آسمان و زمین میں اللہ کے علاوہ اور بھی خدا ہوتے تو یہ دونوں تباہ و برباد ہو جاتیں  
 محتمل تخیل۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کسی وصف کے لئے مناسب علت کا دعویٰ کیا جائے  
 کسی لطیف اعتبار سے جو حقیقی نہ ہو۔ جیسے متنبی کا شعر ہے :-  
 لَمْ تَحْكَمْ نَائِلَتُ السَّحَابِ وَرَأْسًا ۖ حَمَّتْ بِهٖ فَعَبَّيْهُمَا الرَّحْصَاءُ

۲۔ تخیل محتمل جیسے :- يُخَيَّلُ لِيْ اَنْ سَمَوِ الثَّمَرِ فِي الدُّجَى ۖ وَ شَدَّتْ بِأَهْدِ الْاَيْدِي الْاَبْعَاقُ -  
 مجھے ایسا خیال ہوتا ہے کہ تاریکی میں ستاروں میں کیلیں ٹھونک دی گئی ہیں اور میری پٹلیں پکوں کے بالوں کے ستاروں  
 میں باندھ دئے گئے ہیں۔  
 ۳۔ ہزل جیسے :- اَسْكُوْ بِالْاُمْسِ اِنْ عَزَمْتُ عَلَى الشَّرِّ ۖ بِ عَدَا اِنَّ دَامِنَ الْعُجْبِ  
 گذشتہ کل میں نے مس ہو جاتا ہوں اگر میں آئندہ کل شراب پیے کا ارادہ کروں۔ یہ تعجب کی  
 بات ہے۔



اے ممدوح! ابرنے تیری بخشش کی نقل نہیں اتاری بلکہ تیری بخشش دیکھ کر اس کو اتنا رنج و حسد ہوا کہ اسے بخار آ گیا۔ پھر جب اسے پسینہ آیا تو وہی پسینہ بارش ثابت ہوا۔ تفریع۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ پہلے کسی امر کے متعلق کے لئے ایک حکم ثابت کیا جائے پھر کسی دوسرے امر کے کسی متعلق کے لئے ثابت کیا جائے ایسے طریقے پر کہ تفریع بھی سمجھی جاسکے۔ جیسے کیفیت کے اس شعر میں ۵

أَحْلَا مَكَّةَ لِسَقَامِ الْجَهْلِ شَايَةً ۖ كَمَا دُمَانُكُهُ تَشْفِي مِنَ الْكَلْبِ

ترجمہ شعر۔ تم لوگوں کی عقلی جہالت کی بیماری کو شفا دینے والی ہے جس طرح تلوگوں کا خون کتے کے کاٹنے کی بیماری کو شفا دیتا ہے۔ (دیکھو! یہاں پہلے شفا احلام کیلئے ثابت کی گئی پھر دمار کے لئے)۔ تاکید المدح بما يشبه الذم وعكسه۔ اس کے معنی یہ ہیں کہ مدح کو ایسے الفاظ سے مؤکد اور زوردار کر میں جو زم سے مشابہت رکھتے ہوں۔ (یعنی کسی کی تعریف میں ایسے الفاظ لانا کہ ظاہر میں ہجو معلوم ہو مگر حقیقت میں غایت درجہ کی تعریف ہو)۔ اسی طرح اس کا عکس یعنی تاکید الذم بما يشبه المدح ہے۔ اس کے معنی ہیں ہجو کو ایسے کلمات سے مؤکد اور زوردار کرنا جو مدح سے مشابہت رکھتے ہوں۔

(مطلب یہ ہے کہ کسی کی ہجو میں ایسے کلمات لانا کہ ظاہر میں مدح معلوم ہو مگر حقیقت میں انتہا درجہ کی مذمت ہو)۔ دونوں کا حصول استثناء اور استدراک کے طریقے سے ہوتا ہے۔ یعنی کسی وصف کے متعلق یہ سمجھ لیا جائے کہ یہ ماقبل کے وصف میں داخل ہے پھر اس کو ماقبل سے علیحدہ کر لیا جائے۔ جیسے تاکید مدح کی مثال میں یہ شعر ہے ۵

دَلَّ عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سَيُوفَهُمْ ۖ يَهْتَئِلُونَ مِنْ قَرَارِ الْكَتَائِبِ

ترجمہ شعر۔ اور ان لوگوں میں اس چیز کے سوا کوئی عیب نہیں ہے کہ ان کی تلواروں میں دشمن کی فوجوں کو کاٹتے کاٹتے زندانے پڑ گئے ہیں۔ اور جیسے تاکید ذم کی مثال میں یہ قول ہے فَلَا نَنْفَيْسُ لِكُنْهَ جَاهِلٌ۔ فلاں بدکار ہے مگر یہ کہ وہ جاہل ہے۔

استتباع۔ اس کے معنی ہیں کسی شئی کی مدح اس طور پر کرنا کہ دوسری صفت کے ساتھ اس کی مدح ہو جائے جیسے متنبی کا یہ شعر ۵

نَهَبَتْ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ ۖ لَهَيَّيْتَ الدُّنْيَا بِأَنْفِكَ خَالِدٌ

جہاد کے سلسلے میں تو نے اس قدر عمروں کو لوٹا کہ اگر وہ عمریں تیری زندگی میں شامل کر ل

جاتیں تو دنیا کو یہ خوشخبری دی جاتی کہ تو ہمیشہ زندہ رہنے والا ہے۔ (دیکھو! یہاں دو باتیں معلوم ہوئیں۔ ایک تو یہ کہ ممدوح مجاہد اور بڑا بہادر ہے۔ دوسری بات یہ ہے کہ وہ رعایا اور ملک کا انتظام بہت بہتر طریقے پر کرتا ہے۔ حتیٰ کہ اس کا زندہ رہنا دنیا کے لئے خوشخبری اور امن و امان کا باعث ہے)۔ ادماع۔ اس کے نفوی معنی پھینکنے کے ہیں۔ اور اصطلاحی معنی یہ ہیں کہ پہلے ایک کلام کو ایک معنی کے لئے لایا گیا تھا۔ پھر وہ دوسرے معنی کو بھی منشا شاعلی ہو گیا۔ جیسے متنبی کا یہ شعر ہے

أَقْلَبُ رَيْنِي أَجْعَلُنِي كَأَنِّي : أَعْدُوهُمَا عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا

ترجمہ شعر۔ میں رات کو اپنی پلکیں الٹ پلٹ کرتا رہتا ہوں۔ یعنی انھیں کھولتا اور بند کرتا رہتا ہوں۔ گویا ان پلکوں سے زمانے کے گناہوں کو گشتار ہتا ہوں کہ اس نے میرے ساتھ تیری بے انصافیاں کیں اور مجھ پر کس قدر مظالم ڈھائے۔ (دیکھو! اس شعر میں شاعر نے پہلے تو درازئی شب کا ذکر کیا پھر اس کے ضمن میں زمانے کی شکایت بھی کر دی)۔ توجیہ۔ اسکا مطلب یہ ہے کہ کلام کو اس طرح ادا کریں کہ اس میں دو مختلف معنوں کا احتمال ہو۔ جیسے بشار بن برد کا یہ شعر ہے اس نے ایک کانے ددزی کے بارے میں کہا تھا ہے

خَاطَبِي عَمْرُو قَبَاءُ : لَيْتَ عَيْنِي سَوَاءُ

ترجمہ۔ عمو نے میرے لئے ایک اچکن تیار کی (ایک کرتہ سیا)۔ کاش! اس کی دونوں آنکھیں کیساں ہو جاتیں۔ (دیکھو! اگر خراب آنکھ اچھی ہو جائے تو یہ مدح ہے۔ اور اگر اچھی آنکھ خراب ہو جائے تو یہ بھو ہے)۔ اطراد۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کلام میں ممدوح اور اس کے باپ زادوں کے نام بغیر مختلف ترتیب وار لائے جائیں جیسے ربیعہ کا یہ شعر ہے

إِنِّي يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَّثْتَ عَمْرُو دُشْمَهُ : بِعَيْنِي بَيْنَ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ

اگر تم کو وہ لوگ قتل کر دیں تو اس میں تعجب کی بات نہیں۔ اس لئے کہ تم نے ان کا تخت (سنگھاسن) ڈھکا دیا ہے، یا ان کی چھتوں کو گرا دیا ہے، عتیبہ بن حارث بن شہاب کو قتل کر کے جو ان کا رئیس اعظم تھا۔ قول بالمرجوب۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ مقلد کے مقدمات کو تسلیم کرنا

لے کسی کلام کے معنی کو تسلیم کر کے خلاف لینا۔ جیسے دیوان علیؑ ایما دہی کا یہ شعر ہے : وَقَالُوا قَدْ مَفَتْ سَنَاتُ لَوْ : لَقَدْ مَدَّ قَوَادِكُمْ عَنْ وَادِي - ترجمہ شعر۔ اور میرے ساتھیوں نے کہا کہ ہمارے دل خالی ہیں۔ بخدا انہوں نے سچ کہا۔ لیکن ان کے دل میری محبت اور دوستی سے خالی ہیں۔

اور نتیجے میں اختلاف کرنا۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول ہے یَقُولُونَ لَنْ يَرْجِعَنَا إِلَى الْمَدِينَةِ نَسُخُحْنَ الْأَحْزَمِ مِمَّا الْأَذَلِّ ۝ وَ لِلَّهِ الْغِزَّةُ دَلِيسُؤْلِهِ دَلِيسُؤْلِهِ مِثْنِ ۝ ترجمہ آیت کریمہ :- کہتے ہیں البتہ اگر ہم پھر گئے مدینہ کو تو نکال دیگا جس کا زور ہے وہاں سے کمزور لوگوں کو اور زور تو اللہ کا ہے اور اس کے رسول کا اور ایمان والوں کا۔ (دیکھو! یہاں منافقین نے صفت عزت کو اپنے فریق کے لئے ثابت کیا۔ اللہ تعالیٰ نے بھی یہ صفت ثابت کی لیکن ان کے لئے نہیں، دوسروں کے لئے) حجاب العارف۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کسی نکتے کے لئے کسی امر معلوم کو امر غیر معلوم کے موقع پر لایا جائے۔ جیسے حسین بن عبد اللہ العرجی کا یہ شعر :- **يَا لَيْلِيَا اتَّعَاقُ تَلَنَّا أَيْلَاؤِي مِثْنُ أَمْرِي لَيْلِي مِنَ الْبَشَرِ**۔ ترجمہ شعر :- اللہ کی قسم اے چیل میدان کی ہرنیو! تم مجھے بتاؤ کہ میری ییل تہاری جنس سے ہے یا انسان ..... کی جنس سے؟ زحالا نکتہ متکلم جانتا ہے کہ ییل انسان ہے۔ لیکن محبت میں اس قدر غرق ہو کر انجان بن گیا)۔ **الهنزل المراد به الجذ**۔ یعنی وہ صنعت منوی جس میں ہزل سے چمڑا ہوا ہو۔ ہزل کے معنی تسخر اور منسی کے ہیں۔ اور چمڑا بکسرتیم تسخر کے خلاف (سجیدگی) کو کہتے ہیں۔ جیسے ابو نواس کا یہ شعر :-

**إِذَا مَا يَمِي أَنَا لَفُ مَفَاخِرًا ۖ فَقَدْ عَدَّ عَنْ ذَا كَيْفَ أَكَلْتُ لِلْغَيْبِ**۔

ترجمہ :- جب کوئی تمہی تمہا سے پاس فخر کرتا ہوا آئے تو اس سے کہو کہ رہنے دو اس بڑائی کو۔ پہلے یہ کہو کہ تم لوگ گوہ (بروزن کوہ) ایک جانور جو چھپکلی کے مشابہ ہوتا ہے)۔ کس طرح کھاتے ہو؟

محسنات منویہ کی بحث ختم ہوئی

**محسنات لفظیہ** (۱) جناس (تجنیس) محسنات لفظیہ کی ایک قسم جناس ہے اس کے معنی ہیں دو لفظوں کا تلفظ (اور صورت) میں

مشابہ ہونا اور معنی میں مختلف ہونا۔

اقسام تجنیس :- ماضی، مستوق، مرکب متشابہ، مرکب مفروق، محترف،

لے دیکھو ایہ بظاہر مذاق اور تسخر ہے لیکن دراصل یہ سوال ہے۔ کیونکہ جو تہمیت کھایا کرتے تھے۔ اردو میں نسیم کے یہ اشار ہیں سے دینا ایک زال میسوا ہے :- بے ہر دوفاؤ بے حیا ہے۔ مردوں کے لئے نہی ہے رہن :- دنیا کی مدو ہے دین کی دشمن۔ ۳۵

مصنوع، مطررت، کمتنف، مذیل، مضارع، لاحق، متدوب، مجع، مطلق، اشتقاق، ازرواج۔

اگر دو لفظ حروف، عدد اور ہیئت میں موافق ہوں تو وہ ایک نوع سے ہونگے یا دو نوع سے۔ اگر ایک نوع سے ہوں مثلاً دونوں اسم کی نوع سے ہوں تو اس قسم کے جناس و تشابہ کو مماثل کہیں گے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول ذُوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِئُوا غَيْرَ سَاعَةٍ۔ آیت کا مطلب :- اور جس دن قائم ہوگی قیامت، تمہیں کھائیں گے گنہگار کہ ہم دنیا میں نہیں رہے تھے ایک گھڑی سے زیادہ۔ (دیکھو! ایک ساعۃ کے معنی قیامت کے ہیں اور دوسری ساعۃ کے معنی ہیں تھوڑا سا وقت، تھوڑی دیر) اور اگر دو نوع سے ہوں مثلاً ایک اسم ہو اور دوسرا فعل تو اس قسم کے جناس کو مستوفی کہیں گے جیسے ابو تمام کا یہ قول ۛ مَا مَاتَ مِنْ كَرَمٍ اَزْمَانٍ فَاتَهُ ۛ يَحْيَىٰ لَدَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ۔

زمانے کے کرم میں سے جو کچھ مر گیا وہ یحییٰ بن عبد اللہ کے پاس زندہ ہو گا۔ (دیکھو! ایک یحییٰ فعل ہے اور دوسرا اسم ہے)۔ اور اگر ان دونوں متشابہ لفظوں میں سے ایک مرکب ہو دو کلموں سے تو ایسے تشابہ کو ترکیب کہتے ہیں۔ پس اگر اس ترکیب کی صورت میں دو ہم شکل لفظ خط (کتابت) میں بھی موافق ہوں تو ایسے جناس کو مرکب متشابہ کہیں گے جیسے ابو الفتح البستی کا یہ شعر ۛ

اِذَا مَلَكَ لَمْ يَكُنْ ذَا حِبَةٍ ۛ فِدَاعُهُ مَدَّوْلَتُهُ ذَا حِبَةٍ

ترجمہ :- جب کوئی بادشاہ دار و دہش والا نہ ہو تو اسے چھوڑ دو۔ اس لئے کہ اس کی بادشاہت جانے والی ہے۔ (دیکھو! اوّل لفظ ذَا اور ہمہ سے مرکب ہے۔ اور دوسرا لفظ اسم فاعل مؤنث ہے اور مفرد ہے)۔ اور اگر یہ دونوں متشابہ لفظ خط (کتابت) میں مختلف ہوں تو ایسے جناس کو مرکب مفروق کہیں گے۔ جیسے ابو الفتح البستی کے شعر میں ۛ

كُلُّكُمْ قَدْ اخَذَ الْجَاهَ ۛ مَوْلَا جَاهٍ لَنَا

مَا الَّذِي مَوَّيْدُو الْبُشَا جَاهٍ لَوْ جَاهُنَا

ترجمہ :- تم لوگوں میں سے ہر شخص نے جام شراب لے لیا ہے۔ اور ہم ہیں کہ ہمارے لئے ایک جام بھی نہ رہا۔ کونسی چیز ایسی تھی کہ جو ساقی (قائم ساغر) کو نقصان میں ڈال دیتی اگر وہ ہمارے ساتھ لطف و مہر سے پیش آتا۔ اور اگر دو متشابہ لفظ صرف ہیئت

(یعنی حرکت کے لحاظ سے مختلف ہوں تو ایسے جناس کو محترف کہیں گے۔ اور اگر صرف نقطے کے لحاظ سے مختلف ہوں تو ان کو معترف کہیں گے۔ دونوں کی مثالیں یہ ہیں :-  
 جُتَّةُ الْبُرْدِ جُتَّةُ الْبُرْدِ - بُرْدَاجِہ جاڑے کی ڈھال ہے۔ (دیکھو! الْبُرْدُ اور الْبُرْدِ میں سمیت کا اختلاف ہے۔ اور جُتَّة اور جُتَّة میں نقطے کا فرق ہے)۔ اور اگر دو متشابہ لفظ عدد کے لحاظ سے مختلف ہوں تو ان دونوں کے جناس و تشابہ کو ناقص کہتے ہیں۔ پس اگر اس صورت میں ان دو متشابہ لفظوں میں سے کسی ایک میں حرف زیادہ ہو اور اول میں ہو تو ایسے جناس کو مطرف کہیں گے جیسے اللہ تعالیٰ کے اس قول میں ذَاتُ الثَّقَاتِ السَّاقِیَاتِ إِلَى رَبِّكَ یَوْمَئِذٍ لِّسَانَ - ترجمہ آیت ۱- اور لپٹ گئی پنڈلی پر پنڈلی تیرے رب کی طرف ہے اس دن بھیج کر چلا جانا۔ (دیکھو! یہاں ساق اور ساق میں جناس مطرف ہے لفظ ساق کی ابتدا میں ایک حرف میم بہ نسبت ساق کے زیادہ ہے)۔ اور اگر مذکورہ دو لفظوں میں سے کسی ایک میں ایک حرف بیچ میں زیادہ ہو تو ایسے جناس کو مکنتف کہیں گے جیسے جِدِّی جَهْدِی - (یہاں جد اور جہد میں جناس مکنتف ہے۔ لفظ جہد کے بیچ میں ایک حرف "ہ" بہ نسبت جد کے زیادہ ہے۔ اور اگر مذکورہ لفظوں میں سے کسی ایک میں ایک حرف اخیر میں زیادہ ہو تو ایسے جناس کو مذیل کہیں گے جیسے دَمْعِیْ هَامِیْ هَامِلٌ - میرے آنسو جاری ہیں اور لگاتار بہہ رہے ہیں۔ (یہاں هام اور هامل میں جناس مذیل ہے اور لفظ هامل کے اخیر میں ایک حرف لام بہ نسبت هام کے زیادہ ہے)۔

اور اگر دو متشابہ لفظ حرف کے لحاظ سے مختلف ہوں تو اس صورت میں اگر دونوں لفظ قریب المخرج ہوں تو جناس کو مضارع کہیں گے۔ جیسے یبغی و یبغی کئی لیل دامس و طریق طامس - میرے اور میری منزل کے درمیان اندھیری رات اور ٹٹا ہوا راستہ ہے۔ (یہاں دامس اور طامس میں جناس مضارع ہے۔ د اور ط دونوں حرف قریب المخرج ہیں)۔ ورنہ (یعنی اگر دونوں لفظ قریب المخرج نہ ہوں بلکہ بعید المخرج ہوں)۔ جناس کو لاحق کہیں گے۔ جیسے ذَلَّیْ لَکَلِّ هَمَزَةٍ لَمَزَةٍ ذُخْرَانِ ہے ہر طعنہ دینے والے عیب پہننے والے کی۔ (یہاں ہمزہ اور لہزہ میں جناس لاحق ہے۔ ذ اور ل دونوں حرف بعید المخرج ہیں)۔ اور اگر دو متشابہ لفظ ترتیب حروف کے لحاظ سے مختلف ہوں تو اس صورت میں جناس کو مقلوب کہیں گے۔ جیسے اَللّٰهُمَّ اسْتَغْوِرْنَا وَامِنْ رَّوْعَانَا

خداوند! ہمارے عیبوں پر پردہ ڈال دے اور ہمارے خوف کو اس سے بدل دے (یہاں عورات اور روغات میں جناس منقول ہے۔ دونوں کے حروف ایک ہیں لیکن ترتیب میں اختلاف ہے)۔ پس اگر دو مقنوب لفظ بیت کے اول اور آخر میں ہوں تو اس صورت میں جناس کو جمع کہیں گے۔ جیسے شاعر کے اس شعر میں سے

لَا حَ أَنْوَارُ السُّدَى : مِنْ كَيْفَةٍ فِي كُلِّ حَالٍ

ترجمہ: بخشش کی روشنیاں اس کی تھیلی سے ہر حال میں ظاہر ہوئیں۔ (دیکھو! بیت کے اول میں لَاحَ ہے اور آخر میں حال ہے۔ ان دونوں لفظ میں جناس جمع ہے۔ لَاحَ کو اللٹے سے حال ہوتا ہے)۔ اور اگر دو لفظ بعض حروف میں مشابہت رکھیں تو اس صورت میں جناس کو مطلق کہیں گے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا یہ قول قَالَ اِنِّیْ لَعَبْلُکُمْ مِّنَ الْغَالِیْنَ۔ فرمایا میں تمہارے خلاف فطرت کام سے سزاوار ہونے والا میں سے ہوں۔ (یہاں قال اور قالین میں جناس مطلق یا شبہ اشتقاق ہے۔ دونوں لفظ کے درمیان اشتقاق کی مشابہت ہے۔ اول قول سے مشتق ہے اور دوسرا لٹل سے)۔ یاد و لفظ اصل اور مادے میں مشابہ ہوں تو اس صورت میں جناس کو اشتقاق کہیں گے جیسے فَاَقِمْ وَجْهَکَ لِلدِّیْنِ الْقَیِّمِ۔ تم اپنا چہرہ سیدھے اور صحیح دین کے لئے قائم کر دو (یہاں اَقِمْ اور قِیم کی اصل ایک ہے یعنی قَوْمٌ اور قِیَامٌ)۔ یاد و جناس لفظ ایک دوسرے سے متصل ہوں تو اس صورت میں جناس کو ازدواج کہیں گے۔ جیسے وَ جَنَّاتٌ مِّنْ سَبَاٍ مُّنبَاٍ یَّقِیْنَ۔ یعنی ہدیہ نے حضرت سلیمان علیہ السلام سے کہا میں آپ کے پاس سب سے ایک یقینی خبر لایا ہوں۔ (یہاں سبأ اور نبأ میں جناس ازدواج ہے دونوں ایک دوسرے سے متصل اور قریب ہیں)۔

(۲) رَوَّاعِیْزُ عَلِی الصُّدْرِ۔ (محسنات لفظیہ کی دوسری قسم رَوَّاعِیْزُ عَلِی الصُّدْرِ ہے۔ جس کو تصدیق بھی کہتے ہیں)۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ جو لفظ کلام کے صدر (ابتدا) میں ہو (بعینہ اس کو یا) اس کے مرادف یا ہم جنس لفظ کو اخیر میں لایا جائے جیسے اللہ تعالیٰ کا قول وَ تَخَشَّی النَّاسُ وَاللّٰهُ اَخْتًاۃً تَخَشَّاءُ۔ اور تم لوگوں سے ڈرتے ہو۔ حالانکہ اللہ زیادہ حقدار ہے اس بات کا کہ تم اس سے ڈرتے رہو۔ (دیکھو! کلام کے صدر اور عجز دونوں جگہوں میں تَخَشَّی ہے)۔



يَا خَاطِبُ الدُّنْيَا الدِّيْنُ شَيْتَانُهَا شَرُّكَ الرَّدَى  
ذَاهِبْ مَتَى مَا ضَحَكْتَ ۖ فِي يَوْمِهَا أَبْكْتَ غَدًا

(۵) نزوم مالا یزوم۔ (محسنات لفظیہ کی پانچویں قسم نزوم مالا یزوم ہے یعنی غیر ضروری چیز کو لازم کر لینا)۔ اصطلاح میں اس کا مطلب یہ ہے کہ نظم میں رومی کے پہلے اور شعر میں فاصلہ کے پہلے ایسا حرف لانا جو ضروری نہ ہو۔ (رومی سے مراد قافیہ کا سب سے پہلا حرف ہے جو بار بار آتا ہے)۔ جیسے اللہ تعالیٰ کے اس قول میں فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَوْا أَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَوْا۔ تو جو یم ہو اس کو مت ربا اور جو ایتما ہو اس کو مت جھڑک۔ دیکھو! یہاں رومی کے قائم مقام حرف رد رہا ہے اور اس سے پہلے لا لانا ضروری نہ تھا۔

(۶) قلب۔ (محسنات لفظیہ کی چھٹی قسم قلب ہے)۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ اگر حرفوں کو الٹ دیں تو پھر وہی عبارت بن جائے۔ جیسے کُنْ فِي قُلُوبِ

(۷) تفسیر۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ متکلم اپنے کلام میں دوسرے کے کلام کا کچھ حصہ بیان کرے۔ پس اگر دوسرے کے کلام کا یہ حصہ ایک بیت ہو تو اس صورت میں متکلم کے بیان کو استغناء کہیں گے۔ اور اگر ایک مصرعہ اور اس سے کم ہو تو اس کو ایداع اور رد تو کہیں گے۔

اور اگر متکلم اپنے کلام میں قرآن اور حدیث کا کچھ حصہ بیان کرے تو اس بیان کو اقتباس کہیں گے۔ اور اگر متکلم اپنے کلام میں کسی قصہ یا شعر کی طرف اشارہ کرے تو اس طرح کے بیان کو تلخیص کہیں گے۔

اور اگر اپنے کلام میں کسی منشور کو منظوم کر کے پیش کرے تو اس طرح کے بیان کو عقد کہتے ہیں۔ اور اگر اپنے کلام میں کسی منظوم کو منشور کر کے پیش کرے تو اس کو قفل کہتے ہیں۔ اور جس قدر صنائع و بدائع بیان کئے گئے ہیں سب کے حسن کی حقیقت اور جڑ یہ ہے کہ الفاظ معانی کے تابع ہوں معانی الفاظ کے تابع نہ ہوں۔

متکلم خواہ شاعر ہو یا ناشر سے چاہئے کہ اپنے کلام میں تین مقامات پر خاص طور سے حسن پیدا کرنے کی بیخ کوشش کرے۔ ان تین مقاموں میں سے ایک مقام ابتداء ہے۔ دوسرا خالص ہے اور تیسرا انتہا ہے۔

(۱) ابتدا۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ متکلم اپنے کلام کی ابتدا میں ایسے کلمات لائے



جو اس مقام کے مناسب ہو

(۲) تخلص۔ اس کا مطلب ہے متکلم کا اپنے ابتدائی کلام سے مقصود کی طرف منتقل ہونا۔ اس مناسبت کا لحاظ رکھتے ہوئے جو ان دونوں کے درمیان ہے۔ جیسے زہیر بن ابی سلمیٰ کا یہ قول ۵

إِنَّ الْبَيْتَ مَنْوَرٌ حَيْثُ كَانَ وَلِشَيْءٍ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاقِهِ هَوَمٌ

ترجمہ :- بخیل جہاں بھی رہے قابل مذمت ہے لیکن سخی باوجود اپنے مختلف عیوب و نقائص کے قابل عظمت ہے۔

(۳) انتہا۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ متکلم اپنے کلام میں ایسے الفاظ لائے جن سے یہ معلوم ہو کہ اب متکلم کا کلام ختم ہو رہا ہے۔

(تکسین کے لئے ضروری ہے کہ الفاظ پاکیزہ اور شیریں ہوں۔ ترتیب و نظم بہتر ہو اور مفہوم بالکل صحیح اور درست ہو)۔

اُٹھی! تجھ سے میری یہی دعا ہے کہ تسہیل المعانی کا یہ ترجمہ جس کا نام تفہیم المبانی ہے طالبانِ علم و ادب کے لئے مفید ہو اور اس ناچیز کے لئے موجب مغفرت ہو۔ آمین  
ابو خالد سید محمد عبدالاحد قاسمی (مونگیری) غفرلہ ولوالدیہ ولشیخہ  
واہابہ اجمعین۔

۲۵ رجب المرجب ۱۳۷۹ھ بم

۱۔ جسے تہنیت کے موقع پر یہ شعر ۵  
ذُكِرْتُ الْمَضْجِیُّ فِیْ اَنْفِی الْعَلَّامُ مَعْدَا

ترجمہ :- یہ بشارت کبریٰ ہے کیونکہ اقبال اور سواوندی نے اپنا وعدہ پورا کر دکھایا۔ اور کرم و شرف کا ستارہ آسمانِ ہندی پر طلوع ہو چکا۔ ۱۲۔ منہ

میر محمد، کتب خانہ مرکزِ علم و ادب، لاہور کراچی